الجمهوريّة الجزائريّة الدّيمقراطيّة الشّعبيّة
وزارة التّعليم العالي والبحث العلميّ
جامعة الشّهيد حمه لخضر – الوادي

كلّيّة الآداب واللّغات
قسم اللّغة والأدب العربيّ

التّوجيه الحجاجيّ لبلاغة الخطاب في سور فواتح لفظ الحمد من القرآن الكريم

مذكّرة مكمّلة لنيل شهادة الماستر في اللّغة والأدب العربيّ
تخصّص: لسانيّات عامّة

إعـــداد الطّالبتين:
* فاطمة بسي
* وحيدة مرابط

إشراف الأستـاذ الدّكتور:
* لزهر كرشو

السّنة الجامعيّة: 1445هـ/2023 - 2024م

بسم الله الرحمن الرحيم

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿اِلْحَمْدُ لِلهِ رَبِّ اِلْعٰلَمِينَ(1)

الرَّحْمٰنِ اِلرَّحِيمِ(2)مَلِكِ يَوْمِ اِلدِّينِ(3)

إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ(4)اُهْدِنَا اَلصِّرٰطَ

اَلْمُسْتَقِيمَ (5) صِرٰطَ اَلَّذِينَ أَنْعَمْتَ

عَلَيْهِمْ(6)غَيْرِ اِلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ

وَلَا اَلضَّآلِّينَ(7)﴾

شكر وعرفان

الحمد لله صاحب الفضل والعطاء والقائل في مُحكم تنزيله: ﴿وَلَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾ فسبحانك لا علم لنا إلاّ ما علمتنا، نحمدك ونشكرك حمدا كثيرا بأن أنعمت علينا بالإسلام أوّلا قبل العلم، ثمّ الصّلاة والسّلام على سيّدنا وحبيبنا محمّد عليه أفضل الصّلاة وأزكى التّسليم، وبعد:

لنا عظيم الشّرف أن نتقدّم بالشّكر والامتنان إلى الأستاذ المشرف لزهر كرشو الذي تحمّل معنا مشقّة العمل وأعباءه، وساعدنا في تجميع وتصويب مادّة البحث.

إلى أسرتينا الكريمتين اللّتين جادتا علينا بالدّعاء والمساندة ولا تزالان.

إلى جميع أساتذتنا الكرام الذين لم يتوانوا في مساعدتنا ومُساندتنا.

إلى كلّ زملاء وزميلات العمل والدّراسة.

إلى كلّ من دعمنا من قريب أو بعيد.

لكم منّا كلّ الشّكر والتّقدير.

مقدّمة

مقدّمة:

الحمد لله الذي بحمده تتمّ الصّالحات، له الحمد أولاً وآخراً، وظاهراً وباطناً، أبدع كلّ شيء خلقه وقدّره تقديراً، وأنزل كتابه العزيز هدى ورحمة ليكون للعالمين بشيراً ونذيراً، وحثّ الإنسان على تلاوته والعمل به ويسره تيسيراً، أقام على جميع الخلق حجّته، وأنزل رحمته كتاباً معجزاً وقولاً منيراً، والصّلاة والسّلام على سيّدنا محمّد خير من أرسله الله بشيراً ونذيراً وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بهديه إلى الله صراطاً مستقيماً.

لقد تميّزت آيات القرآن الكريم بخصائص متعدّدة منبعها سمة الإعجاز فيه، وسحر بديعه وبيانه. ومن هذه الخصائص أسلوب الحجاج الذي يعتمد على تفكير العقل والبرهان والحجّة لردّ الرّأيّ برأيّ أقوى منه، والحجّة بحجّة أبلغ منها، قال الله تعالى: ﴿ **قُلْ فَلِلَّه إِلْحُجَّةُ ٱلْبَٰلِغَةُ فَلَوْ شَآءَ لَهَدِيكُمْ أَجْمَعِينَ** ﴾ الانعام **(149)** .

وقد تميّزت أيضا أساليب التّوجيه الحجاجيّ البلاغيّ في الخطاب القرآنيّ لسور فواتح لفظ الحمد بالشّموليّة والتّنوّع، فلم تغادر صغيرة ولا كبيرة إلا وتمّ احصاؤها وعدّها اعتمادا على البراهين التي يدعمها العقل، وتقبلها الفطرة السّليمة، فكان الخطاب القرآنيّ سببا إلى التّأمّل والتّدبّر وإعمال العقل لتنويره، وهدم ما يحجب الحقيقة عنه. من أجل ذلك اخترنا البحث في الآليات الحجاجيّة البلاغيّة في القرآن الكريم بمساعدة من المشرف في حبك عنوان البحث الذي يتعلّق بالتّوجيه الحجاجيّ البلاغيّ الذي نقصد به التّأثير على آراء المتلقي وسلوكياته، واستمالة النّفوس وتوجيه العقول إلى الاقتناع والإذعان، وبالتّالي تُحقّق الغايات بالاعتماد على الاستمالة والتّأثير والإقناع التي توفّر عليها القرآن الكريم، مستفيدين من المنهج الوصفيّ المشفوع بالتّحليل المدعوم بالمقاربة التّداولّيّة، من حيث أنّ الحجاج جزء لا يتجزأ من التّداولّيّة، وذلك قصد الكشف عن الآليات الحجاجيّة البلاغيّة التي وظّفها القرآن الكريم للإقناع وعليه جاءت الدّراسة تحت عنوان " **التّوجيه الحجاجيّ لبلاغة الخطاب في سور فواتح لفظ الحمد من القرآن الكريم**"، فحاولنا دراسته من خلال مدوّنة سور فواتح لفظ الحمد وهي خمس (الفاتحة، الانعام، الكهف، سبأ، فاطر) لبيان علاقة لفظ الحمد بمواضيع هذه السّور، وعلاقته بالتّوجيه الحجاجيّ البلاغيّ، وكذا لبيان هذا الأخير الذي توفرّه خصوصيّة الإقناع والتأثير واستعانته بالوسائل البلاغيّة الممكنة. وهذا أحد الدّوافع لدراسة هذا الموضوع، أمّا عن الدّوافع الأخرى في اختيارنا لهذا الموضوع فقد كانت للاعتبارات التّالية:

– ارتباط موضوع البحث بالقرآن الكريم، وهو أعظم ما يمكن أن نقضي فيه وقتنا وجهدنا، والذي وجدنا فيه متعة مع توخّي الحذر في دراسته.

– ميلنا إلى الدّراسات الحجاجيّة البلاغيّة، وخاصّة إذا كان الموضوع يخصّ القرآن الكريم.

– الرّغبة في فهم نظريّة الحجاج وآلياته واستثمارها في تحليل سور فواتح لفظ الحمد والكشف عن الجانب الإعجازيّ في استهلال هذه السّور بلفظ الحمد.

ومن خلال دراستنا لهذا الموضوع شغلتنا إشكاليّة عامّة تتضمّن عنوان البحث حاولنا الإجابة عنها وهي: ما مدى فعاليّة الآليات البلاغيّة القديمة والجديدة على الإقناع والتأثير، وهل يمكن للآليات الحجاجيّة البلاغيّة أن تدعم طاقة القول الحجاجيّ، وتثبت قدرته الإقناعيّة؟

وتفرّعت عن هذه الإشكاليّة عدّة تساؤلات فرعيّة منها:

– ما علاقة الحجاج بالبلاغة؟ ما مدى تأثير الوسائل البلاغيّة على الحجاج؟ ما مدى اعتماد سوّر فواتح لفظ الحمد على آليات الحجاج البلاغيّ، وما هدفه؟ وكيف كان وقع التّوجيه الحجاجيّ لهذه السّور على المتلقّي من حيث التّأثير والاستمالة والإقناع؟

وأمّا عن أهداف هذا البحث فحدّدناها كما يلي:

– إبراز الآليات البلاغيّة القديمة (البيانيّة والبديعيّة) في سور فواتح لفظ الحمد.

– إبراز الآليات البلاغيّة الجديدة في سور فواتح لفظ الحمد.

– إنجاز دراسة علميّة مفيدة لأهل الاختصاص.

– إبراز الجوانب الحجاجيّة المستندة على الوسائل الجماليّة في الخطاب القرآنيّ.

أمّا عن جدّة وحداثة هذا الموضوع فلم نقف – في حدود علمنا – على دراسات سابقة تمزج بين التّوجيه الحجاجيّ البلاغيّ وسور فواتح لفظ الحمد، وإن وجدت دراسة لنفس المدوّنة لكن مجال البحث مختلف. وجدنا دراستين الأولى موسومة بـ "مناسبة فواتح سور الحمد ومقاصدها" لأحمد عطا محمّد عمر، جامعة أمّ القرى مكّة المكرّمة. والثّانية موسومة بـ "مقاصد سور الحمد في القرآن الكريم" لأحمد عبد الرّحمن فقيه، السّودان. كما يوجد دراسة ثالثة لنفس مجال البحث لكن المدوّنة مختلفة تحت عنوان "التّوجيه الحجاجيّ في الخطبة الفدكيّة للسّيّدة الزّهراء" لعبد الإله عبد الوهّاب هادي العرداويّ، جامعة الكوفة، واستثنى من البحث الجانب البلاغيّ.

ولدراسة هذا الموضوع اعتمدنا على المنهج الوصفيّ مستندا على الإجراء التّحليليّ المدعوم بالمقاربة التّداوليّة، هذا المنهج الذي يعتبر مناسبا لطبيعة الموضوع، ويساهم في وصف وتشخيص ظاهرة البحث، وبغرض فهم الجزء النظريّ، وفي جمع المادّة البلاغيّة الحجاجيّة من خلال إبراز قوّة وتأثير التّوجيه الحجاجيّ البلاغيّ في القرآن الكريم.

وقد سيّرنا بحثنا وفق خطّة بحث مُحكمة تهدف إلى التّحكّم الجيّد في مادّة البحث بحيث استهلّت بمقدّمة يليها ثلاثة فصول، الفصل الأوّل بمثابة الفصل النّظريّ، بينما الفصلان الثّاني والثّالث بمثابة التّطبيقيّ، وتندرج تحت الفصول الثلاثة عناصر خادمة لكلّ فصل.

أمّا الفصل الأوّل جاء تحت عنوان "**البلاغة والحجاج تكامل وتوجيه**" تناولنا فيه المفاهيم العامّة للبلاغة والحجاج لغة واصطلاحا، والعلاقة بين الحجاج والبلاغة.

أمّا الفصل الثّاني الموسوم بـ "**التّوجيه الحجاجيّ للبلاغة القديمة في سور فواتح لفظ الحمد**" بدأناه بتعريف الحمد، وسور الحمد وبيان فضلها وعلاقة استهلالها بالحمد وتسمّيّتها وسبب نزولها وموضوعها، ثمّ بيّنا التّوجيه الحجاجيّ للبلاغة القديمة وتطبيقاتها في سور فواتح لفظ الحمد الذي ضمّ عنصر البيان الذي تفرّع عنه الاستعارة والتّمثيل والكناية ثمّ عنصر البديع الذي تفرّع عنه الطّباق والجناس والمقابلة.

وأمّا الفصل الثّالث الموسوم بـ " **التّوجيه الحجاجيّ للبلاغة الجديدة في فواتح سور لفظ الحمد**" فقد تضمن حجج الوصل وحجج الفصل، ومن عناصر حجج الوصل، "وصل الحجج المؤسّسة على بنية الواقع" ويتفرّع عنها نوعان الأوّل "نوع الاتصال التّتابعيّ" الذي يضمّ: السّببيّ، التّبذير، الاتجاه، النّوع الثّاني "نوع الاتصال التّواجديّ" يضمّ: الشّخصّ وعمله، والشّخصّ والسّلطة.

ثمّ "وصل الحجج المؤسّسة لبنية الواقع" ويندرج تحتها تقنياتها في الاستدلال بواسطة الحالات الخاصّة التي تضمّ تحتها: الشّاهد والمثال والقدوة، والعنصر الثّاني بواسطة التّمثيل، ثمّ تطرّقنا إلى حجج الفصل.

وختمنا البحث بخاتمة ذكرنا فيها أهمّ النّتائج التي توصّلنا إليها خلال البحث وحاولنا فيه على الإجابة عن إشكاليّة هذا البحث.

وقد اعتمدنا في إنجاز هذا البحث على مجموعة من المصادر والمراجع نذكر منها: القرآن الكريم برواية ورش عن نافع، وكتب التّفسير خاصّة صفوة التّفاسير لمحمّد علي

الصّابوني، وتفسير البغويّ للحسين بن مسعود، وتفسير السّعديّ لعبد الرّحمن بن ناصر السّعديّ، ولسان العرب لابن منظور، والتّعريفات لعبد القاهر الجرجانيّ، والبيان والتّبيين للجاحظ، واللغة والحجاج لأبي بكر العزّاويّ، الحجاج في البلاغة المعاصرة لمحمّد سالم الأمين طلبة، الحجاج عند أرسطو لهشام الرّيفيّ، الحجاج أطره ومنطلقاته لعبد الله صولة، اللسان والميزان لطه عبد الرّحمن، وكان أكثر مرجع نهلنا منه مادّتنا كتاب الأستاذ الدّكتور لزهر كرشو" تقانة التّحليل الحجاجيّ للخطاب". ومراجع أخرى...

وككلّ بحث لابدّ له من صعوبات نذكر منها:

– قلّة الدّراسات في مجال بحثنا فيما تعلّق بالتّوجيه الحجاجيّ البلاغيّ في القرآن الكريم، وذلك بسبب جدّة هذا الموضوع في الدّراسات العربيّة.

– صعوبة البحث في الدّراسات القرآنيّة فلا مجال إلا للعلم المستند على الأدلّة، والقول الذي يتحرّى أقصى درجات الصّواب، فلجأنا إلى كتب التّفسير للوصول إلى الفهم الصّحيح.

– صعوبة الإلمام بكامل الموضوع لتشعب مجالات البحث فيه، والإيجاز والتّقديم فيه بحذر.

– في دراستنا التّطبيقيّة على النّصّ القرآنيّ وجدنا صعوبة في اكتشاف الحجّة، والنّتيجة، والتّوجيه الحجاجيّ، فاعتمدنا على التّفاسير لاكتشاف التّوجيه الحجاجيّ للآيات القرآنيّة لتحرّي الدّقة والصّواب.

ورغم هذه الصّعوبات فإنّنا وجدنا متعة في البحث عن الشّواهد الدّالّة على التّوجيه الحجاجيّ البلاغيّ ومقارنتها بالتّفسير واكتشاف وجودها.

وفي الختام وجب أن نحمد الله عزّ وجلّ ونشكره على توفيقه لنا في إنجاز هذا العمل المتواضع، كما وجب علينا أن نقدّم عظيم شكرنا وتقديرنا للأستاذ الدّكتور الفاضل لزهر كرشو الذي تولّى هذا البحث بإشرافه وتوجيهه عندما كان فكرة، حيث قام بمساعدتنا في صياغة عنوان البحث، واعتنى بقراءته رغم مشاغله، ومنحنا من وقته دون صدّ أوردّ، وقد استفدنا من توجيهاته، ودقيق ملاحظاته الكثير، فجزاه الله عنّا كلّ خير. ونشكر كلّ من ساعدنا من قريب أو بعيد في إنجاز هذا البحث.

نأمل أن يتحقّق في هذا البحث ما كنّا نصبو إليه، ونتمنى أن يكون فيه نفع وإفادة وإضافة في مجال الدّراسات الحجاجيّة.

ونسأل الله العليّ القدير أن ينفعنا بما علّمنا وعملنا، وينفع به غيرنا، فما كان من صواب

في البحث فمن الله، وما كان من زلل فمن أنفسنا ومن الشّيطان. ونسأله أيضا أن يعصمنا من فتنة القول والعمل، وأن يجعل عملنا خالصا لوجهه الكريم، وأن يفتح له باب القبول والنّفع لدى النّاس أجمعين. و الحمد لله ربّ العالمين والصّلاة والسّلام على نبيّنا الكريم.

الفصل الأوّل:

البلاغة والحجاج

تكامل وتوجيه.

توطئة:

بما أنّ عنوان المذكّرة "التّوجيه الحجاجيّ لبلاغة الخطاب في سوّر فواتح لفظ (الحمد) من القرآن الكريم" وجب علينا معرفة مفهوم الخطاب، والخطاب القرآنيّ كتمهيد لموضوع الفصل الأوّل "البلاغة والحجاج تكامل وتوجيه".

للخطاب معان عديدة في اللغة العربيّة منها: تحرّي مناسبة الخطاب للمخاطب، ما يعرف بمقتضى الحال، بمعنى مراعاة المتكلّم حال المخاطب من حيث الإسناد الخبريّ (خالي الذّهن، المتردّد، المنكر)، ومراعاة منزلة المخاطب بالنّسبة للخطاب، ومنزلة المتكلّم بالنّسبة للمخاطب، وحال اهتمام المخاطب للأمر الذي خوطب من أجله.[1]

والخطاب لغة أوضحه " ابن منظور (ت 711هـ)" في معجمه " لسان العرب" في مادّة (خَطَبَ): «الخَطْبُ: الشّأن أو الأمر، صغر أو عظم، وقيل هو سبب الأمر، يقال: ما خَطْبُك؟ أي ما أمرك؟ وتقول هذا خَطْبٌ جليل وخَطْبٌ يسير والخَطْب: الأمر الذي تقع فيه المخاطبة والشّأن والحال»[2].

أمّا اصطلاحا، فقد اهتمّ به عدد من الدّارسين على المستوى الغربيّ والعربيّ قديما وحديثا.

ففي الغرب عرف الخطاب قديما عند "أفلاطون"(ت348ق م) و"رينيه ديكارت René Descartes"(ت1650م) من خلال كتاب هذا الأخير "خطاب في المنهج " فاعتبر مؤسّسا له. أمّا حديثا فنجد "مايكل شورت Michael Short"(ت1990م) و"جيوفري ليتشGeoffrey Leech"(ت2014) عرّفا الخطاب بأنّه: «تواصّل لغويّ ينظر إليه باعتباره عمليّة تجري بين متكلّم ومستمع، أو تفاعل شخصيّ يحدّد شكله غرضه الاجتماعيّ».[3]

أمّا عند العرب قديما ارتبط بعلم الأصول باعتباره مرادفا للكلام المبنيّ على الحوار الشّفهيّ للمخاطب. يرى "عبد القاهر الجرجانيّ" (ت471هـ) أنّ الكلام هو: «المعنى المركب

---

[1] – ظافر بن غرمان العمري، مجازات النّداء وحقيقته وأغراضهما في الخطاب القرآنيّ، مجلّة معهد الإمام الشّاطبيّ للدّراسات القرآنيّة، العدد6، ذو الحجّة 1439هـ، ص162.

[2] – ابن منظور، لسان العرب، ج1، تح: عادل أحمد حيدر، دار الكتب العلميّة، بيروت، لبنان، ط1، 1426هـ/2005م، مادة (خَطَبَ).

[3] – ينظر: سارة ميلز، الخطاب، تر: عبد الوهاب علوب، المركز القوميّ للتّرجمة، القاهرة، مصر، ط1، 1437هـ/2016م، ص15.

الذي فيه الإسناد التّامّ أو ما تضمّن كلمتين بالإسناد»[1]. أي أنّ الكلام عبارة عن المعنى النّاتج من تركيب الكلمات المعتمدة على الإسناد بين العناصر الكلاميّة (المتكلّم، المخاطب، داخل المكوّن الجملي).

ومنهم من اعتبر الخطاب مقولة تنطوي على حكم معيّن واضح القصد والدّلالة، فالخطاب من حيث البلاغة هو مجموعة من الجمل منطوقة كانت أو مكتوبة، ويسعى التّلفظ به إلى التّأثير في المتلقّي بواسطة رؤى وأحاسيس، ممّا يتطلّب ديمومة في إنتاجه وتلقّيه وتماسكه داخليا.[2]

أي أنّ هناك توافقا في مفهوم الخطاب عند الغرب والعرب باعتباره علاقة بين المتكلّم والمخاطب، والتّأثير المتمثّل في التّفاعل واعتبار مقتضى الحال المتمثّل في تحديد شكل غرضه الاجتماعيّ بمعنى القصد، فهو توجيه لمعيّن واحد أو أكثر، ويندرج ضمن الخطاب القرآنيّ القائم على أساس القرآن الكريم، الذي له إشارات ومدلولات غير متناهيّة ويعرّف بأنّه «كلام الله الموجّه إلى المكلّفين بقصد تفهيمهم ما لهم، وما عليهم، ممّا هو مصلحة لهم في دنياهم وأخراهم، وهذا يستلزم كونه بيّنا واضحا».[3] فألفاظه متّسقة اتّساقا محكّما منزّهة عن الخطأ، وله قدسيّة جاعلة استحالة ترجمته حرفيا، فهو يتضمّن موضوعات أساسيّة وهو يعتبر منهجا يضبط مناحي الحياة الإنسانيّة، غايته الأساسيّة هداية البشريّة، لذلك كان وسيلته الإقناع الذي يعتمد على وسائط كالبلاغة لتحقيق الأهداف، فقديما عند الغرب قد اقترن الحجاج ببلاغة الخطاب الإقناعيّ من خلال فلاسفتهم "كأفلاطون"(ت348ق م)، و"أرسطو"(ت322ق م) تحديدا عند اليونان، حيث اعتبر من وسائل استرداد الحقوق المسلوبة، وقد امتدت هذه الآراء إلى العصر الحديث من خلال "شاييم بيرلمان ChaÏm Perleman"(ت1984م)، و"أوزفالد ديكرو Oswald Ducrot" من خلال نظريّتهما "نظريّة الحجاج" المسماة بالبلاغة الجديدة.

---

[1] – عبد القاهر الجرجانيّ، التّعريفات، دار الفضلين للنّشر والتّوزيع والتّصدير، القاهرة، مصر، دط،1424هـ /2004م، ص155 .

[2] – ينظر: سارة ميلز، الخطاب، ص14–15.

[3] – عبد الرحمن سعود ابداع، أدب الخطاب في القرآن الكريم، دروب للنّشر والتّوزيع، عمان، الأردن، دط، 1437هـ/2016م، ص15.

أمّا عند العرب قديما نجد "الجاحظ" (ت255هـ) سجّل إشارات حجاجيّة تخصّ الخطابة في كتابه "البيان والتّبيين" التي تحدث الإقناع، أمّا "الجرجانيّ" اقترن الحجاج بفكرة النّظم.

من خلال ما سبق نلاحظ أنّ هناك ارتباطا وتكاملا بين البلاغة والحجاج، حيث تعدّ البلاغة بوسائلها مساهمة لإقناع المتلقّي محدّثة تأثيرا فيه. وبالتّالي فالحجاج يعتمد عليها لإمتاع المتلقّي الذي يحدث فيه التّأثير فالإقناع. فما مفهوم البلاغة، ومفهوم الحجاج؟ وما علاقة الحجاج بالبلاغة؟

أولا: تعريف البلاغة :

1- لغة: ورد في لسان العرب: بلغَ الشّيء يبلغ بلوغا: وَصَلَ وانتهى وأبلغه هو إبلاغا، وبلغه تبليغا.

والبلاغة: الفصاحة، والبَلْغُ: البليغ من الرّجال، ورجل بليغ، وبَلْغٌ: حسن الكلام وفصيحه. يبلغ بعبارة لسانه كنه ما في قلبه.[1]

والبلاغة لغة الوصول والانتهاء يقال: بَلَغَ فلان مراده: إذا وصل إليه وبلغ الرّكب المدينة: إذا انتهى إليها ومبلغ الشّيء منتهاه.[2]

2- **اصطلاحا:** وردت عدّة تعريفات للبلاغة، ففي الغرب قديما نجد مفهوم البلاغة عند اليونان في ثلاث اتّجاهات من حيث الهدف، فإذا كان أصول الكلام الرّفيع الذي يقتضي الإفهام والتّصرّف وتأكيد الإقناع فهي في "الكلام الرّفيع"، وإذا كان الكشف ضمن الخطابات المتعدّدة عن الطّرق القابلة للتّعليم وايصالها إلى الأخرين بحالات مختلفة في "تعليم فنّ الخطابة"، وإذا كان هدفها دراسة الخطاب ليس لاستعماله ولكن لفهمه، أي أنّها تفسيريّة لا معياريّة فهي "نظريّة الخطاب المقنع".[3]

وقال "أرسطو" فيه أيضا: «...قدرة المتحدّث على اختيار الألفاظ، والعبارات، والجمل، التي تحمل أكبر شحنات ممكنة من المعاني، والدّلالات والإشارات، وعلى طريقة الإلقاء التي تقوم بتوصيل ما يريده الجمهور».[4]

---

[1] – ابن منظور، لسان العرب، ج2، مادة (بَلَغَ).

[2] – السّيّد أحمد الهاشميّ، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، دار الكتب العلميّة، 1422هـ/2001م، ص31.

[3] – حسين جمعة، في جماليّة الكلمة، دار مؤسّسة رسلان للطّباعة والنّشر والتّوزيع، دمشق، ط2، 2011م، ص32-33.

[4] – نبيل راغب، موسوعة الإبداع الأدبيّ، دار نوبا للطّباعة، مصر، ط1، 1996م، ص74.

أمّا مفهوم البلاغة عند العرب فنجد ما ورد على لسان الجاحظ، ومن أبرز ما دوّنه عن البلاغة: «لا يكون الكلام يستحقّ اسم البلاغة حتّى يسابق معناه لفظه، ولفظه معناه، فلا يكون لفظه إلى سمعك أسبق من معناه إلى قلبك».[1] وقال صحار بن عيّاش عندما سأله معاوية: ما تعدّ البلاغة فيكم؟ قال: الإيجاز. قال معاوية: وما الإيجاز؟ قال: «أن تجيب فلا تبطئ، وتقول فلا تخطئ».[2]

فهناك من حصر البلاغة في الإيجاز ومنها من قصرها على السّكوت والاستماع، وقال "أبو هلال العسكريّ"(ت395هـ): «البلاغة هي كلّ ما تبلغ به المعنى قلب السّامع، فتمكّنه في نفسه كتمكّنه في نفسك في صورة مقبولة ومعرض حسن».[3]

أمّا مفهوم البلاغة المعاصرة فهي: «بلاغة الأحوال المطابقة للمقام مع تدرّج الزّمان والمكان ليتمّ التّوصيل والتّأثير، ونقل ما في نفس المتفنّن إلى المتلقّي بتأثير، وبهذا نعرف دلالات المصطلحات في تنوّعها في علم البيان، وسنسترشد بالمعاني في علم المعاني، ونربط الحسّ المعنويّ واللفظيّ في صورة الإتقان البلاغيّ وجماليّته، ونصعد أكثر في هذه النّظرة إلى معرفة الدّلالات الدّاخليّة للصّورة البلاغيّة في المصطلح الواحد».[4] يشير هذا المفهوم إلى أقسام البلاغة، علم البيان، علم المعاني، وعلم البديع.

ويمكن أن نستنتج ممّا سبق في هذا المفهوم للبلاغة وهو «وضع الكلام في موضعه من طول وإيجاز، وتأدية المعنى أداءً واضحا بعبارة صحيحة فصيحة لها في النّفس أثر خلّاب، مع ملاءمة كل كلام للمقام الذي يقال فيه وللمخاطبين».[5]

ولاحظنا أنّه لكلّ وجهة نظر خاصّة في تعريفه للبلاغة، ونظرا للتّقارب الكبير بين المفهوم الاصطلاحيّ والآراء الاجتهاديّة لم نستطع التمييز بينها، لكنّنا جملنا هذه المفاهيم الاصطلاحيّة في مفهوم واحد، فاعتبرنا البلاغة هي حسن كلام المتحدّث وفصاحته وقدرته في اختيار ألفاظه وعباراته في موضعها من طول أو إيجاز المشحونة بالمعاني المؤثّرة في

[1] – الجاحظ، البيان والتّبيين، تح: عبد السّلام هارون، دار الجيل، بيروت، دت، دط، ج1، ص115.

[2] – سميح أبو مغلي وأخرون، دروس في علم العربيّة، دار الفكر للطّباعة والنّشر، عمان، الأردن، ط1، 2000م، ص115.

[3] – العسكريّ أبو هلال، كتاب الصّناعتين، تح: علي محمّد البجاويّ، محمّد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصريّة، صيدا، بيروت، ط1، دت، ص10.

[4] – محمّد بركات، بلاغتنا اليوم بين الجماليّة والوظيفيّة، دار وائل للنّشر، عمان، الأردن، ط1، 2004م، ص7.

[5] – سميح أبو مغلي ورفاقه، دروس في علم العربيّة، ص115.

قلب الجمهور قبل سمعهم مع مراعاة الحال والمقام الذي يتطلّب طريقة في الكلام توثّر فيهم وتجعلهم يذعنون للفكرة المراد توصيلها، ويتمّ ذلك بالإتقان والتّفنّن في إلقاء الخطاب بواسطة البيان والبديع وإيضاح المعاني الذي ينتج عنهم جماليّة محدثة تأثيرا في نفس المتلقي ، فيتقبّل الفكرة فيقتنع.

وبالتّالي نجد أنّ صفة البلاغة الجماليّة تسهم بشكل كبير في التأثير في المتلقي وإقناعه ممّا يدلّ على أنّ الحجاج يستعين بالبلاغة ليحدث التأثير والإقناع وهو الذي سنتطرق إليه في العنصر الموالي.

ثانيا: تعريف الحجاج:

تطرّقت أكثر كتب التّراث العربيّ والغربيّ، والمصادر الحديثة لمصطلح الحجاج وخاصّة في الفكر الفلسفيّ، ولذا كثرت التّعاريف حول الحجاج، وكلّ ما يثيره من معان، فما مفهوم الحجاج لغة واصطلاحا؟

1- **لغة:** جاء في "لسان العرب" لابن منظور": الحُجَّة هي البرهان، وقيل الحُجَّة ما دوفع به عن الخصم.[1]وقال "الأزهريّ"(ت370هـ): الحُجَّة الوجه الذي يكون به الظَّفَر بعد الخصومة، وحاجّه محاجّة وحجاجا نازعه الحُجَّة وهو رجل محجاج أي جدل، والتّحاج: التّخاصم، وجمع الحجّة: حُجُج وحجاج وحجَّه يحجّه حجّا غلبه حجته، وفي الحديث فحجّ آدم موسى أي غلبه بالحجّة.[2]قال "عبد القاهر الجرجانيّ": «الحُجَّة ما دلّ على صحّة الدّعوى، وقيل الحُجَّة والدّليل واحد».[3]

وفي اللغة الفرنسيّة لفظة(argument) لها عدّة معان، ففي قاموس روبير(le ribert): القيام باستعمال الحجج وكذلك هو مجموعة من الحجج التي تستهدف تحقيق نتيجة واحدة، وهو كذلك فنّ استعمال الحجج أو الاعتراض بها في مناقشة معيّنة.[4] ونجد لفظة argument تشير إلى الدّفاع عن اعتراض بواسطة حجج.[5]

---

[1] – ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط1، 1997م، مج 1، مادة (حَجَجَ)، ص28.

[2] – العسكريّ أبو هلال، الفروق اللغويّة، تح: إبراهيم سليم، دار العلم والثّقافة، دت، ص70.

[3] – عبد القاهر الجرجانيّ، التّعريفات، تح: إبراهيم الأنباريّ، دار الرّيان للتّراث، دط، دت، ص482.

[4] – Le grand Robert, Dictionnaire de la langue français, 1er rédaction, Paris, 1989, p53 ، نقلا عن، حياة دحمان، تجلّيات الحجاج في القرآن الكريم سورة يوسف أنموذجا، مذكّرة لنيل شهادة ماجستير، جامعة الحاج لخضر باتنة، الجزائر، 1434هـ/2013م، ص14.

[5] – نفسه،p534 ، ص14.

وجاء في قاموس كامبرج (Cambrige) أنّ: «الحجاج هو الحجّة التي تعلّل أو تبرّر مساندتك أو معارضتك لفكرة ما».[1]

من خلال ما جاء في التعريفات اللغويّة لمصطلح الحجاج، نجد تنوّعا في دلالاته، فقد جاء للجدل والخصومة، أو الفوز عند الخصومة، أو الدّفاع عن اعتراض...

2- **اصطلاحا:** يختلف مفهوم الحجاج اصطلاحا من حقل إلى آخر، فهناك المفهوم الفلسفيّ المنطقيّ، والبلاغيّ، واللغويّ، لذلك يصعب الإحاطة به كمفهوم مضبوط.

فهناك من العلماء من أدرجه في باب البلاغة مثل: أرسطو والجاحظ، حيث قام أرسطو بدراسة الحجاج من جانبين بلاغيّ وخطابيّ جدليّ، فمن وجهة البلاغة ربط الحجاج بالإقناع.[2]

كما أنّ الجاحظ قال: «جمال البلاغة البصر بالحجّة والمعرفة بمواضع الفرصة».[3] فالجاحظ لا يميّز الكلام عن البلاغة، فالكلام في نظره يتعلّق بالبلاغة من خلال وظيفتين:

- الوظيفة الخطابيّة وما يتعلّق بها: الفهم والإفهام والبيان والتّبيين.
- الوظيفة الثّانية إقناع وإلقاء، واحتجاج، ومنازعة، ومناظرة.[4]

وقال "أبو الوليد الباجيّ"(ت474هـ) في كتابه "المنهاج في ترتيب الحجاج": «الحجاج علم من أرفع العلوم قدرا وأعظمها شأنا لأنّه السّبيل إلى معرفة الدّليل وتمييز الحقّ من الباطل، ولولا تصحيح الوضع في النّقاش لما قامت حجّة، ولا اتّضحت محجّة، ولا عُلِمَ الصّحيح من السّقيم، ولا المعوّج من المستقيم».[5]فحسبه أنّ الحجاج مرادف للجدل ويفصل بين المتناقضات.

والحجاج حسب اصطلاح الفلاسفة والمناطقة حدّده طه عبد الرّحمن الذي نظر للحجاج بطابع فلسفيّ، وذلك في محاولة منه إيجاد رابط منطقيّ لنظريّة حجاجيّة تأخذ بقوّة

---

[1] – Cambrige Advenced Learners: dictionary, Cambrige University Press, 2nd pub, 2004, p56. نقلا عن، حياة دحمان، تجلّيات الحجاج في القرآن الكريم سورة يوسف أنموذجا، ص15.

[2] – نفسه، p56، ص15.

[3] – الجاحظ، البيان والتّبيين، ج1، ص88.

[4] – محمّد سالم الأمين طلبة، الحجاج في البلاغة المعاصرة، دار الكتاب الجديد، بيروت، ت ط، 2008م، ط1، ص212.

[5] –الباجيّ أبو الوليد، المنهاج في ترتيب الحجاج، تح: عبد الحميد تركي، دار الغرب الإسلاميّ، بيروت، لبنان، ط3، 2000م، ص8.

المنطق وسلامة اللغة من خلال كتابيه: "في أصول الحوار وتجديد علم الكلام" و"اللسان والميزان أو التّكوثر العقليّ" حيث عرّف الحجاج بقوله: «إذًا حدّ الحجاج أنّه كلّ منطوق موجّه إلى الغير لإفهامه دعوى مخصوصة، يحقّ له الاعتراض عليها»[1]. فقد عرّفه انطلاقا من مبدأين أساسيين هما: "قصد الادّعاء" وهي وظيفة المتكلّم (المدّعي)، و"قصد الاعتراض" وهي وظيفة المخاطَب (المعترض) أي أنّه لا يكون خطابا موجّها للغير بغير حجاج إلا ويكون فيه مدّع ومعترض.

وحسب الاصطلاح البلاغيّ للحجاج فقد حدّده البلاغيون الجدد خاصّة منهم "بيرلمان وأولبريشت تيتيكا Olbrechts Tyteca"(ت1987م)" اللذان ربطا البلاغة في الحجاج من خلال كتابهما "مصنّف في الحجاج"، اللذان أتيا بنظريّة الحجاج البلاغيّ الجديد[2] فاعتبروا الحجاج «طائفة من تقنيات الخطاب التي تقصد استمالة المتلقين إلى القضايا التي تعرض عليهم، أو زيادة درجات تلك الاستمالة»[3]. فأساس الحجاج من منظور البلاغيين الجدد وخاصّة برلمان هو الاستناد إلى الآليات البلاغيّة (تقنيات الوصل والفصل بوجه خاصّ) في طريقة التّحليل، حيث نجده ركّز على مبدأين رئيسيين هما "القصد، والمقام"

فمفهومه عند "برلمان" و"تيتيكا": «دراسة تقنيات الخطاب التي من شأنها أن تكون بالأذهان إلى التّسليم بما يعرض عليها من أطروحات».[4] أي أنّ هناك تفاعلا بين الخطيب والمتلقّي، بحيث جعلا هدف الحجاج جَعْل العقول تذعن وتزيد في درجة الإذعان.

أمّا مفهومه اللغويّ (اللسانيّ) الذي يمثله "انسكوبر"(Anscombrej.c) و"أوزوالد ديكرو"(Oswald Ducrot) اللذان ألّفا مصنّفا عنوانهّ الحجاج في اللغة" درسا فيه الجوانب الحجاجيّة سعيا إلى اكتشاف منطق اللغة أي القواعد المشكّلة لها.[5]بحيث أسّسا نظريّة

---

[1] – طه عبد الرّحمن، اللسان والميزان أو التّكوثر العقليّ، المركز الثّقافيّ العربيّ، المملكة المغربيّة، ط1، 1998م، ص226.

[2] –ينظر: فيليب بروتون، الحجاج في التّواصل، تر: محمّد مشبال، شارع الجيلانة بالأوبرا، القاهرة، مصر، ط1، 1434هـ/2013م، ص20.

[3] – محمّد العبد، النّصّ والخطاب والاتصال، الأكاديميّة الحديثة للكتاب الجامعيّ، القاهرة، ط1، 2005م، ص118.

[4] – عبد الله صولة، الحجاج في القرآن من خلال أهمّ خصائصه الأسلوبيّة، دار المعرفة للنّشر والتّوزيع، تونس، ط1، 1424هـ/2001م، ص32.

[5] – ينظر: جواد ختام، التّداوليّة أصولها واتجاهاتها، دار كنوز المعرفة للنّشر والتّوزيع، عمان، الأردن، ط1437،1هـ/2016م، ص165.

الحجاج اللغويّ(اللسانيّ) التي تعنى بالوسائل اللغويّة الحجاجيّة ضمن اللغات الطّبيعيّة مع دراسة الأهداف الحجاجيّة ورصد تأثيرها التّداوليّ على المستمع، كون أنّ الأقوال تحمل في جوهرها مؤشّرات لسانيّة ذاتيّة تدلّ على طابعها الحجاجيّ، فالمكوّن الأساسيّ هو سلطان الكلام الحجاجيّ.[1]

وقد لخّص أبو بكر العزاويّ المفهوم اللغويّ للحجاج بقوله أنّه هو: «تقديم الحجج والأدلّة المؤدّيّة إلى نتيجة معيّنة، وهو يتمثّل في إنجاز تسلسلات داخل الخطاب، وبعبارة أخرى، يتمثّل الحجاج في إنجاز متواليات من الأقوال، بعضها بمثابة الحجج اللغويّة، وبعضها الأخر هو بمثابة النّتائج التي تُستنتج منها»[2]. أي أنّ الحجاج عبارة عن تتالي وتتابع الأقوال (متوالية قوليّة) المتكوّنة من حجج لغويّة، ونتائج، مثلا نقول: تعبت إذن سأستريح (قول)، فالقول تعبت (حجّة قوليّة)، والقول سأستريح (نتيجة).[3]

الحجاج = متوالية قوليّة (حجّة قوليّة + نتيجة).

نستنتج ممّا سبق أنّ الحجاج يهدف إلى التّأثير في المتلقّي وإقناعه لرأي ما من قِبل المرسل، فهو علم قائم على توظيف اللغة من قبل المرسل، ومحاولة جعل المتلقي يُسَلِّم، ويذعن لذلك الرّأيّ من خلال مرجعيات بلاغيّة أو لغويّة أو فلسفيّة أو جماليّة للوصول بالمتلقّي إلى الفصل بين الحقّ والباطل، وبين الصّواب والخطأ، وذلك باختيار الحجج القاطعة التي تؤثّر في المتلقّي ليصل إلى درجة الفهم والإفهام مع حقّ الرّدّ بالمثل.

وهذه الحجج حتى تكون قاطعة مفحمة للخصم مذعنة لرأيه تحتاج إلى وسائل كالوسائل البلاغيّة تساعدها لتحقيق أهدافها وهذا لا يكون إلا بالحجاج البلاغيّ.

ثالثا : الحجاج البلاغيّ :

هناك من يعدّ البلاغة على أنّها تنميق وزخرفة وجماليّة للقول ولا علاقة لها بالإقناع (الحجاج)، ولكن على العكس فهي ذات صلة بالحجاج، فهي وسيلة للإقناع وهدفها جعل الخطاب مقنعا. ويعتبر الحجاج امتدادا للبلاغة القديمة التي تتميّز بأنواعها وأساليبها، فعلاقة

[1] – ينظر: عز الدّين النّاجح، العوامل الحجاجيّة في اللغة العربيّة، مكتبة علاء الدّين للنّشر والتّوزيع، صفاقس، تونس، ط1، 1431هـ/2011م، ص30.

[2] – أبو بكر العزاويّ، اللغة والحجاج، العمدة في الطّبع، الأحمديّة، ط1، 2006م، ص16.

[3] – لزهر كرشو، تقانة التّحليل الحجاجيّ للخطاب، مطبعة الرمال، الوادي، الجزائر، ط1، جوان2020م، ص7.

الحجاج بالبلاغة يعتبر إشكالا مثيرا ومعقّدا منذ القدم، فقد اهتمّ به القدامى ثمّ المحدثون من الغرب والعرب.

1-البلاغة الكلاسيكيّة اليونانيّة:

شهدت الحضارة اليونانية تفتحا ديمقراطيا في تناوّل العديد من الظّواهر المرتبطة بالممارسة الحجاجيّة بدرجة عالية من الدّقّة والشّمول، والتي حملت لقدماء اليونان وعيا للتّنظير لفنَيّ الخطابة والجدل، بحيث انقسموا إلى سفسطائيين وفلاسفة (سقراط، أفلاطون، أرسطو...).

أ- **السفسطائيون:** (السفسطة) تيار فكريّ ظهر في العالم الإغريقيّ (أثينا)، في القرن الخامس قبل الميلاد خصوصا، وكان السفسطائيون يتاجرون بالعلم، ويتلاعبون بمبادئ الأخلاق ويطمسون معالم الحقّ، ويبذرون بذور الشّكّ في كلّ ما يصادفونه، فأنكروا حقيقة الفضيلة والعدالة، واعتبروهما في جانب القوّة والمصلحة واللذة، يكونان حيث تكون هذه العناصر، ويعدمان بانعدامه.[1] وقد واجههم أفلاطون بعدة محاورات ليثبت لهم فكره في الحجاج القائم على أن مقصد الحجاج ينطلق من الخطابة التي تعتمد على دعامتين أساسيّتين هما العلم والخير، على عكس الحجاج السّفسطائي الذي يعتبره حجاجا مخادعا لا أساس له من الصّحّة لأنّه يهتمّ بالإقناع (فكر السّفسطائيين) ولا يهتمّ بالحقيقة (فكر الفلاسفة)، « وقد حمل أفلاطون في محاوراته على الخطابة لاهتمامها بالإقناع، بدل الحقيقة»[2] وذلك لعدم مراعاتهم للحقيقة والفضيلة رغم ريّادتهم وتمكّنهم في الخطابة والحجاج فقد استندوا للنّافع للقائل بدل الخير، واللذة إلى المقول إليه بدل الحقيقة.[3]

وقد نهج أرسطو الذي نحت لنفسه فلسفة عرفت في التّاريخ باسمه خطى أستاذه أفلاطون، وواصل عنه نقد السّفسطائيين، لكن كان بينه وبين أستاذه اختلافا كبيرا، اختلاف في المستوى الذي تناوله كلّ منهما في القول الحجاجيّ، واختلاف آخر أعمق تمثّل في تقدير كلّ منهما لوضع القول الصّادر عن "الظّنّOpinion" كما يقول أفلاطون أو

[1] – ينظر: هشام الرّيفيّ، الحجاج عند أرسطو، ضمن كتاب: أهمّ نظريات الحجاج في التّقاليد الغربيّة، من أرسطو إلى اليوم، تحت إشراف: حمادي صمود، منشورات كليّة الآداب، منوبة، تونس، سلسلة الآداب، دت، دط، ص54.

[2] – محمّد العمريّ، في بلاغة الخطاب الإقناعيّ، مدخل نظريّ وتطبيقيّ لدراسة الخطابة العربيّة، إفريقيا الشّرق، بيروت، لبنان، ط2، 2002م، ص13.

[3] – ينظر: هشام الرّيفيّ، الحجاج عند أرسطو، ضمن كتاب: أهمّ نظريات الحجاج في التّقاليد الغربيّة، ص60.

"المشهوراتLes endosca" كما يقول أرسطو، اختلاف في بعض القول وقسم من المعرفة.[1]

ونستنتج أنّ الحجاج عند السفسطائيين هو استعمالهم للخطابة في محاولة كسب القضيّة مهما كانت الوسيلة وإن تحلّت بالخداع والاحتيال للتّأثير في الجمهور لتحقيق مكاسب نفعيّة، وبالمقابل أفلاطون الذي اتّخذ من الخطابة وسيلة لتحقيق الأخلاق الفاضلة والمثاليّة، لكن جاء تلميذه أرسطو بعده وخالف فلسفته.

ب- الفلاسفة: يمكن أن نختصر الحديث من وجهة نظر الفلسفة في الحجاج فيما قدّمه أرسطو، فآثاره تعتبر أهمّ تلك الأعمال وأبلغها تأثيرا، ومن آرائه المتعلقة بالحجاج:

- جعل الحجاج قاسما مشتركا بين الخطابة والجدل، فالخطابة أو الريطوريقا (La Rhéthoriqu) بالمفهوم اليوناني فن الإقناع عن طريق الخطاب وأنّ وظيفتها الأساسيّة الإقناع.[2] فقد أكّد أرسطو وجود الحجاج في الخطابة كما في الجدل يقول: «كما أنّ للجدل ضربين من الحجاج هما الاستقراء، والقياس الحقيقيّ أو الظّاهريّ، فالأمر كذلك فيما يتّصل بالخطابة، لأن المثل استقراء، والضّمير قياس ظاهر، وتبعا لذلك فإنّني أسمّي ضميرا القياس الخطابيّ، وأسمّي المثل استقراء خطابيا»[3].

- ميّز بين الجدل والخطابة، فاعتبر الخطابة فرعا من الجدل من جهة نوع الحجج[4]. فقد تناول أرسطو الحجاج من زاويتين متقابلتين، زاوية بلاغيّة تربط الحجاج بالجوانب الحجاجيّة، وزاوية جدليّة تربط الحجاج بالتّفكير الذي يتمّ في بنية حواريّة، وقد حدّد ثلاثة أنواع للخطابة:

أ- النّوع الاستشاريّ (المشوريّ): طابعه سياسيّ، يهدف إلى تحقيق الخير والأفضل للعالم وفق قواعد ديمقراطيّة، وزمنها المستقبل.

ب- النّوع القضائيّ (الاحتفاليّ): يهدف القضاة إلى معرفة الحقيقة لتحقيق العدالة، وزمنها الماضي.

---

[1] - هشام الرّيفيّ، الحجاج عند أرسطو، ضمن كتاب: أهمّ نظريات الحجاج في التّقاليد الغربيّة، ص53.

[2] - ينظر: نفسه، ص144.

[3] - أرسطو طاليس، الخطابة، تر/عبد الرّحمن بدويّ، دار الشؤون الثّقافيّة العامّة وزارة الثّقافة والإعلام، بغداد، 1986م، المقالة1، الفصل2، 1356، نقلا عن عبد الله صولة، الحجاج في القرآن الكريم، ص17.

[4] - عبد الله صولة، الحجاج في القرآن الكريم، ص17.

ج-النّوع القيميّ (الاحتفاليّ): يمدح أو يذمّ الأشخاص، والأفكار في مقامات أخرى، وزمنها الحاضر.[1]

- كما ميّز أيضا بين ثلاث مستويات من الحجج وهي:

أ- الإيتوسEthos: (الباث/ الخطيب): يصف كلّ ما يخصّ بشخصيّة الخطيب " والصّورة التي يقدّمها عن نفسه(ما يتعلّق بالخطيب وأخلاقه).

ب- الباتوسPathos : (المتلقّي/ المستمع): هو مراعاة الخطيب انفعالات المتلقّي المثيرة ونفسيّة المستمعين (ما يتعلّق بالمتلقّي وحالته النّفسيّة).

ج- اللوغوسLogos : (الرسالة /الخطبة): ويمثل الحجاج المنطقيّ الذي يمثل الجانب العقلاني في السّلوك الخطابيّ، فيرتبط بالقدرة الخطابيّة على الاستدلال والبناء الحجاجيّ (ما يتعلّق بالخطبة/القول).[2]

- وقد قسّم أرسطو الخطابة إلى ما هو نصّيّ، وغير نصّيّ:

أ- النّصّيّ: يتضمن ثلاثة أسّسس:

- الإيجاد: تحضير وإيجاد ما يقال من الحجج والتّصديقات.
- التّرتيب: تنظيم المادّة المحصّل عليها.
- الأسلوب: إضافة المحسّنات البديعيّة.

ب- غير النّصّيّ: ويتضمّن:

- الإلقاء: تشخيص الخطاب.
- الذّاكرة: الرّجوع إلى الذّاكرة.

- ويطلق أرسطو على الحجج بالتّصديقات بحيث قسّمها إلى صنفين:

- صناعيّة: جاهزة لا دخل للخطيب في صناعتها.
- غير صناعيّة: غير جاهزة تتمثّل في قدرة وتمكّن الخطيب في الإقناع.

ونلخّص ما جاء به أرسطو في المخطّط الآتي:

[1] - ينظر: محمّد طروس، النّظريّة الحجاجيّة من خلال الدّراسات البلاغيّة والمنطقيّة واللسانيّة، دار الثّقافة، المغرب، ط1، 2005م، ص15.

[2] - نفسه، ص18.

أسّس الخطابة عند أرسطو

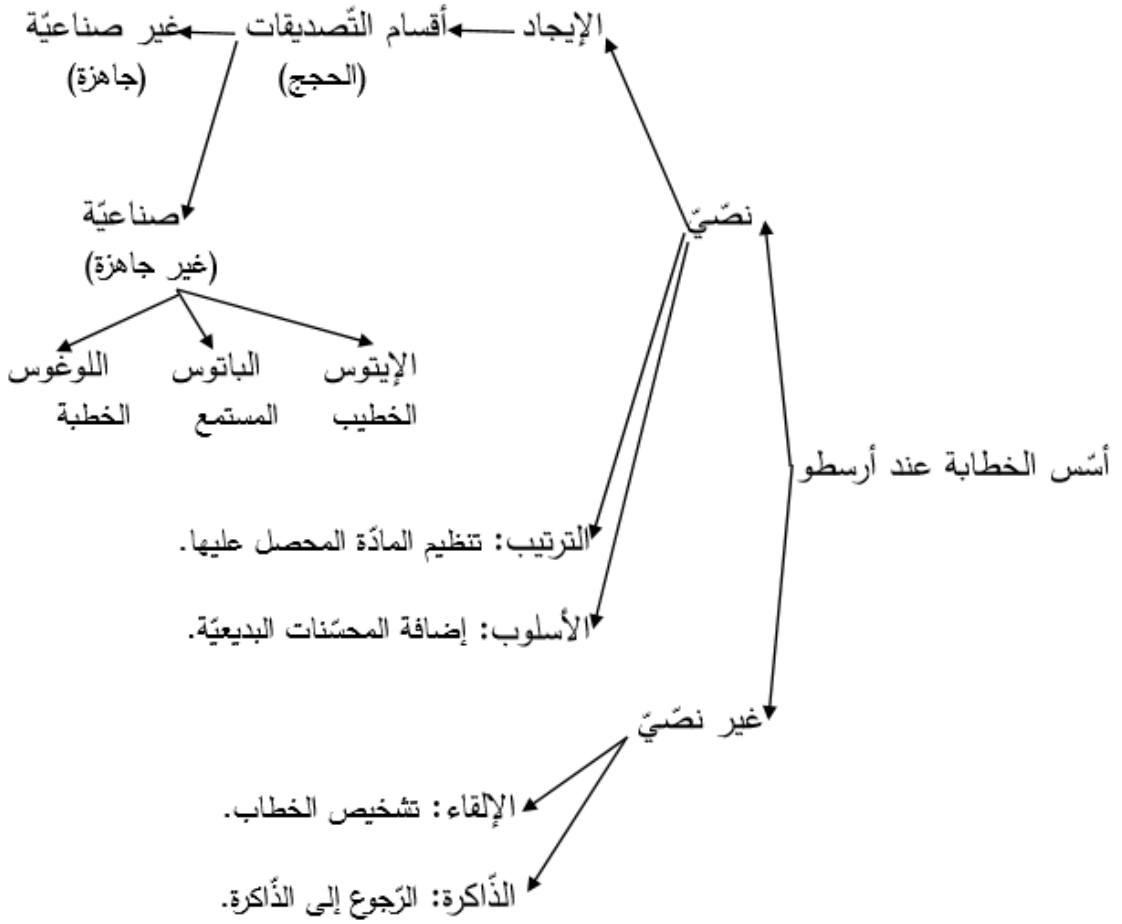

ونستنتج أنّ دراسة الحجاج في الفلسفة الإغريقيّة أثراه ما كان بين الفلاسفة والسّفسطائيين من صراع في "صناعة القول" مبادئ الصّناعة ووظائف القول. وقد بدأه خاصّة أفلاطون عندما قام بالرّدّ على السّفسطائيين، وتبعه أرسطو والذي كانت له نظرته الخاصّة في هذه الدّراسة، وبذلك تحدّد موقف الكثير من المفكّرين في الغرب طوال قرون من "الخطابة" بأنّها ممارسة لقول حجاجيّ وبناء لمعرفة في مجال القيّم، وتواصل هذا التأثير لعصرنا هذا، ونجد في العرب أيضا من قام بدراسات في البلاغة وفيهم من تأثّر بالدّراسة اليونانيّة بحكم أنّها الأسبق.

2- البلاغة التّراثيّة العربيّة:

اهتمّ العرب قديما بالحجاج الذي لعب دورا مهمّا في الحياة السّياسيّة والدّينيّة في البيئة العربيّة والإسلاميّة، والذي جاء بعدّة تسمّيات (الحجاج، الاحتجاج، الجدل، الجدال) التي تميّزت عن بعضها بتميّز توجّهات مطلقيها. ففي العصر الجاهليّ نجد الأسواق الأدبيّة التي يبرز فيها روّاد القول والكلام والبلاغة والبيان في الشّعر والخطب، ووجد معها التّنافس على الجودة لنيل لقب شاعر أو خطيب، فتداخلت الممارسة النّقديّة بالأنشطة الحجاجيّة[1]. لتتنامى الخطابة بعد ذلك على مرتبة الشّعر في عصر الخلفاء الرّاشدين لتلائم طبيعة الدّعوة الإسلاميّة وتتناول موضوعات جديدة كالدّعوة إلى الله. أمّا في العصر الأمويّ فتمّ تفعيل الإقناع في الخطابات السّياسيّة لوجود الصّراع على السّلطة وتنوّع المذاهب[2].

فقد تجلّت الممارسة الحجاجيّة في هذه المرحلة التي أخذت طابع الإقناع أكثر من الإمتاع والتي تسمّى بمرحلة ما قبل التّنظير، لتأتي بعدها مرحلة التّنظير التي تمّ فيها وضع نظريّة للحجاج العربيّ والتي أسّسها الجاحظ.

أ- **الجاحظ (ت255هـ):** نشأ الجاحظ في زمانه مدافعا عن الحوار وثقافته ذلك لخصوصيّة البيئة التي كان يعيش فيها، التي علا فيها صليل السّيوف على صوت العقل[3]. من خلال كتابه "البيان و التّبيين" في محاولة وضع نظريّة لبلاغة الحجاج والإقناع ترتكز على الخطاب اللغويّ بوسائله مع مراعاة أحوال المخاطب والمقام وظروف المقال، بحيث خالف نظرة الدّرس البلاغيّ لليونان في اهتمامهم بالمتلقّي ليهتمّ بالخطيب وصفاته وأخلاقه، وذكر شروط نجاحه واخفاقه، كما أنّه وضع غايته وهو الخطاب الإقناعيّ بحيث قدّم الغاية (الإقناع) على الوسيلة (اللغة) وتحدّد الأولى طبيعة الثّانية، وشكلها حسب المقامات والأحوال[4] يقول الجاحظ : «أوّل البلاغة اجتماع آلة البلاغة، وذلك أن يكون الخطيب رابط الجأش، ساكن الجوارح، قليل اللحظ، متخيّر اللفظ، لا يكلّم سيّد الأمّة بكلام الأمّة، ولا

---

[1] – ينظر: محمّد بطاوي، أصول نظريّة الحجاج عند العرب بين الممارسة والتنظير، مجلّة أمّ القرى لعلوم اللغات وآدابها، المملكة المغربيّة، ع21، ماي2018م، ص146-147.

[2] – ينظر: فائزة بن أحمد عالم، الحجاج في التّراث العربيّ، مجلّة علوم اللسان، الجزائر، ع2، ديسمبر2012، ص107.

[3] – محمّد سالم محمّد الأمين الطّلبة، الحجاج في البلاغة المعاصرة، ص211.

[4] – عبد الهادي بن ظافر الشّهريّ، استراتيجيات الخطاب مقارنة لغويّة تداوليّة، دار الكتاب الجديد المتحدّة، بيروت، ط1، 2004م، ص449.

الملوك بكلام السّوقة، لأن ذلك جهل بالمقامات، وما يصلح في كل واحد منهما من الكلام، وأحسن الذي قال لكلّ مقام مقال»[1].

– وقد عدّ البيان هو البلاغة، وهو الحجاج، فالبيان يتّسع عنده ويضيق بحسب المقام. قال الجاحظ: «اسم جامع لكلّ شيء كشف لك قناع المعنى، وهتك الحجاب دون الضّمير حتىّ يفضي السّامع إلى حقيقته، ويهجم على محصوله كائنا ما كان ذلك البيان، ومن أيّ جنس كان الدّليل، لأنّ مدار الأمر والغاية التي إليها يجري القائل والسّامع إنّما هو الفهم والإفهام، فبأيّ شيء بلغت الإفهام وأوضحت عن المعنى فذلك هو البيان في ذلك الموضع»[2]. وحسب "محمّد العمريّ" أنّ البيان عند الجاحظ اهتمّ بالفهم والإفهام، ومن خلال التّعريف نجد البيان له علاقة بالحجاج من خلال العمليّة الحجاجيّة بين المتكلّم والمتلقّي فالذي يدلّ على المتكلّم (الفهم)، والذي يدلّ على المتلقّي (الإفهام) اللذان يقومان بوظيفة التّواصل، وما يدلّ على العمليّة الحجاجيّة قوله «كشف لك قناع المعنى، وهتك الحجاب دون الضّمير حتىّ يفضي السّامع إلى حقيقته» أي الإقناع.[3]

– انتماء الجاحظ لمذهب المعتزلة جعله يربط البلاغة بالخطابة (الحجاج) لغاية إقناعيّة مخالفا ما كان في عصره الذي ربط البلاغة بالصّور والمحسّنات.

– تتضح هيكلة الإقناع في التّراث الغربيّ حسب الجاحظ من خلال كتابه (البيان والتّبيين) في مكوّنين:

أ– **المكوّن اللغويّ:** المتعلّق بالفعل اللغويّ، الذي يعتبر الأساس لكلّ عمليّة بيانيّة حجاجيّة، ويعتمد عليه الجاحظ في إقامة الاستراتيجيّة الإقناعيّة للخطاب ففضّل النّطق على الصّمت[4]، فركّز على صفات الخطيب المتّصلة بالفصاحة وسلامة النّطق والبيان، وتفصيله في مساوئ العيّ وعيوب النّطق والبيان، بحيث وضع فصلا لما هو لغويّ على ما هو غير لغويّ بعنوان (ذكر ما قالوا في مديح اللسان)[5].

---

[1] – الجاحظ، البيان والتّبيين، ج1، ص92.

[2] – الجاحظ، البيان والتّبيين، ج1، ص76.

[3] – ينظر: عباس الحشّانيّ، خطاب الحجاج والتّداوليّة، دراسة في تاج ابن باديس الأدبيّ، عالم الكتب الحديث، الجزائر، ط1، 2014م، ص30.

[4] – محمّد سالم الأمين الطّلبة، الحجاج في البلاغة المعاصرة، ص211.

[5] – الجاحظ، البيان و التبيين، 166/1.

ب- المكوّن الاجتماعيّ: المتعلّق بالتّواصل، التي تتمثّل حسب الجاحظ (الفهم والإفهام) والتي تعمل على إنجاح العمليّة التّواصليّة، والتّأليفيّة للكلام.

فمفهوم البيان تتنازعه وظيفتان كما ضبطهما محمّد العمريّ: الوظيفة الإفهاميّة (الفهميّة)، والوظيفة الحجاجيّة (الإقناعيّة) الأولى الوظيفة الكامنة المتحكّمة، والثّانية الصّريحة[1].

- **الوظيفة الفهميّة:** وظيفة بيان المعرفة والاستكشاف، ووسيلة الفهم عند الجاحظ في الذّكر والإخبار والاستعمال، وترجع هذه الوسائل إلى اللغة. قال الجاحظ: «...المعاني القائمة في صدور النّاس المتصوّرة في أذهانهم، والمتخلّجة في نفوسهم، والمتّصلة بخواطرهم...مستورة خفيّة...وإنّما يُحيّ تلكم المعاني **ذكرهم** لها، **وإخبارهم** عنها، **واستعمالهم** إيّاها»[2].

- **الوظيفة الإقناعيّة:** هي وظيفة بيان الإقناع، ومدار التّأثير وهي" قائمة على الصّواب اللغويّ، والتّوسّط البلاغيّ في حوار مع المقام"[3]. فهو يعتبر أساس الوظيفة الفهميّة الفصاحة وإحكام الحجّة ومعرفة أحوال المخاطبين ومستويات تقبّلهم، وكذا اختيار المقال المناسب للمقام، ومن هنا كان عماد البلاغة "تمام الآلة وإحكام الصّنعة"[4].

نلاحظ أنّ الجاحظ قد أسهم اسهاما كبيرا في الدّرس البلاغيّ في التّراث العربيّ، بحيث سجّل الكثير من الإشارات الحجاجيّة التي تخصّ الخطابة من خلال كتابه (البيان والتّبيين)، فعمد إلى تقنينها، وموضّحا بدورها في الإقناع، شأنه شأن أرسطو، فاهتمّ بكلّ ما تعلّق بالخطيب وكان يفخر بذلك، خلافا للبلاغة الكلاسيكيّة اليونانيّة التي اهتمّت بالمتلقّي.

إذن فالحجاج كان حاضرا بقوّة في التّراث العربيّ من خلال الجاحظ الذي أسّس نظريّة بلاغة الحجاج والإقناع (النّظريّة الإقناعيّة) وسمّيت هذه المرحلة بمرحلة التّنظير، وما جاء بعده من العلماء فيمثّلون مرحلة ما بعد التّنظير (مرحلة ضبط السّياقات الإقناعيّة). ومن هؤلاء أبو الحسن بن إسحاق بن وهب (ت337هـ)، أبو الوليد الباجيّ (ت474هـ).

ب-أبو الحسن بن إسحاق بن وهب(ت337هـ): واصل ابن وهب مسيرة الجاحظ في مبحث البيان، وركّز على تكوين الخطيب أو المجادل باستراتيجيات تعليليّة إقناعيّة من خلال كتابه

---

[1] - ينظر: محمّد العمريّ، البلاغة العربيّة أصولها وامتداداتها، دار إفريقيا الشرق، المغرب، ط1، 1999م، ص194.

[2] - الجاحظ، البيان و التبيين، 76/1.

[3] - محمّد العمريّ، البلاغة العربيّة أصولها وامتداداتها، ص200.

[4] - الجاحظ، البيان و التّبين، 162/1.

"البرهان في وجوه البيان"، حيث قدّم فيه تعريفا دقيقا للجدل والمجادلة، وميّز بين أنواع الجدل، وقسّمه إلى محمود ومذموم، كما تحدّث فيه عن "أدب الجدل" ووضع شروطا في المحاجّة، وركّز فيه أيضا على مبدأ الخلاف بين المتجادلين[1].

ونلخّص أفكار ابن وهب في الحجاج من خلال مناقشة قضيّة الجدل والمجادلة في العناصر الأتية:

– عرّف ابن وهب الجدل والمجادلة، ووضحّ مقصد الجدل (إقامة الحجّة) ووقوعه في مسائل خلافيّة كما بيّن مجال استعماله (المذاهب والدّيانات...)، وشكل الخطاب (الشّعر والنّثر) قال: «أما الجدل والمجادلة، فهما قول يقصد به إقامة الحجّة فيما اختلف فيه اعتقاد المتجادلين، ويستعمل في المذاهب والدّيانات وفي الحقوق والخصومات وفي التّسؤل[2](التّنصّل في الاعتذارات) والاعتذارات، ويدخل في الشّعر والنّثر»[3].

– ركّز على الإقناع المتعلّق بالجدل هو إقناع ناتج عن تعليل، قال: «الجدل خطاب تعليليّ إقناعيّ، فالجدل إنّما يقع في العلّة من بين سائر الأشياء المسؤول عنها»[4].

– ميّز بين أنواع الجدل وقسّمه إلى محمود(الحقّ) ومذموم (المماراة والغلبة) وحضور هاتين الصفتين يتمّ حسبه بالاعتبار الأخلاقيّ.

– وضع ابن وهب شروطا في "أدب الجدل" حسب الاعتبار الأخلاقيّ ومن أهمّ شروطه ما يلي:

– أن يحلم المجادل عمّا يسمع من الأدنى.

– ألا يعجب برأيه وما تسوّله له نفسه.

– أن يكون منصفا غير مكابر، لأنّه إنّما يطلب الإنصاف من خصمه ويقصده بقوله وحجّته.

– ألا يستصغر خصمه ولا يتهاون به، وإن كان الخصم صغير المحل في الجدال.

---

[1] – حافظ إسماعيل علويّ، الحجاج مفهومه ومجالاته، دراسة نظريّة وتطبيقيّة في البلاغة الجديدة، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1، 2010م، ص9.

[2] - (التّسؤل): الاستجداء ومنه السّؤال وهم الملحّون في الطّلب، ولكن الدّكتور أحمد مطلوب أثبتها في الأصل التّنصّل وهي لفظة مرادفة لما بعدها.

[3] – أبو الحسن إسحاق بن وهب، البرهان في وجوه البيان، تح: حفني محمد شرف، مطبعة الرّسالة، مصر، د ت، 1969م، ص176.

[4] – نفسه، ص180.

ويمكن النّظر من منظور الاستراتيجيات الاتّصاليّة الحجاجيّة ما ذكره ابن وهب في مبحثَيّ (الجدل والمجادلة) و(أدب الجدل) حيث أكّد على أهمّ نقطة وهي البصر بالحجّة (استثمار حجج الخصم توجيها عكسيا حتّى تكون حججه عليه لا له) الخاصّة بالاستراتيجيّة الإقناعيّة فقد حدّد إجراءات خطابيّة لذلك نذكر منها:

– أن يبني المجادل مقدّماته ممّا يوافق الخصم.

– ألا يقبل قولا إلا بحجّة، ولا يردّه إلا بعلّة.

– أن يخاطب النّاس بما يعهدون ويفهمون، فلا يخرج في خطابهم عمّا توجبه أوضاع الكلام.

– ألا يشغب إذا شاغبه خصمه ولا يردّ عليه إذا أربى في كلامه، بل ستعمل الهدوء والوقار.[1]

– ألا يجيب قبل فراغ السّائل من سؤاله، ولا يبادر بالجواب قبل تدبّره واستعمال الرّوية فيه.[2]

– قال ابن وهب: «إنّما الجدل يقع في العلّة»[3]. وهو ما يطابق لما تقوله النّظريّة المعاصرة.

يعدّ ابن وهب من العلماء الذين أثروا التّراث العربيّ بدراسة الحجاج حيث اعتبرت آراؤه وأفكاره قريبة من مشروع النّظريّة الإقناعيّة في نظر الكثير من المعاصرين، فقد اهتمّ بإنتاج المعرفة، وتصنيفها، وطرق تداولها، ومستويات تقنيتها[4].

ونخلص ممّا سبق أنّ هناك توافقا في آراء وتصوّرات ابن وهب حول نظريّة الجدل مع النّظريّات المعاصرة التي اعتمدت في بنائها على أرسطو، الذي يعتبر محور وأولى اللبنات للنّظريّات المعاصرة، وسرّ هذا التّوافّق يكمن في أخذ هذه الآراء من مصدر واحد وهو المصدر اليونانيّ الأرسطيّ. وقد برز علماء عرب أخرون بعده في مجال الجدل والمجادلة ومنهم أبو الوليد الباجيّ الذي تميّز بدرس المناظرة.

ج– أبو الوليد الباجيّ (ت474هـ): أعطى الحجاج مكانة رفيعة وقدرا وقيمة من خلال درس المناظرة موضّحا ذلك في مؤلفه "المنهاج في ترتيب الحجاج"، قال: «الحجاج علم من أرفع

[1] – ينظر: أبو الحسن إسحاق بن وهب، البرهان في وجوه البيان، ص188– 192.

[2] – ينظر: نفسه، ص193.

[3] – نفسه، ص180.

[4] – ينظر: حافظ إسماعيل علويّ، الحجاج مفهومه ومجالاته، ج4، ص12.

العلوم قدرا وأعظمها شأنا لأنّه السّبيل إلى معرفة الدّليل وتمييز الحقّ من الباطل، ولولا تصحيح الوضع في النّقاش لما قامت حجّة، ولا اتّضحت محجّة، ولا عُلِمَ الصّحيح من السّقيم، ولا المعوّج من المستقيم».[1]

اهتمّ الباجيّ بالخطيب فهو يماثل الجاحظ في هذا، بحيث وضع أنواع شروط التّأدّب الواجب توفّرها في المناظر:

– الشّروط الإيمانيّة (تقوى الله، نشدان الحقّ، الانتصار له، ...).

– الشّروط الفيزيولوجيّة الجسديّة (الوقار، الهيبة، ...)

– الشّروط الأخلاقيّة التي يجب الابتعاد من خلالها عن (مقاطعة الخصم، استصغاره، إظهار العجب من كلامه، ...).

– الشّروط العلميّة التي يجب أن يتحلّى من خلالها على (الخوض فيما يعلم، وترك ما يجهل، اعتماد الدّليل والحجّة، وملازمتها في كلّ ما يصبو إليه، والاختصار).

– الشّروط النّفسيّة حين المناظرة، إذ عليه ألا يناظر في حالات (الخوف، الغضب، تغيّر الطّبع، سفاهة الخصم في كلامه،...).[2]

ونستنتج أنّ الباجيّ جعل من الجدل والمناظرة مكانة عالية بحيث نبّه إلى أهمّيّة العلم بالجدل والمناظرة وذلك بوضع شروط بما يتأدّب به المناظر المعوّج من المستقيم، وهدفه في ذلك إحقاق الحقّ، وإبطال الباطل.

د– أبو يعقوب يوسف ابن أبي بكر السّكاكيّ (ت626هـ): صاحب كتاب "مفتاح العلوم" الذي أكّد فيه العلاقة الوثيقة بين المتلقّي والمقام، والانتباه إلى مقام الخطاب، فالكلام مع الذّكيّ ليس نفس الكلام مع الغبيّ، وعلاقة المتكلّم بالمتلقّي علاقة مقصديّة الإفهام واستجابة المتلقّي، فيحدث الإقناع والتّأثير. وفي ذلك قال السّكاكيّ: «ولا يخفى عليك أنّ مقامات الكلام متفاوتة، فمقام الشّكر يباين مقام الشّكاية، ومقام التّهنئة يباين مقام التّعزية،...وكذا مقام الكلام مع الذّكيّ يغاير مقام الكلام مع الغبيّ، ولكلّ من ذلك مقتضى غير مقتضى الآخر، ثمّ إذا شرعت في الكلام فكلّ كلمة مع صاحبتها مقام، وارتفاع شأن الكلام من باب الحسن و القبول، وانحطاطه في ذلك بحسب مصادفة الكلام لما يليق به، وهو الذي نسمّيه

[1] –الباجيّ أبو الوليد، المنهاج في ترتيب الحجاج، ص8.

[2] – ينظر: نفسه، ص9–10.

مقتضى الحال»[1]. من خلال هذا القول نلاحظ اهتمام السّكاكيّ بالمقام جاعلا لكلّ مقام مقال أي مطابقة الكلام للمقام، وعدم مطابقته يعتبر ضمن الاستراتيجيّة الإقناعيّة للخطاب.

وقد حدّد السّكاكيّ أفرع البلاغة في كتابه بحيث جعل لها قوانين وقواعد معياريّة خاضعة للمنطق إضافة إلى الذّوق والاستحسان فصنّفها إلى ثلاثة علوم:

– علم المعاني: الذي يبحث فيه عن كيفيّة تجنب الأخطاء، واستهجان في تأدّيّة المعنى من خلال كلام معيّن.

– علم البيان: يهدف إلى تجنب الغرابة والتّعقيد في الكلام.

– علم البديع: يحسّن الكلام ويضفي جماليّة التّعبير عليه.[2]

كما اهتمّ السّكاكيّ بوضع قواعد لدراسة بيان العبارة مستخدما المنطق باعتبار الملازمات بين المعاني، وتتمثّل أنواع الملازمات في:

– الانتقال من الملزوم (السّبب) إلى اللازم (النّتيجة) مثل: رعينا غيثا والمراد لازمه وهو النّبت ويمثّل هذا الانتقال المجاز المرسل.

– الانتقال من اللازم إلى الملزوم مثل: فلان طويل النّجاد، والمراد طويل القامة الذي هو ملزوم طول النّجاد، ويمثّل هذا الانتقال الكناية.

– الانتقال من الملزوم إلى اللازم مع تقدّمة تشبيه شيء بذلك الملزوم في لازم له وتمثّله الاستعارة.

وبالتّالي تحدّدت فنون علم البيان عند السكاكي في التّشبيه، المجاز (المرسل والاستعاريّ) والكناية[3]. قال السّكاكيّ البلاغة: «هي بلوغ المتكلّم في تأدية المعاني حدّا له اختصاص بتوفيّة خواص التّراكيب حقّها, وإيراد أنواع التّشبيه والمجاز والكناية على وجهها...»[4]. فنجد السّكاكيّ قد أخرج البيان من التذّوّق الفنيّ والزّخرفة في الخطاب إلى استراتيجيّة الإقناع، وهي تعتبر آلّيّة من الآليات البلاغيّة الحجاجيّة للخطاب في العصر الحديث.

---

[1] – السّكاكيّ أبو يعقوب، مفتاح العلوم، تح: نعيم زرزور، دار الكتب العلميّة، لبنان، دط، دت، ص168.

[2] – ينظر: حبيب أعراب، الحجاج والاستدلال الحجاجيّ، مجلّة عالم الفكر، ع1، مج30، 2001م، ص103–108.

[3] – جميل عبد المجيد، البلاغة والاتصال، دار غريب للطّباعة والنّشر، القاهرة، ط1، 2000م، ص162–163.

[4]– ينظر: السّكاكيّ أبو يعقوب، مفتاح العلوم، ص169.

وفي الأخير يمكن القول أن هناك علماء آخرون من العرب بحثوا ودرسوا ونظّروا للدّرس البلاغيّ، فأثروا بأفكارهم وآرائهم التّراث العربيّ ومنهم : أبو هلال العسكريّ (ت395هـ)، وابن حزم الأندلسيّ (ت456هـ)، وحازم القرطاجنيّ (ت684هـ)،...وغيرهم، لكنّنا اقتصرنا على بعضهم فقط محاولة منّا إعطاء نظرة شاملة على البلاغة في التّراث العربيّ والتي انحصرت في خطابة الجدل والمجادلة والمناظرة والتي عزّزت بآلياتها الخطاب الحجاجيّ بالإقناع إضافة إلى الإمتاع، وهذه الآليات المتمثّلة في علومها الثّلاث (المعاني، البيان، البديع) التي اعتبرت آليات حجاجيّة عند دارسيّ الحجاج (البلاغة) في الفكر الغربيّ الحديث، الذي سنقتصر فيه في الحديث على البلاغة الجديدة التي أتى بها كلٌّ من برلمان وتيتكا ولأنّه أحد المباحث الذي يرتكز عليه بحثنا.

3- البلاغة في الفكر الغربي الحديث: يعدّ الدّرس البلاغيّ الحديث في الفكر الغربيّ امتدادا للبلاغة الكلاسيكيّة اليونانيّة، وبالتّحديد مع أرسطو الذي وضع معالم الدّرس البلاغيّ، وهناك من حاول بعثه من جديد وفي ثوب جديد تحت مسمّى النّظريّة الحجاجيّة. حيث تمّت دراسة البلاغة في الفكر الغربيّ الحديث من جانبين، جانب تداوليّ مع "ديكرو"، وجانب بلاغيّ من خلال أعمال "بيرلمان" و"تيتكا" اللذان أسّسا البلاغة الجديدة أو نظريّة الحجاج والذي سنخصّص دراستنا لهذا الجانب الأخير كما ذكرنا سابقا.

- البلاغة الجديدة أو نظرية الحجاج عند"بيرلمانchaim Perelman" و"تيتكاTytica": غاية البلاغة الجديدة الإقناع لذلك اهتمّت بالحجاج، فقد عرّف كل من بيرلمان وتيتكا الحجاج عدة تعريفات في مواضع مختلفة من خلال كتابهما "مصنّف في الحجاج، الخطابة الجديدة" هو نظريّة حجاجيّة معاصرة، لها أسّس ومبادئ يقوم عليها، بحيث خلّصا الحجاج من ربقة المنطق ومن أسر الأبنية الاستدلاليّة والمجرّدة، مقربين إيّاه من مجالات استخدام اللغة مثل العلوم الإنسانيّة والفلسفة والقانون[1]. حيث يعتبران من مؤسّسي البلاغة الجديدة أو نظريّة الحجاج اللذان وصفا الحجاج بالخطابة التي تستهدف استمالة عقل المتلقّي والتّأثير في سلوكه، أي الإقناع[2]، كما حدّدا غايتهما من الحجاج بأن جعلاه قائما بذاته ومميّزاته

[1] - ابتسام بن خراف، الخطاب الحجاجي السياسي في كتاب الإمامة والسياسة لابن قتيبة، - دراسة تداولية - رسالة الدكتوراه، جامعة باتنة، 2009-2010م، ص72.

[2] - ينظر: عبد الجليل العشراويّ، الحجاج في الخطابة النّبويّة، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1، 2002م، ص30.

وأهدافه[1]. قالا: «موضوع نظريّة الحجاج هو درس تقنيات الخطاب التي من شأنها أن تؤدّي بالأذهان إلى التّسليم بما يعرض عليها من طروحات، أو أن تزيد في درجة ذلك التّسليم»[2]، وقولهما في موضع آخر متحدّثين عن الغاية من الحجاج: «غاية كلّ حجاج أن يجعل العقول تذعن بما يطرح عليها من آراء، أو أن تزيد في درجة ذلك الإذعان . فأنجع الحجاج ما وُفق في جعل حدّة الإذعان تقوى درجتها لدى السامعين بشكل يَعِينهم على العمل المطلوب (إنجازه أو الإمساك عنه)، أو هو ما وفق على الأقل في جعل السامعين مهيئين للقيام بذلك العمل في اللحظة المناسبة»[3].

عُرف بيرلمان وتيتكا بالبلاغة الجديدة، التي ارتبط اسمّها بالبلاغة الأرسطيّة، والقائمة على الخطاب البلاغيّ الذي يحمل في طيّاته منحى إقناعيا، ولذلك يكون له صلة بالحجاج من حيث الغاية والمنطلق. قال بيرلمان: «إنّ هذا الاستدعاء للاصطلاحات الأرسطيّة كان بإمكانه أن يكون مبرّرا لوصل نظريّة الحجاج بالجدل الذي اعتبره أرسطو نفسه فنّا للتّفكير انطلاقا من آراء مقبولة على وجه العموم، غير أنّ هناك مبرّرات كثيرة حملتنا على تفصيل وصلها بالخطابة»[4].

وعلى هذا فإن مفهوم بيرلمان وتيتيكا يستند إلى صناعة الجدل من ناحية، وصناعة الخطابة من ناحية أخرى بكيفيّة تجعل الحجاج شيئا ثالثا لا هو بالجدل ولا هو بالخطابة. لنقل إنّه " خطابة جديدة " فأمّا أثر الجدل من حيث هو فنّ يتوسّل المشهورات أو المسلّمات لإلزام الخصم فيظهر من خلال التّأثير الذّهنيّ في المتلقّي وعن تسليمه بما يقدَّم له وإذعانه لما يعرض عليه إذعانا نظريا مجرّدا مجاله العقل والإدراك، وأما الخطابة فتظهر من خلال إلحاحهما على فكرة توجيه العمل والإعداد له والدّفع إليه[5].

---

[1] – ينظر: عبد الله صولة، الحجاج أطره ومنطلقاته من خلال مصنف في الحجاج، "الخطابة الجديدة"، ليبرلمان وتيتيكا، ضمن كتاب: أهم نظريات. الحجاج في التقاليد الغربية من أرسطو إلى اليوم، إشراف: حمادي صمود، منشورات كلية الآداب، منوبة، تونس، سلسلة آداب، ص298.

[2] – Chaim Pereleman et Lucie Olbrechts-Tyteca, traité de l'argumentation, 5ene édition de l'université de – bruwelles, 1992, p5. – نقلا عن: عبد الله صولة، الحجاج أطره ومنطلقاته من خلال مصنف في الحجاج، "الخطابة الجديدة"، ليبرلمان وتيتيكا، ص499.

[3] – عبد الله صوله، الحجاج في القرآن من خلال خصائصه الأسلوبية، ص27.

[4] – حافظ إسماعيل علويّ، الحجاج مفهومه ومجالاته، ص24.

[5] – ينظر: نفسه، ص28.

أي أنّ العمل المترتب على الحجاج ليس متوسَّلا إليه بالمغالطة والتّلاعب بالأهواء والمناورة حسب بيرلمان وتيتكا، وإنّما هو عمل هيأ له العقل والتّدبّر والنّظر. فقد أخرجا الخطابة من دائرة الاتّهام بالتّلاعب بالجمهور[1].

وعلى هذا فقد قسّما الحجاج بحسب نوع الجمهور إلى نوعين:

- الحجاج الإقناعي (L'argumentation Persuasion): هدفه إقناع الجمهور الخاصّ، الذي لا يتحقّق إلا بمخاطبة الخيال والعاطفة، فيضيّق هامش فرصة العقل وحريّة الاختيار.
- الحجاج الاقتناعيّ (L'argumentation convaincante): وهو هدف الحجاج يقوم على الحريّة والعقليّة[2].

والمخطّط الآتي يوضح نظريّة الحجاج عند بيرلمان وتيتيكا:[3]

نظريّة الحجاج عند بيرلمان وتيتيكا

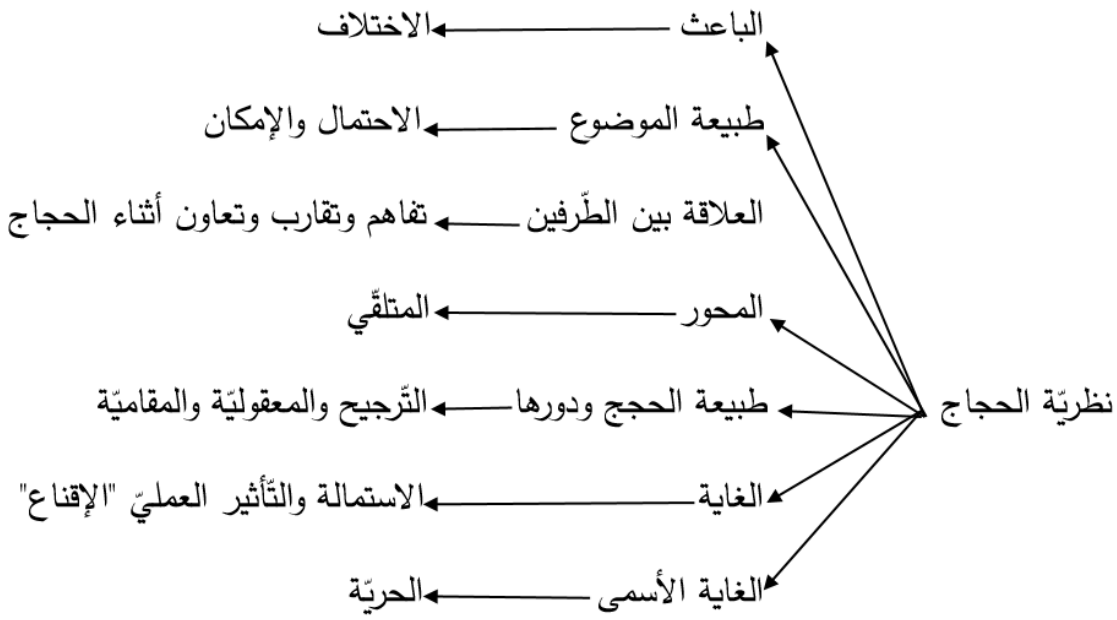

ومن خلال هذا التّصوّر ميّز بيرلمان الحجاج بخمسة ملامح رئيسيّة:

- أن يتوجّه إلى مستمع.
- أن يعبّر عنه بلغة طبيعيّة.

---

[1] - ينظر: حافظ إسماعيل علويّ، الحجاج مفهومه ومجالاته، ص29.

[2] - ينظر: عبد الله صولة، الحجاج أطره ومنطلقاته، ص301.

[3] - جميل عبد الحميد، البلاغة والاتصال، ص111.

– مسلّماته لا تعدو كونها احتماليّة.

– ألا يفتقر تقدّمه وتناميه إلى ضرورة منطقيّة بمعنى الكلمة.

– نتائجه غير ملزمة (احتماليّة غير حتميّة)[1].

وبذلك يكون بيرلمان وتيتكا قد اهتمّا بالخطاب والخطيب، بحيث ينطلق المحاجج لإقناع متلقّيه في خطابه من مقدّمات هي: الوقائع، الحقائق والافتراضات، القيّم والهرميات، المعاني والمواضيع، اللذان اعتبرا هاته المقدّمات نقطة انطلاق.

وقد نظرا إلى الحجاج من وجهة بلاغيّة لامتلاكه لجملة من الأساليب والتّقنيات التي تساعده في التّأثير على الجمهور. وحصراه في نوعين: «الأوّل يقوم على طرائق الوصل (procèdes liaisons) والتي يقصد بها الآليات التي تقرّب بين العناصر المتباينة، وتمكّن من إقامة روابط علائقيّة بينهما، حتّى يمكن دمجها في بنية حجاجيّة متماسكة. ومن أشكالها الآليات شبه المنطقيّة، والآليات البلاغيّة (وهي التي تهمّنا في هذا البحث) والتي قسّمت بدورها إلى الحجج المؤسّسة على بنية الواقع، والحجج المؤسّسة لبنية الواقع، والثّاني طرائق الفصل(procèdes de dissociations) وهي التّقنيات التي تستخدم بهدف تفكيك اللحمة الموجودة بين أجزاء تشكّل عادة كلّ لا يتجزأ»[2]. ويمكن عرض أشكال هذه التّقنيات فيما يلي:

– أشكال الحجاج أو التّقنيات الحجاجيّة عند بيرلمان وتيتيكا:

1– طرائق الوصل:

أ– الآليات شبه المنطقيّة: التي تستمدّ طاقتها الإقناعيّة في مشابهتها للطّرائق الشكليّة والمنطقيّة والرّياضيّة في البرهنة مثل: التّناقض والتّماثل التّامّ أو الجزئيّ، وقانون التّعدية، وعلاقة الجزء بالكلّ وعلاقة الأصغر بالأكبر.

ب– الآليات البلاغيّة: قسّمت إلى تشكيلين تشكيل حجاجيّ مبنيّ على بنية الواقع، وتشكيل حجاجيّ مبنيّ لبنية الواقع:

ب– 1– **الحجج المؤسّسة على بنية الواقع:** وهذه الحجج لا تصف الواقع إنّما تبني عليه حججها وتسعى إلى إقناع المتلقّي من خلال ذلك البناء، فهي لا تعتمد على الواقع،

[1] – أوليفي روبول، هل يمكن أن يوجد حجاج غير بلاغيّ؟، تر: محمّد العمريّ، مجلّة علامات في النّقد الأدبيّ، جدّة، مج6،ع22، ديسمبر1996م، ص77.

[2] – ينظر: نفسه، ص127.

وإنّما تعتمد على التّجربة وعلى العلاقات الحاضرة بين الأشياء المكوّنة للواقع، فهذه الحجج تأتي لتفسير الأحداث والوقائع، فتأتي لتوضيح العلاقات الرّابطة بين عناصر الواقع وأشيائه، فالمحتجّ في استخدامه لهذا النّوع من الحجج، يكون أكثر إقناعا وتأثيرا في المتلقّي، ومن بين هذه الحجج نجد: (الحجّة السّببيّة، حجّة التّبذير، حجّة الاتّجاه، حجّة التّجاوز، حجّة السّلطة وحجّة الشّخص وأعماله)[1].

ب-2- الحجج المؤسّسة لبنية الواقع: وهذه الحجج تعاكس الحجج المؤسّسة على بنية الواقع لأنّها تأتي لبنائه، فهي تؤسّس ذلك الواقع وتبنيه، أو على الأقلّ تربط بين عناصره، ولا يتأتّى هذا التّأسيس للواقع إلا بواسطة الحالات الخاصّة كالمثل والاستدلال بواسطة التّمثيل، وما يدخل ضمنها من التّشبيه والاستعارة والشّاهد. فهذه الحجج تتّخذ من عناصر الواقع مكوّنات تقوم بالربط بينها بعلاقات تَبني واقعا جديدا يستطيع من خلاله المحتجّ أو متلقّي الخطاب إقناع المتلقّي بفحوى ذلك الخطاب.[2]

2- **طرائق الفصل:** «يقع الفصل في العناصر التي تؤلّف وحدة واحدة يتمّ تجزئتها لغايات حجاجية، من ذلك توظيف عناصر الرّبط والوصل والعطف النّحويّة في الخطاب الحجاجيّ، واستخدام جمل اعتراضيّة تحمل أفكارا معيّنة مؤكّدة أو ناقضة لما قبلها أو بعدها، وغالبا ما يستخدم ذلك في الحدود والتّعريفات»[3]. إنّ الهدف من الفصل بين عناصر الحدّ الواحد أو البنية القوليّة الواحدة هو إسقاط أحد العنصرين المفصولين ثم التّأكيد على الباقي منهما[4].

ونستنتج أنّ التّقنيات الحجاجيّة تجعل الخطاب في الحجاج على قدر المقام، بحيث يتطابق موضوع وأسلوب الخطاب فلا يضطرّ المحاجج إلى التّراجع أو تغيير المواقف والمواقع...إلى غير ذلك بعد خطابه فيفقد الحجاج مصداقيّته، وكذا الذي يقوم به أيضا.

ونلخّص أشكال الحجاج أو التقنيات الحجاجية عند بيرلمان وتيتيكا بواسطة هذا المخطّط:

---

[1] - عبد الله صولة، الحجاج أطره ومنطلقاته من خلال مصنف في الحجاج، "الخطابة الجديدة"، ليبرلمان وتيتيكا، ضمن كتاب: أهم نظريات. الحجاج في التقاليد الغربية من أرسطو إلى اليوم، ص331-335.

[2] - ينظر: نفسه، ص336-343.

[3] - محمّد سالم محمّد الأمين الطّلبة، الحجاج في البلاغة المعاصرة، ص132-133.

[4] - ينظر: نفسه، ص133.

أشكال الحجاج أو التقنيات الحجاجية عند بيرلمان وتيتيكا

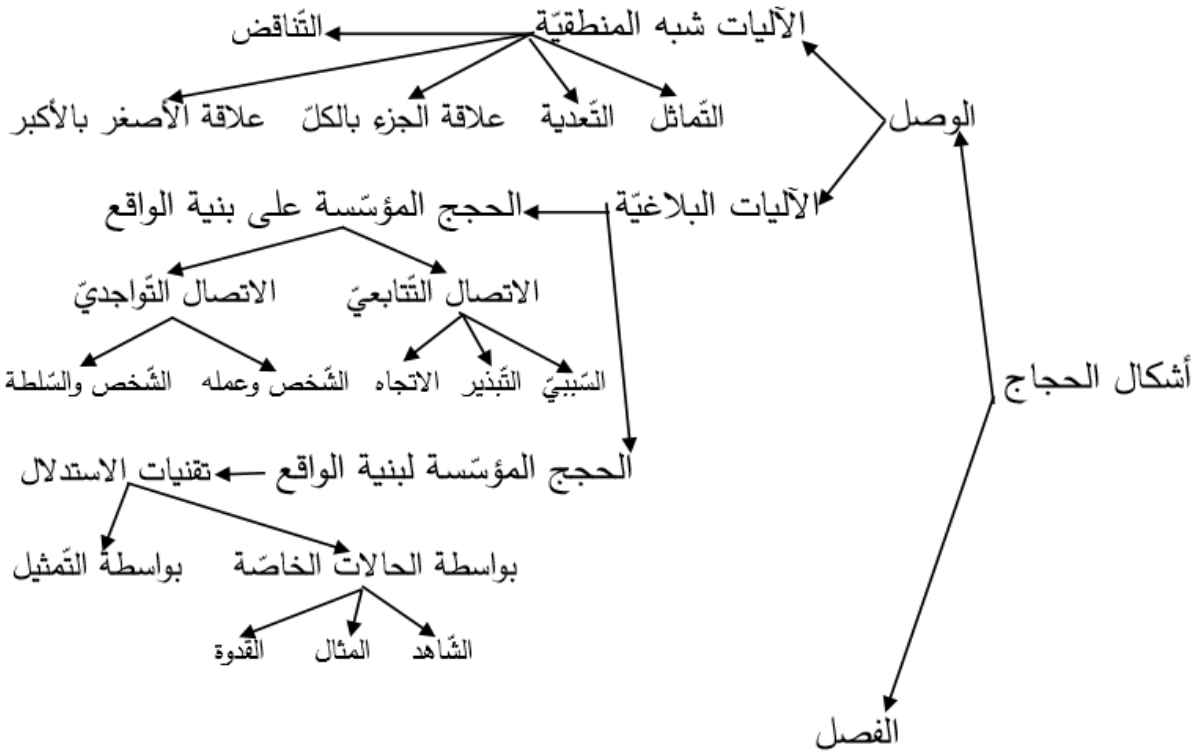

ويمكن تلخيص أهمّ نتائج البلاغة الجديدة من خلال أعمال بيرلمان وتيتيكا كالآتي:[1]

- محاولة تخليص الحجاج من دائرة الخطابة والجدل.
- تخليص الحجاج من بوتقة المنطق والأبنية الاستدلاليّة المجرّدة.
- تقريبه من مجالات استخدام اللغة مثل العلوم الإنسانيّة والفلسفيّة والقانون.
- تخليصه من النّظرة الضّيّقة التي جعلته أداة تقنيّة صرفة.
- اعتبار الحجاج حوارا غير مرتبط بالجدل، كما رأينا عند أرسطو، فهو حوار بين الخطيب وجمهوره، ولا يمكن أن نعتبره مغالطة أو تلاعبا بالمشاعر والعقول.
- الحجاج نظريّة تدرس التّقنيات الخطابيّة كوظيفة حجاجية.
- العمليّة الحجاجيّة عمليّة تنطلق من أطروحة وتتّجه إلى الإقناع.

ونختم هذا الفصل بالحديث عن علاقة البلاغة بالحجاج، ومن خلال ما عرضناه في هذا الفصل نجد أنّ الغرب قديما اعتبروا أنّ "أرسطو" من الفلاسفة اليونانيين الذي نظر

[1] – محمد طروس، النظرية الحجاجية، ص44.

للبلاغة من خلال رؤية حجاجيّة، فالبلاغة عنده خطاب حجاجيّ يقوم على وظيفتي التّأثير والإقناع، ويتوجّه إلى الجمهور السّامع قصد توجيهه أو إقناعه إيجابا أو سلبا، أي أنّ البلاغة الأرسطيّة هي فنّ خطابيّ ممتاز يستخدم أدوات حجاجيّة واستدلاليّة.[1] ومن الوسائل التي عدّها حجاجيّة الاستعارة التي تهدف إلى الإقناع وتغيّر في الموقف العاطفيّ والفكريّ للمتلقّي، أي تؤثّر فيه.

ونجد أقطاب البلاغة العربيّة القديمة قد وجّهوا البلاغة لغاية تأثيريّة إقناعيّة لإقناع الجمهور والتّأثير فيه، فالبلاغة عندهم "تهدف إلى أمرين الوضوح [الارتجال]، والتّأثير[النّفع]".[2] فالجاحظ يعتبر الشّاهد كالدّليل والبرهان وهو من عناصر الحجاج، فهو دعّامة لإرساء الحقائق ومدار العلم مؤكّدا بقوله: «مدار العلم على الشّاهد والمثل».[3] فالمبدع يحتاج إلى الوسائل لتنوّع الرّأيّ وترجيحه، وفي هذا المستوى تلتقي البلاغة بالحجاج فالإقناع والتّأثير يتطلّب عناصر حجاجيّة مثل الشّاهد والحجّة لدعم الرّأيّ والتّمثيل والتّرتيب والأسلوب.[4]

نستنتج أنّ الحجاج يجعل من البلاغة آليّة من آلياته، فالبلاغة تعتمد على التّأثير والإقناع والاستمالة بواسطة الحجاج بوسائلها من البديع والبيان والمعاني بالصّور البيانيّة والأساليب الجماليّة من أجل التّأثير في المتلقّي وإقناعه. إضافة إلى آراء القدامى حول الحجاج البلاغيّ نجد تطويرا لهذه الآراء عند المحدثين من الغرب والعرب.

وقد ربط "بيرلمان" و"تيتيكا" البلاغة بالحجاج فأساس الحجاج عند بيرلمان هو الاستناد إلي آليات البلاغة في طريقة التّحليل.[5] كما أشار إلى أنّ الشّروط الأساسيّة للبلاغة حصول تأثير متبادل بين الخطيب والجمهور.

---

[1] – ينظر: عبد الله صولة، في نظريّة الحجاج دراسات وتطبيقات، دار الجنوب للنّشر والتّوزيع، تونس، ط1، 1431هـ/2011م، ص19-20.

[2] – حبيب أعراب، الحجاج والاستدلال الحجاجيّ، ص97-98.

[3] – الجاحظ، البيان والتّبيين، ص171.

[4] – مصطفى العرافيّ، بلاغة النّصّ الشّعريّ، دار النّشر الأردن، عمان، ط1، 2014، ص92.

[5] – ينظر: جميل حمداويّ، التّداوليات وتحليل الخطاب، مكتبة المثقّف، الدّار البيضاء، المغرب، ط1، 1436هـ/2016م، ص38.

ويقول "روبولReboul"عن علاقة البلاغة بالحجاج: «لا مفرّ من البلاغة لأيّ حجاج دون أن يؤدي إلى التّحريض».[1] فقد وحّد بين البلاغة والحجاج، فالعناصر البلاغيّة توفّر للخطاب عناصر جماليّة حججيّة تؤثّر في المتلقّي.

كما ركّز "طه عبد الرّحمن" على المجاز فقال: «لا حجاج بغير مجاز».[2]

ونستنتج ممّا سبق أنّ لا بلاغة دون حجاج، ولا حجاج دون بلاغة، فالبلاغة إمتاع والحجاج إقناع، واجتماعهما ينتج عنه الحجاج البلاغيّ الذي اتّخذ من البلاغة مجالا له، واعتمد على آلياتها ليؤثّر في المتلقّي عن طريق الحجاج بالصّور البيانيّة والأساليب الجماليّة، ثمّ تطوّر ليربط البلاغة في الحجاج، ثمّ تطوّر إلى التّكامل لحدّ عدم الفصل بينهما. فكلاهما يحتاج الآخر من حيث الإقناع والإمتاع.

[1] – أوليفي روبول، هل يمكن أن يوجد حجاج غير بلاغيّ؟، ص22.

[2] – طه عبد الرّحمن، اللسان والميزان أو التّكوثر العقليّ، ص213.

الفصل الثّاني:

التّوجيه الحجاجي

للبلاغة القديمة في

سور فواتح لفظ الحمد

توطئة:

القرآن الكريم كلام الله تعالى الذي أنزله على سيّدنا محمّد صلّى الله عليه وسلّم، بواسطة الملك جبريل عليه السّلام، المُعجز في لفظه، المُتَعَبّد بتلاوته، المفتتح بسورة الفاتحة، والمختتم بسورة النّاس. يمتاز القرآن الكريم بكونه أحسن الحديث نظما، وأجوده أسلوبا، وأروعه سياقا ومقالا، كما يتميّز بتعدّد موضوعاته وتنوّع المخاطبين فيه وهذا ما جعل خطابه غنيّا وزاخرا باللّغة الحجاجيّة، إضافة إلى كونه خطابا مناسبا لكلّ زمان ومكان ممّا جعله مصدرا ممتازا للدّراسات والبحوث الأدبيّة واللّغويّة والعلميّة المتجدّدة والرّائعة.

وجميعنا يعلم أنّ أوّل سورة في ترتيب المُصحف هي سورة الفاتحة، أي أنّ استفتاحه كان بالحمد والثّناء، حيث أورد الزّركشيّ (ت794هـ) في كتابه البرهان في علوم القر آن: «الأوّل استفتاحه بالثّناء عليه عزّ وجلّ، والثّناء قسمان: اثبات لصفات المدح، ونفيّ وتنزيه من صفات النّقص، والاثبات نحو (الحمد لله) في خمس سور»[1].

وهذه السّور كلّها مكيّة، وقد جاءت في ترتيب القرآن الكريم في أوّله ووسطه وربعه الأخير «فكانت أرباع القرآن مفتتحة بالحمد لله وكان ذلك بتوفيق من الله أو توقيف»[2].

وهذه السّور هي:

✓ سورة الفاتحة، قال تعالى: ﴿الحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِين﴾. [الفاتحة 1].

✓ سورة الأنعام، قال تعالى: ﴿الحَمْدُ للهِ الذِي خَلَقَ السَّماواتِ والاَرْضَ وجَعَلَ الظُّلُماتِ والنُّورَ ثُمَّ الَّذينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِم يَعدِلُونَ﴾ [الانعام 1].

✓ سورة الكهف، قال تعالى: ﴿الحَمْدُ للهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِه الكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا﴾. [الكهف 1].

✓ سورة سبأ، قال تعالى: ﴿الحَمدُ لله الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الاَرْضِ ولَهُ الحَمْدُ فِي الآخِرَة وَهُوَ الحَكِيمُ الخَبِيرُ﴾ [سبأ 1].

✓ سورة فاطر، قال تعالى: ﴿الحَمْدُ للهِ فَاطِرِ السَّمَاواتِ والارْضِ جَاعِلِ المَلائِكَةِ رُسُلًا أُولِي أَجْنِحَةٍ مَثْنَى وثُلاثَ ورُبَاعَ يَزِيدُ فِي الخَلْقِ مَا يَشّاءُ إِنَّ الله عَلَى كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٍ﴾ [فاطر 1].

---

[1] - الزّركشي، البرهان في علوم القرآن، تح: محمّد أبو الفضل إبراهيم، منشورات المكتبة العصريّة، بيروت، 1430هـ /2009م، د ط، ص120.

[2] - نفسه، ص120.

أوّلا – الحمد وسور فواتح الحمد:

1-تعريف الحمد:

– **لغة:** «الحمد: الشُكر والرَضى، والجزاء، وقضاء الحقّ»[1]، وهو كذلك «نقيض الذّمّ، ويُقال حمِدته على فعله، ومنه المحمدة خِلافُ المذمّة»[2].« والحمد لله تعالى الثّناء عليه بالفضيلة»[3].

– **اصطلاحا:** «الحمد هو الثّناء على الجميل من جهة التّعظيم من نعمة وغيرها»[4]، وهو أيضا: «الإخبار عن الله جلّ وعلا بصفات كماله سبحانه مع محبّته والرّضا به»[5]، ويرى الشّافعي (ت820م) بأنّ الحمد هو «فعل ينبئ عن تعظيم المُنعم بسبب كونه مُنعما على الحامد أو على غيره سواء كان ذلك الفعل قولا باللّسان أو عملا بالأركان أو اعتقادا بالجنان»[6].

إذا فالحمد يحمل في طيّاته الثّناء والشّكر والرّضى والإقرار بالنّعم والفضل، كما ينبئ عن تعظيم الحامد للمنعم وصاحب الفضل.

✓**الحمد والشّكر:** بينهما علاقة خصوص وعموم، فالحمد أعمّ من ناحية الأسباب التي يقع عليها حيث يكون على جميع الصّفات، بينما الشّكر يكون فقط على الإحسان. في حين نجد أنّ الشّكر أعمّ من ناحية سبب وقوعه، فهو يقع بالاعتقاد والفعل والقول، أمّا الحمد فيقع بواحدة منها. والحمد يكون في بداية الأمر ونهايته، أمّا الشّكر فيكون في نهايته فقط، لذلك يدخل الشّكر تحت الحمد، ولا يحصل العكس.[7]

---

[1] – الفيروز أبادي، القاموس المحيط، تح: أنس محمّد الشّامي، وزكرياء جابر، دار الحديث، القاهرة، 1469هـ/2008م، ص399.

[2] – ابن منظور، لسان العرب، تح: عبد الله علي الكبير وآخرون، دار المعارف، (د ط)، (د ت)، باب الحاء، ص988، (مادة حمد).

[3] – الرّاغب الأصفهاني، مفردات ألفاظ القرآن الكريم، تح: عدنان داوودي، دار القلم، دمشق، بيروت، ط4، 2009، ص256، مادّة (حمد).

[4] – الجرجاني، معجم التّعريفات، تح: محمّد الصّديق المنشاوي، دار الفضيلة، القاهرة، (د ط)، (د ت)، ص93، باب الحاء مع الميم.

[5] – ابن القيّم الجوزيّة، الوابل الصيّب من الكلم الطيّب، تح: سيد إبراهيم، دار الحديث، (د ط)، (د ت)، ص88.

[6] – الشّافعي، تحفة المريد شرح جوهرة التّوحيد، تص: عبد الله محمّد الخليلي، دار الكتب العلميّة، بيروت، لبنان، ط2، 1424هـ/ 2004م، ص 28.

[7] – ينظر: محمّد الرّازي فخر الدّين، التّفسير الكبير، المطبعة الخيريّة، مصر، ط1، 1307هـ، ج1، ص115.

✓ **الحمد والمدح:** يكون المدح للعاقل وغيره، فيما يكون الحمد للحيّ العاقل فقط، وهو خاصّ بالعقلاء وأكثر إطلاقا على الله سبحانه وتعالى.[1]

2-استهلال سور فواتح الحمد بالحمد وعلاقته بمضمون السّور:

بُدئت هذه السّور بـ (الحمد لله)، وقد ذُكِر مع كلّ حمد مقتضاه، ورُدَّت كلّ تلك المقتضيات إلى الحمد الموجود في أوّل سورة الفاتحة، فذكر الحمد في أوّل سورة الأنعام في قوله تعالى ﴿الْحَمْدُ لِلهِ الذِي خَلَقَ السَّمٰوٰتِ وَالاَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمٰتِ وَالنُّور(1)﴾ أي حمد الله على خلقه للسّماوات والأرض الدّالة على قدرته، وانفراده بالخلق وتدبير الأمور، وعموم حكمته.... قسم من أقسام الحمد المذكور في أوّل سورة الفاتحة في قوله تعالى: ﴿رَبِّ العَالَمين﴾، ذلك أنّ لفظ (العالم) يشتمل معناه على كلّ ما سوى الله.

كذلك سورة الكهف في قوله تعالى ﴿الْحَمْدُ لِلهِ الذِے أَنزَلَ عَلَيٰ عَبْدِهِ الْكِتٰبَ وَلَمْ يَجْعَل لَّهُ عِوَجا (1)﴾ قسم من أقسام التّربية العامّة المتضمّنة في قوله تعالى ﴿رَبِّ العَالمِين﴾، فحمد الله على تربية الأرواح بالمعارف التي كان سببها كتاب الله المنزّل هو السّبب لحصول المشاهدات؛ وفي هذا إشارة إلى التّربية الرّوحيّة فقط، وهي نوع من أنواع التّربية العامّة المذكورة في سورة الفاتحة.

وبعد أن بيّن الله في سورة الأنعام أنّ السّماوات والأرض له، فقد بيّن في سورة سبأ بأنّ كلّ ما يحصل فيهما له أيضا، وهذا أيضا قسم من أقسام (العالم) الواردة في قوله تعالى: ﴿الحَمْدُ لله رَبِّ العَالَمِين﴾.

وفي سورة الكهف إشارة إلى الإبقاء الأوّل، فنظام الكون وبقاء الإنسان يكون بالنّبي والكتاب[2]، فمقتضى الحمد في هذه السّورة هو نزول القرآن على سيّدنا محمّد ﷺ، وهو ما يضمن بقاء الإنسان، كما يضمن له حياة مستقرّة، فما جاء في السّورة من قصص توجّه حياة النّاس من خلال النّظر فيما حصل مع الأمم السّابقة يأخذون منها العبرة ويفهمون الدّرس، وبذلك نتبيّن أنّ كتاب الله وما يحتويه من آيات نورُ وهداية لنا نحن البشر، وهذا المعنى يُردُّ إلى قوله تعالى ﴿الرَّحْمان الرَّحِيم﴾ [الفاتحة 2].

---

[1] – ينظر: محمّد الرّازي فخر الدّين، التّفسير الكبير، ج1، ص115.

[2] – ينظر: برهان الدّين أبو الحسن إبراهيم بن عمر البقاعيّ الشّافعيّ، نظم الدّرر في تناسب الآيات والسّور، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة، (د ط)، (د ت)، ج 4، ص441.

وفي سورة سبأ إشارة إلى الوُجود الثّاني (البعث)، فالسّورة كلّها تركّز على ذلك، ومقصودها بيان أنّ الدّار الآخرة كائنة لا ريب فيها، لقوله تعالى: ﴿وَلَهُ الحَمْدُ فِي الآخِرَةِ وهُوَ الحَكيمُ الخَبِيرُ﴾، كما ذكرت السّورة قُدرة الله تعالى على ذلك[1]، وهذا أيضا يُردّ إلى ما ورد في سورة الفاتحة في قوله تعالى: ﴿مَلِك يَوْمِ الدِّينِ﴾.

أمّا سورة فاطر فقد أشارت إلى الإبقاء الثّاني والأزليّ (الخلود)، والمقصود به إثبات قدرة الله الكاملة، والتي تستلزم قدرته على البعث الذي يكون بعده الخُلود، وقد ذكرت السّورة أهل الجنّة في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا ٱلْكِتَٰبَ ٱلذِينَ ٱصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ وَمِنْهُم مُّقْتَصِد وَمِنْهُمْ سَابِقُ بِالْخَيْرَٰتِ بِإِذْنِ ٱللَّهِ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَضْلُ ٱلْكَبِيرُ(32) جَنَّٰتُ عَدْن يَدْخُلُونَهَا يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنَ اَسَاوِرَ مِن ذَهَب وَلُؤْلُؤا وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِير (33) قَالُواْ ٱلْحَمْدُ لِلهِ ٱلذِے أَذْهَبَ عَنَّا ٱلْحَزَنَ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُور شَكُورٌ(34) ٱلذِے أَحَلَّنَا دَارَ ٱلْمُقَامَةِ مِن فَضْلِهِ لَا يَمَسُّنَا فِيهَا نَصَب وَلَا يَمَسُّنَا فِيهَا لُغُوب(35)﴾، وذكر النّار في قوله تعالى: ﴿وَالذِينَ كَفَرُواْ لَهُمْ نَارُ جَهَنَّمَ لَا يُقْضىٰ عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُواْ وَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُم مِّنْ عَذَابِهَاۚ كَذَٰلِكَ نَجْزِے كُلَّ كَفُور(36) وَهُمْ يَصْطَرِخُونَ فِيهَا رَبَّنَآ أَخْرِجْنَا نَعْمَلْ صَٰلِحاً غَيْرَ ٱلذِے كُنَّا نَعْمَلُ أَوَلَمْ نُعَمِّرْكُم مَّا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَن تَذَكَّرَ وَجَآءَكُمُ ٱلنَّذِيرُۖ فَذُوقُواْ فَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِن نَّصِيرٍ(37)﴾، وهذا البقاء إمّا في الجنّة أو في النّار يُقابله ما أشارت إليه سورة الفاتحة في قوله تعالى: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ(5) ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ(6)﴾ فالفوز بالجنّة يكون بعبادة الله والإخلاص له.

وأيضا ما ورد في أوّل سورة فاطر، متعلّق بما ذُكر في سابقتيها (سورتي الكهف وسبأ)، فالله خالق السّماوات والأرض، والخلق هو التّقدير، والتّقدير أيضا قسم من الأقسام المتضمّنة في قوله تعالى: ﴿رَبِّ العَالَمِين﴾[2]. إضافة إلى أنّ الحمد يكون على النّعمة وغيرها فالله مُستحقّ الحمد لكمال ذاته وعظمة صفاته، ولعظيم نعمائه وعطاياه، وعلى إيجادها وإبقائها أوّلا في الدّنيا، وإيجادها وإبقائها ثانيا في الآخرة.

[1] – ينظر، برهان الدّين أبو الحسن إبراهيم بن عمر البقاعي الشّافعي، ج 2، ص377.

[2] – ينظر، أحمد بن إبراهيم بن الزّبير الثّقفي، البرهان في تناسب سور القرآن، تح: د. سعيد بن جمعة الفلاح، دار ابن الجوزي، (د ط)، (د ت)، ص153/152.

إذا فوجه التّناسب بين سور الحمد مردّه أن سورة الأنعام وسورة الكهف وسورة سبأ وسورة فاطر قد اشتملت كلّ واحدة منها على «نوع من أنواع النّعم وكان مردّ كلّ هذه النّعم الدنيويّة والآخرويّة إلى فاتحة الكتاب»[1].

3- بين يدي سور فواتح لفظ الحمد:

أ-التّعريف بسورة الفاتحة:

هي سورة مكيّة عدد آياتها سبع بالاتّفاق؛ لقوله تعالى: ﴿وَلَقَدۡ ءَاتَيۡنَٰكَ سَبۡعٗا مِّنَ ٱلۡمَثَانِي وَٱلۡقُرۡءَانَ ٱلۡعَظِيمَ﴾ [الحجر:87] وهي السّورة الأولى في ترتيب المصحف الشّريف، والخامسة في ترتيب النّزول، لها أسماء كثيرة تدلّ على عظمة شأنها وشرفها، فكثرة الأسماء دليل شرف المُسمّى[2]. فنجد في السّنّة الشريفة عدّة أسماء لها نذكر منها:

✓ **فاتحة الكتاب:** وتعود هذه التّسمية لكونها أوّل سورة في ترتيب المُصحف كما أنّها تُفتتح بها الصّلاة في القراءة.

✓ **السّبع المثاني:** وسُمّيت كذلك لأنّ عدد آياتها سبع، ولأنّها تُثنّى في الصّلاة، فتُقرأ في كلّ ركعة، كما قيل سُمّيت مثاني لأنّ الله استثناها لهذه الأمّة فذخرها لها.

✓ **أمّ القرآن وأمّ الكتاب:** لحديث أبي هريرة (ت 678م) رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: «أمُّ القُرآن هي السَّبْعُ المثَاني والقُرآنُ العَظِيم»، فسُمّيت بأمّ القرآن لأنّها أصله، بها بُدئ؛ يبدأ بكتابتها في المصحف وبتلاوتها في الصّلاة.

أمّا الأسماء الاجتهاديّة للسّورة فنجد منها: الكافية، سورة الصّلاة، سورة الدّعاء، سورة الشّكر، سورة الشّفاء، سورة المُناجاة، سورة الكنز، سورة النّور... كما ذكر لها جلال الدّين السّيوطي (ت1505م) أسماء أخرى منها: الواقية، الأساس، سورة الحمد، سورة الحمد الأولى، سورة الحمد القصرى، الرّقية، اللّازمة، سورة السّؤال، سورة تعليم المسألة، سورة التّفويض.....إلخ.[3]

---

[1]- رضا السّعيد فايد، من وجوه التّناسب في فاتحة الكتاب، جامـعة الأزهر، كليّة اللّغة العربيّة، بإيتاي البارود، (د ط)، (د ت)، ص1268.

[2] - ينظر: محمد الطاهر بن عاشور، تفسير التّحرير والتّنوير، الدّار التّونسية للنّشر، تونس، (د ط)، 1984، ج1، ص136/131.

[3] - يُنظر: جلال الدّين السّيوطي، الإتقان في علوم الدّين، تح: مركز الدّراسات القرآنيّة، المدينة المنوّرة، السّعوديّة، ط1، د.ت، ص349/ 355.

- سبب التّنزيل:

ذكر المفسّرون أنّ سبب نزولها ما ذكره الصّحابي عليّ بن أبي طالب (ت 661م) رضي الله عنه، وهو «أنّ رسول الله ﷺ كان إذا برز سمع مناديا يناديه: "يا محمّد" فإذا سمع الصّوت انطلق هاربا، فقال له ورقة بن نوفل[1]: إذا سمعت النّداء فاثبت حتّى تسمع ما يقول لك: قال: فلمّا برز النّداء: "يا محمّد" فقال: لبيك، قال: قل: أشهد أنّ لا إله إلاّ الله وأشهد أنّ محمّدا رسول الله، ثمّ قال: قل: ﴿الحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾ حتّى فرغ من فاتحة الكتاب»[2].

- موضوعها: تتضمّن سورة الفاتحة مواضيعا عدّة، حيث بدأت بالحمد والثّناء على الله عزّ وجلّ، كما اشتملت على توحيد الله تعالى واستحقاقه للعبادة وحده، وإخلاص العمل له سبحانه وتعالى، كما تشتمل أيضا على توضيح أقسام النّاس حسب أعمالهم، واثبات مصير الضّالين والمؤمنين، وسؤال الله عزّ وجلّ الهداية للوصول إلى طريق الحقّ وجادّة الصّواب[3].

ب-التّعريف بسورة الأنعام:

هي سورة مكيّة، عدد آياتها مائة وسبع وستّون أية في العدد المكّي والمدني، ومائة وخمس وستّون في العدد الكوفي، ومائة وأربع وستّون في العدد الشّامي والبصري، ترتيبها في المصحف السّادسة، أمّا من حيث النّزول فهي الخامسة والخمسون ، نزلت بعد سورة الحجر وقبل سورة الصّافات[4]. «وعن ابن عبّاس أنّها نزلت بمكّة جملة واحدة ودعا رسول الله ﷺ الكُتّاب فكتبوها من ليلتهم»[5]، وهي سورة عظيمة فقد شيّعها الملائكة لقوله ﷺ: «نزلت عليّ

---

[1] – ورقة بن نوفل: هو ورقة بن نوفل بن أسيد بن عبد العزيز بن قصي القرشيّ، ابن عمّ السيّدة خديجة رضي الله عنها، أوّل من بشّر الرّسول صلّى الله عليه وسلّم بالنّبوّة، توفي بعد فترة وجيزة من نزول الوحي على رسولنا الكريم عليه أفضل الصّلاة وأزكى التّسليم.

[2] – أبو الحسن علي بن أحمد الواحدي النّيسابوري، أسباب النّزول، تخ وتد: عصمان بن عبد المحسن الحميدان، دار الاصلاح، الدّمام، المملكة العربيّة السّعوديّة، ط 2، 1416هـ/ 1996م، ص19.

[3] – ينظر: سليمان اللّاحم، اللّباب في تفسير الاستعاذة والبسملة وفاتحة الكتاب، دار المسلم للنّشر والتّوزيع، المملكة العربيّة السّعوديّة، (ط1)، (د ت)، ص200.

[4] – ينظر: محمّد الطّاهر بن عاشور، تفسير التّحرير والتّنوير، ج7، ص 123/121.

[5] – نفسه، ص122.

سورة الأنعام جملة واحدة وشيّعها سبعون ألفا من الملائكة لهم زجل بالتّسبيح والتحميد»[1]. لم يرد لها اسم آخر، وسمّيت بسورة الأنعام لما تكرّر فيها من ذكر لفظ الأنعام (ستّ مرّات).

- سبب التّنزيل:

لم يرد سبب عام لنزول السّورة إنّما يعود سبب نزولها إلى الكثير من الأحداث التي وقعت بين المشركين ورسول الله صلّى الله عليه وسلّم قبل الهجرة[2] ، نذكر منها:

✓ عندما قال أبو جهل للنّبي صلّى الله عليه وسلّم "إنّا لا نكذّبك ولكن نكذّب بما جئت به"[3] فأنزل الله قوله تعالى: ﴿قَدۡ نَعۡلَمُ إِنَّهُۥ لَيَحۡزُنُكَ ٱلَّذِي يَقُولُونَ فَإِنَّهُمۡ لَا يُكَذِّبُونَكَ وَلَٰكِنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ يَجۡحَدُونَ (33)﴾.

✓ نزلت الآية: ﴿قُلۡ فَلِلَّهِ ٱلۡحُجَّةُ ٱلۡبَٰلِغَةُۖ فَلَوۡ شَآءَ لَهَدَىٰكُمۡ أَجۡمَعِينَ(149)﴾ في من يئد البنات من قبيلة مُضر.

✓ وقد نزلت الآية: ﴿قُلۡ أَيُّ شَيۡءٍ أَكۡبَرُ شَهَٰدَةٗۖ قُلِ ٱللَّهُۖ شَهِيدُۢ بَيۡنِي وَبَيۡنَكُمۡۚ وَأُوحِيَ إِلَيَّ هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانُ لِأُنذِرَكُم بِهِۦ وَمَنۢ بَلَغَۚ أَئِنَّكُمۡ لَتَشۡهَدُونَ أَنَّ مَعَ ٱللَّهِ ءَالِهَةً أُخۡرَىٰۚ قُل لَّآ أَشۡهَدُۚ قُلۡ إِنَّمَا هُوَ إِلَٰهٞ وَٰحِدٞ وَإِنَّنِي بَرِيٓءٞ مِّمَّا تُشۡرِكُونَ(19)﴾ لمّا قال رؤساء مكّة: « يا محمّد ما نرى أحدا مصدّقك بما تقول، وقد سألنا عنك اليهود والنّصارى فزعموا أن ليس عندهم ذكرك ولا صفتك فأرنا من يشهد أنّك رسول الله فنزلت هذه الآية»[4].

- موضوعها: من موضوعاتها ومحاورها[5] نذكر ما يلي:

✓ اثبات وُجود ووحدانيّة الله عزّ وجلّ.

✓ الدّعوة إلى الاتّعاظ من القرون السّابقة.

✓ تسلية الرّسول ﷺ والتّخفيف عنه.

✓ بيان حقيقة التّقوى.

✓ بيان الحكمة من إرسال الرّسل.

---

[1] – محمّد الطّاهر بن عاشور، تفسير التّحرير والتّنوير، ص121.

[2] – ينظر: نفسه، ص 123.

[3] – خالد بن سليمان المزيني، المحرّر في أسباب نزول القرآن (من خلال الكتب التّسعة)، دراسة الأسباب رواية ودراية، دار ابن الجوزي، (د ت)، (د ط)، ج1، ص523.

[4] – محمّد الطّاهر بن عاشور، تفسير التّحرير والتّنوير،ص166.

[5] – ينظر: نفسه، ص125/123.

- ✓ الحديث عن حال المشركين يوم القيامة.
- ✓ بيان اختصاص الله عزّ وجلّ بعلم الغيب.
- ✓ بيان أسّس التّفاضل بين النّاس.
- ✓ النّهيّ عن مُجالسة من يخوض في آيات الله.
- ✓ الأمر بالإعراض عن المشركين وكذا النّهيّ عن التّوجّه بالسّب للأصنام ومن يعبدها.

ج-التّعريف بسورة الكهف:

هي سورة مكيّة بالاتّفاق، وقد اختُلف في تقسيم آيتين منها لذلك فقد عُدّت في عدّ قراء المدينة ومكّة مائة وخمسا، وعند قرّاء الشّام مائة وستّا، وعند قرّاء الكوفة مائة وعشرا، وعند قرّاء البصرة مائة وإحدى عشرة[1].

نزلت بعد سورة الغاشية وقبل سورة الشّورى، وهي السّورة الثّامنة والسّتون في ترتيب نزول السّور، وهي السّورة الثّامنة عشر في ترتيب المُصحف، تلي سورة الإسراء وتسبق سورة مريم، بُدأت بالحمد لله، وتضمّنت عددا من القصص، تتوسّط القرآن الكريم، تقع ضمن الجزأين الخامس عشر والسّادس عشر، وقد سمّيت بسورة الكهف للمعجزة الرّبّانيّة التي كانت في هذه القصّة فسمّاها الرّسول صلّى الله عليه وسلّم بهذا الاسم.[2]

هي إحدى السّور ذوات الفضل، فقد ذُكرت أحاديث كثيرة في ذلك، ولعلّ أهمّ فضائلها أنّ قراءتها يوم الجمعة نور ما بين الجمعتين، كما أنّ لموضعها (موقعها في القرآن) مناسبة حسنة تنبّه لها الصّحابة لمّا رتّبوا المصحف فهي تقارب نصف القرآن ففي أوّلها موضع يُقال أنّه هو نصف حروف القرآن وهو حرف التّاء في قوله تعالى: «وَلْيَتَلَطَّف»، كما قيل أيضا أنّ نصف حروف القرآن هو حرف النّون في قوله تعالى: «لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُكرًا» ...[3]

- سبب النّزول:

جاء في سبب نزولها أن المشركين انزعجوا وأقلقهم أمر الرّسول ﷺ وازدياد عدد المسلمين من حوله، فأرسلوا رجلين يهوديين وهما النّضر بن الحارث وعُقبة بن أبي مُحيط إلى الأحبار ليسألوهم عن رأيهم في دعوة سيّدنا محمّد ﷺ، فكان ردّ الأحبار عليهم بأن

[1] - ينظر: محمّد الطّاهر بن عاشور، تفسير التّحرير والتّنوير، ج 15، ص 24.

[2] - ينظر: نفسه، ص 242/241.

[3] - ينظر: نفسه، ص245.

يسألوا سيّدنا محمّدا ﷺ عن ثلاث مسائل فإن أجابهم عنها فهو نبيّ، وإن لم يُجب فإنّه يدّعي النّبُوّة، فقط لا غير، وكانت المسائل الثّلاث عن: أمر فتية من الأمم السّابقة، وعن ماهيّة الرّوح، أمّا الثّالثة فكانت عن رجل طاف الأرض و وصل مغربها ومشرقها، فنزل الوحي بالرّدّ عن تلك المسائل بنزول سورة الكهف[1].

– **موضوعها:** تتضمّن سورة الكهف أربعة قصص، يربط بينها محور واحد ووحيد هو الفتن، فتجمع لنا فِتن الحياة الأربعة؛ فتنة الدّين المتجسّدة في قصّة أصحاب الكهف، وفتنة المال والمتجسّدة في قصّة صاحب الجنّتين، فتنة العلم المتجسّدة في قصّة سيّدنا موسى والخِضر، وأخيرا فتنة السّلطة والمتجسّدة في قصّة ذي القرنين.

أمّا الموضوعات والمحاور التي تناولتها السّورة[2] فنذكر منها:

- ✓ ذكر افتتان المشركين بالحياة الدّنيا وزُخرفها.
- ✓ التّحذير من كيد الشّيطان وعداوته لبني آدم.
- ✓ ارشادات النبيّ ﷺ للمؤمنين وتوجيهه لهم لطريق الحقّ وسبيل الجنّة.
- ✓ التّحذير من الفتن بأنواعها.
- ✓ ذكر مشاهد اليوم الآخر.
- ✓ التّأكيد على وحدانيّة الله والتّنديد بمن يتّخذون من دونه أولياء.
- ✓ذكر قضيّة البعث والنّشور والحساب يوم القيامة.

د– التّعريف بسورة سبأ:

هي سورة مكيّة بالاتّفاق، عدد آياتها أربع وخمسون آية في عدّ الجمهور، وخمس وخمسون في عدّ أهل الشّام، وهي السّورة الرّابعة والثّلاثون حسب ترتيب المُصحف بعد سورة الأحزاب، والثّامنة والخمسون في ترتيب النّزول، نزلت بعد سورة لقمان وقبل سورة الزّمر[3]. سمّيت بهذا الاسم لورود قصّة سبأ فيها، وسبأ هي مدينة من مدن اليمن القديمة اندثرت وزالت بسبب سيل العرم، وقد وردت هذه القصّة في قوله تعالى: ﴿لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِے مَسْكِنِهِمْ ءَايَة جَنَّتَٰنِ عَنْ يَّمِين وَشِمَال كُلُواْ مِن رِّزْقِ رَبِّكُمْ وَاشْكُرُواْ لَهُ بَلْدَة طَيِّبَة وَرَبٌّ

[1] – ينظر: محمّد الطّاهر بن عاشور، تفسير التّحرير والتّنوير، ج15، 244/242.

[2] – ينظر: نفسه، ص 245 –246.

[3] – ينظر: نفسه، ج 22، ص133.

غَفُور(15) فَأَعْرَضُواْ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ ٱلْعَرِمِ وَبَدَّلْنَٰهُم بِجَنَّتَيْهِمْ جَنَّتَيْنِ ذَوَاتَيْ اُكُلٍ خَمْط وَأَثْل وَشَىْء مِّن سِدْر قَلِيل(16) ذَٰلِكَ جَزَيْنَٰهُم بِمَا كَفَرُواْ وَهَلْ يُجَٰزِيٓ إِلَّا ٱلْكَفُورَ(17)﴾[1].

- سبب نزولها:

كان نزولها في مكّة فيما بين السّنة الحادية عشر والثّانية عشر للهجرة، «عن مقاتل: أنّ سبب نزولها أنّ أبا سفيان لمّا سمع قوله تعالى: ﴿لِيُعَذِّبَ اللهُ المُنَافِقِين وَالمُنَافِقَات﴾ (الآية الأخيرة من سورة الأحزاب) قال لأصحابه: كأنّ محمّدا يتوعّدنا بالعذاب بعد أن نموت واللات والعزّى لا تأتينا السّاعة أبدا، فأنزل الله تعالى: ﴿وَقَالَ الذينَ كَفَرُوا لَا تَأْتِينَا السَّاعَةُ﴾ الآية. وعليه فما قبل الآية المذكورة من قوله: ﴿الحَمْدُ للهِ الذي لَهُ مَا فِي السَّماوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ﴾ إلى قوله: ﴿وَهُوَ الرَحِيمُ الغَفُور﴾ تمهيد للمقصود من قوله: ﴿وَقَالَ الذِينَ كَفَرُوا لَا تَأْتِينَا السَّاعَةُ﴾»[2].

- موضوعها: تضمّنت السّورة مواضيعا عن قضايا العقيدة الأساسيّة[3]، أهمّها:

- ✓ قضيّة التّوحيد والإيمان بالوحي، واليوم الآخر.
- ✓ بعض القيّم التي تبيّن مقياس مقام النّاس عند الله عزّ وجلّ.
- ✓ قصّة قوم سبأ، وهلاكهم بسبب كفرهم وتكبّرهم وعبادتهم للأصنام.
- ✓ قضيّة إقامة الحجّة على الكافرين بالأدلّة والحجج الكونيّة.

هـ- التّعريف بسورة فاطر:

هي سورة مكيّة بالاتّفاق، عدد آياتها خمسة وأربعون آية، جاءت بعد سورة سبأ في ترتيب سور المُصحف، وقد نزلت بعد سورة الفرقان في الفترة الممتدّة بين الهجرة إلى الحبشة ورحلة الإسراء. هي السّورة الثّالثة والأربعون في ترتيب النّزول، وهي من السّور المثاني، لها اسمان: الأوّل والشّائع وهو اسم سورة فاطر، واسمها الثّاني سورة الملائكة وذلك لورود صفة الملائكة في أوّلها، وهو أمر لم يقع في سورة غيرها[4].

---

[1] - ينظر: عبد الله محمود شحاته، أهداف كلّ سورة ومقاصدها في القرآن الكريم، المنشأة المصريّة المسلمة للكتاب، دط، 1976، ص311.

[2] - محمّد الطّاهر بن عاشور، تفسير التّحرير والتّنوير، ج 22، ص 134.

[3] - ينظر: عبد الله محمود شحاته، نفسه، ص313/311.

[4] - ينظر: محمّد الطّاهر بن عاشور، تفسير التّحرير والتّنوير، ج22، ص247.

- سبب نزولها:

نزلت سورة فاطر قبل هجرة النّبي ﷺ ولهذا فكان سبب نزولها تلبيّة لمقاصد الشّريعة الإسلاميّة المتعلّقة بمسائل العقيدة الإسلاميّة؛ كالدّعوة إلى توحيد الله عزّ وجلّ، وإقامة الأدلّة والبراهين على وُجوده، وهدم قواعد الشّرك، أمّا عن مناسبة نزولها فلم تنزل لسبب واحد وإنّما نجد ما أورده السّيوطي (ت911هـ) في كتابه لباب النّقول في أسباب النّزول عن أسباب نزول آيات منها، حيث قال: «قال رجل للنّبي [ﷺ]: يا رسول الله أن النّوم مما يقرّ الله به أعيننا في الدّنيا فهل في الجنّة من نوم قال: «لا إنّ النّوم شريك الموت وليس في الجنّة موت» قال فما راحتهم فأعظم ذلك رسول الله [ﷺ] وقال: «ليس فيها لغوب كلّ أمرهم راحة» فنزلت ﴿لَا يَمَسُّنَا فِيهَا نَصَبُ وَلَا يَمَسُّنَا فِيهَا لُغُوبٌ﴾»[1]، وقال أيضا: «...عن ابن عبّاس أنّ حصين بن الحارث بن عبد المطّلب بن عبد مناف القُرشي نزلت فيه: ﴿إِنَّ الذِين يَتْلُونَ كِتَابَ الله وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ﴾»[2].

موضوعها: اشتملت السّورة على عدّة مواضيع وقضايا ومحاور[3]، أهمّها:

- ✓ صدق ما جاء به سيّدنا محمّد صلّى الله عليه وسلّم ومن سبقه من الرّسل.
- ✓ قضيّة البعث واليوم الآخر.
- ✓ تذكير النّاس بنعم الله عليهم.
- ✓ تثبيت النّبي ﷺ رغم معاناته مع قومه.
- ✓ التّحذير من غرور الشّيطان، والتّذكير بعداوته للإنسان.

ثانيا – توجيه البلاغة القديمة وتطبيقات في سور فواتح لفظ الحمد:

1-البيان: تتجسّد حجاجيّة البلاغة القديمة في شقّها البياني في:

أ-الاستعارة:

- مفهومها:

أخذت الاستعارة حيّزا واسعا، وشغلت فضاء كبيرا لدى المفكّرين والبلاغيين، والنّقّاد عبر العُصور، نظرا لدورها الكبير في نقل معاني الخطابات، وإضافة مسحة جماليّة عليها،

---

[1] - جلال الدّين أبي عبد الرّحمان السّيوطي، لباب النّقول في أسباب النّزول، ملتزم الطّبع والنّشر والتّوزيع مؤسّسة الكتب الثّقافيّة، بيروت- لبنان، (ط1)، 1422هـ/2002م، ص216.

[2] - نفسه، ص216.

[3] - ينظر: نفسه، ص247/ 248.

«وصُنع المفارقة المدهشة لدى السّامع أو المتلقّي، بحيث تعمل على شدّه إلى عجيب الاستدعاء وطرافة التّأليف »[1]، وقد عرّفها أبو هلا العسكريّ (ت395هـ) بقوله: « الاستعارة نقل العبارة من موضع استعمالها في أصل اللّغة إلى غيرها لغرض، وذلك الغرض إمّا أن يكون شرح المعنى وفضل الإبانة عنه، أو تأكيده أو المبالغة فيه أو الإشارة إليه بالقليل أو تحسين الذي يبرز فيه....»[2]، فهي طريقة أسهل في التّعبير باستعمال الألفاظ على غير ما وُضعت له في متداول القول، أي استعماله في غير موضعه لعلاقة المُشابهة مع وُجود قرينة تمنع إيراد المعنى الموضوع له. والاستعارة أشدّ وأفضل ضروب المجاز تأثيرا في الفكر، لما تتميّز به من قوّة بلاغيّة مؤثّرة في الإقناع. وهي لا تخرج عن كونها:

✓ **عاريّة ونقل للجملة اللّفظ من الوضع إلى الاستعمال**، كما يُوضّح ذلك عبد القاهر الجرجاني (ت 471هـ) في قوله: «اعلم أنّ الاستعارة في الجملة أن يكون لفظ الأصل في الوضع اللّغوي معروفا تدلّ الشّواهد على أنّه اختصّ به حين وُضع، ثمّ يستعمله الشّاعر أو غير الشّاعر في غير ذلك الأصل، وينقل إليه نقلا غير لازم فيكون هناك كالعاريّة»[3]، أيّ نقل للألفاظ من أصلها الذي وُضعت له إلى غيره لإرادة مناسبته للمعنى الجديد المُعبّر عنه في السّياق.

✓ **ادّعاء معنى الاسم للشّيء**، وفي ذلك يقول الجرجاني: «فقد تبيّن من غير وجه أنّ (الاستعارة) إنّما هي ادّعاء معنى الاسم للشّيء، لا نقل الاسم عن الشّيء، وإذا ثبت أنّها ادّعاء معنى الاسم للشّيء الذي قالوه عن (أنّها تعليق للعبارة في غير ما وُضعت له) كلام قد تسامحوا فيه لأنّه إذا كانت الاستعارة ادّعاء معنى الاسم، لم يكن الاسم مُزالا عمّا وُضع له، بل مُقرًّا عليه»[4]. وقد بيّن الجرجاني كلامه هذا من خلال تحليله لمثال (رأيت أسدا)، فالمستمع يعلم بأنّ مساواة الرّجل للأسد تكمُن في مجموعة من الصّفات وهي الشّجاعة والجُرأة وشدّة البطش.... وقد توصّل المُستمع إلى هذه المُساواة من خلال معرفته وإدراكه

[1] – لزهر كرشو، تقانة التّحليل الحجاجي للخطاب، ص90.

[2] – أبو هلال العسكريّ، كتاب الصّناعتين، الكتابة والشّعر، تح: محمّد علي البجاوي ومحمّد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصريّة، بيروت – لبنان، (د ط)، 1986م، ص 268.

[3] – عبد القاهر الجرجاني، أسرار البلاغة في علم البيان، تح: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلميّة، بيروت، لبنان، ط1، 2001م، ص31.

[4] – عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز في علم المعاني، تص: محمّد رشيد رضا، دار الكتب العلميّة، بيروت، لبنان، (د ط)، (د ت)، ص437.

لمعنى الأسد، ولشدّة تشابه الرّجل والأسد في الصّفات سابقة الذّكر، يصل إلى توهُّم أنّه أسد فعلا[1]، ورغم ذلك كلّه فالاستعارة لا تخرج عن كونها مجازا لغويّا علاقته المُشابهة.

والذي يُعوّلُ عليه في الاستعارة من جانبها الإقناعيّ هو الاستعارة الحجاجيّة لأنّها «تستعمل كوسيلة إقناعيّة تؤسّس فكرة، أو تُغيّر فكرة أو تُحوّل الأفكار إلى فعل، أو تزيد من حدّة الإذعان»[2]، وتُعرّف «بكونها تلك الاستعارة التي تهدف إلى إحداث تغيير في الموقف الفكري أو العاطفي للمتلقّي»[3].

وتحمل الاستعارة الحجاجيّة في طيّاتها حجّة قويّة مُفحمة، تُوصل إلى نتيجة مُبتغاة، ممّا يُفضي إلى التّوجيه الحجاجي المنشود.

- التّحليل الحجاجي للاستعارة في سور فواتح لفظ الحمد:

اعتمدنا في استنتاج التّوجيه الحجاجيّ للبلاغة القديمة والجديدة لسور فواتح لفظ الحمد على عدّة تفاسير نذكر منها "صفوة التّفاسير" للصّابوني، (تفسير البغويّ(ت510هـ)، تفسير السّعديّ(ت1376هـ))*، وتجدر الإشارة إلى أنّنا وضعنا بعض الأمثلة المطبّقة للبلاغة القديمة والجديدة في سور فواتح لفظ الحمد في الفصل الثّاني والثّالث، بينما كلّ الأمثلة المستخرجة والمطبقة على هذه السّور فقد أدرجناها ضمن ملحق آخر البحث.

1- سورة الفاتحة:

الآية	الحجّة	النّتيجة	التّوجيه الحجاجيّ
﴿اِهْدِنَا **الصِّرَٰطَ اَلْمُسْتَقِيمَ** (5)﴾	المستعار له: الصّراط المستقيم المستعار منه: الدين الإسلاميّ المستعار: دلالة الصّراط المستقيم	النّجاة في اتباع الدّين الإسلاميّ.	التأكيد على أنّ الدّين الحقّ هو الدّين الإسلاميّ.

[1] - ينظر: عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز في علم المعاني، ص 432.

[2] - لزهر كرشو، تقانة التّحليل الحجاجي للخطاب، ص 92.

[3] - عمر أوكان، اللّغة والخطاب، رؤية للنّشر والتّوزيع، القاهرة، مصر، الطّبعة الأولى، 2011م ، ص 219.

* - البغويّ أبو محمّد بن مسعود، معالم التّنزيل في تفسير القرآن(تفسير البغويّ)،تح وتخ/ محمّد عبد الله النّمر، عثمان جمعة ضميريّة، دار طيبة للنّشر والتّوزيع، ط4، 1417هـ/1997م.

- السّعديّ عبد الرّحمن بن ناصر، تيسير الكريم في تفسير كلام المنان (تفسير السّعديّ)، مكتبة العبيكان، ط1، 1422هـ/2001م).

2- سورة الانعام:

الآية	الحجّة	النّتيجة	التّوجيه الحجاجيّ
﴿وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذْ وُقِفُواْ عَلَىٰ رَبِّهِمْ قَالَ أَلَيْسَ هَٰذَا بِالْحَقّ قَالُواْ بَلَىٰ وَرَبِّنَا قَالَ **فَذُوقُواْ الْعَذَابَ** بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ(28)﴾	المستعار له: العذاب المستعار منه: الطّعام المستعار: فذوقوا	استحقاق العذاب	التّحذير من التّكذيب بيوم البعث في الدّنيا والتأكيد على أنّ الجزاء من جنس العمل.
﴿قُل لَّآ أَقُولُ لَكُمْ عِندِي خَزَآئِنُ اللَّهِ وَلَآ أَعْلَمُ الْغَيْبَ وَلَآ أَقُولُ لَكُمْ إِنِّي مَلَكٌ اِنَ اَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰٓ إِلَيَّ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي **الْاَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ** أَفَلَا تَتَفَكَّرُونَ(51)﴾	المستعار له: الكافر/ المؤمن المستعار منه: الأعمى/ البصير. المستعار: دلالة الكافر والمؤمن.	عدم مساواة الكافر الذي عمي عن آيات الله والمؤمن المبصر لها.	الدّعوة إلى التّبصّر والتّدبّر في آيات الله.
﴿**فَالِقُ الْاِصْبَاحِ** وَجَعِلُ الْيْلِ سَكَنا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ حُسْبَٰنا ذَٰلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيم(97)﴾	المستعار له: فلق الإصباح المستعار منه: انشقاق عمود الفجر المستعار: دلالة فلق الإصباح	قدرة الله في خلقه وانقيادهم له من دلائل عظمته.	التّأكيد على قدرة الله تعالى وعظمته ووحدانيته.

3- سورة الكهف:

الآية	الحجّة	النّتيجة	التّوجيه الحجاجيّ
﴿**وَرَبَطْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ** إِذْ قَامُواْ فَقَالُواْ رَبُّنَا رَبُّ السَّمَٰوَٰتِ وَالَارْضِ لَن نَّدْعُوَاْ مِن دُونِهِ إِلَٰها لَّقَدْ قُلْنَآ إِذا	المستعار له: ربطنا على قلوبهم المستعار منه: قوّينا وثبتنا قلوبهم	قوّة الإيمان أقوى من قوّة الظّالم.	الدّعوة إلى توحيد الله والتّحذير من عبادة غيره.

شَطَطاً (14)﴾	المستعار: ربطنا		
﴿وَكَذَٰلِكَ أَعْثَرْنَا عَلَيْهِمْ لِيَعْلَمُوٓاْ أَنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقّ وَأَنَّ ٱلسَّاعَةَ لَا رَيْبَ فِيهَآ إِذْ يَتَنَٰزَعُونَ بَيْنَهُمْ **أَمْرَهُمْ** فَقَالُواْ ٱبْنُواْ عَلَيْهِم بُنْيَٰنا رَّبُّهُمْ أَعْلَمُ بِهِمْ قَالَ ٱلَذِينَ غَلَبُواْ عَلَيٰٓ أَمْرِهِمْ لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيْهِم مَّسْجِدا(21)﴾	المستعار له: أمرهم المستعار منه: شيء كثر النّزاع حوله. المستعار: يتنازعون بينهم.	دلائل أحقيّة البعث، حجّة على الجاحد ويقين للمؤمنين.	التأكيد على أنّ وعد الله حقّ والبعث حقّ.
﴿فَانطَلَقَا حَتَّيٰٓ إِذَآ أَتَيَآ أَهْلَ قَرْيَةٍ ٱسْتَطْعَمَآ أَهْلَهَا فَأَبَوْاْ اَنْ يُضَيِّفُوهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا **جِدَارا يُرِيدُ أَنْ يَّنقَضَّ** فَأَقَامَهُ قَالَ لَوْ شِئْتَ لَتَّخَذتَّ عَلَيْهِ أَجْرا(76)﴾	المستعار له: الجدار المستعار منه: الإنسان المستعار: يريد	ترك الأثر ليجد الأيتام ميراثهم	الدّعوة إلى الصّبر والاعتراف بعدم الكمال ففوق كلّ ذي علم عليم.

4- سورة سبأ:

الآية	**الحجّة**	**النّتيجة**	**التّوجيه الحجاجيّ**
﴿وَقَالَ ٱلذِينَ كَفَرُواْ لَن نُّومِنَ **بِهَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ وَلَا بِالذِے بَيْنَ يَدَيْهِ** وَلَوْ تَرَيٰٓ إِذِ ٱلظَّٰلِمُونَ مَوْقُوفُونَ عِندَ رَبِّهِمْ يَرْجِعُ بَعْضُهُمْ إِلَيٰ بَعْضٍ ٱلْقَوْلَ يَقُولُ ٱلذِينَ ٱسْتُضْعِفُواْ لِلذِينَ ٱسْتَكْبَرُواْ لَوْلَآ أَنتُمْ لَكُنَّا مُومِنِينَ(31)﴾	المستعار له: القرآن المستعار منه: الإنسان المستعار: اليدان	الحسرة والنّدم للضّعفاء لاتباعهم القادة.	التأكيد على أنّ وعد الله حقّ في الحساب والعقاب.
﴿قُلِ اِنَّ رَبِّے **يَقْذِفُ بِالْحَقِّ** عَلَّٰمُ ٱلْغُيُوب (48)﴾	المستعار له: الحقّ	فضح وهلاك من أنكر	التأكيد على دعوة التّوحيد ودين

	المستعار منه: الكرة المستعار: يقذف	التّوحيد ورسالة الإسلام بحجج من الحقّ.	الإسلام.
﴿وَقَدْ كَفَرُواْ بِهِۦ مِن قَبْلُ **وَيَقْذِفُونَ بِالْغَيْبِ** مِن مَّكَانِ بَعِيد (53)﴾	المستعار له: الغيب المستعار منه: الكرة المستعار: يقذفون	استحالة غلبة الباطل على الحقّ وإن ضعف الحقّ	الدّعوة إلى تصحيح القول بأنّ الباطل يغلب الحقّ وإن كان للباطل صولة في غفلة الحقّ وإن برز الحقّ غلبه.

5- سورة فاطر:

الآية	الحجّة	النّتيجة	التّوجيه الحجاجيّ
﴿**مَّا يَفْتَحِ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِن رَّحْمَة** فَلَا مُمْسِكَ لَهَا **وَمَا يُمْسِكْ** فَلَا مُرْسِلَ لَهُ مِن بَعْدِهِ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ(2)﴾	المستعار له: إرسال النّعم/ إمساكها المستعار منه: فتح الخزائن/ غلقها. المستعار: دلالة إرسال النّعم وإمساكها.	رحمة الله واسعة وتطال الجميع، فلا يأس من رحمته.	التّأكيد على أنّ الله رحيم بعباده ويغفر ذنوبهم متى ما استغفروا.
﴿وَمَا يَسْتَوِے **ٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْبَصِيرُ** (19)﴾	المستعار له: الكافر/ المؤمن المستعار منه: الأعمى/ البصير المستعار: دلالة	عدم مساواة الكافر والمؤمن الذي يتدبّر في آيات الله.	الدّعوة إلى التّدبر والتّفكّر في آيات الله.

	الكافر والمؤمن.		
﴿إِنَّ ٱلَذِينَ يَتْلُونَ كِتَٰبَ ٱللَّهِ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنفَقُواْ مِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ سِرّا وَعَلَٰنِيَة **يَرْجُونَ تِجَٰرَة** لَّن تَبُورَ (29)﴾	المستعار له: تجارة المستعار منه: المعاملة مع الله المستعار: يرجون	إرضاء الله مكسب وعصيانه خسارة وهلاك.	التأكيد على أنّ الجزاء من جنس العمل.

العدد الإجماليّ للاستعارة في سور لفظ الحمد يقدّر بـ41 استعارة موزّعة توزّعا متفاوتا ضمن هذه السّور، وهي كالآتي:

الفاتحة: 1، الانعام: 17، الكهف: 9، سبأ: 4، فاطر: 10. وهذا راجع إلى مضمون وما تتميّز به كلّ سورة وقد ذكر سابقا، فالاستعارة تبنى على تجسيد وتشخيص اللامحسوس إلى المحسوس والتّعبير عن الشّيء بغير الكلمة الأصليّة لزيادة المعنى أو لإيصال فكرة أعمق أو أجمل، ما كانت لتصل لولا تغيير المعنى ولإحداث التّأثير، وهذا يساعد على تقبّل الآراء والأفكار والاقتناع بما جاء في هذه السّور.

أمّا عن التّوجيه الحجاجيّ في هذه السّور فهو يتمحور على التّأكيد على قدرة الله وعظمته ووحدانيّته ورحمته ووعده الحقّ في الحساب بالعقاب والثّواب، وأنّ الجزاء من جنس العمل. فعلى العاقل التّدبّر والتّفكّر في آيات الله وفيما سيفعله لينال رضى الله وثوابه.

وتبيّن لنا أيضا أنّ أهمّ دواعي استعمال القرآن الكريم للاستعارة هو إحداث التّأثير لدى المتلقّي للاقتناع، وذلك عن طريق ألوان الاستعارة الواردة في القرآن، والمتمثّلة في الإيجاز والاختصار طلبا للأخفّ والأسهل والأقرب لتأديّة المعنى والتّأثير بشكل أبلغ وأحسن وأفخم وأوقع في النّفس أو غير ذلك.

ب- **التّمثيل:**

- **مفهومه:** «وهو ما كان وجه الشّبه فيه صورة منتزعة من مُتعدّد أمرين أو أمور»[1]، وهو ما يذهب إليه جمهور البلاغيين، فلا يشترطون غير تركيب صورة المعنى المُراد التّعبير عنه مع صورة المعنى المُماثل (المشابه) له وذلك بغرض التّوضيح، المُبالغة، التّقريب.....

ويصفه قُدامة بن جعفر (ت 948م) بالإشارة في قوله: «إشارة إلى المعنى فيضع كلاما يدلّ على معنى أخر، وذلك المعنى الآخر والكلام يُنبئان عمّا أراد أن يُشير إليه»[2]، ويُشكّل المُشبّه به الحجّة، فيما تتشكّل في طرف من المُشبّه به النّتيجة سواء كانت تصريحا أو تلميحا[3].

- **التّحليل الحجاجي للتّمثيل في سور فواتح لفظ الحمد:**

1- سورة الانعام:

الآية	الحجّة	النّتيجة	التّوجيه الحجاجي
﴿ٱلَذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ يَعْرِفُونَهُ **كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَآءَهُمُ** ٱلذِينَ خَسِرُوٓاْ أَنفُسَهُمْ فَهُمْ لَا يُومِنُونَ(21)﴾	يدركون حقيقة الكتاب كما يعرفون أبناءهم أي يُدرِكون أنّه الحقّ.	الجزم والتحقّق بأنّه هو الكتاب الموعود.	الدّعوة إلى الإيمان بكتاب الله.
﴿وَلَقَدْ **جِيْتُمُونَا فُرَٰدِىٰ كَمَا خَلَقْنَٰكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ** وَتَرَكْتُم مَّا خَوَّلْنَٰكُمْ وَرَآءَ ظُهُورِكُمْ وَمَا نَرَىٰ مَعَكُمْ شُفَعَآءَكُمُ ٱلذِينَ زَعَمْتُمْ أَنَّهُمْ فِيكُمْ شُرَكَٰٓؤُاْ لَقَد تَّقَطَّعَ بَيْنَكُمْ وَضَلَّ عَنكُم مَّا كُنتُمْ	جئتمونا فرادى كما خلقناكم أوّل مرّة أي البعث.	صحّة وحقيقة البعث.	التّأكيد على حقيقة البعث بعد الموت.

[1] - عبد العزيز عتيق، علم البيان، دار النّهضة العربيّة للطّباعة والنّشر، بيروت، لبنان، (د ط)، 14.5هـ/1985م، ص86.

[2] - قدامة بن جعفر، نقد الشّعر، تح: محمّد عبد المنعم خفاجي، دار الكتب العلميّة، بيروت، لبنان، (د ط)، (د ت)، ص160/159.

[3] - ينظر: لزهر كرشو، تقانة التّحليل الحجاجي للخطاب، ص97/95.

تَزْعُمُونَ(95)﴾			
﴿**أَوَمَن كَانَ مَيّتا فَأَحْيَيْنَٰهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورا يَمْشِے بِهِۦ فِے إِلنَّاسِ كَمَن مَّثَلُهُ فِے إِلظُّلُمَٰتِ** لَيْسَ بِخَارِجٍ مِّنْهَا كَذَٰلِكَ زُيِّنَ لِلْكَٰفِرِينَ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ (123)﴾	حال الميّت وهو في ظلمات القبر كحال المُشرك عديم الخير.	الشّرك يحُول دون التّمييز بين الحقّ والباطل.	التّحذير من الشّرك والدّعوة إلى التّمسّك بدين الله.
﴿وَرَبُّكَ إَلْغَنِيُّ ذُو إُلرَّحْمَةِ إِنْ يَّشَأْ **يُذْهِبْكُمْ وَيَسْتَخْلِفْ مِنبَعْدِكُم مَّا يَشَآءُ كَمَآ أَنشَأَكُم مِّن ذُرِّيَّةِ قَوْمٍ إٰخَرِينَ** (134)﴾	إنشاء موجودات بعد موجودات أخرى.	قدرة الله تعالى على خلق المخلوقات من العدم.	التأكيد على قدرة الله تعالى على الخلق.

2- سورة الكهف :

الآية	الحجّة	النّتيجة	التّوجيه الحجاجي
﴿وَقُلِ إِلْحَقُّ مِن رَّبِّكُمْ فَمَن شَآءَ فَلْيُومِنْ وَّمَن شَآءَ فَلْيَكْفُرِ إِنَّآ أَعْتَدْنَا لِلظَّٰلِمِينَ نَاراً اَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا وَإِنْ يَّسْتَغِيثُواْ يُغَاثُواْ بِمَآءٍ **كَالْمُهْلِ** يَشْوِے إِلْوُجُوهَ بِيسَ إَلشَّرَابُ وَسَآءَتْ مُرْتَفَقاً (29)﴾	(المُهل) يُصبُّ على وُجوههم دردي الزّيت الذي يزيد التهابها.	زيادة الألم والوجع.	التّحذير من نار جهنّم والتّأكيد بأنّها أسوء مُستقرّ.
﴿وَاضْرِبْ لَهُم مَّثَلَ إَلْحَيَوٰةِ إِلدُّنْيا **كَمَآءٍ اَنزَلْنَٰهُ مِنَ إَلسَّمَآءِ** فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ إُلاَرْضِ فَأَصْبَحَ هَشِيما تَذْرُوهُ إُلرِّيٰحُ وَكَانَ اَللَّهُ عَلَيٰ كُلِّ شَے مُّقْتَدِراً (44)﴾	بيان حال الدّنيا وقيمتها	تصوير الأرض في حال نزول الغيث وحالها بعد فقده.	الدّعوة إلى التّفكّر، والتّأكيد على زوال الحياة الدّنيا.

التّحليل:

المجموع الاجمالي للتّمثيل في سور لفظ الحمد خمسة عشر، موزّعة على سورتين فقط وهي: الأنعام (08)، والكهف (04).

التّمثيل وسيلة جماليّة حجاجيّة في الامتاع والإقناع، وهي ذات تأثير على المتلقّي، فالخطاب موجّه للعقل، الذي ينقله من المعنى في الحالة التّصويريّة العاديّة إلى الحالة التّصديقيّة وتأثيره على النّفس، وذلك إذا رُبط الفكر بما هو واضح ومعروف لديه، ممّا يستلزم الإقناع.

واستعمال التّمثيل في هذه السّور الثّلاث يعود لاحتوائها على القصص، فهي تتناسب معه، ممّا يزيد القوّة الحجاجيّة في العبارة، فيؤثّر في نفسيّة المتلقّي ويقنعه.

والقرآن الكريم تنفرد تمثيلاته عن غيرها، ولهذا فطابعها خاصّ، إذ جعل قيمة التّمثيل في حجاجيّته ووصوله إلى الإقناع، فالتّمثيل القرآني يُعتبر أهمّ طُرق الاستدلال في سبيل الوُصول إلى الإقناع حيث يسُوق الخبر مقرونا بالحجّة والبرهان، ليُقابل بالقبول والإذعان، أي يجعل المتلقّي يُدرك المقصود.

أمّا عن التّوجيه الحجاجي للتّمثيل فتمحور حول الدّعوة إلى الإيمان بالله وكتابه، وشكره على فضله، والانصراف عن ملذّات الدّنيا، وهداية من يشاء من عباده، والتّأكيد على أنّ الله جعل لكلّ شيء نظاما يسير وِفقه، وكذا على قدرته تعالى على الخلق والبعث والحساب، والتّحذير من الشّرك والنّار، والتّرغيب في الإيمان والجنّة، أي أنّ التّوجيه الحجاجي للتّمثيل تجلّى في عدم ترك مجال لإنكار المكذّبين والمنكرين، ليكون عليهم حجّة.

ج- الكناية:

- مفهومها:

وهي صورة بيانيّة تقوم على التّلميح والاستدلال العقلي، وهي كذلك «لفظ أُطلق وأُريد به لازم معناه، مع جواز إرادة ذلك المعنى»[1]، ويُحدّد السكّاكيّ (ت 626هـ) المُلازمة بين المعاني في الكناية بالانتقال من اللاّزم إلى الملزوم، عكس المجاز الذي يكون الانتقال فيه من الملزوم إلى اللاّزم، فيقول: « إنّ الكناية ينتقل فيها من اللاّزم إلى الملزوم»[2].

[1] – عبد العزيز عتيق، علم البيان، ص203.

[2] – السّكاكي، مفتاح العلوم، ص438.

فقولنا: فلان كثير الرّماد، المُراد صفة الكرم، والذي هو ملزوم كثرة الرّماد، والسّكاكي بهذا الرّبط أبرز القيمة الحجاجيّة الإقناعيّة للخطاب بعيدا عن زخرف القول، ففي الكناية يُعدل عن التّصريح بالمعنى المُراد ويُختار ملازم معناه ليعبّر عنه، فتكون الحجّة ما صرّح به الخطيب، وتكون النّتيجة المعنى المقصود (غير المُصرّح به)، في حين يتحدّد التّوجيه الحجاجيّ من السّياق[1].

- التّحليل الحجاجي للكناية في سور فواتح لفظ الحمد:

1- سورة الفاتحة :

الآية	الحجّة	النّتيجة	التّوجيه الحجاجي
﴿غَيْرِ **الْمَغْضُوبِ** عَلَيْهِمْ وَلَا **الضَّآلِّينَ** (7)﴾	المغضوب	اليهود	التّأكيد على تمرّد اليهود والنّصارى
	الضّالين	النّصارى	

2- سورة الأنعام:

الآية	الحجّة	النّتيجة	التّوجيه الحجاجي
﴿**فَقُطِعَ دَابِرُ الْقَوْمِ** الذِينَ ظَلَمُواْ وَالْحَمْدُ لِلهِ رَبِّ الْعَلَمِين(46)﴾	قطع دابر القوم	هلاك المُشركين بسبب ظلمهم وشركهم.	الدّعوة إلى حمد الله على نعمه.
﴿فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَّهْدِيَهُ **يَشْرَحْ صَدْرَهُ** لِلإِسْلَٰمِ وَمَنْ يُرِدَ اَنْ يُضِلَّهُ **يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقاً** حَرِجا كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِے السَّمَآءِ كَذَٰلِكَ يَجْعَلُ اللَّهُ الرِّجْسَ عَلَي الذِينَ لَا يُومِنُونَ **(126)**﴾	يشرح صدره للإسلام	طول النّفس للحقّ والهُدى	التّأكيد على قدرة الله على هداية من يشاء من عباده.
	يجعل صدره ضيّقا	ضيق النّفس للحقّ والهدى	

[1] - ينظر: لزهر كرشو، تقانة التّحليل الحجاجي للخطاب، ص 98/97.

3- سورة الكهف:

الآية	الحجّة	النّتيجة	التّوجيه الحجاجي
﴿وَأُحِيطَ بِثُمُرِهِ فَأَصْبَحَ **يُقَلِّبُ كَفَّيْهِ** عَلَىٰ مَآ أَنفَقَ فِيهَا وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا وَيَقُولُ يٰلَيْتَنِے لَمْ اشْرِكْ بِرَبِّيَ أَحَدا(41)﴾	يقلّب كفيه	الحسرة على ما آل إليه حاله	التّحذير من الغرور والطّغيان والشّرك بالله.

4- سورة سبأ:

الآية	الحجّة	النّتيجة	التّوجيه الحجاجي
﴿قُلْ جَآءَ ٱلْحَقُّ **وَمَا يُبْدِے ٱلْبَٰطِلُ وَمَا يُعِيدُ** (49)﴾	ما يُبدئ الباطل وما يُعيد	زوال الباطل واضمحلاله	التّأكيد على هلاك وزوال الباطل.

5- سورة فاطر:

الآية	الحجّة	النّتيجة	التّوجيه الحجاجي
﴿اَفَمَن زُيِّنَ لَهُ سُوٓءُ عَمَلِه فَرَءَاهُ حَسَنا فَإِنَّ اَللَّهَ يُضِلُّ مَنْ يَّشَآءُ وَيَهْدِے مَنْ يَّشَآءُ فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ **حَسَرٰتٍ** اِنَّ اَللَّهَ عَلِيمُ بِمَا يَصْنَعُونَ (8)﴾	حسرات	هلاك	الدّعوة إلى التّخفيف عن النّبي ﷺ

- التّحليل:

المجموع الإجمالي للكناية في سور لفظ الحمد ثمانية، مُوزّعة كما يلي:
الفاتحة (02)، الأنعام (03)، الكهف (01)، سبأ (01)، فاطر (01).

نلاحظ تقاربا في توزيع عدد الكنايات بين هذه السّور، وكذا قلّة عددها، فالكناية تُعدُّ من وسائل الحجاج الفعّالة التي تعمل على التّأثير في الأخر وإقناعه، كما أنّها تُلمّح للمعنى دون تصريح وتثبث بالأدلّة والشّواهد العينيّة لإفهام المتلقّي، وتُسهم في تعميق الفكرة وتُضفي على المعنى جمالا ورونقا، وتؤثّر في جماليّة النّص.

فالكناية في هذه السّور ورغم قلّتها أحدثت هذا التّأثير، وعرضت لنا أبلغ صورها وأجمل تعابيرها وأوقع تأثيراتها؛ بأن أغلقت أبواب الشّك على العقل في ترجيح المعاني والسّير في طريق واحد.

أمّا التّوجيه الحجاجي في هذه الكنايات فدار بين التّأكيد على التّمرّد من اليهود والنّصارى، وقدرة الله في هدايتهم ومن يشاء من عباده، واهلاك الباطل، والدّعوة إلى حمد الله وشكره على نعمه، وكذا التّحذير من الغرور والطّغيان كما جاء أيضا لتسلية الرّسول ﷺ تخفيفا عنه ممّا يُعانيه جرّاء صدّ الكفّار واعراضهم. فالتّوجيه الحجاجي للكناية زاد اثبات المعنى وتأكيده في نفس المتلقّي فجعله أبلغ وأشدّ وقعا عليه.

د- المجاز:

- تعريفه:

«وهو اللّفظ المُستعمل في غير ما وُضع له لعلاقة مع قرينة دالّة على عدم إرادة المعنى الأصلي»[1]، فيرى ابن جنّي (ت392هـ) أنّ «الحقيقة ما أقرّ في الاستعمال على أصل وضعه في اللّغة، والمجاز ما كان بضدّ ذلك»[2].

- التّحليل الحجاجي للمجاز في سور فواتح لفظ الحمد:

1- سورة الأنعام:

الآية	الحجّة	النّتيجة	التّوجيه الحجاجي
﴿أَلَمْ يَرَوْاْ كَمَ اَهْلَكْنَا مِن قَبْلِهِم مّن قَرْن مَّكَّنَّٰهُمْ فِي اِلَارْضِ مَا لَمْ نُمَكّن لَّكُمْ **وَأَرْسَلْنَا اَلسَّمَآءَ عَلَيْهِم مّدْرَارا** وَجَعَلْنَا اَلَانْهَٰرَ تَجْرِے مِن تَحْتِهِمْ فَأَهْلَكْنَٰهُم بِذُنُوبِهِمْ وَأَنشَأْنَا مِن بَعْدِهِمْ قَرْناً اٰخَرِين(7)﴾	أرسلنا السّماء عليهم مدرارا	الاخضرار والنّماء وازدهار الحياة ورغد العيش	التّأكيد على فضل الله ونعمه على عباده.
﴿وَمَا مِن دَآبَّة فِي اِلَارْضِ وَلَا طَٰٓئِر	يطير	كلّ المخلوقات	التّأكيد على قدرة

[1] - أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، المكتبة العصريّة، صيدا، بيروت، (د ط)، (د ت)، ص251.

[2] - ابن جنّي، الخصائص، دار الكتب العلميّة، بيروت، لبنان، ط1، (د ت)، ص212.

يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّآ أُمَمٌ اَمْثَالُكُم مَّا فَرَّطْنَا فِي اِلْكِتَٰبِ مِن شَيء ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ(39)﴾	بجناحيه (قيّد الطّيران بالجناحين)	خلقها الله وتكفّل برزقها ونظام عيشها	الله وسعة سلطانه.
﴿قَدْ جَآءَكُم **بَصَآئِرُ مِن رَّبِّكُمْ** فَمَنَ اَبْصَرَ فَلِنَفْسِه وَمَنْ عَمِيَ فَعَلَيْهَا وَمَآ أَنَا عَلَيْكُم بِحَفِيظ(105)﴾	بصائر من ربّكم	لا حجّة للمكذّبين	التّأكيد على أنّ الجزاء من جنس العمل

2- سورة سبأ:

الآية	الحجّة	النّتيجة	التّوجيه الحجاجي
﴿وَقَالَ اَلذِينَ اَسْتُضْعِفُواْ لِلذِينَ اَسْتَكْبَرُواْ بَلْ **مَكْرُ اُلَيْلِ وَالنَّهَارِ** إِذْ تَامُرُونَنَآ أَن نَّكْفُرَ بِاللَّهِ وَنَجْعَلَ لَهُ أَندَاداوَأَسَرُّواْ اُلنَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوُاْ اُلْعَذَابَ وَجَعَلْنَا اَلَاغْلَٰلَ فِے أَعْنَاقِ اِلذِينَ كَفَرُواْ هَلْ يُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ(33)﴾	مكر اللّيل والنّهار	حلّ بهم العذاب بسبب كفرهم	التّأكيد على أنّ نار جهنّم هي مصير المكذّبين

التّحليل:

المجموع الإجمالي للمجاز كان أربع مجازات، موزّعة بين سورتين فقط من سور لفظ الحمد، وهما: الأنعام (03)، وسبأ (01)

جاء المجاز بنسبة قليلة في هذه السّور رغم أنّ له دورا كبيرا في الحجاج والإقناع، فهو يؤدّي وظيفة استدلاليّة موجّهة إلى عقل المتلقّي، ووظيفة أخرى نفسيّة تستهدف التّأثير في نفسيّته. وإذا نظرنا إلى المجاز من جهة الاستعارة والكناية والتّمثيل فهو موجود بنسبة قيّمة، أمّا بالنّسبة للمجاز المُرسل (وهو المقصود) من خلال تحليل السّور التي ورد فيها فإنّه يُعدُّ نمطا من أنماط التّعبير التي لها القدرة الكبيرة والفعاليّة المؤثّرة في إقناع المتلقّي واستمالته، معتمدا على علاقة غير المُشابهة بين المعنى الأصلي والمعنى المجازي.

أمّا عن التوجيه الحجاجي للمجاز فتمحور في التّأكيد على فضل الله تعالى، وعلى قدرته وسعة سلطانه، والتّأكيد أنّ الجزاء من جنس العمل، وتهديد المشركين ووعيدهم بعذاب شديد.

فالتّوجيه الحجاجيّ للمجاز ورغم قلّته أكّد المعنى وقوّاه بشيء من الايجاز ليُحدث بذلك تأثيرا بالغا، وأثرا واضحا في افحام المتلقّي، وهذا اعتمادا على العلاقات المجازيّة كوسيلة حجاجيّة تستفزّ شعور المتلقّي وتؤثّر فيه.

2 – **المحسّنات البديعيّة :**

1– المحسّنات المعنويّة : وهي كثيرة أبرزها :

أ– الطّباق:

– مفهومه:

«وهو الجمع بين الشّيء وضدّه في الكلام»[1]، كقوله تعالى: ﴿وَتَحْسبهم أيقَاظا وَهُم رُقُود﴾[الكهف 18]، فالحجّة مُشكّلة في الطّباق (أيقاظا / رقود)، والنّتيجة تصوير المشهد الغريب للفتية وهم نائمون بعيون مفتوحة، وكان التّوجيه الحجاجي الدّعوة إلى التّأمّل وأخذ العبرة ممّا وقع معهم.

– التّحليل الحجاجي للطّباق في سور فواتح لفظ الحمد:

1– سورة الأنعام:

الآية	الحجّة	النّتيجة	التّوجيه الحجاجي
﴿الحَمْدُ لِلهِ الذِے خَلَقَ اَلسَّمٰوٰتِ وَالاَرْضَ وَجَعَلَ **اَلظُّلُمٰتِ** وَ**النُّورَ**(1)﴾	الظّلمات / النّور.	تولّي الله تعالى هداية المؤمنين	الدّعوة إلى الإيمان بالله وحمده والثّناء عليه.
﴿قُلَ اَنَدْعُواْ مِن دُونِ اللَّهِ مَا **لَا يَنفَعُنَا وَلَا يَضُرُّنَا** وَنُرَدُّ عَلَىٰٓ أَعْقَابِنَا بَعْدَ إِذْ هَدٰيَنَا اَللَّهُ كَالذِے إِسْتَهْوَتْهُ اُلشَّيٰطِينُ فِي اِلاَرْضِ حَيْرَانَ لَهُ أَصْحٰب يَدْعُونَهُ إِلَي اَلْهُدَي اِيتِنَاقُلِ اِنَّ هُدَي اَللَّهِ هُوَ اَلْهُدٰيِ وَأُمِرْنَا لِنُسْلِمَ لِرَبِّ اِلْعٰلَمِينَ(71)﴾	لا ينفعنا / لا يضرّنا.	ضياع حال المشركين والمرتدين	تصحيح رأي المشركين والمرتدين ودعوتهم إلى الإيمان بالله.

[1] – أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، ص365.

﴿وَلَا تَسُبُّواْ ٱلَّذِينَ يَدۡعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ فَيَسُبُّواْ ٱللَّهَ عَدۡوَۢا بِغَيۡرِ عِلۡمٖۗ كَذَٰلِكَ زَيَّنَّا لِكُلِّ أُمَّةٍ عَمَلَهُمۡ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِم مَّرۡجِعُهُمۡ فَيُنَبِّئُهُم بِمَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ(109)﴾	لا تسبّوا / يسبّوا.	نهي المسلمين عن سبّ أوثان المشركين	الدّعوة إلى عدم مسبّة المشركين فيسبّوا الله عزّ وجلّ

2- سورة الكهف:

الآية	الحجّة	النّتيجة	التّوجيه الحجاجي
﴿قَيِّما **لِّيُنذِرَ** بَأۡسٗا شَدِيدٗا مِّن لَّدُنۡهُ وَ**يُبَشِّرَ** ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ٱلَّذِينَ يَعۡمَلُونَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمۡ أَجۡرًا حَسَنٗا(2)﴾	ينذر / يبشّر.	إنذار الكافرين بالعذاب وتبشير المؤمنين بالأجر العظيم	التّأكيد أنّ الجزاء من جنس العمل.
﴿وَٱصۡبِرۡ نَفۡسَكَ مَعَ ٱلَّذِينَ يَدۡعُونَ رَبَّهُم **بِٱلۡغَدَوٰةِ وَٱلۡعَشِيِّ** يُرِيدُونَ وَجۡهَهُۥۖ وَلَا تَعۡدُ عَيۡنَاكَ عَنۡهُمۡ تُرِيدُ زِينَةَ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَاۖ وَلَا تُطِعۡ مَنۡ أَغۡفَلۡنَا قَلۡبَهُۥ عَن ذِكۡرِنَا وَٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ وَكَانَ أَمۡرُهُۥ فُرُطٗا(28)﴾	الغداة / العشيّ.	صبر النّبي ﷺ وسروره بمن آمن بدعوته	تسلية النّبي ﷺ أو دعوة النّبي ﷺ إلى التّحلّي بالصّبر.
﴿هُنَالِكَ ٱلۡوَلَٰيَةُ لِلَّهِ ٱلۡحَقِّۚ هُوَ خَيۡرٞ **ثَوَابٗا** وَخَيۡرٌ **عُقۡبٗا**(43)﴾	ثوابا / عقابا.	يوم القيامة لا ناصر إلا الله	التّأكيد أنّ الله أعدّ أفضل جزاء لأهل الطّاعة.

3- سورة سبأ :

الآية	الحجّة	النّتيجة	التّوجيه الحجاجي
﴿لَقَدۡ كَانَ لِسَبَإٖ فِي مَسۡكَنِهِمۡ ءَايَةٞۖ جَنَّتَانِ عَن **يَمِينٖ وَشِمَالٖ** كُلُواْ مِن رِّزۡقِ رَبِّكُمۡ وَٱشۡكُرُواْ لَهُۥۚ بَلۡدَةٞ طَيِّبَةٞ وَرَبٌّ غَفُورٞ(15)﴾	يمين / شمال.	ازدهار الحياة وترفها وأريحيتها	الدّعوة إلى حمد الله وشكره.

﴿قُلْ مَنْ يَّرْزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَالاَرْضِ قُلِ اللَّهُ وَإِنَّآ أَوِ اِيَّاكُمْ لَعَلَىٰ **هُدىً** اَوْ فِي **ضَلَٰل** مُّبِين(24)﴾	هدى / ضلال.	الاستدراج العقلي للمشركين قصد إقناعهم ودحض حججهم	الدّعوة إلى الإقرار بنعم الله وفضله.
﴿قُلِ اِنَّ رَبِّے يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَنْ يَّشَآءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَه وَمَآ **أَنفَقْتُم** مِّن شَيء فَهُوَ **يُخْلِفُهُ** وَهُوَ خَيْرُ ٱلرَّٰزِقِينَ(39)﴾	أنفقتم / يخلفه.	الانفاق يزيد الرّزق	الدّعوة إلى التّصدّق والإنفاق في سبيل الله.
﴿قُلِ اِنَّمَآ أَعِظُكُم بِوَٰحِدَةٍ اَن تَقُومُواْ لِلهِ **مَثْنىٰ وَفُرَٰدىٰ** ثُمَّ تَتَفَكَّرُواْ مَا بِصَٰحِبِكُم مِّن جِنَّةٍ اِنْ هُوَ إِلَّا نَذِير لَّكُم بَيْنَ يَدَے عَذَاب شَدِيد(46)﴾	مثنى / فرادى.	الرّسول ﷺ يعظهم ويذكّرهم بعذاب الآخرة.	تصحيح رأي المكذّبين.

4- سورة فاطر:

الآية	الحجّة	النّتيجة	التّوجيه الحجاجي
﴿وَاللَّهُ ٱلَّذِے أَرْسَلَ اَلرِّيَٰحَ فَتُثِيرُ سَحَابا فَسُقْنَٰهُ إِلَىٰ بَلَد **مَّيِّت فَأَحْيَيْنَا** بِهِ اِلَارْضَ بَعْدَ **مَوْتِهَا** كَذَٰلِكَ اَلنُّشُورُ(9)﴾	ميّت / أحيينا به.	بعث الحياة في الأرض	الدّعوة إلى حمد الله على فضله.
﴿يُولِجُ **ٱلَّيْلَ** فِي **اِلنَّهَارِ** وَيُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِي اِلَّيْلِ وَسَخَّرَ اَلشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلّ يَجْرِے لِأَجَل مُّسَمّي ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ ٱلْمُلْكُ وَالذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِهِ مَا يَمْلِكُونَ مِن قِطْمِيرٍ(13)﴾	اللّيل / النّهار.	لله تصريف الليل والنهار والوقت	التّأكيد على قدرة الله على تصريف شؤون الكون.
﴿إِنْ يَّشَأْ **يُذْهِبْكُمْ وَيَاتِ** بِخَلْق جَدِيد(16)﴾	يذهبكم / يأت.	إن يشأ الله يهلك النّاس ويأت لبقوم يطيعونه.	تهديد المشركين بالهلاك والإبادة.
﴿إِنَّ اَلذِينَ يَتْلُونَ كِتَٰبَ اَللَّهِ وَأَقَامُواْ	سرّا /	مضاعفة	الدّعوة إلى قراءة

﴿الصَّلَوٰةَ وَأَنفَقُواْ مِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ **سِرًّا وَعَلَانِيَةً** يَرْجُونَ تِجَٰرَةً لَّن تَبُور(29)﴾	علانية.	الحسنات لمن يقرأون كتاب الله ويعملون بما جاء فيه	القرآن واتّباعه في أوامره وترك نواهيه.

التّحليل:

المجموع الكلّي للطّباق في سور لفظ الحمد (96)، موزّعة على أربع سور وهي: الأنعام (39)، الكهف (17)، سبأ (22)، فاطر (18).

لاحظنا أ نّ الطّباق في هذه السّور أخذ نصيب الأسد، وهذا راجع لخصوصيّة وميزات هذه الأخيرة، والتي تعتمد على توضيح وتجلية المعنى بضدّه، وهذا له وقع كبير في النّفس، فتكون أكثر تأثّرا.

والطّباق من المحسّنات البديعيّة المعنويّة التي تضفي على الكلام رونقا وجمالا، فالمطابقة تقوم على وُجود علاقة ظاهرة أو خفيّة بين معنيين متضادّين في جملة واحدة يجمع بينهما تناسب يفيد هدفا أو غرضا معيّنا. وللطّباق دور بالغ في الإقناع والتّأثير حيث يساهم في وضوح المعنى، ويزيده قوّة وجلاء، فالأشياء بضدّها تتّضح، وهذا ما يجعل له وقعا في النّفس فتستميل إليه، ممّا يوصل إلى الإقناع والتّأثير.

أمّا عن التّوجيه الحجاجي للطّباق في هذه السّور فكانت أغراضه كثيرة منها: الدعوة إلى حمد الله وشكره على فضله وعلى نعمه، والتّأكيد على قدرة الله وسعة سلطانه، وكذا التأكيد على قدرته على هداية من يشاء واضلال من يشاء، وقدرته على البعث والحساب، إضافة إلى التّرغيب في الإيمان والجنّة، والتّرهيب من الشّرك والنّار، والتّرغيب في قراءة القرآن الكريم والعمل بما جاء فيه من أوامر، والانتهاء عمّا جاء فيه من نواه، وكذا التّأكيد على إرسال الرّسل مبشّرين ومنذرين، وتسليّة الرّسول ﷺ والتّخفيف عنه ممّا يعانيه من معاندة الكفّار وصدّهم له . فالتّوجيه الحجاجيّ للطّباق ساهم في زيادة وضوح المعنى وقوّته بواسطة ضدّه، وإثباته في نفس المتلقي فكان أشدّ وقعا وإقناعا وتأثيرا.

ب- المقابلة:

- تعريفها:

«وهو أن يؤتى بمعنيين متوافقين أو معان متوافقة، ثمّ يؤتى بما يُقابل ذلك على التّرتيب. كقوله تعالى: ﴿فأَمَّا مَن أَعْطَى وَاتَّقَى وَ صَدَّقَ بِالحُسْنَى فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَى وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ واسْتَغْنَى وَكَذَّبَ بِالحُسْنَى فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَى﴾[سورة الّيل 10]»[1]، فالمقابلة هنا كانت في ثلاث معان مقابلة لثلاث معان (أعطى- اتّقى- صدّق بالحسنى/ بخل- استغنى- كذّب بالحسنى)، وتُمثّل هذه المُقابلة حجّة، نتيجتها تحديد من سييسّر لليسرى ومن سيُيسّر للعسرى، أمّا التّوجيه الحجاجي فهو الدّعوة إلى الحرص على الدّين لمن حاز على الدّنيا، وتعمل المقابلة على زيادة التّأثير والإقناع في الخطاب الحجاجي.

- التّحليل الحجاجي للمقابلة في سور فواتح لفظ الحمد:

1-سورة الكهف:

الآية	الحجّة	النّتيجة	التّوجيه الحجاجي
﴿... وَإِنْ يَّسْتَغِيثُواْ يُغَاثُواْ بِمَآء كَالْمُهْلِ يَشْوِے الْوُجُوهَ **بِيسَ الشَّرَابُ وَسَآءَتْ مُرْتَفَقاً**(29) ﴿إِنَّ الَذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ الصَّلِحَٰتِ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنَ اَحْسَنَ عَمَلاً (30) اوْلَٰٓئِكَ لَهُمْ جَنَّٰتُ عَدْن تَجْرِے مِن تَحْتِهِمُ الَانْهَٰرُ يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنَ اَسَاوِرَ مِن ذَهَب وَيَلْبَسُونَ ثِيَاباً خُضْرا مِّن سُنْدُس وَإِسْتَبْرَق مُّتَّكِينَ فِيهَا عَلَي الَارَآئِكِ **نِعْمَ الَثَّوَابُ وحَسُنَتْ مُرْتَفَقا**(31)﴾	بئس الشّراب وساءت مرتفقا / نعم الشّراب وحسنت مرتفقا.	تحديد النّهاية الحسنة والنّهاية السّيئة	التّحذير من نار جهنّم والتّرغيب في الجنّة.
﴿قَالَ أَمَّا **مَن ظَلَمَ فَسَوْفَ نُعَذِّبُهُ** ثُمَّ يُرَدُّ إِلَيٰ رَبِّهِ فَيُعَذِّبُهُ عَذَابا نُكُرا(85)	من ظلم نعذّبه... عذابا	تحديد من يُعذّبه الله	الدّعوة إلى صالح الأعمال والنّهي

[1] - أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، ص366.

وَأَمَّا **مَنَ اٰمَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحا فَلَهُ جَزَآءُ ٱلْحُسْنىٰ** وَسَنَقُولُ لَهُ مِنَ اَمْرِنَا يُسْرا(86)﴾	نكرا/ من آمن... له جزاء الحسنى	ومن يُجازيه	عن طالحها.

2- سورة سبأ:

الآية	الحجّة	النّتيجة	التّوجيه الحجاجي
﴿وَمَآ أَمْوَٰلُكُمْ وَلَآ أَوْلَٰدُكُم بِالتِى تُقَرِّبُكُمْ عِندَنَا زُلْفَىٰٓ إِلَّا **مَنَ اٰمَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحا فَأُوْلَٰٓئِكَ لَهُمْ جَزَآءُ ٱلضِّعْفِ بِمَا عَمِلُواْ وَهُمْ فِي ٱلْغُرُفَٰتِ ءَامِنُونَ**(37) **وَالذِينَ يَسْعَوْنَ فِي ءَايَٰتِنَا مُعَٰجِزِينَ أُوْلَٰٓئِكَ فِي ٱلْعَذَابِ مُحْضَرُونَ(38)**﴾	من أمن وعمل صالحا في الغرفات آمنون / الذين يسعون في أيات الله مُعاجزين في العذاب مُحضرون	تحديد الفئة الآمنة الفائزة من الفئة التي تظنّ أمنها ولكنّها مُحضرة في العذاب	التّأكيد أن الجزاء من جنس العمل.

3- سورة فاطر:

الآية	**الحجّة**	**النّتيجة**	**التّوجيه الحجاجي**
﴿**إِلذِينَ كَفَرُواْ لَهُمْ عَذَاب شَدِيد وَالذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُم مَّغْفِرَة وَأَجْر كَبِيرٌ(7)**﴾	الذين كفروا لهم عذاب شديد/ الذين أمنوا لهم مغفرة وأجر عظيم.	تحديد جزاء الكافرين وبيان أجر المؤمنين	التّحذير من النّار والتّرغيب في الجنّة.
﴿وَمَا يَسْتَوِے ٱلْبَحْرَٰنِ **هَٰذَا عَذْب فُرَات سَآئِغ شَرَابُهُ وَهَٰذَا مِلْحٌ اجَاج** وَمِن كُلّ تَاكُلُونَ لَحْما طَرِيّا وَتَسْتَخْرِجُونَ حِلْيَة تَلْبَسُونَهَا وَتَرَى ٱلْفُلْكَ فِيهِ مَوَاخِرَ لِتَبْتَغُواْ مِن فَضْلِهِ	هذا عذب فرات سائغ شرابه/ هذا ملح أجاج	جعل الله البحرين يلتقيان دون مزج بينهما فهذا مالح والآخر عذب وفي كلّ واحد منها نعم أنعم بها الله على عباده	الدّعوة إلى حمد الله وشكره على فضله ونعمه.

وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ(12) ﴾			

التّحليل:

المجموع الإجمالي للمقابلة في سور لفظ الحمد خمس، توزّعت في ثلاث سور، وهي: سورة الكهف (02)، سورة سبأ (01)، سورة فاطر (02).

نلاحظ أنّ المقابلة قليلة مقارنة مع أنواع البديع الأخرى، وخاصّة الطّباق، ورغم هذا فقد أحدثت تأثيرا لدى المُتلقّي؛ فيستميل إليها لتدخل إلى عقله، ويقتنع، فهي تُعتبر كشاهد أو مثال استدلالي تتوضّح فيه الفكرة لدى المُتلقّي، فالمقابلة تجمع بين معنيين متقابلين في الألفاظ بينهما علاقة خفيّة أو ظاهرة، فهي تجمع بين متضادّين أو أكثر ينتج عنها توضيح وتجلية المعنى لدى المُتلقّي، والتّأثير في نفسه فيقتنع.

أمّا التّوجيه الحجاجيّ للمقابلة فقد كان محوره الدّعوة إلى حمد الله تعالى على فضله ونعمه، وبيان أنّ الجزاء من جنس العمل، والتّحذير والتّرهيب من عذاب جهنّم، والتّرغيب في نعيم الجنّة. فالتّوجيه الحجاجيّ للمقابلة يهدف إلى إحداث التّأثير في نفس العاقل وإثبات التّوحيد الإلهي والوعيد الذي توعده الله للمكذّبين ، والجنّة للمؤمنين فعلى العباد التّنبّه والامتثال لأوامر الله للفوز بمرضاته.

2- **المحسّنات اللّفظيّة:** وهي كثيرة ومتعدّدة أبرزها: الجناس، السّجع ..... وهي كذلك تدرج داخل الخطابات الحجاجيّة فتزيدها إقناعا وتأثيرا.

أ- الفواصل القرآنيّة (السّجع):

- مفهومه:

وهو توافق أواخر فواصل الجمل، أو بعبارة أخرى «هو تواطؤ الفواصل في الكلام المنثور»[1]، مثاله ما جاء في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ الأَبْرَارَ لَفِي نَعِيم وَ إِنَّ الفُجَّارَ لَفِي جَحِيم﴾ [سورة الانفطار13-14]، فالسّجع في فواصل (نعيم/ جحيم)، كانت حجّة، نتيجتها التّأكيد على جزاء كلّ صنف من أصناف النّاس، والتّوجيه الحجاجي كان يتمثّل في الدّعوة إلى صالح الأعمال والنّهي عن طالحه[2].

- التّحليل الحجاجي للسّجع في سور فواتح لفظ الحمد:

[1] - ابن الأثير ضياء الدّين، المثل السّائر في أدب الكاتب والشّاعر، تق و تع: أحمد الحوفي، بدوي طبانة، دار النّهضة للنّشر والتّوزيع، مصر، القاهرة، (د ط)، (د ت)، ج1، ص210.

[2] - لزهر كرشو، تقانة التّحليل الحجاجي للخطاب، ص 100.

1- سورة الفاتحة:

الآية	الحجّة	النّتيجة	التّوجيه الحجاجي
﴿بسم الله الرحمن **الرحيم** ٱلْحَمْدُ لِلهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ(1) ٱلرَّحْمَٰنِ **ٱلرَّحِيمِ**(2) مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ (3) يَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ(4) ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ **ٱلْمُسْتَقِيمَ(5)**﴾	الرّحيم / المستقيم	قدرة الله على رحمة عباده وهدايتهم	الدّعوة إلى حمد الله وشكره على نعمه.
﴿ ٱلْحَمْدُ لِلهِ رَبِّ **ٱلْعَٰلَمِينَ**(1) ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ(2) مَٰلِكِ يَوْمِ **ٱلدِّينِ**(3) إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ **نَسْتَعِينُ**(4) ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ(5) صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ(6) غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَ لَا **ٱلضَّآلِّينَ**(7)﴾	العالمين / الدّين/ نستعين/ الضّالين.	الله ربّ العالمين، به يستعين الإنسان وهو الهادي	الدّعوة إلى حمد الله وشكره على نعمه.

2- سورة الأنعام:

الآية	الحجّة	النّتيجة	التّوجيه الحجاجي
من الآية 1 إلى الآية 12	يعدلون / تمترون/ تكسبون/ ...	حال المشركين وهم في تردّد وإعراض عن الإيمان بالله	الدّعوة إلى الإيمان بالله.
﴿وَذَرِ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ دِينَهُمْ لَعِبا وَلَهْوا وَغَرَّتْهُمُ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيا وَذَكِّرْ بِهِ أَن تُبْسَلَ نَفْسُ بِمَا كَسَبَتْ لَيْسَ لَهَا مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلِيّ وَلَا شَفِيع وَإِن تَعْدِلْ كُلَّ عَدْل لَّا يُوخَذْ مِنْهَا أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ أُبْسِلُواْ بِمَا كَسَبُواْ لَهُمْ شَرَاب مِّنْ **حَمِيم** وَعَذَابٌ **أَلِيمُ** بِمَا كَانُواْ يَكْفُرُونَ(70)﴾	حميم / أليم.	شراب المشركين في النّار شراب شديد الحرارة إضافة إلى العذاب الموجع	الدّعوة إلى التّخفيف عن النّبي ﷺ بعدما أعرض المشركون عن قبول دعوته.

3- سورة الكهف:

الآية	الحجّة	النّتيجة	التّوجيه الحجاجي
﴿وَإِذْ قَالَ مُوسىٰ لِفَتٰىهُ لَآ أَبْرَحُ حَتَّىٰٓ أَبْلُغَ مَجْمَعَ ٱلْبَحْرَيْنِ أَوَ اَمْضِيَ **حُقُبا**(59) فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنِهِمَا نَسِيَا حُوتَهُمَا فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي ٱلْبَحْرِ **سَرَبا**(60) فَلَمَّا جَاوَزَا قَالَ لِفَتٰىهُ ءَاتِنَا غَدَآءَنَا لَقَدْ لَقِينَا مِن سَفَرِنَا هٰذَا **نَصَبا**(61) قَالَ أَرَءَيْتَ إِذَ اَوَيْنَآ إِلَي ٱلصَّخْرَةِ فَإِنِّے نَسِيتُ ٱلْحُوتَ وَمَآ أَنسىٰنِيهِ إِلَّا ٱلشَّيْطٰنُ أَنَ اَذْكُرَهُۥ وَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي ٱلْبَحْرِ **عَجَبا**(62)﴾	حقبا/ سربا/ نصبا/ عجبا.	الرّغبة في طلب العلم حتّى ولو كان في ذلك مشقّة.	الدّعوة إلى طلب العلم ففوق كلّ ذي علم عليم.

4- سورة سبأ:

الآية	الحجّة	النّتيجة	التّوجيه الحجاجي
﴿لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْكِنِهِمْ ءَايَة جَنَّتَٰنِ عَنْ يَّمِين وَشِمَال كُلُواْ مِن رِّزْقِ رَبِّكُمْ وَاشْكُرُواْ لَهُ بَلْدَة طَيِّبَة وَرَبٌّ **غَفُور**(15) فَأَعْرَضُواْ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ ٱلْعَرِمِ وَبَدَّلْنٰهُم بِجَنَّتَيْهِمْ جَنَّتَيْنِ ذَوَاتَيْ اكْلٍ خَمْط وَأَثْل وَشَيء مِّن سِدْر قَلِيل (16) ذٰلِكَ جَزَيْنٰهُم بِمَا كَفَرُوا وَهَلْ يُجَٰزِيٓ إِلَّا ٱلْكَفُورُ(17)﴾	غفور / شكور.	جحود النّعمة ونكرانها يؤدّي إلى زوالها.	الدّعوة إلى شكر النّعمة والتّحذير من جحودها ونكرانها والتّأكيد علة معاقبة الجاحدين للنّعم.
﴿وَمَآ أَرْسَلْنَا فِي قَرْيَة مِّن نَّذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتْرَفُوهَآ إِنَّا بِمَآ أُرْسِلْتُم بِه **كٰفِرُونَ** (34) وَقَالُواْ نَحْنُ أَكْثَرُ	كافرون / لا يعلمون	استكبار واستكثار الكفّار بأموالهم وأولادهم وادعائهم	الدّعوة إلى توحيد الله وإفراده بالعبادة، وتصحيح رأي الذين

أَمْوٰلا وَأَوْلٰدا وَمَا نَحْنُ بِمُعَذَّبِينَ(35) قُلِ اِنَّ رَبِّے يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَنْ يَّشَآءُ وَيَقْدِرُ وَلٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا **يَعْلَمُونَ**(36) وَمَآ أَمْوٰلُكُمْ وَلَآ أَوْلٰدُكُم التِے تُقَرِّبُكُمْ عِندَنَا زُلْفِيٓ إِلَّا مَنَ اٰمَنَ وَعَمِلَ صٰلِحا فَأُوْلٰٓئِكَ لَهُمْ جَزَآءُ ٱلضِّعْفِ بِمَا عَمِلُواْ وَهُمْ فِي ٱلْغُرُفٰتِ **ءَامِنُونَ**(37)﴾	/ آمنون.	بعدم تعذيبهم لما لديهم من النّعم، وعدم علمهم ثوابهم وعدم عذابهم يكون بأعمالهم الصّالحة وليس أموالهم وأولادهم.	أعطاهم الله النّعم إنّهم غير معذّبين والتّأكيد على الجزاء ليس بالأموال والأولاد بل بالأعمال الصّالحة.

5- سورة فاطر:

الآية	الحجّة	النّتيجة	التّوجيه الحجاجي
﴿وَإِنْ يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُل مِّن قَبْلِكَ وَإِلَي اَللَّهِ تُرْجَعُ **ٱلْأُمُور** (4) يٰٓأَيُّهَا اَلنَّاسُ إِنَّ وَعْدَ اَللَّهِ حَقّ فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيا وَلَا يَغُرَّنَّكُم بِاللَّهِ **ٱلْغَرُور**(5)﴾	الأمور / الغرور.	استياء الرّسولﷺ من التّكذيب وتسليّة الله له، والتّنبيه من الانخداع بالحياة الدّنيا.	التّحذير من تكذيب الرّسل، واتّباع الشّيطان، والتّأكيد أنّ وعد الله بالبعث والثّواب والعقاب حقّ ثابت.
﴿وَاللَّهُ ٱلذِے أَرْسَلَ اَلرِّيٰحَ فَتُثِيرُ سَحَابا فَسُقْنٰهُ إِلَيٰ بَلَد مَّيِّت فَأَحْيَيْنَا بِهِ اِلَارْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا كَذٰلِكَ **اَلنُّشُورُ**(9) مَن كَانَ يُرِيدُ ٱلْعِزَّةَ فَلِلهِ اِلْعِزَّةُ جَمِيعاً اِلَيْهِ يَصْعَدُ ٱلْكَلِمُ ٱلطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ ٱلصَّلِحُ يَرْفَعُهُ وَالذِينَ يَمْكُرُونَ اَلسَّيِّاٰتِ لَهُمْ عَذَاب شَدِيد وَمَكْرُ أُوْلٰٓئِكَ هُوَ **يَبُورُ**(10)﴾	النّشور / يبور.	قدرة الله في خلقه، وطاعة الله عزة، وعصيانه مذلّة.	التّأكيد على عظمة الله وقدرته من خلال دلائله في الإحياء والإماتة، الدّعوة إلى التّدبّر في آياته الكونيّة، والتّأكيد على العزة تنال بالعمل الصّالح

التّحليل:

السّجع تقريبا موجود في كلّ السّور، فسور القرآن أغلبها ذات فواصل مسجوعة، لكن ركّزنا على السّجع داخل السّور ضمن الآيات ذات الفواصل المسجوعة المحدّدة بين آيتين أو أكثر المختلفة عن باقي الآيات الأخرى ضمن السّورة نفسها، فكان المجموع الإجمالي لهذه السّور تقريبا كلّي لكن أحصينا منها اثنا عشر نظرا للتّكرار الحاصل الذي يؤدّي إلى نفس المضمون والنّتيجة في أغلبها، فحصرنا العدد (12) توزّع كالآتي:

سورة الفاتحة (02)، سورة الأنعام (02)، سورة الكهف (01)، سورة سبأ (02)، سورة فاطر (04).

والسّجع هو توافق الفاصلتين في حرف واحد، فهو زخرف لفظي يُكسب الكلام حُسنا وجمالا، وهو يؤثّر في النّفس تأثير السّحر، وذلك لما يُحدثه من جرس موسيقي قويّ تستلذّه الأذن وتطرب له، وتستميله النّفس دون الشّعور بالكلل أو الملل، فيتأثّر به ذهن المتلقّي وينسحب إلى فكره وعقله بسلاسة، ويحدث الإقناع، لذلك نجد جُلّ القرآن مسجوعا.

أمّا التّوجيه الحجاجيّ للسّجع فيدور حول الدّعوة إلى الإيمان بالله وتوحيده وإفراده بالعبادة وحمده وشكره على نعمه، وإلى طلب العلم والتّدبّر في آياته الكونيّة. والتّحذير من جحودها ونكرانها ومن تكذيب الرّسل، واتّباع الشّيطان، والتّأكيد على معاقبة الجاحدين للنّعم. وأنّ وعد الله بالبعث والثّواب والعقاب حقّ ثابت. التأكيد على عظمة الله وقدرته من خلال دلائله في الإحياء والإماتة، والعزة لا تنال إلا بالعمل الصّالح، والتأكيد على قدرة الله وحده في تسيير الكون. فالتّوجيه الحجاجيّ للسّجح له تأثيره على نفس السّامع التي تميل إلى ما يطرب فيُمتع ويُؤثّر فيُقنع .

ب- الجناس:

- مفهومه:

«التّجنيسن والتّجانس والمجانسة، ومعناه أن يحدث تجانس أي تشابه بين كلمتين في النّطق ويكون معناها مختلفا»[1].

[1] – محمود أحمد حسن المراغي، في البلاغة العربيّة، علم البديع، دار العلوم العربيّة، بيروت، ط1، 1991، ص109.

- التّحليل الحجاجي للجناس في سور فواتح لفظ الحمد:

1- سورة الأنعام:

الآية	الحجّة	النّتيجة	التّوجيه الحجاجي
﴿وَهُمْ **يَنْهَوْنَ** عَنْهُ **وَيَنْـَٔوْنَ** عَنْهُ وَإِنْ يُهْلِكُونَ إِلَّآ أَنفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ(27)﴾	ينئون / ينهون.	الجمع بين فعلين قبيحين الاعراض عن الإيمان ومنع النّاس من ذلك	التّحذير من عواقب الشّرك سوء الأفعال.
﴿وَذَرِ ٱلذِينَ ٱتَّخَذُواْ دِينَهُمْ لَعِبا وَلَهْوا وَغَرَّتْهُمُ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيا وَذَكِّرْ بِهِ أَن تُبْسَلَ نَفْسُ بِمَا كَسَبَتْ لَيْسَ لَهَا مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلِيّ وَلَا شَفِيع وَإِن **تَعْدِلْ** كُلَّ **عَدْل** لَّا يُوخَذْ مِنْهَا أُوْلَٰٓئِكَ ٱلذِينَ أُبْسِلُواْ بِمَا كَسَبُواْ لَهُمْ شَرَاب مِّنْ حَمِيم وَعَذَابٌ ٱلِيمُ بِمَا كَانُواْ يَكْفُرُون(70) ﴾	تعدل/ عدل.	لن يؤمن المشركون مهما فعل معهم النّبي ﷺ	الدّعوة إلى التّذكير بما جاء في كتاب الله.
﴿وَهُوَ ٱلذِے أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآء فَأَخْرَجْنَا بِهِ نَبَاتَ كُلِّ شَيء فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرا نُّخْرِجُ مِنْهُ حَبّا مُّتَرَاكِبا وَمِنَ ٱلنَّخْلِ مِن طَلْعِهَا قِنْوَان دَانِيَة وَجَنَّٰت مِّنَ اَعْنَٰب وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ **مُشْتَبِها** وَغَيْرَ **مُتَشَٰبِهٍ** ٱنظُرُوٓاْ إِلَىٰ ثَمَرِهِ إِذَآ أَثْمَرَ وَيَنْعِهِ إِنَّ فِي ذَٰلِكُمْ لَأٓيَٰت لِّقَوْم يُومِنُونَ (100)﴾	مشتبها / متشابه.	الزيتون والرّمان يتشابهان في الورق من حيث شكله ويختلفان في شكل الثّمار وطعمه	الدّعوة إلى حمد الله وشكره على فضله

2- سورة الكهف :

الآية	الحجّة	النّتيجة	التّوجيه الحجاجي
﴿وَرَبَطْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ إِذْ **قَامُواْ فَقَالُواْ** رَبُّنَا رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَالاَرْضِ لَن نَّدْعُوَاْ مِن دُونِهِ إِلَٰها لَّقَدْ قُلْنَآ إِذا شَطَطاً(14)﴾	قاموا / قالوا.	ثبات الفتية على كلمة الحقّ رغم الأهوال المحيطة بهم	التّشجيع على الهروب عند كثرة الفتن، والدّعوة إلى الثبات رغم الأهوال، والتّحذير من الانسياق وراء الفتنة.
﴿وَكَذَٰلِكَ أَعْثَرْنَا عَلَيْهِمْ لِيَعْلَمُوٓاْ أَنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقّ وَأَنَّ ٱلسَّاعَةَ لَا رَيْبَ فِيهَآ إِذْ يَتَنَٰزَعُونَ بَيْنَهُمْ أَمْرَهُمْ فَقَالُواْ **إِبْنُواْ** عَلَيْهِم **بُنْيَٰنا** رَّبُّهُمَ أَعْلَمُ بِهِمْ قَالَ ٱلذِينَ غَلَبُواْ عَلَىٰٓ أَمْرِهِمْ لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيْهِم مَّسْجِدا(21)﴾	ابنوا / بنيانا.	قدرة الله على الإماتة والإحياء.	التّأكيد على أنّ السّاعة حقّ والبعث حقّ
﴿فَلَا **تُمَار** فِيهِمْ إِلَّا **مِرَآء** ظَٰهِرا وَلَا تَسْتَفْتِ فِيهِم مِّنْهُمْ أَحَدا(23)﴾	تمار / مراء.	اجتناب النّقاش إذا لم تكن تعلم الموضوع مع من لا يعلمه.	التّحذير من مجادلة أهل الكتاب.
﴿...حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ بَيْنَ ٱلسَّدَّيْنِ وَجَدَ مِن دُونِهِمَا **قَوْما** لَّا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ **قَوْلا**(89)﴾	قوما / قولا.	قدرة العلم والتّعلم في الثّورة على الظّلم.	التّأكيد على التّعلم وطلب العلم.

3- سورة سبأ:

الآية	الحجّة	النّتيجة	التّوجيه الحجاجيّ
﴿وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ ٱلْقُرَي ٱلتِے	السّير / سيروا.	تمام النّعمة في	الدّعوة إلى شكر

بَٰرَكْنَا فِيهَا قُرى ظَٰهِرَة وَقَدَّرْنَا فِيهَا **اَلسَّيْرَ سِيرُواْ** فِيهَا لَيَالِيَ وَأَيَّاماً اٰمِنِين(18)﴾		الأمن وعدم الخوف	الله على نعمة الأمن والأمان.

التّحليل:

المجموع الاجمالي للجناس في هذه السّور أربعة عشر جناسا، متوزّعة في ثلاث سور، وهي: سورة الأنعام (06)، سورة الكهف (07)، سورة سبأ (01).

فالجناس في هذه السّور يرجع إلى أنّها تحوي قصّة أو مجموعة من القصص، وهي تتطلّب إحداث وقع موسيقيّ في ألفاظها لإحداث التّأثير. فهو تشابه في المبنى واختلاف في المعنى، وهو أحد الآليات البلاغيّة التي تزيد في جماليّة الخطاب، وتفيد التّأثير، فيدخل المعنى في النّفس دون شعور او استئذان فيحصل بذلك الإقناع.

أمّا عن التّوجيه الحجاجيّ للجنّاس فتمحور حول الدّعوة إلى الإيمان بالله وإخلاص العبادة له، وبدينه، وإلى التّذكير بما جاء في كتابه، وحمده وشكره على فضله، وعلى نعمة الأمن والأمان، والدّعوة إلى العمل الصالح لوجه الله تعالى والثبات رغم الأهوال. التّحذير من عواقب الشّرك وسوء الأفعال، من مجادلة أهل الكتاب، والانسياق وراء الفتنة، وتحريم ما أحلّه الله تعالى، والتّشجيع على الهروب عند كثرة الفتن، التأكيد على قدرة الله في الإماتة والإحياء، وأنّ السّاعة حقّ والبعث حقّ، وعلى التّعلّم وطلب العلم. الحثّ والتّشجيع إلى مواجهة المفسدين مهما كانت قوّتهم. فالتّوجيه الحجاجيّ للجناس أحدث تأثيرا في النّفس فاستمالت إليه فيحدث بذلك تقبّل الأفكار فالاقتناع.

الفصل الثّالث:

التّوجيه الحجاجيّ للبلاغة الجديدة في سور فواتح لفظ الحمد

توطئة:

ظهر مصطلح البلاغة الجديدة في الفترة المعاصرة في الدّراسات الأوروبيّة، وهي تهتمّ بدراسة الآليّات والخلفيّات النّظريّة، والتي تمّت العودة إليها من خلال بلاغة أرسطو واليونان والرّومان.... وقد سعى بيرلمان إلى تطويرها من خلال تركيزه على الجانب الحجاجيّ منها، والذي يعدّه أساسا لها، فوضع جُملة من التّقنيات والآليّات في كتابه (مصنّف في الحجاج: البلاغة الجديدة) والذي ألّفه رفقة زميلته تيتيكا عام 1958م، فوظّف أليّات شبه منطقيّة وأخرى بلاغيّة، وقسّم البلاغيّة منها إلى تشكيل حجاجيّ مبني على بنية الواقع وتشكيل حجاجيّ مبنيّ لبنية الواقع، فما المقصود بكلّ آليّة من هذه الآليّات؟ وعلام تعتمد كلّ واحدة منها؟ وما هو التّوجيه الحجاجيّ الذي أفادته في سور فواتح لفظ الحمد؟

أوّلا – التّشكيل الحجاجيّ المؤسّس على بنية الواقع:

وهي حجج تعتمد على علاقات وترابطات ذات صلة بالواقع؛ حيث تقوم على علاقات قابلة للملاحظة في واقع المُتحدّث «مثل العلاقات الكنائيّة والمجازيّة المُرسلة التي تستند على علاقات الاتّصال بين الأشياء في العالم»[1]، أي أنّها حجج تستثمر الحجج الشّبه منطقيّة للرّبط بين الأحكام المُسلّم بها وما يسعى الخطيب لإثباته وجعله مُسلّما به هو الآخر، ممّا يجعل التّسليم بالأوّل يستلزم التّسليم بالثّاني[2]. وتنقسم هذه الحجج بدورها إلى نوعين:

1- التّشكيل التّتابعي أو التّعاقبي: ويكون بين ظاهرة ما وبين أسبابها (التّعاقبيّة السّببيّة)، أو نتائجها (التّعاقبيّة الغائيّة).

أ- التّعاقبيّة السّببيّة:

- **مفهومها:** وهي اتّصال بين السّبب ونتيجته، ويكون فيها الاستدلال الحجاجي مباشرا، قابلا للاعتراض، من أمثلته: اجتهد الطّالب فتفوّق، وقد تُبنى هذه الحجج بشكل معكوس؛ بأن تصل النّتيجة بسببها، مثل: تفوّق الطّالب لأنّه اجتهد، وهذا النّوع من الحجج الوصليّة يسمّيه بيرلمان بالحجج البراغماتيّة، ولها تأثير مباشر في سلوك المُتلقّي، وذلك عن طريق التّثمين[3].

[1] – نور الدّين بوزناشة: البلاغة الجديدة (النّظريّة الحجاجيّة) عند بيرلمان – محاولة تأصيل، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلاميّة، ص 231.

[2] – ينظر: لزهر كرشو، تقانة التّحليل الحجاجي للخطاب، ص101.

[3] – ينظر: نفسه، ص101.

التّحليل الحجاجي للحجج السّببيّة في سور فواتح لفظ الحمد:

1- سورة الأنعام:

الآية	الحجّة	النّتيجة	التّوجيه الحجاجي
﴿قُلِ اِنّيَ أَخَافُ إِنْ **عَصَيْتُ رَبِّي** عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيم(16)﴾	عصيان الله	العذاب العظيم	التّحذير من عصيان الله.
﴿وَإِنْ **يَّمْسَسْكَ اَللَّهُ بِضُرّ** فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ وَإِنْ **يَّمْسَسْكَ بِخَيْر** فَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيء قَدِير(18)﴾	المسّ بالخير أو الشّر من الله	قدرة الله تعالى على كشف الخير أو الشّر	التأكيد على قدرة الله تعالى.
﴿بَلْ بَدَا لَهُم مَّا كَانُواْ يُخْفُونَ مِن قَبْلُ **وَلَوْ رُدُّواْ لَعَادُواْ** لِمَا نُهُواْ عَنْهُ وَإِنَّهُمْ لَكَٰذِبُون(29)﴾	لو رُدُّوا (لو أعيدوا إلى الدّنيا)	الرّجوع إلى العناد والكفر والتّكذيب.	الدّعوة إلى الكفّ عن الأعمال السّيئة في الدّنيا.
﴿قُلْ **مَنْ يُّنَجّيكُم مّن ظُلُمٰتِ اِلْبَرّ وَالْبَحْرِ** تَدْعُونَهُ تَضَرُّعا وَخُفْيَة لَّئِنَ اَنجَيْتَنَا مِنْ هٰذِهِ لَنَكُونَنَّ مِنَ اَلشَّٰكِرِينَ(64)﴾	النّجاة من ظلمات البرّ والبحر	الشّكر	الدّعوة إلى حمد الله وشكره والثّناء عليه.
﴿فَمَنْ يُّرِدِ اِللَّهُ أَنْ **يَّهْدِيَهُ** يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلِاسْلَٰمِ وَمَنْ يُّرِدَ اَنْ **يُّضِلَّهُ** يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيّقاً حَرِجا كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِي اِلسَّمَآءِ كَذَٰلِكَ يَجْعَلُ اُللَّهُ اُلرِّجْسَ عَلَى اَلذِينَ لَا يُومِنُونَ(126)﴾	- الهداية، - الضّلالة.	- انشراح الصدر للإسلام - ضيق الصّدر للإسلام.	الدّعوة إلى اتّباع طريق الهداية، والابتعاد عن طريق الضّلالة

2- سورة الكهف:

الآية	الحجّة	النّتيجة	التّوجيه الحجاجي
﴿وَقُلِ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكُمْ **فَمَن شَآءَ فَلْيُومِنْ وَّمَن شَآءَ فَلْيَكْفُرِ** إِنَّآ أَعْتَدْنَا لِلظَّٰلِمِينَ نَاراً اَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا وَإِنْ يَّسْتَغِيثُواْ يُغَاثُواْ بِمَآء كَالْمُهْلِ يَشْوِے ٱلْوُجُوهَ بِيسَ ٱلشَّرَابُ وَسَآءَتْ مُرْتَفَقاً (29)﴾	مشيئة الإيمان ومشيئة الكفر.	الهداية والضّلالة	التّأكيد على قُدرة الله على هداية واضلال من يشاء من عباده. التّحذير من سوء نهاية الظّالمين
	الظّلم استغاثة	نار أحاط بهم سورها	
	الظّالمين	يُغاثوا بماء كالمُهل.	
﴿قَالَ لَهُ مُوسيٰ **هَلَ اَتَّبِعُكَ** عَلَيٰٓ أَن تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدا(65)﴾	اتّباع الرّجل الصّالح العالم	الاستفادة من علمه	الدّعوة إلى مُجالسة العلماء والاستفادة من علمهم.
﴿اَمَّا ٱلسَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسٰكِينَ يَعْمَلُونَ فِي ٱلْبَحْرِ **فَأَرَدتُّ أَنَ اَعِيبَهَا** وَكَانَ وَرَآءَهُم مَّلِك يَاخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبا(78)﴾	اعابة السّفينة	حفاظا على ملكيّتها لأصحابها	الدّعوة إلى مُحاربة الظّلم بشتّى الوسائل والطّرق.
﴿قَالَ مَا مَكَّنِّي فِيهِ رَبِّي خَيْر **فَأَعِينُونِي بِقُوَّةٍ** اَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْماً (91)﴾	الإعانة بالقوّة (التّعاون)	إنشاء سد بينهم	الدّعوة إلى مجابهة الفساد مهما كان قويّا.
﴿قلِ إِنَّمَآ أَنَا بَشَر مِّثْلُكُمْ يُوحيٰٓ إِلَيَّ أَنَّمَآ إِلٰهُكُمْ إِلٰه وٰحِد فَمَن كَانَ يَرْجُواْ لِقَآءَ رَبِّهِ **فَلْيَعْمَلْ عَمَلا صٰلِحا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّه أَحَدا**(105)﴾	العمل الصّالح وعدم الإشراك بالله	رجاء لقاء الله	الدّعوة إلى الإيمان والعمل الصّالح.

3- سورة سبأ:

الآية	الحجّة	النّتيجة	التّوجيه الحجاجي
﴿لِّيَجْزِيَ ٱلَّذِينَ **ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ** أُوْلَٰٓئِكَ لَهُم مَّغْفِرَة وَرِزْق كَرِيم(04)﴾	الإيمان والعمل الصّالح	المغفرة والرّزق الكريم	الدّعوة إلى الإيمان والعمل الصّالح.
﴿وَقَالُواْ **نَحْنُ أَكْثَرُ أَمْوَٰلا وَأَوْلَٰدا** وَمَا نَحْنُ بِمُعَذَّبِينَ﴾ (35)	كثرة المال والولد	عدم العذاب	التّحذير من الغرور والتّباهي بالمال والولد.
﴿قُلِ إِن **ضَلَلْتُ** فَإِنَّمَآ **أَضِلُّ عَلَيَ نَفسِي** وَإِنِ **إهْتَدَيْتُ** فَبِمَا **يُوحَى إِلَيَّ رَبِّيَ** إِنَّهُ سَمِيع قَرِيب(50)﴾	الإثم	الضّلالة	التّأكيد أنّ الله قريب ممّن دعاه وسأله.
	وحي الله	الهدى	

- التّحليل:

المجموع الإجمالي للحجّة السّببيّة في سور فواتح لفظ الحمد ثلاث وثلاثون (33) موزّعة على ثلاث سور منها فقط وهي: الأنعام: 14 ، الكهف: 16 ، سبأ: 3 .

تتمثّل روابط التّتابع أو التّعاقب (الحجّة السّببيّة والحجّة البراغماتيّة) في تلك الرّوابط المعتمدة بين الأحداث على أساس سببيّ، ضمن تقنيّة استدلاليّة تهدف إلى تبرير الأحداث وتدعيم المواقف من خلال توليف العلّة والمعلول. فهي أكثر من مجرّد تعاقب، إنّها التّبعيّة التي تتطلبها السّببيّة.

وتهدف الحجّة التّعاقبيّة السّببيّة في سور فواتح لفظ الحمد إلى غاية دينيّة مفادها إحداث التّأثير في المتلقي ليتجاوب مع ما قرّرته هذه السّور من أحداث عقائديّة تتعالق فيما بينها برابط سببيّ، كعبادة الله وحده وعدم الإشراك به، وكلّ ما تعلّق بقدرة الله في الهداية والضّلالة والإيمان والكفر، وما تعلّق بطلب العلم والصّبر عليه... فهي في مضمونها صور حجاجيّة تحمل ضمنيا طريقة تنظيم حياة، وحقائق اجتماعيّة تساهم في بناء مجتمع محافظ متماسك وتثبّت قواعده الإيمانيّة.

أمّا التّوجيه الحجاجيّ للحجّة السّببيّة فيتمحور حول الدّعوة إلى الإيمان بالله وطاعته، وحمده على نعمه، واتّباع الحقّ، وفعل العمل الصّالح ومجالسة العلماء، والتّحذير من الكذب

على الله وعصيانه، وعدم مجالسة الضّعفاء للعلماء، والتّأكيد على قدرة ومشيئة الله في الهداية والضّلال، وأنّه قريب لمن دعاه... وقد تجلّت حجّة السّببيّة من خلال التّوجيه الحجاجيّ إلى تقديم الأحداث بواسطة النّتائج التي تؤدّي إلى توجيه سلوك العباد إلى ما فيه خيرهم.

ب- التّعاقبيّة الغائيّة: وتركّز أساسا على الغاية من السّلوك، وأشهرها: حجّة التّبذير وحجّة الاتّجاه.

ب- 1- حجّة التّبذير:

- **مفهومها:** وهي حجّة تقوم على ضرورة مواصلة الحدث، حتى لا يكون في إيقافه تبذير للجهد أو التّكلفة، وتأتي حجّة التّبذير لإقناع شخص ما «بالعدول عن قرار التّخلّي عن عمل قطع فيه أشواطا مُهمّة لأنّ ذلك يُعدُّ هدرا للوقت والمال في الآن نفسه»[1]، وبذلك يجب مواصلة العمل وإتمامه.

- التّحليل الحجاجي لحجج التّبذير في سور فواتح لفظ الحمد:

1- سورة الأنعام:

الآية	الحجّة	النّتيجة	التّوجيه الحجاجي
﴿قُلِ اِنِّيَ **أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي** عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيم (16)﴾	الخوف من العصيان ونتائجه	مواصلة الطّاعة لله	الدّعوة إلى مواصلة الطّاعة لله.
﴿**وَمَا عَلَى اَلذِينَ يَتَّقُونَ مِنْ حِسَابِهِم مِّن شَيء** وَلَٰكِن ذِكْرِيٰ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ(69)﴾	الأمر بالخير والنّهي عن الشّر	مواصلة التّقوى والوعظ	الدّعوة إلى مواصلة التّقوى
﴿قُلْ يٰقَوْمِ **إِعْمَلُواْ عَلَيٰ مَكَانَتِكُمُ** إِنِّي عَامِل فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَن تَكُونُ لَهُ عُقِبَةُ اُلدّارِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ اُلظَّٰلِمُونَ(136)﴾	العمل على طريقة الله التي شرّعها.	مواصلة العمل على طريقة الله	التّأكيد على مواصلة عدم الإشراك بالله.
﴿**وَلَا تَتَّبِعُواْ خُطُوٰتِ اِلشَّيْطَٰن** إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوّ مُّبِين(143)﴾	عدم اتّباع الشّيطان	مواصلة عدم اتّباع الشّيطان	الدّعوة إلى مواصلة اجتناب خطوات الشّيطان.

[1] - سامية الدّريدي، الحجاج في الشّعر العربي بنيته وأساليبه، عالم الكتب الحديث، اربد - الأردن، 2011، ص221.

﴿وَهَٰذَا **كِتَٰبٌ اَنزَلْنَٰهُ مُبَٰرَك فَاتَّبِعُوهُ** وَاتَّقُواْ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ(156)﴾	اتّباع القرآن الكريم.	مواصلة اتّباع ما أمر به القرآن الكريم واجتناب ما نهى عنه.	الدّعوة إلى مواصلة اتباع هدي القرآن الكريم.

3- **سورة الكهف:**

الآية	**الحجّة**	**النّتيجة**	**التّوجيه الحجاجي**
﴿**وَإِذْ قَالَ مُوسىٰ لِفَتٰىهُ لَآ أَبْرَحُ حَتَّىٰٓ أَبْلُغَ مَجْمَعَ اَلْبَحْرَيْنِ** أَوَ اَمْضِيَ حُقُبا(59) فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنِهِمَا نَسِيَا حُوتَهُمَا فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي اِلْبَحْرِ سَرَبا (60)﴾	البحث عن العلم مهما رغم الأهوال	مواصلة البحث عن العلم.	الدّعوة إلى اتّباع سبل العلم.
﴿ قُلِ اِنَّمَآ أَنَا بَشَر مِّثْلُكُمْ يُوحىٰٓ إِلَيَّ أَنَّمَآ إِلٰهُكُمْ إِلٰه وٰحِد فَمَن كَانَ يَرْجُواْ لِقَآءَ رَبِّهِ **فَلْيَعْمَلْ عَمَلا صٰلِحا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِۦٓ أَحَدا**(105)﴾	العمل الصّالح وعدم الإشراك بالله	لقاء الله في مواصلة العمل الصّالح وعبادة الله وحده	الدّعوة إلى مواصلة العمل الصالح عبادة الله وحده.

4- سورة سبأ:

الآية	**الحجّة**	**النّتيجة**	**التّوجيه الحجاجي**
أَنِ اِعْمَلْ سَٰبِغَٰت وَقَدِّرْ فِي اِلسَّرْدِ وَاعْمَلُواْ صٰلِحاً اِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِير(11) 84وَلِسُلَيْمٰنَا.لرِّيحَ غُدُوُّهَا شَهْر وَرَوَاحُهَا شَهْر وَأَسَلْنَا لَهُ عَيْنَ اَلْقِطْرِ وَمِنَ اَلْجِنِّ مَنْ يَّعْمَلُ بَيْنَ يَدَيْهِ	وجوب حمد الله وشكره على نعمة الأعمال الصّالحة.	مواصلة الإكثار من شكر النّعمة.	الدّعوة إلى مواصلة التّوجّه إلى الله بشكر وحمد نعمه والثّناء عليه.

بِإِذْنِ رَبِّهِ وَمَنْ يَّزِغْ مِنْهُمْ عَنَ اَمْرِنَا نُذِقْهُ مِنْ عَذَابِ اِلسَّعِيرِ(12) يَعْمَلُونَ لَهُ مَا يَشَآءُ مِن مَّحَٰرِيبَ وَتَمَٰثِيلَ وَجِفَانٍ كَالْجَوَابِ وَقُدُورٍ رَّاسِيَٰتٍ **اعْمَلُوٓاْ ءَالَ دَاوُۥدَ شُكْرًا** وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِيَ اَلشَّكُورُ(13)﴾			
﴿وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ اَلْقُرَي اَلَتِي بَٰرَكْنَا فِيهَا قُرًي ظَٰهِرَةً وَقَدَّرْنَا فِيهَا اَلسَّيْرَ **سِيرُواْ فِيهَا لَيَالِيَ وَأَيَّاماً اٰمِنِينَ**(18)﴾	وجوب حمد الله وشكره على نعمة الأمن والإطعام.	مواصلة الإكثار من شكر النّعمة.	الدّعوة إلى مواصلة التّوجّه إلى الله بشكر وحمد نعمه.
﴿قُلِ اِنَّ رَبِّي يَبْسُطُ اُلرِّزْقَ لِمَنْ يَّشَآءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَهُ وَ**مَآ أَنفَقْتُم مِّن شَيءٍ فَهُوَ يُخْلِفُه** وَهُوَ خَيْرُ اُلرَّٰزِقِينَ(39)﴾	الإنفاق في سبيل الله مخلوف.	مواصلة الإنفاق في سبيل الله.	الدّعوة إلى مواصلة الإنفاق في سبيل الله.

5- سورة فاطر:

الآية	الحجّة	النّتيجة	التّوجيه الحجاجي
﴿ يَٰٓأَيُّهَا اَلنَّاسُ **اُذْكُرُواْ نِعْمَتَ اَللَّهِ عَلَيْكُمْ** هَلْ مِنْ خَٰلِقٍ غَيْرُ اُللَّهِ يَرْزُقُكُم مِّنَ اَلسَّمَآءِ وَالاَرْضِ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ فَأَنَّيٰ تُوفَكُونَ(03)﴾	وجوب ذكر نعم الله وشكره على الرّزق.	مواصلة الإكثار من شكر النّعمة.	الدّعوة إلى مواصلة التّوجّه إلى الله بشكر وحمد نعمه.
﴿إِنَّ اَلذِينَ يَتْلُونَ كِتَٰبَ اَللَّهِ **وَأَقَامُواْ اُلصَّلَوٰةَ وَأَنفَقُواْ مِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ** سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَٰرَةً لَّن تَبُورَ(29)﴾	التّقرّب إلى الله بتلاوة القرآن والصّلاة والتّصدّق.	مواصلة التّقرّب إلى الله بالعبادات.	الدّعوة إلى مواصلة التّقرّب إلى الله بالعبادات.

- التّحليل:

المجموع الإجمالي لحجّة التّبذير (التّبديد) في سور فواتح لفظ الحمد عشرون(20) موزّعة كالتّالي:

- الأنعام: 11 ، - الكهف: 2 ، - سبأ: 4 ، - فاطر: 3 .

يتحقّق التّأثير والإقناع عن طريق الحجّة الغائيّة التي تتّضح من واقع الأحداث المعيشة، ويكون هدفها بلوغ غاية معيّنة، لتحتلّ هذه الغاية مكانة هامّة لتبرّر الوسيلة. وهي تعتبر نوعا حجاجيا قائم على العلاقة بين الوسيلة والغاية.

وحجّة التّبذير تركّز على زمن المستقبل وعلى النّظرة الاستشرافيّة التي تتجاوز الوسيلة من أجل الغاية التي تؤدّيها، أو تؤدّي إليها. ممّا يجعلها ملائمة للتّأييد أو التّفنيد بظاهرة لغويّة انطلاقا من سيرورة النّتائج المحتملة المتسلسلة. وهي تقوم على حجّة إتمام الأمر الذي ابتدئ فيه.

وتتعلّق هذه الحجّة جليا في سور فواتح لفظ الحمد بمواصلة طريق الإيمان بالله ووحدانيّته، وكلّ ما يتعلّق به، والنّتائج المترتبة عليه من ثواب، ومواصلة عدم اتّباع طرق الشّرك وخطوات الشّيطان، وما يتعلّق به، والنّتائج المترتبة عليه من عقاب.

أمّا التّوجيه الحجاجيّ لحجّة التّبذير فيتمحور حول الدّعوة إلى مواصلة عبادة الله وحده، وطاعته والتّقوى، والقيام بوصايا الله حقّ القيام، ومعرفة ما فيها من الأحكام، واتّباع الدّين الحقّ، والابتعاد عن الشّرك، واتّباع طريق الله المستقيم الدين الإسلاميّ، واتباع هديّ القرآن الكريم، واتّباع سبل العلم، والعمل الصالح، والتّوجّه إلى الله بشكره وحمد نعمه، والإنفاق في سبيل الله. والتّأكيد على مواصلة ترك المعاصي لتجنب العقاب، وعدم الإشراك بالله، واجتناب خطوات الشّيطان... فحجّة التّبذير من خلال التّوجيه الحجاجيّ تكمن في مواصلة قيمة الغاية إلى الوسيلة التي يسمح باستعمالها من أجل التّبرير أي تحويل الحجّة الدّاحضة إلى حجّة مؤّيدة، أو تحديد بعض المفاهيم انطلاقا من أخرى مشتركة واعتبارها نقطة انطلاق كحجّة وعبادة الله والتّوجّه إلى الله بشكره وحمد نعمه مثلا.

ب- 2-حجّة الاتّجاه:

- مفهومها:

وهي حجّة تحاول دفع المتلقّي إلى تجنّب حدوث أمر ما بسبب ما سيترتّب عنه، وتستعمل أكثر في سياق التّحذير من مغبّة مواصلة اتّجاه التّنازلات المؤدّية إلى خسائر جسيمة، مثل: سكوتك عن خصم راتب يوم واحد ظلما؛ سيؤدّي إلى استمرار ذلك في قادم الأيّام. كما تُستعمل في التّحذير من انتشار أمر ضارّ أو انتقال عدوى، مثل: تجاهل تلفّظ ابنك الصّغير بكلام السّوء مع إخوته، سيفسد سلوكه معك ومع والدته أيضا.[1]

- التّحليل الحجاجيّ لحجّة الاتجاه في سور فواتح لفظ الحمد:

1- سورة الأنعام:

الآية	الحجّة	النّتيجة	التّوجيه الحجاجي
﴿**وَلَقَدُ ٱسْتُهْزِئ بِرُسُل مِّن قَبْلِكَ** فَحَاقَ بِالذِينَ سَخِرُواْ مِنْهُم مَّا كَانُواْ بِهِ يَسْتَهْزِءُون(11)﴾	السّخرية والاستهزاء بالرّسل.	عدم مواصلة الاستهزاء بالرّسل.	التّحذير من مواصلة السّخرية بالرّسل.
﴿**قَدْ خَسِرَ ٱلذِينَ كَذَّبُواْ بِلِقَآءِ ٱللَّهِ** حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَتْهُمُ ٱلسَّاعَةُ بَغْتَة قَالُواْ **يَٰحَسْرَتَنَا عَلَىٰ مَا فَرَّطْنَا فِيهَا** وَهُمْ يَحْمِلُونَ أَوْزَارَهُمْ عَلَىٰ ظُهُورِهِم أَلَا سَآءَ مَا يَزِرُونَ (32)﴾	خسران وحسرة المكذّبين بالبعث.	عدم مواصلة طريق إنكار البعث.	التّحذير مواصلة طريق إنكار البعث.
﴿**وَإِن كَانَ كَبُرَ عَلَيْكَ إِعْرَاضُهُمْ** فَإِنِ ٱسْتَطَعْتَ أَن تَبْتَغِيَ نَفَقا فِي ٱلَارْضِ أَوْ سُلَّما فِي ٱلسَّمَآءِ فَتَاتِيَهُم بِأَيَة وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَجَمَعَهُمْ عَلَى ٱلْهُدِىٰ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلْجَٰهِلِينَ (36)﴾	عدم استجابة المشركين عنادا واستكبارا.	عدم مواصلة طريق العناد والتكبّر في تقبّل.	الدّعوة إلى عدم مواصلة طريق العناد والتكبر.

[1] - ينظر: عبد الله صولة: في نظريّة الحجاج دراسات وتطبيقات، ص50/51.

﴿**وَذَرِ اِلذِينَ إتَّخَذُواْ دِينَهُمْ لَعِبا وَلَهْوا وَغَرَّتْهُمُ اُلْحَيَوٰةُ اُلدُّنْيا وَذَكِّرْ بِهِ** أَن تُبْسَلَ نَفْسُ بِمَا كَسَبَتْ لَيْسَ لَهَا مِن دُونِ اِللَّه وَلِيّ وَلَا شَفِيع وَإِن تَعْدِلْ كُلَّ عَدْل لَّا يُوخَذْ مِنْهَا أُوْلَٰئِكَ اَلذِينَ أُبْسِلُواْ بِمَا كَسَبُواْ لَهُمْ شَرَاب مِّنْ حَمِيم وَعَذَابٌ اَلِيمُ بِمَا كَانُواْ يَكْفُرُون(70)﴾	التّذكير بآيات الله لمن اتّخذ دينه لعبا استهزاءً.	عدم مواصلة الاستهزاء بالدّين.	التّحذير من مغبّة مواصلة السّخريّة من الدّين الحقّ.
﴿**وَلَا تَسُبُّواْ اُلذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ اِللَّهِ فَيَسُبُّواْ اُللَّهَ عَدْواَ بِغَيْرِ عِلْم** كَذَٰلِكَ زَيَّنَّا لِكُلّ أُمَّةٍ عَمَلَهُمْ ثُمَّ إِلَيٰ رَبّهِم مَّرْجِعُهُمْ فَيُنَبّئُهُم بِمَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ(109)﴾	النّهيّ على سبّ الأوثان حتى لا يسبوا الله تعالى.	عدم مواصلة طريق شتم الأوثان المؤدّي إلى سب الله.	الدّعوة إلى عدم مسبّة المشركين فيسبّوا الله عزّ وجلّ.
﴿وَمَا لَكُمْ أَلَّا تَاكُلُواْ مِمَّا ذُكِرَ إسْمُ اُللَّهِ عَلَيْهِ **وَقَدْ فَصَّلَ لَكُم مَّا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ** إِلَّا مَا اِضْطُرِرْتُمْ إِلَيْهِ وَإِنَّ كَثِيرا **لَّيَضِلُّونَ بِأَهْوَآئِهِم بِغَيْرِ عِلْمٍ** اِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِالْمُعْتَدِينَ(120)﴾	اجتناب ما حرّم الله من الأكل، ومن يضلون النّاس بغير علم.	عدم مواصلة أكل الحرام من الطّعام.	التّحذير من مواصلة أكل الحرام، وتحليل الحرام، وتحريم الحلال.
﴿ وَهُوَ اَلذِے أَنشَأَ جَنَّٰت مَّعْرُوشَٰت وَغَيْرَ مَعْرُوشَٰت وَالنَّخْلَ وَالزَّرْعَ مُخْتَلِفاً اكْلُهُ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ مُتَشَٰبِها وَغَيْرَ مُتَشَٰبِه كُلُواْ مِن ثَمَرِهِ إِذَآ أَثْمَرَ وَءَاتُواْ حَقَّهُ يَوْمَ حِصَادِهِ **وَلَا تُسْرِفُوٓاْ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ اُلْمُسْرِفِينَ**(142)﴾	تجنب الإسراف والتّبذير في إنفاق المال.	عدم مواصلة طريق الإسراف في إنفاق المال.	التّحذير تجاوز حدود الاعتدال في إخراج المال.

3- سورة الكهف:

الآية	الحجّة	النّتيجة	التّوجيه الحجاجي
﴿**إِنَّهُمْ إِنْ يَّظْهَرُواْ عَلَيْكُمْ يَرْجُمُوكُمْ أَوْ يُعِيدُوكُمْ فِي مِلَّتِهِمْ** وَلَن تُفْلِحُوٓاْ إِذاً اَبَدا(20)﴾	الفرار من الفتنة، وترك الوطن في سبيل الله.	عدم مواصلة البقاء في مواقع الفتنة.	الدّعوة إلى عدم مواصلة البقاء في مواقع الفتنة.
﴿**فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ** إِلَّا مِرَآء ظَٰهِرا وَلَا تَسْتَفْتِ فِيهِم مِّنْهُمْ أَحَدا(23)﴾	عدم طاعة من كان قلبه غافلا وضائعا باتباع هواه.	عدم مواصلة طريق الغافلين عن ذكر الله.	التّحذير من مغبّة مواصلة طريق الغافلين عن ذكر الله.
﴿**وَلَا تَقُولَنَّ لِشَيءٍ اِنِّي فَاعِل ذَٰلِكَ غَداً اِلَّآ أَنْ يَّشَآءَ اَللَّه** وَاذْكُر رَّبَّكَ إِذَا نَسِيتَ وَقُلْ عَسىٰٓ أَنْ يَّهْدِيَنِ رَبِّي لِأَقْرَبَ مِنْ هَٰذَا رَشَدا(24)﴾	ذكر مشيئة الله إذا كان الأمر متعلّقا بالغيب.	عدم مواصلة الكلام في الغيب دون ذكر مشيئة الله.	التّحذير من مواصلة الكلام في الغيب دون ذكر مشيئة الله.

4- سورة سبأ:

الآية	الحجّة	النّتيجة	التّوجيه الحجاجي
﴿**قُلُ اُدْعُواْ اُلذِينَ زَعَمْتُم مِّن دُونِ اِللَّهِ** لَا يَمْلِكُونَ مِثْقَالَ ذَرَّة فِي اِلسَّمَٰوَٰتِ وَلَا فِي اِلَارْضِ وَمَا لَهُمْ فِيهِمَا مِن شِرْك وَمَا لَهُ مِنْهُم مِّن ظَهِير(22)﴾	عدم الإشراك بالله	عدم مواصلة طريق الشّرك بالله.	التّحذير من مغبّة مواصلة سبيل الشّرك بالله.

5- سورة فاطر:

الآية	الحجّة	النّتيجة	التّوجيه الحجاجي
﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقّ فَلَا **تَغُرَّنَّكُمُ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيا وَلَا يَغُرَّنَّكُم بِاللَّهِ ٱلْغَرُورُ**(5)﴾	خداع الدّنيا والشّيطان للنّاس اغراءً	عدم مواصلة سبيل الشّهوات المحرّمة وخطوات الشّيطان.	التّحذير من مواصلة اتّباع سبيل الشّهوات المحرّمة وخطوات الشّيطان.
﴿**إِسْتِكْبَارا فِي ٱلَارْضِ وَمَكْرَ ٱلَسَّيِّء** وَلَا يَحِيقُ ٱلْمَكْرُ ٱلسَّيِّء إِلَّا بِأَهْلِهِ فَهَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا سُنَّتَ ٱلَاوَّلِينَ فَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ ٱللَّهِ تَبْدِيلا(43)﴾	تجنب التّكبّر على الخلق.	عدم مواصلة طريق سبيل المكذّبين المتكّبرين على الخلق.	الدّعوة إلى عدم مواصلة طريق سبيل المكذّبين المتكّبرين على الخلق.

- التّحليل:

المجموع الإجمالي لحجّة الاتجاه في سور فواتح لفظ الحمد تسع وثلاثون(39) موزّعة كالتّالي:

- الأنعام: 22 ، - الكهف: 7 ، - سبأ: 6 ، - فاطر: 4 .

وتقوم حجّة الاتجاه في مجملها على التّحذير من مواصلة التّنازلات، أو من مواصلة انتشار ظاهرة معيّنة. ونجدها في القضايا الإرشاديّة والتّوجيهيّة والعقائديّة. وهي حجّة تقوم على رفض الأمور المعترف بجودتها ومقبوليّتها، لأنّها قد تؤدّي إلى نتيجة عكسيّة غير متوقعة.

وتعتبر حجّة الاتجاه من الحجج التي اعتمدتها سور فواتح لفظ الحمد التي تحقّق رفض السّلوك الذي كان عليه القوم من قبل، لأنّه يؤدّي بهم إلى غاية لم يكونوا يتمنونها كالخسران والعقاب الشّديد في الآخرة، وتتمثّل في رفض الشّرك بالله والكفر بآيات الله والافتراء على

الأنبياء بالكذب، وطريق الضّلال وخطوات الشّيطان وإسراف المال...وكلّها تؤدّي إلى الخسران والعقاب الشّديد فوجب التّحذير بعدم المواصلة والكفّ عن هذا الطّريق.

أمّا التّوجيه الحجاجيّ لحجّة الاتجاه فجاء حول التّحذير من مواصلة طريق الإشراك بالله تعالى، والافتراء على الأنبياء، والكفر به وبالأنبياء وأكل الحرام، وتحليل الحرام وتحريم الحلال، واتّباع خطوات الشّيطان والضّلال وكلّها تحقّق رفض سلوك المشركين الظّالمين المكذّبين المستهزئين من الوقوع في المحظور.

2- التّشكيل التّزامني أو التّواجدي: وهو الاتّصال الذي يربط الجوهر بتجلّياته، أو يُوصل فيه بين الذّات وصفاتها، وبين الشّخص وأفعاله، ويتجسّد في: الشّخص وعمله والشّخص والسّلطة[1].

أ- حجّة الشّخص وعمله:

- **مفهومها:** وهي حجّة تقوم على «مبدأ ثبات الشّخصيّة بحيث إن قامت بفعل معيّن أو اتّخذت موقفا مُحدّدا فلأنّها عرفت بخصال معلومة منذ زمن بعيد»[2]، أي أنّها حجّة تواجديّة، من حيث أنّ العمل مرتبط بالشّخص وُجوديّا، و«معرفة الشّخص سياق يُعين على فهم عمله، وعلى إمكان تقويمه»[3]، فالتّتابع هنا تتابع الجوهر مع تجلّياته وُجوديّا، كأن نقول: إنّ من لا يقوم من النّوم، ولا يبحث عن عمل، ويطلب المال من غيره، لا يمكن أن يكون إلّا كسولا، فالكسل هو جوهر هذا الإنسان، وأعماله تنسجم مع هذا الجوهر (عدم النهوض من النّوم/ عدم البحث عن عمل/ طلب المال من الغير).

- التّحليل الحجاجيّ لحجّة الشّخص وعمله في سور فواتح لفظ الحمد

1- سورة الأنعام:

الآية	الحجّة	النّتيجة	التّوجيه الحجاجي
﴿وَمَا تَاتِيهِم مِّنَ اٰيَة مِّنَ اٰيٰتِ رَبِّهِمُ إِلَّا كَانُواْ عَنْهَا **مُعْرِضِين**(5)﴾	مُعرضين	الطّويّة الخبيثة (عدم الإيمان)	التّأكيد على اصرار المشركين على شركهم.

[1] - ينظر: لزهر كرشو، تقانة الخطاب الحجاجي للخطاب، ص 102.

[2] - سامية الدّريدي، الحجاج في الشّعر العربي بنيته وأساليبه، ص 224.

[3] - عبد اللّطيف عادل، بلاغة الإقناع في المناظرة، دار رامان، الرّباط، (ط1)، 1434هـ/2013م, ص94.

﴿أَلَمْ يَرَوْاْ كَمَ اَهْلَكْنَا مِن قَبْلِهِم مِّن قَرْن مَّكَّنَّٰهُمْ فِي اِلَارْضِ مَا لَمْ نُمَكِّن لَّكُمْ وَأَرْسَلْنَا اَلسَّمَآءَ عَلَيْهِم مِّدْرَارا وَجَعَلْنَا اَلَانْهَٰرَ تَجْرِے مِن تَحْتِهِمْ **فَأَهْلَكْنَٰهُم بِذُنُوبِهِمْ** وَأَنشَأْنَا مِن بَعْدِهِمْ قَرْناً اٰخَرِينَ(7)﴾	الكافرون	الطّويّة الخبيثة المتمثّلة في الجحود بوحدانيّة الله، والمكذّبين بالرّسولﷺ	التّحذير من الشّرك بالله، وتكذيب الرّسل
﴿**اَلذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ اُلْكِتَٰبَ** يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَآءَهُمُ اُلذِينَ خَسِرُوٓاْ أَنفُسَهُمْ فَهُمْ لَا يُومِنُونَ(21)﴾	اليهود والنّصارى	الطّويّة الخبيثة في أنّهم لا يصدّقون بمحمّدﷺ.	التّحذير من عدم الإيمان بالرسول محمّد ﷺ.
﴿وَمَا اَلْحَيَوٰةُ اُلدُّنْيآ إِلَّا لَعِب وَلَهْو وَلَلدَّارُ اُلَاخِرَةُ خَيْر **لِّلذِينَ يَتَّقُونَ** أَفَلَا تَعْقِلُونَ (33)﴾	يتّقون	الطّويّة الحسنة (تقوى الله)	الدّعوة إلى تقوى الله.
﴿قَدْ نَعْلَمُ إِنَّهُ لَيَحْزِنُكَ اَلذِے يَقُولُونَ فَإِنَّهُمْ لَا يُكْذِبُونَكَ وَلَٰكِنَّ **اَلظَّٰلِمِينَ** بِأَيَٰتِ اِللَّه يَجْحَدُون(34)﴾	الظّالمين	الطّويّة الخبيثة (الظّلم)	الدّعوة إلى التّخفيف عن النّبي ﷺ.
﴿**وَالذِينَ كَذَّبُواْ بِأَيَٰتِنَا** صُمّ وَبُكْم فِي اِلظُّلُمَٰتِ مَنْ يَّشَإِ اِللَّهُ يُضْلِلْهُ وَمَنْ يَّشَأْ يَجْعَلْهُ عَلَيٰ صِرَٰط مُّسْتَقِيم(40)﴾	الذين كذّبوا بآياتنا	الطّويّة الخبيثة (عدم تصديق الحجج)	التّأكيد على خسران المكذّبين.
﴿ **الذِينَ ءَامَنُواْ وَلَمْ يَلْبِسُوٓاْ إِيمَٰنَهُم بِظُلْمٍ** اوْلَٰٓئِكَ لَهُمُ اُلَامْنُ وَهُم مُّهْتَدُونَ(83)﴾	آمنوا/ لم يلبسوا إيمانهم بظلم	الطويّة الحسنة (الإيمان وعدم الظّلم)	التأكيد على حُسن ثواب المؤمنين.
﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ **اَكَٰبِرَ مُجْرِمِيهَا لِيَمْكُرُواْ فِيهَا** وَمَا يَمْكُرُونَ إِلَّا بِأَنفُسِهِمْ وَمَا يَشْعُرُونَ (124)﴾	مجرميها/ يمكروا فيها/	الطّويّة الخبيثة(المكر والإجرام)	التّأكيد على وُجود المُكذّبين في كلّ قرية.

﴿**فَمَنْ يُّرِدِ اللَّهُ أَنْ يَّهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلِاسْلٰمِ ومَنْ يُّرِدَ اَنْ يُّضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقاً** حَرِجا كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِي اِلسَّمَآءِ كَذٰلِكَ يَجْعَلُ اُللَّهُ اُلرِّجْسَ عَلَي اَلذِينَ لَا يُومِنُونَ(126)﴾	يهديه/ يشرح صدره	الطّويّة الحسنة (الإيمان بالله)	التّأكيد أنّ الله يهدي من يشاء من عباده.
	يُضلّه/ يجعل صدره ضيّقا	الطّويّة الخبيثة (الشّرك بالله)	التّأكيد أنّ الله يُضلّ من يشاء من عباده.

3- سورة الكهف:

الآية	الحجّة	النّتيجة	التّوجيه الحجاجي
﴿**قَيِّما لِّيُنذِرَ بَأْسا شَدِيدا** مِّن لَّدُنْهُ **وَيُبَشِّرَ اَلْمُومِنِينَ** اَلذِينَ يَعْمَلُونَ اَلصَّلِحٰتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْراً حَسَنا(2)﴾	قيّما/ ليُنذر بأسا شديدا/ يُبشّر المؤمنين	الطّويّة الحسنة (الهداية)	التّأكيد أنّ كتاب الله جاء منذرا للمكذّبين ومُبشّرا للمؤمنين.
﴿**مّٰكِثِينَ فِيهِ أَبَدا**(3)﴾	ماكثين فيه أبدا	الطّويّة الحسنة (حُسن الثواب)	التّأكيد على حُسن عُقبى المُؤمنين.
﴿نَّحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ نَبَأَهُم بِالْحَقِّ إِنَّهُمْ **فِتْيَةٌ اٰمَنُواْ بِرَبِّهِمْ وَزِدْنٰهُمْ هُدي**(13)﴾	فتية/ آمنوا بربّهم/ زدناهم هدى	الطّويّة الحسنة (الإيمان بالله)	التّأكيد على إيمان فتية الكهف.
﴿وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ **اَلذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِالْغَدَوٰةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ** وَلَا تَعْدُ عَيْنٰكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ اَلْحَيَوٰةِ اِلدُّنْيا وَلَا تُطِعْ **مَنَ اَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَن ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوٰيهُ** وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطا(28)﴾	يدعون ربّهم بالغداة والعشي/ يريدون وجه الله	الطّويّة الحسنة (الإيمان/ التّوجّه إلى الله بالدّعاء)	التّأكيد على هداية المؤمنين وفوزهم
	أغفلنا قلبه/ اتّبع هواه	الطّويّة الخبيثة (عدم الإيمان بالله)	التّأكيد على ضلال المشركين وخسرانهم
﴿اَمَّا اَلسَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسٰكِينَ يَعْمَلُونَ	ملك/ ياخذ كلّ	الطّويّة	الدّعوة إلى

فِي ٱلْبَحْرِ فَأَرَدتُّ أَنَ اَعِيبَهَا وَكَانَ وَرَآءَهُم **مَّلِك يَاخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبا**(78)﴾	سفينة غصبا	الخبيثة(التّجبّر/ الطّغيان/ الظّلم)	مُساعدة المظلومين في أخذ المظالم.
﴿اَفَحَسِبَ **اَلذِينَ كَفَرُوٓاْ** أَنْ يَتَّخِذُواْ عِبَادِے مِن دُونِيَ أَوْلِيَآءَ اِنَّآ أَعْتَدْنَا جَهَنَّمَ لِلْكٰفِرِينَ نُزُلا(98)﴾	الكافرون	اتخاذ عباد الله آلهة من غير الله	التّحذير من الإشراك بالله .
﴿أَوْلَٰٓئِكَ اَلذِينَ **كَفَرُواْ بِأَيٰتِ رَبِّهِمْ** وَلِقَآئِهِ **فَحَبِطَتَ اَعْمَٰلُهُمْ** فَلَا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ اَلْقِيٰمَةِ وَزْنا(100)﴾	كفروا بآيات ربّهم/ حبطت أعمالهم	الطّويّة الخبيثة (الكفر)	التّحذير من مغبّة الوُقوع في الكُفر.
﴿ذَٰلِكَ **جَزَآؤُهُمْ جَهَنَّمُ بِمَا كَفَرُواْ وَاتَّخَذُوٓاْ ءَايٰتِي وَرُسُلِي هُزُوًا**(101)﴾	جزاؤهم جهنّم/ كفروا/ اتخذوا آيات الله هزؤا	الطّويّة الخبيثة (الكفر)	التّحذير من مغبّة الوُقوع في الكفر.

4- سورة سبأ:

الآية	الحجّة	النّتيجة	التّوجيه الحجاجي
﴿وَقَالَ **اَلذِينَ كَفَرُواْ** لَن **نُّومِنَ** بِهَٰذَا اَلْقُرْءَانِ وَلَا بِالذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَلَوْ تَرَيٰٓ إِذِ اِلظَّٰلِمُونَ مَوْقُوفُونَ عِندَ رَبِّهِمْ يَرْجِعُ بَعْضُهُمْ إِلَيٰ بَعْضٍ اِلْقَوْلَ يَقُولُ اُلذِينَ اَسْتُضْعِفُواْ لِلذِينَ اِسْتَكْبَرُواْ لَوْلَآ أَنتُمْ لَكُنَّا مُومِنِين(31)﴾	كفروا/ لن نؤمن/	الطّويّة الخبيثة (الكفر)	التّحذير من مغبّة الوُقوع في الكُفر والتّحذير من متابعة أئمة الكفر والضّلال.
﴿وَقَالَ اَلذِينَ اَسْتُضْعِفُواْ **لِلذِينَ اِسْتَكْبَرُواْ** بَلْ مَكْرُ اُلَيْلِ وَالنَّهٰارِ إِذْ **تَامُرُونَنَآ أَن نَّكْفُرَ بِاللَّهِ وَنَجْعَلَ لَهُۥٓ أَندَادا** وَأَسَرُّواْ اُلنَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوُاْ اُلْعَذَابَ وَجَعَلْنَا اَلَاغْلٰلَ فِي أَعْنَاقِ اِلذِينَ كَفَرُواْ هَلْ يُجْزَوْنَ إِلَّا	استكبروا/ تأمروننا أن نكفر بالله / نجعل له أندادا	الطّويّة الخبيثة (التّكبّر/ الكُفر/ الشّرك بالله)	التّحذير من متابعة دُعاة الضّلال وأئمة الطّغيان.

مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ(33)﴾			
﴿وَمَآ أَرْسَلْنَا فِي قَرْيَة مِّن نَّذِيرٍ اِلَّا قَالَ مُتْرَفُوهَآ إِنَّا بِمَآ أُرْسِلْتُم بِهِ **كَٰفِرُونَ**(34)﴾	كافرون	الطّويّة الخبيثة (الكفر)	التّحذير من الكُفر.

5- **سورة فاطر:**

الآية	الحجّة	النّتيجة	التّوجيه الحجاجي
﴿**إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُواْ لَهُمْ عَذَاب شَدِيد وَالَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ الصَّٰلِحَٰتِ لَهُم مَّغْفِرَة وَأَجْر كَبِيرٌ**(7)﴾	كفروا/ لهم عذاب شديد	الطّويّة الخبيثة (الكفر)	التّحذير من عقاب الكفر بالله.
	آمنو/ عملوا الصّالحات/ لهم مغفرة وأجر عظيم	الطّويّة الحسنة (الإيمان بالله)	الدّعوة إلى الإيمان بالله والتّأكيد على حُسن ثوابه.
﴿وَهُمْ **يَصْطَرِخُونَ فِيهَا** رَبَّنَآ **أَخْرِجْنَا نَعْمَلْ صَٰلِحاً غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ** أَوَلَمْ نُعَمِّرْكُم مَّا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَن تَذَكَّرَ وَجَآءَكُمُ النَّذِيرُ فَذُوقُواْ فَمَا **لِلظَّٰلِمِينَ** مِن نَّصِير(37)﴾	يصطرخُون/ أخرجنا نعمل صالحا غير الذي كُنّا نعمل/ الظّالمين	الطّويّة الخبيثة سوء العمل/ الظّلم)	التحذير من عاقبة الظّلم والظّالمين.

- **التّحليل:**

المجموع الإجمالي لحجّة الشّخصّ وعمله في سور فواتح لفظ الحمد اثنتان وثلاثون(32) موزّعة كالتّالي:

- الأنعام: 15 ، - الكهف: 9 ، - سبأ: 4 ، - فاطر: 3 .

تدخل حجّة الشّخص وعمله ضمن حجّة التّزامن أو التّواجد (التّصاحب)، أو حجّة التّعايش على العلاقة بين المصدر وما ينتج عنه، أي هناك صلة أو تداخل بين الشّخص وأفعاله وهي تعتبر نموذجا لعلاقة التّعايش لأنّها تترك أثرا على المتلقّي تزيد في درجة

اقتناعه، فهي تفسّر موقفا أو حدثا أو تتنبأ به من خلال أفعال الشّخص المعبّر عنه أو يوضّحها.

وقد تجلّت حجّة الشّخص وعمله في سور فواتح لفظ الحمد من خلال بيان الأعمال الخبيثة للمشركين الضّالّين والظالمين المجرمين والمعرضين الذين يحمل جوهرهم الطّويّة الخبيثة، فلهم العقاب يوم الحساب. وفي المقابل المؤمنون المحافظون على إيمانهم وصلاتهم المهتدون والمرسلون والصّالحون الذين يحملون جوهر الطّويّة الحسنة، لهم الثّواب يوم الحساب. فبناءً على أفعالهم توضّحت شخصّياتهم وبانت موقفهم.

أمّا التّوجيه الحجاجيّ لحجّة الشّخصّ وعمله فتدور حول التّحذير من الشّرك بالله تعالى، والوقوع في الكفر، ومتابعة أئمّة الضّلال، وعاقبة الظّالمين، والتّأكيد عل خسران الظّالمين وثواب المؤمنين وأنّ القرآن كلام الله والهداية والضّلال من مشيئة الله، وأنّه أرسل رسلا مبشرين ومنذرين، والدّعوة إلى الإيمان بالله، والتّخفيف على النّبيّ.

ونلاحظ أنّ الأحكام المطلقة على الشّخصّيات أو الأفعال جاءت نتيجة سلسلة من القيّم المنتظمة، الدّالّة على درجة ما من التّثمين أو التّحقير لتلائم شخصّياتها، فنجد الظالمين في سور فواتح لفظ الحمد أفعالهم تدلّ على ظلمهم كالكذب على الله والشّرك به واتّباع أئمّة الضّلال...ونجد المؤمنين أفعالهم تدلّ على طويتهم الحسنة لإيمانهم بالله والقرآن الذي أنزله لينذر به العباد، وبالرّسل الذين يعملون الصّالحات، فلذلك ينالون حسن الثّواب، بينما الظالمون فلهم سوء العقاب.

فمعرفة الأعمال دلّت على جوهر الأشخاص ممّا يفسّر التّنبؤ بالشّخصّ من خلال عمله ممّا يؤدّي إلى توجيه منحى طريق حجاجه.

2-ب- حجّة الشّخص والسّلطة:

- مفهومها:

وهي اتّصال تواجدي بين الشّخص والسّلطة التي تتملّكه، وتستمد هذه الحجّة قوّتها في الإقناع من تلك العلاقة الرّابطة بين الشّخص وسلطته المؤثّرة؛ «فأعمال أشخاص معيّنين أو أحكامهم قد تكون حجّة دامغة على صحّة أطروحة ما، وهذه السّلطة قد يمثّلها الفلاسفة أو الأنبياء أو الأدباء أو الإجماع أو الرّأي العامّ أو العقيدة»[1]

[1] - عبد اللّطيف عادل، بلاغة المناظرة، ص94.

فقد تكون سلطة الإله على مخلوقاته، أو سلطة صاحب نفوذ على رعيته، أو سلطة ربّ الأسرة على أسرته.....

- التّحليل الحجاجيّ لحجّة الشّخص والسّلطة في سور لفظ الحمد:

1- سورة الفاتحة:

الآية	الحجّة	النّتيجة	التّوجيه الحجاجي
﴿الْحَمْدُ **لِلهِ رَبِّ إِلْعَٰلَمِينَ** (1)﴾	سلطة الله عزّ وجلّ	جوهره الطّاعة	الدّعوة إلى حمد الله وشكره والثّناء عليه.
﴿**مَلِكِ** يَوْمِ إِلدِّينِ (3)﴾	سلطة الله عزّ وجلّ	جوهره الطّاعة	الدّعوة إلى طاعة الله والخوف من عقابه.

2- سورة الأنعام:

الآية	الحجّة	النّتيجة	التّوجيه الحجاجي
﴿قُل لِّمَن مَّا فِي إِلسَّمَٰوَٰتِ وَالَارْضِ **قُل لِّلهِ** كَتَبَ عَلَىٰ نَفْسِهِ إِلرَّحْمَةَ لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَىٰ يَوْمِ إِلْقِيَٰمَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ إِلذِينَ خَسِرُوٓاْ أَنفُسَهُمْ فَهُمْ لَا يُومِنُونَ(13)﴾	سلطة الله عزّ وجلّ	جوهره الطّاعة	التّأكيد على حقيقة البعث والحساب، وعلى رحمة الله بعباده.
﴿**قُلَ اَغَيْرَ اَللَّهِ أَتَّخِذُ وَلِيّا فَاطِرِ إِلسَّمَٰوَٰتِ وَالَارْضِ وَهُوَ يُطْعِمُ وَلَا يُطْعَمُ** قُلِ إِنِّيَ أُمِرْتُ أَنَ اَكُونَ أَوَّلَ مَنَ اَسْلَمَ وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ إَلْمُشْرِكِينَ(15)﴾	سلطة الله عزّ وجلّ	جوهره الطّاعة	الدّعوة إلى طاعة الله والتّحذير من عقابه.
﴿ثُمَّ لَمْ تَكُن فِتْنَتَهُمْ إِلَّآ أَن قَالُواْ **وَاللَّهِ رَبِّنَا** مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ(24)﴾	سلطة الشّرك	جوهره المعصية	التّأكيد على تبرأ المشركين من شركائهم.
﴿قُلَ اَرَءَيْتُمْ إِنَ اَخَذَ اَللَّهُ سَمْعَكُمْ وَأَبْصَٰرَكُمْ وَخَتَمَ عَلَىٰ قُلُوبِكُم مَّنِ إِلَٰهٌ غَيْرُ اُللَّه يَاتِيكُم	سلطة الآيات	جوهرها الإيضاح	الدّعوة إلى الإيمان بالله من خلال

بِهِ إنظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ **اُلَايٰتِ** ثُمَّ هُمْ يَصْدِفُون(47)﴾	(الحجج)	والبيان	التّذكّر والاعتبار.
﴿وَمَا نُرْسِلُ **اُلْمُرْسَلِينَ** إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ فَمَنَ اٰمَنَ وَأَصْلَحَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ(49)﴾	سلطة المرسلين	جوهرهم البيان والإرشاد	التّأكيد على دور المرسلين في تبليغ رسالات ربّهم.
﴿قُل لَّآ أَقُولُ لَكُمْ عِندِے خَزَآئِنُ اُللَّهِ وَلَآ أَعْلَمُ اُلْغَيْبَ وَلَآ أَقُولُ لَكُمْ إِنّي مَلَكٌ **اِنَ اَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحِيٓ إِلَيَّ** قُلْ هَلْ يَسْتَوِے اِلَاعْمِيٰ وَالْبَصِيرُ أَفَلَا تَتَفَكَّرُونَ(51)﴾	سلطة الرّسول ﷺ	جوهره الوعظ والإرشاد والتّوجيه	نفي اطّلاع النّبي ﷺ على علم الغيب وإثباته لله عزّ وجلّ.
﴿وَإِذَا جَآءَكَ اَلذِينَ **يُومِنُونَ بِـَٔايٰتِنَا** فَقُلْ سَلٰمٌ عَلَيْكُمْ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ اِلرَّحْمَةَ أَنَّهُ مَنْ عَمِلَ مِنكُمْ سُوٓءاَ بِجَهٰلَة ثُمَّ تَابَ مِن بَعْدِهِ وَأَصْلَحَ فَإِنَّهُ غَفُور رَّحِيم(55)﴾	سلطة الإيمان بآيات الله	جوهره الطّاعة والخضوع	دعوة النّبي ﷺ إلى إكرام المؤمنين. أو التّأكيد على رحمة الله بعباده المؤمنين.
﴿قُلَ اَنَدْعُواْ مِن دُونِ اِللَّهِ مَا لَا يَنفَعُنَا وَلَا يَضُرُّنَا وَنُرَدُّ عَلَيٰٓ أَعْقَابِنَا بَعْدَ إِذْ هَدٰيِنَا اَللَّهُ كَالذِے إِسْتَهْوَتْهُ اُلشَّيٰطِينُ فِي اِلَارْضِ حَيْرَانَ لَهُۥ أَصْحٰب يَدْعُونَهُۥ إِلَي اَلْهُدَي اِيتِنَا قُلِ **اِنَّ هُدَى اَللَّهِ هُوَ اَلْهُدٰيِ وَأُمِرْنَا لِنُسْلِمَ لِرَبِّ اِلْعٰلَمِينَ**(71)﴾	سلطة الله تعالى	جوهره الإرشاد والهداية	الدّعوة إلى إتّباع دين الحقّ والتّحذير من كيد الشّيطان.
	سلطة الشّيطان	جوهره الإغواء والضّلالة	
﴿وَإِذْ قلَ **إِبْرٰهِيمُ لِأَبِيهِ ءَازَرَ** أَتَتَّخِذُ أَصْنَاماً اٰلِهَةً اِنِّيَ أَرٰيكَ **وَقَوْمَكَ فِي ضَلٰل مُّبِين**(75)﴾	سلطة الأب على الولد وسلطة القوم على الوالد	جوهره التّبعيّة	الدّعوة إلى نبذ أخطاء الأوّلين.

﴿وَتِلْكَ حُجَّتُنَآ ءَاتَيْنَٰهَآ **إِبْرَٰهِيمَ عَلَىٰ قَوْمِهِ** نَرْفَعُ دَرَجَٰتٍ مَن نَّشَآءُ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيم(84)﴾	سلطة إبراهيم على قومه	جوهره الارشاد والهداية	الدّعوة إلى الإيمان بالله.
﴿وَجَعَلُواْ لِلهِ **شُرَكَآءَ** ٱلْجِنَّ وَخَلَقَهُمْ وَخَرَّقُواْ لَهُۥ بَنِينَ وَبَنَٰتٍۭ بِغَيْرِ عِلْمٍ سُبْحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يَصِفُونَ(101)﴾	سلطة الشّركاء	جوهره الضّلال والغواية	التّحذير من الشّرك بالله.
﴿ **قَدْ جَآءَكُم بَصَآئِرُ** مِن رَّبِّكُمْ فَمَنَ ٱبْصَرَ فَلِنَفْسِهِۦ وَمَنْ عَمِيَ فَعَلَيْهَا وَمَآ أَنَا عَلَيْكُم بِحَفِيظ(105)﴾	سلطة الأدلّة والبراهين المثبتة للحقيقة	جوهره الهداية وبيان طريق الحقّ	الدّعوة إلى الإيمان بالله والتّحذير من الشّرك به.
﴿**وَهُوَ ٱلَّذِے** جَعَلَكُمْ خَلَٰٓئِفَ ٱلَارْضِ وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْض دَرَجَٰت لِّيَبْلُوَكُمْ فِي مَآ ءَاتِيكُمْ إِنَّ رَبَّكَ سَرِيعُ ٱلْعِقَابِ **وَإِنَّهُ لَغَفُور رَّحِيمٌ** (167)﴾	سلطة الله عزّ وجلّ	جوهره الطّاعة	الدّعوة إلى حمد الله على نعمه والصّبر عند الابتلاء.

3- سورة الكهف:

الآية	الحجّة	النّتيجة	التّوجيه الحجاجي
﴿**ٱلْحَمْدُ** لِلهِ ٱلَّذِے أَنزَلَ عَلَىٰ عَبْدِهِ ٱلْكِتَٰبَ وَلَمْ يَجْعَل لَّهُ عِوَجا(01)﴾	سلطة الله عزّ وجلّ	جوهره الطّاعة	الدّعوة إلى حمد الله وشكره والثّناء عليه.
﴿هَٰٓؤُلَآءِ **قَوْمُنَا ٱتَّخَذُواْ مِن دُونِهِۦ ءَالِهَة** لَّوْلَا يَاتُونَ عَلَيْهِم بِسُلْطَٰنِۭ بَيِّن فَمَنَ ٱظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبا(15)﴾	سلطة القوم	جوهرهم التّبعيّة	التّحذير من مغبّة الوقوع في الشّرك.
﴿**مَّآ أَشْهَدتُّهُمْ خَلْقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلَارْضِ وَلَا خَلْقَ أَنفُسِهِمْ** وَمَا كُنتُ مُتَّخِذَ ٱلْمُضِلِّينَ عَضُدا(50)﴾	سلطة الله عزّ وجلّ	جوهره الطّاعة	التّحذير من الشّرك بالله.

﴿وَمَا نُرْسِلُ **ٱلْمُرْسَلِينَ** إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ وَيُجَٰدِلُ ٱلذِينَ كَفَرُواْ بِالْبَٰطِلِ لِيُدْحِضُواْ بِهِ ٱلْحَقَّ وَاتَّخَذُوٓاْ ءَايَٰتِي وَمَآ أُنذِرُواْ هُزُوًا(55)﴾	سلطة المرسلين	جوهره الهداية والإرشاد والتّوجيه	التّأكيد عبى دور الرّسل في إرشاد النّاس وهدايتهم.
﴿قَالَ لَهُ مُوسيٰ **هَلَ اَتَّبِعُكَ** عَلَيٰٓ أَن تُعَلِّمَن مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدا(65)﴾	سلطة الخضر عليه السّلام	جوهره الصّلاح والعلم	الدّعوة إلى السّعي في طلب العلم.
﴿قَالَ فَإِنِ **إِتَّبَعْتَنِے فَلَا تَسْـَٔلْنِے عَن شَيءٍ** حَتَّيٰٓ أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرا(69)﴾	سلطة الخضر عليه السّلام	جوهره الصّلاح والعلم	التّأكيد على ضروة التّحلّي بالصبر في طلب العلم.
﴿وَأَمَّا ٱلْغُلَٰمُ فَكَانَ أَبَوَٰهُ مُومِنَيْنِ فَخَشِينَآ **أَنْ يُّرْهِقَهُمَا طُغْيَٰنا وَكُفْرا**(79)﴾	سلطة عقوق الوالدين والكفر	جوهره الفساد والظّلم	التّحذير من عقوق الوالدين.
﴿إِنَّا **مَكَّنَّا لَهُ فِي ٱلَارْضِ** وَءَاتَيْنَٰهُ مِن كُلِّ شَيءٍ سَبَبا(83)﴾	سلطة التّمكين في الأرض	جوهره الإصلاح والإرشاد	التّأكيد على تأييد الله لعباده الصّالحين بالأسباب.
﴿قَالُواْ **يَٰذَا ٱلْقَرْنَيْنِ** إِنَّ يَاجُوجَ وَمَاجُوجَ مُفْسِدُونَ فِي ٱلَارْضِ فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجاً عَلَيٰٓ أَن تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سُدّا(90)﴾	سلطة ذي القرنين	جوهره الإصلاح والحكم بالعدل	الدّعوة إلى الحكم بالعدل بين المتخاصمين أو الدّعوة إلى اللّجوء إلى الحاكم العادل للفصل في المنازعات.
﴿**اتُونِي** زُبَرَ ٱلْحَدِيدِ حَتَّيٰٓ إِذَا سَاوِيَ بَيْنَ ٱلصَّدَفَيْنِ قَالَ ٱنفُخُواْ حَتَّيٰٓ إِذَا **جَعَلَهُ** نَارا قَالَ **ءَاتُونِي** أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرا(92)﴾	سلطة ذي القرنين	جوهره الإصلاح والحكم بالعدل	الدّعوة إلى الحكم بالعدل بين المتخاصمين أو الدّعوة إلى اللّجوء إلى الحاكم

			العادل للفصل في المنازعات.
﴿**فَمَا اِسْطَٰعُوٓاْ أَنْ يَّظْهَرُوهُ وَمَا اِسْتَطَٰعُواْ لَهُۥ نَقْبا**(93)﴾	سلطة ياجوج وماجوج	جوهره الفساد والظّلم	التّأكيد على قدرة الله على وضع حدّ للفساد في الأرض.

4- سورة سبأ:

الآية	الحجّة	النّتيجة	التّوجيه الحجاجي
﴿**اَلْحَمْدُ** لِلهِ اِلذِے لَهُ مَا فِي اِلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي اِلَارْضِ وَلَهُ اُلْحَمْدُ فِي اِلَاخِرَةِ وَهُوَ اَلْحَكِيمُ اُلْخَبِيرُ (1)﴾	سلطة الله عزّ وجلّ	جوهره الطّاعة	الدّعوة إلى حمد الله وشكره على نعمه.
﴿وَقَالَ **اَلذِينَ كَفَرُواْ** هَلْ نَدُلُّكُمْ عَلَيٰ رَجُل يُنَبِّئُكُمُ إِذَا مُزِّقْتُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ اِنَّكُمْ لَفِي خَلْق جَدِيدٍ(7)﴾	سلطة المشركين	جوهره الاستخفاف والتّنفير	التّحذير من اتّباع الرّسول ﷺ والاستخفاف به.
﴿**يَعْمَلُونَ لَهُۥ مَا يَشَآءُ** مِن مَّحَٰرِيبَ وَتَمَٰثِيلَ وَجِفَان كَالْجَوَابِ وَقُدُور رَّاسِيَٰتٍ اِعْمَلُوٓاْ ءَالَ دَاوُدَ شُكْرا وَقَلِيل مِّنْ عِبَادِيَ اَلشَّكُورُ (13)﴾	سلطة سيّدنا سليمان عليه السّلام على معشر الجنّ	جوهره الطّاعة والرّضوخ	التّأكيد على تسخير الله معشر الجنّ لسيدنا سليمان عليه السّلام.
﴿وَلَقَدْ صَدَقَ عَلَيْهِمْ **إِبْلِيسُ** ظَنَّهُۥ فَاتَّبَعُوهُ إِلَّا فَرِيقا مِّنَ اَلْمُومِنِينَ(20)﴾	سلطة إبليس عليه لعنة الله	جوهره الإغواء والوسوسة	التّحذير من إتّباع إبليس عليه لعنة الله.
﴿وَمَآ ءَاتَيْنَٰهُم **مِّن كُتُب يَدْرُسُونَهَا** وَمَآ أَرْسَلْنَآ إِلَيْهِمْ قَبْلَكَ مِن نَّذِير(44)﴾	سلطة الكتب السّماويّة	جوهره الارشاد والتّوجيه	التّأكيد أنّ الله أرسل رسله بكتب سماويّة لهداية النّاس.

4- سورة فاطر:

الآية	الحجّة	النّتيجة	التّوجيه الحجاجي
﴿**اِلْحَمْدُ لِلهِ فَاطِرِ اِلسَّمٰوٰتِ وَالاَرْضِ** جَاعِلِ اِلْمَلٰٓئِكَةِ رُسُلاً اوْلِي أَجْنِحَة مَّثْنٰي وَثُلٰثَ وَرُبٰعَ يَزِيدُ فِي اِلْخَلْقِ مَا يَشَآءُ اِنَّ اَللَّهَ عَلَيٰ كُلِّ شَيء قَدِير(1)﴾	سلطة الله عزّ وجلّ	جوهره الطّاعة	الدّعوة إلى حمد الله وشكره على نعمه والثّناء عليه.
﴿يَأَيُّهَا اَلنَّاسُ اُذْكُرُواْ **نِعْمَتَ اَللَّهِ** عَلَيْكُمْ هَلْ مِنْ خَٰلِقٍ غَيْرُ اُللَّه يَرْزُقُكُم مّنَ اَلسَّمَآءِ وَالاَرْضِ لَآ إِلٰهَ إِلَّا هُو فَأَنّيٰ تُوفَكُونَ (3)﴾	سلطة الله عزّ وجلّ	جوهره الطّاعة	الدّعوة إلى حمد الله وشكره على نعمه.
﴿**اِلذِينَ كَفَرُواْ** لَهُمْ عَذَاب شَدِيد **وَالذِينَ ءَامَنُواْ** وَعَمِلُواْ اُلصَّٰلِحٰتِ لَهُم مَّغْفِرَة وَأَجْر كَبِيرٌ(7)﴾	سلطة الكفر وسلطة الإيمان	جوهرها العصيان أو الطّاعة	التّحذير من العذاب والتّرغيب في حسن المآب.
﴿إِن تَدْعُوهُمْ لَا يَسْمَعُواْ دُعَآءَكُمْ وَلَوْ سَمِعُواْ مَا اِسْتَجَابُواْ لَكُمْ وَيَوْمَ اَلْقِيٰمَةِ **يَكْفُرُونَ بِشِرْكِكُمْ** وَلَا يُنَبِّئُكَ مِثْلُ خَبِير(14)﴾	سلطة الشّركاء	جوهرهم عدم المنفعة وقلّة الحيلة والزّوال	التّحذير من مغبّة الوُقوع في الشّرك.
﴿يَٰٓأَيُّهَا اَلنَّاسُ أَنتُمُ اُلْفُقَرَآءُ اِلَي اَللَّهِ **وَاللَّهُ هُوَ اَلْغَنِيُّ اُلْحَمِيدُ** (15)﴾	سلطة الله عزّ وجلّ	جوهره الطّاعة	الدّعوة إلى حمد الله وشكره.
﴿**إِنْ يَّشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَاتِ بِخَلْق جَدِيد**(16)﴾	سلطة الله عزّ وجلّ	جوهره الطّاعة	التّأكيد على مشيئة الله في خلقه
﴿**وَمَا ذٰلِكَ عَلَى اَللَّهِ بِعَزِيز**(17)﴾	سلطة الله عزّ وجلّ	جوهره الطّاعة	التّأكيد على قدرة الله تعالى.

- التّحليل:

المجموع الإجمالي لحجّة الشّخصّ والسّلطة في سور فواتح لفظ الحمد مائة وعشرون(120) موزّعة كالتّالي:

- الفاتحة: 2 ، - الأنعام: 44 ، - الكهف: 29 ، - سبأ: 21 ، - فاطر: 24 .

ومن الحجج المبنيّة على التّصاحب حجّة السّلطة، والمقصود سلطة الشّخصّ التي يوظّفها لحمل المتلقّي على الإذعان انطلاقا ممّا يعتقده ويتوسّمه فيه، وتتمثّل حجّة السّلطة في الاحتجاج لفكرة أو رأيّ أو موقف اعتمادا على قيمة صاحبها. وتعتمد حجّة السّلطة على أفعال وأحكام شخصّيّة ما، كما يمكن أن تستعمل أعمال جماعة من الأشخاص مع مراعاة التّناسق بين الطّرفين بهدف إثبات قضيّة معيّنة أو تبريرها.

وقد تواجدت حجّة الشّخص والسّلطة في سور فواتح لفظ الحمد بقوّة وذلك لأنّ موضوع السّور يتمحور حول ذات الله الإلهيّة والرّبوبيّة في تملّكه لكلّ شيء ووحدانيّته، والنّفور من الشّرك، فقيمة حجج السّلطة تتعلّق بقيمة القول المستمدّة والمكتسبة من سلطة القائل ومكانته، وقوّة الحجّة للسّلطة تكمن في قوّة تأثيرها لأنّها كانت موجّهة من آمر (سلطة الله) إلى مأمور (المتلقي) ممّا يجعلها اقناعيّة أكثر.

أمّا التّوجيه الحجاجيّ لحجّة الشّخصّ والسّلطة فتمحورت حول الدّعوة إلى الإيمان بالله وطاعته والخوف من عقابه وحمده وشكره على دين الإسلام، وأكل الذّبح الحلال وأخذ العبرة من الأخرين، والسّعيّ إلى طلب العلم، والتّحلّي بالصّبر، والتّأكيد على حقيقة البعث والحساب وإحاطة الله بكلّ شيء وحكمة الله تعالى وأنّه مجيب الدّعوات...والتّحذير من الشّرك بالله والتّشكيك في كتابه، ومن عقوق الوالدين...

ونلاحظ أنّ في هذه السّور حجّة السّلطة تمثّلت في مبرّرات غير مباشرة تتعلّق بما نعتقده من العقائد من السّلطة الإلهيّة إلى من ينكرونها كالإيمان بالله والرّسل والكتاب ... ومعتقدات كهذه تستدعي حجّة السّلطة لإقناع هؤلاء إلى اتّباع طريق الحقّ والنّجاة من العقاب.

ثانيا – الحجج المؤسّسة لبنية الواقع:

وهي حجج اتّصاليّة لا تؤسّس على بنية الواقع؛ «إنّما هي التي تؤسّس هذا الواقع وتبنيه أو على الأقلّ تكمّله وتُظهر ما خفي من علاقات بين أشيائه أو تجلّي ما لم يتوقّع من

هذه العلاقات بين أشيائه أو تجلّي ما لم يُتوقّع من هذه العلاقات وما لم ينتظر من صلات بين عناصره ومكوّناته»[1]، وتتجلّى الحجج هذه في تقنيتين في الاستدلال وهما: تأسّس الواقع بواسطة الحالات الخاصّة وتقنية الاستدلال بواسطة التّمثيل.

فالتّشكيل الحجاجي المعتمد على التّمثيل هو ما سبق تناوله في آليات البلاغة القديمة تحت مسمّى التّمثيل والاستعارة، أمّا التّشكيل الحجاجي المعتمد على الحالات الخاصّة فيستعمل لإثبات قاعدة معيّنة أو توضيحها أو تقويتها، وتتجسّد هذه الحالات الخاصّة في: الشّاهد، والمثال، والقدوة.[2]

1- الشّاهد:

مفهومه:

وهو من الحجج المبنيّة للواقع؛ ويهدف إلى «تقوية حضور الحجّة بجعل القاعدة المجرّدة ملموسة بواسطة الحالة الخاصّة يستشهد بها عليها»[3]، وهو صورة توضّح القاعدة وتعمل «على تحريك المخيّلة وتجسيد الفكرة باستحضارها في صورة شاخصة لا تكمن الغاية منه فقط في تعويض المجرّد بالملموس إنّما تكمن أساسا في تقوية الفكرة وتأكيد حضورها في الذّهن»[4].

- التّحليل الحجاجيّ لحجج الشّاهد في سور لفظ الحمد:

1- الأنعام:

الآية	الحجّة	النّتيجة	التّوجيه الحجاجي
﴿**قَوْلُهُ ٱلْحَقُّ وَلَهُ ٱلْمُلْكُ** يَوْمَ يُنفَخُ فِي ٱلصُّورِ **عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ** وَهُوَ ٱلْحَكِيمُ ٱلْخَبِيرُ(74)﴾	الله عالم غيب والشّهادة	جوهره العلم بالغيب والإحاطة به	التأكيد على إحاطة الله وحده بعلم الغيب
﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِيمُ لِأَبِيهِ ءَازَرَ أَتَتَّخِذُ **أَصْنَاماً ءَالِهَةً** إِنِّيَ أَرَيٰكَ وَقَوْمَكَ فِي	اتّخاذ الأصنام آلهة	جوهره الزّوال	التّحذير عن عبادة الأصنام

[1] – سامية الدّريدي، الحجاج في الشّعر العربي بنيته وأساليبه، ص242.

[2] – ينظر: لزهر كرشو، تقانة التّحليل الحجاجي للخطاب، ص104.

[3] – ينظر: عبد الله صولة، في نظريّة الحجاج دراسات وتطبيقات، ص55.

[4] – إبراهيم عبد المنعم إبراهيم، بلاغة الحجاج في الشّعر العربي شعر ابن الرّومي نموذجا، مكتبة الآداب القاهرة، (ط1)، 2007، ص143.

ضَلٰل مُّبِين(75)﴾		واللّامنفعة	التي لا تنفع ولا تضرّ
﴿وَتِلْكَ **حُجَّتُنَآ ءَاتَيْنٰهَآ إِبْرٰهِيمَ** عَلَىٰ قَوْمِهِ نَرْفَعُ دَرَجٰتٍ مَن نَّشَآءُ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيم(84)﴾	الحجّة التي حاجّ بها سيّدنا إبراهيم عليه السّلام بها قومه	جوهره العلم والصّدق والطاعة لله	الدّعوة إلى طلب العلم والتّأكيد على المكانة الرّفيعة لطالب العلم.
﴿**وَوَهَبْنَا لَهُۥٓ إِسْحٰقَ وَيَعْقُوبَ** كُلًّا هَدَيْنَا وَنُوحاً هَدَيْنَا مِن قَبْلُ وَمِن ذُرِّيَّتِهِۦ دَاوُۥدَ وَسُلَيْمٰنَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسىٰ وَهٰرُونَ وَكَذٰلِكَ نَجْزِے ٱلْمُحْسِنِينَ (85)﴾	النّعم التي منّ الله بها على سيّدنا إبراهيم عليه السّلام	جوهره الطّاعة وخشية الله والإحسان	التّأكيد على المكانة الكبيرة للأنبياء والمرسلين بسبب إحسانهم.
﴿وَمَا قَدَرُواْ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦٓ إِذْ قَالُواْ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ عَلَىٰ بَشَر مِّن شَيء قُلْ مَنَ **اَنزَلَ اَلْكِتٰبَ اَلذِے جَآءَ بِهِۦ مُوسىٰ** نُورا وَهُدى لِّلنَّاسِ تَجْعَلُونَهُۥ قَرَاطِيسَ تُبْدُونَهَا وَتُخْفُونَ كَثِيرا وَعُلِّمْتُم مَّا لَمْ تَعْلَمُوٓاْ أَنتُمْ وَلَآ ءَابَآؤُكُمْ قُلِ ٱللَّهُ ثُمَّ ذَرْهُمْ فِي خَوْضِهِمْ يَلْعَبُونَ(92)﴾	التّوراة الذي بُعث به سيّدنا موسى إلى قومه	جوهره الدّعوة إلى عبادة الله وحده والهدي إلى الصّراط المستقيم فقاموا بتدليسه	التأكيد على إقامة الحجّة على المكذّبين من اليهود والنّصارى وزعمهم أنّ الله ما أنزل على بشر من شيء.
﴿ ثُمَّ **ءَاتَيْنَا مُوسَى اَلْكِتٰبَ** تَمَاماً عَلَى ٱلذِے أَحْسَنَ وَتَفْصِيلا لِّكُلِّ شَيء **وَهُدى وَرَحْمَة** لَّعَلَّهُم بِلِقَآءِ رَبِّهِمْ يُومِنُونَ(155)﴾	إرسال موسى بالتّوراة موجّها وهاديا لطريق الحقّ	رجاء التّصديق بالبعث بعد الموت والحساب والجزاء	الدّعوة إلى الإيمان بحقيقة البعث والحساب والجزاء.

2- سورة الكهف:

الآية	الحجّة	النّتيجة	التّوجيه الحجاجي
﴿وَإِذْ قَالَ مُوسىٰ لِفَتٰىهُ لَآ أَبْرَحُ حَتَّىٰٓ **أَبْلُغَ مَجْمَعَ ٱلْبَحْرَيْنِ** أَوَ اَمْضِيَ حُقُبا(60)﴾	العبد الصّالح الذي أتاه الله العلم	جوهره الصّلاح	الدّعوة إلى إتّباع الصّالحين والاستفادة من علمهم.
﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ عَن **ذِے ٱلْقَرْنَيْنِ** قُلْ سَأَتْلُواْ عَلَيْكُم مِّنْهُ ذِكْراً(83) ﴾	الملك الصّالح ذو القرنين	جوهره الصّلاح	الدّعوة إلى الاعتبار بالصّالحين.
﴿قَالُواْ يٰذَا ٱلْقَرْنَيْنِ إِنَّ **يَاجُوجَ وَمَاجُوجَ** مُفْسِدُونَ فِي ٱلاَرْضِ فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجاً عَلَىٰٓ أَن تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سُدّا(90)﴾	ياجوج وماجوج المفسدون في الأرض	جوهره الفساد وسوء السّيرة	التّحذير من الفساد والدّعوة إلى الإصلاح في الأرض.
	ذو القرنين	جوهره الصّلاح	

3- سورة سبأ:

الآية	الحجّة	النّتيجة	التّوجيه الحجاجي
﴿وَلَقَدْ اٰتَيْنَا **دَاوُدَ** مِنَّا فَضْلا يٰجِبَالُ أَوِّبِے مَعَهُ وَالطَّيْرَ وَأَلَنَّا لَهُ ٱلْحَدِيدَ(10)﴾	أيّد الله سيّدنا داوود عليه السّلام بمعجزات	جوهره الصّلاح وطاعة الله	الدّعوة إلى طاعة الله.
﴿وَلَقَدْ صَدَقَ عَلَيْهِمْ **إِبْلِيسُ** ظَنَّهُ فَاتَّبَعُوهُ إِلَّا فَرِيقا مِّنَ ٱلْمُومِنِينَ(20)﴾	إبليس عليه لعنة الله.	جوهره الفساد والوسوسة والجحود	التّحذير من وسوسة الشّيطان وغروره.

- التّحليل:

المجموع الإجمالي لحجّة الشّاهد في سور فواتح لفظ الحمد اثنتان وعشرون(22) موزّعة على ثلاث سور فقط وهي:

- الأنعام: 11 ، - الكهف: 6 ، - سبأ: 3 .

توضع حجّة الشّاهد لإثبات أطروحة معيّنة من طرف المحاجج بغرض إقناع المتلقّي، وتهدف إلى الرّبط بين المتّفقات في الجنس أو النّوع، وحتّى يقتنع المتلقّي ويقبل الأطروحة المعتمدة على الشّاهد لابدّ أن تكون المعارف مشتركة بينه وبين المحاجج. فمحاولة إثبات الدّعوى ينطلق من واقعة قديمة لتأسيس واقعة حديثة يهدف المحاجج لتحقيقها وإقناع المتلقّي بها.

ومن حجج الشّاهد في سور فواتح لفظ الحمد الثّلاث نجد: الله تعالى، الأصنام، سيدنا إبراهيم عليه السّلام، عيسى عليه السّلام، الرّسول محمّدﷺ، الجنّ(الشّياطين)، موسى عليه السّلام، العبد الصالح (الخضر)، الملك الصّالح (ذو القرنين)، يأجوج ومأجوج، داوود عليه السلام. فالوقائع اعتمدت على الأحداث ذات الطّبيعة الواقعيّة، فاعتماد الحجاج في هذه السّور على الشّاهد يهدف إلى الوصول إلى إثبات أو تأسيس قاعدة عقائديّة تكون مقنعة بالنّسبة للمتلقّي. فمثلا الشّاهد إبراهيم وموسى وعيسى عليهم السّلام أرسلهم الله كحجّة على المتلقّي ليثبت أن الله واحد فيجب عبادته وحده وطاعته ويظهر معجزاته من خلالهم ليثبت ألوهيّته وربوبيّته للمتلقي.

أمّا التّوجيه الحجاجيّ لحجّة الشّاهد فتمحورت حول التّأكيد على إحاطة الله بعلم الغيب، و المكانة الرّفيعة للأنبياء والرّسل، ولطالب العلم، والدّعوة إلى توحيد الله والإيمان بحقيقة البعث والحساب، وطلب العلم واتّباع الحقّ والصّالحين والاعتبار بهم، والتّحذير من اتّباع خطووات الشّيطان ووساوسه.

ونلاحظ أنّ في هذه السّور حجّة الشّاهد تريد إثبات وحدانيّة الله وهو الذي يجب عبادته وحده دون أن يكون له ندّ أو شريك من منطلق تصحيح اعتقادات المشركين بذلك تنتج العقيدة الجديدة بالنّسبة لهؤلاء المشركين وتهدف حجّة الشّاهد هنا تحقيق إقناع المشركين باتّباع هذه العقيدة والتي ينتج عنها نجاتهم من العذاب يوم الحساب.

2- المثال:

- مفهومه:

هو ما يُسعى من خلاله إلى توضيح فكرة أو موقف معيّن، ويكمن دوره في تأسيس القاعدة، ويسمّى المثال أو المثل، ونجده بكثرة في القرآن الكريم، لِما يتميّز به من خاصيّة تقريب المعنى وتجسيده بوضوح.[1]

- التّحليل الحجاجيّ لحجّة المثال في سور لفظ الحمد:

1- سورة الأنعام:

الآية	الحجّة	النّتيجة	التّوجيه الحجاجي
﴿**قُلَ اَنَدْعُواْ مِن دُونِ اِللَّهِ مَا لَا يَنفَعُنَا وَلَا يَضُرُّنَا وَنُرَدُّ عَلَىٰٓ أَعْقَابِنَا بَعْدَ إِذْ هَدٰيٰنَا اَللَّهُ كَالذِے إِسْتَهْوَتْهُ اُلشَّيَٰطِينُ فِے اِلَارْضِ حَيْرَانَ** لَهُۥٓ أَصْحَٰب يَدْعُونَهُۥٓ إِلَي اَلْهُدَي اِيتِنَا قُلِ اِنَّ هُدَي اَللَّهِ هُوَ اَلْهُدٰيۖ وَأُمِرْنَا لِنُسْلِمَ لِرَبِّ اِلْعَٰلَمِينَ(71)﴾	تمثيل صورة من يرجع إلى الكفر بعد الإيمان بصورة من فسد عقله واستهواه الشّيطان	ثبات الرّسول ﷺ على دين الحقّ رغم تكذيبه من طرف المشركين	التّحذير من عواقب الشّرك بالله والتّأكيد على وحدانيّة الله والدّعوة إلى عبادته.
﴿**وَلَقَدْ جِيْتُمُونَا فُرَٰدِيٰ كَمَا خَلَقْنَٰكُمْ أَوَّلَ مَرَّة** وَتَرَكْتُم مَّا خَوَّلْنَٰكُمْ وَرَآءَ ظُهُورِكُمْۖ وَمَا نَرِيٰ مَعَكُمْ شُفَعَآءَكُمُ اُلذِينَ زَعَمْتُمْ أَنَّهُمْ فِيكُمْ شُرَكَٰٓؤُاْۚ لَقَد تَّقَطَّعَ بَيْنَكُمْ وَضَلَّ عَنكُم مَّا كُنتُمْ تَزْعُمُونَ (95)﴾	تمثيل صورة الخلق الأوّل بصورة الخلق مرّة ثانية (البعث)	مجيء المشركين للحساب فرادى خاسئين خاسرين	التّأكيد على حقيقة البعث والتّحذير من سوء عاقبة المشركين.
﴿**أَوَمَن كَانَ مَيّتا فَأَحْيَيْنَٰهُ وَجَعَلْنَا لَهُۥ نُورا يَمْشِے بِهِۦ فِي اِلنَّاسِ كَمَن مَّثَلُهُۥ فِي اِلظُّلُمَٰتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ**	تمثيل صورة من كان على ضلالة بصورة	إنكار المشركين للحقيقة	التّاكيد على استحقاق المنكرين لحقيقة البعث

[1] - لزهر كرشو، تقانة التّحليل الحجاجي للخطاب، ص104.

مِّنْهَا كَذَٰلِكَ زُيِّنَ لِلْكَٰفِرِينَ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ(123)﴾	الميت.	واستمرار ضلالهم	سوء العذاب.
﴿**وَإِذَا جَآءَتْهُمْ ءَايَة قَالُواْ لَن نُّومِنَ حَتَّىٰ نُوتِيٰ مِثْلَ مَآ أُوتِيَ رُسُلُ اللَّهِ** اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَٰلَتِهِ سَيُصِيبُ ٱلَّذِينَ أَجْرَمُواْ صَغَارٌ عِندَ اَللَّهِ وَعَذَاب شَدِيدُ بِمَا كَانُواْ يَمْكُرُونَ (125)﴾	تمثيل صورة ما يطلبونه من آيات ومعجزات بصورة معجزات الأوّلين	استمرار الإنكار والصدّ	التّأكيد على سوء نهاية المشركين.
﴿فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلِاسْلَٰمِ **وَمَنْ يُرِدَ اَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقاً حَرِجا كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِي إِلسَّمَآء** كَذَٰلِكَ يَجْعَلُ اللَّهُ ٱلرِّجْسَ عَلَي اَلَّذِينَ لَا يُومِنُونَ(126)﴾	تمثيل صورة من في صدره ضيق عن قبول الهدى بصورة من يصعّد في طبقات الجوّ العليا فيضيق نفسه	ضيق قلوبهم بالإيمان ونفورهم منه يقابله العذاب الشديد	التّأكيد على قدرة الله على هداية من يشاء واضلال من يشاء من عباده.

2- سورة الكهف:

الآية	الحجّة	النّتيجة	التّوجيه الحجاجي
﴿**وَاضْرِبْ لَهُم مَّثَلَ اَلْحَيَوٰةِ إِلدُّنْيا كَمَآءٍ اَنزَلْنَٰهُ مِنَ اَلسَّمَآءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ ٱلْاَرْضِ فَأَصْبَحَ هَشِيما تَذْرُوهُ ٱلرِّيَٰحُ** وَكَانَ اَللَّهُ عَلَيٰ كُلِّ شِيء مُّقْتَدِراً (45)﴾	تمثيل صورة الحياة الدّنيا المُغرية والزّائلة بصورة ماء المطر الذي أحيى الأرض فاخضرّت ثمّ بعد مدّة يبس نباتها	استدراك حقيقة الحياة الدّنيا الزائلة	الدّعوة إلى إيثار الحياة الباقية على الحياة الدّنيا والاستعداد للقاء الله بخير زاد.
﴿**وَعُرِضُواْ عَلَيٰ رَبِّكَ صَفّا لَّقَدْ جِيْتُمُونَا كَمَا خَلَقْنَٰكُم أَوَّلَ مَرَّةِ**	تمثيل صورة الخلق الثّاني (البعث) بصورة	ندم المنكرين يوم القيامة	التّأكيدعلى حقيقة البعث.

بَلْ زَعَمْتُمْ أَلَّن نَّجْعَلَ لَكُم مَّوْعِدا(47)﴾	الخلق الأوّل	يوم لا ينفع النّدم	

- التّحليل:

المجموع الإجمالي لحجّة المثال في سور فواتح لفظ الحمد سبع(7) موزّعة على سورتين فقط وهما: - الأنعام: 5 ، - الكهف: 2 .

يختلف المثال عن الشّاهد بأنّه يقوم بتوضيح فكرة أو أطروحة معروفة ومسلّم بها ممّا يقوّي درجة التّصديق بها لدى المتلقّي. بينما الشّاهد يسعى إلى إثبات وتأكيد قضيّة ما لتحقيق عمليّة الإقناع والإذعان. فالمثال قد يؤسّس قاعدة عامّة أو قانونا، فهو له دور فاعل في دعم وبناء القاعدة وكذا توضيحها.

واعتمدت هذه السّور على حجّة المثال رغم قلّتها، حيث سعت إلى شدّ انتباه المتلقي أكثر وحمله على الإذعان، وذلك بجعله وسيلة من الوسائل التي تأخذ طريقها إلى النّفس الإنسانيّة لتثبيت دعائم الإيمان فيها بحيث يتمثّل في صورة ملموسة ومحسوسة، فالفعل البشريّ يحتاج إلى تمثّل المعنى المجرّد في صوّر أشكال ونماذج. أي أنّه وظيفة تنحصر في أصباغ المجرّد بحلّة الملموس.

أمّا التّوجيه الحجاجيّ لحجّة المثال فيتمثّل في: التّأكيد على وحدانيّة الله وعبادته، وقدرته على الهداية والضّلال، وحقيقة البعث، والتّحذير من عواقب الشّرك وسوء عاقبة المشركين، والدّعوة إلى الاستعداد للقاء الله بخير زاد.

ونلاحظ ورود حجّة المثال في هذه السّوّر ليقرّب للنّفوس البشريّة المعاني الظّاهرة والضّمنيّة عن طريق الملموس والمحسوس والمشاهد والصّوّر والآيات المختلفة ليحملهم على الإقناع والإذعان إيمانا بآيات الله والعمل بها.

3- القدوة:

- مفهومها:

وتسمّى كذلك النّموذج «ومداره على كائن نموذج يصلح على صعيد السّلوك لا لتأسيس قاعدة عامّة أو دعمها فحسب، وإنّما يصلح كذلك للحضّ على عمل ما اقتداء به ومحاكاة له

ونسجا على منواله»[1]، فإذا كانت القدوة صالحة فيحضّ عليها، وإن كانت طالحة فيُحذّر من الاتّصاف بها.

- التّحليل الحجاجي لحجّة القدوة في سور لفظ الحمد:

1- سورة الأنعام:

الآية	الحجّة	النّتيجة	التّوجيه الحجاجي
﴿**أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُ** فَبِهُدَىٰهُمُ ٱقۡتَدِهۡ قُل لَّآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ أَجۡرًا إِنۡ هُوَ إِلَّا ذِكۡرَىٰ لِلۡعَٰلَمِينَ (91)﴾	الأنبياء قدوة	جوهرهم التّقى والورع وخشية الله	الدّعوة إلى الاقتداء بالأنبياء والمرسلين.
﴿وَلَقَدۡ جِئۡتُمُونَا فُرَٰدَىٰ كَمَا خَلَقۡنَٰكُمۡ أَوَّلَ مَرَّةٖ وَتَرَكۡتُم مَّا خَوَّلۡنَٰكُمۡ وَرَآءَ ظُهُورِكُمۡ وَمَا نَرَىٰ مَعَكُمۡ **شُفَعَآءَكُمُ ٱلَّذِينَ زَعَمۡتُمۡ** أَنَّهُمۡ فِيكُمۡ شُرَكَٰٓؤُاْ لَقَد تَّقَطَّعَ بَيۡنَكُمۡ وَضَلَّ عَنكُم مَّا كُنتُمۡ تَزۡعُمُونَ (95)﴾	الشّفعاء: الأوثان	جوهرهم عدم النّفع وقلّة الحيلة	التّحذير من مغبّة اتّباع ما لا فائدة منه.

- التّحليل:

المجموع الإجمالي لحجّة القدوة في سور فواتح لفظ الحمد اثنتان (2) في سورة:

- الأنعام: 2 .

تعتبر حجّة القدوة من الحالات الخاصّة كالمثال والشّاهد. وهي تمثّل كلّ من يتميّز عن غيره بسلوكات أو صفات تؤهله إلى أن يكون أنموذجا يحتذى به، وهي تعدّ جزءً من التّمثيل. واعتبرت القدوة حجّة لأنّها تؤدّي دور المعيار الذي يقتدى به في تطبيق القاعدة وقد تكون أشخاصا أو أفعالا أو أقوالا تميل إلى درجة الكمال والفعاليّة، وتخضع إلى معايير اجتماعيّة في عمليّة التّقييم. فمثلا الرسولﷺ وصحابته قدوّتنا. فالقدوات تستند إلى سلطة تأثيريّة كالشّهرة، والملك، والنّبوّة، لدى المتلقّي، وما يزيد التّأثير والإقناع قوّة توافق مكانة الشّخصّ مع أعماله وأقواله، فالقدوة تستخدم في الحجاج لأجل دفع المتلقي إلى الاقتداء بالشّخصّ أو رأيه أو سلوكه فهذا يتطلّب من صاحب القدوة مراقبة سلوكه وأفعاله وأقواله.

[1] - عبد الله صولة، في نظريّة الحجاج دراسات وتطبيقات، ص55.

وتجلّت حجّة القدوة بنسبة قليلة جدا في سور فواتح لفظ الحمد فقد جاءت مرتين فقط من خلال سورة الانعام. وترجع قلّة حجّة القدوة بما تعلّق بموضاعات هاته السّوّر التي ليست بصدد ابراز القدوة للإقناع فالمتلقي معارض ومنكر وجاحد ومعاند فهو يحتاج أن يصدّق ويقتنع أولا بالله وبالرسّل وبما جاؤا به، هؤلاء لا يحتاجون إلى حجّة القدوة ليقتنعوا وإنّما يحتاجون إلى أشياء ملموسة تنمّ على التّحذير، والتّهديد والوعيد بالعذاب والجحيم والنّار حتّى يقتنعوا فكان قدوتهم أوثانهم ولم تكن لهم القدرة على الإقناع بقدوتهم لضعفها.

أمّا التّوجيه الحجاجيّ لحجّة القدوة في سورة الانعام فتمثّل في: الدّعوة إلى الاقتداء بالأنبياء والرّسل، والتّحذير من مغبّة اتّباع ما لا فائدة منه كالأوثان.

فقيام المجتمعات يعتمد على وجود القدوة الحسنة التي تؤسّس واقع هذه المجتمعات وتبنيه انطلاقا من سلوك القدوة وأفكارها المثاليّة، وبالتّالي فإنّ للقدوة سلطة توظّف الرّكب وهذا ما حصل فعلا عندما كان النّبيّﷺ قدوة للمسلمين فقامت حضارة الإسلام وقام بها العرب أيضا.

ثالثا: حجج الفصل:

وتجدر بنا الإشارة إلى أنّ جميع أنواع الحجج التي سبق ذكرها هي حجج وصل، تعمل على نقل القبول الحاصل حول المُقدّمات إلى النّتائج، ويقابلها من الجهة الأخرى نوع آخر من الحجج يسمّى حجج الفصل.

– **مفهومها:** وهي الحجج التي تسعى إلى الفصل بين عناصر رُبطت بواسطة اللّغة، فتنطلق من حدّ لترفع من قيمته وتحطّ من قيمته في الحدّ الآخر[1].

– التّحليل الحجاجيّ لحجج الفصل في سور لفظ الحمد:

1– سورة الأنعام:

الآية	الحجّة	النّتيجة	التّوجيه الحجاجيّ
﴿وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعا ثُمَّ نَقُولُ لِلذِينَ أَشْرَكُوٓاْ أَيْنَ شُرَكَآؤُكُمُ ٱلذِينَ كُنتُمْ **تَزْعُمُونَ** (23)﴾	تزعمون	ادّعاؤهم أنّ آلهتهم شركاء لله.	التّأكيد على وحدانيّة الله.

[1] – ينظر: سعيد بنكراد، الصّورة الإشهاريّة آليّات الإقناع والدّلالة، المركز الثّقافي العربي، الدّار البيضاء، ط1، 2011، ص191–242.

﴿وَقَالُواْ هَٰذِهِۦٓ أَنْعَٰم وَحَرْثٌ حِجْر لَّا يَطْعَمُهَآ إِلَّا مَن نَّشَآءُ **بِزَعْمِهِمْ** وَأَنْعَٰمٌ حُرِّمَت ظُهُورُهَا وَأَنْعَٰم لَّا يَذْكُرُونَ ٱسْمَ ٱللَّهِ عَلَيْهَا ٱفْتِرَآءً عَلَيْهِ سَيَجْزِيهِم بِمَا كَانُواْ يَفْتَرُونَ(139)﴾	بزعمهم	زعمهم أنّ بعضا من الأنعام والحرث حِجْر أي مُحرّم	التّحذير من تحريم ما أحلّه الله.

2- سورة الكهف:

الآية	الحجّة	النّتيجة	التّوجيه الحجاجي
﴿**وَتَحْسِبُهُمْ** أَيْقَاظا وَهُمْ رُقُود وَنُقَلِّبُهُمْ ذَاتَ ٱلْيَمِينِ وَذَاتَ ٱلشِّمَالِ وَكَلْبُهُم بَٰسِط ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ لَوِ ٱطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ فِرَارا وَلَمُلِّئْتَ مِنْهُمْ رُعْبا(18)﴾	تحسبهم	عيونهم مفتوحة فيظنّ من يراهم بأنّهم أيقاظ ولكنّهم يغطّون في نوم عميق	التّأكيد على نوم أصحاب الكهف.
﴿سَيَقُولُونَ ثَلَٰثَة رَّابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ وَيَقُولُونَ خَمْسَة سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ **رَجْماَ** بِالْغَيْبِ وَيَقُولُونَ سَبْعَة وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ قُل رَّبِّيَ أَعْلَمُ بِعِدَّتِهِم مَّا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيل(22)﴾	رجما بالغيب	كلّ فريق يحدّد عدد أهل الكهف لكن في الحقيقة لا أحد يعلم بحقيقة عددهم غير الله وعدد قليل من النّاس	دعوة النّبي ﷺ إلى عدم الاستفتاء في عدد فتية الكهف.
﴿**لَّٰكِنَّا** هُوَ ٱللَّهُ رَبِّے وَلَآ أُشْرِكُ بِرَبِّيَ أَحَدا(37)﴾	لكن	خاطب المؤمن صاحبه الكافر: إن فخرت عليّ بمالك وولدك فإنّ ما عند الله خير وأبقى منه.	التّأكيد أنّ ثواب الآخرة خير من الدّنيا وما فيها.
﴿وَعُرِضُواْ عَلَىٰ رَبِّكَ صَفّا لَّقَدْ جِئْتُمُونَا كَمَا خَلَقْنَٰكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ بَلْ **زَعَمْتُمْ** أَلَّن	زعمتم	أنكر المشركون الجزاء ووعد الله	التّأكيد على حقيقة البعث

نَّجْعَلَ لَكُم مَّوْعِدا (47)﴾		ووعيده فحلّ بهم وعد الله.	والجزاء.
﴿قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُم بِالَاخْسَرِينَ أَعْمَٰلاً إلذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي إلْحَيَوٰةِ إلدُّنْيا وَهُمْ **يَحْسِبُونَ** أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعاً(99)﴾	يحسبون	يرى المشركون أنّهم محسنون في أعمالهم ولكنّهم عكس ذلك فهم في ضلالة.	التّأكيد على ضلالة وخسران المشركين.

3- سورة سبأ:

الآية	الحجّة	النّتيجة	التّوجيه الحجاجي
﴿قُلُ إدْعُواْ إلذِينَ **زَعَمْتُم** مّن دُونِ إللَّهِ لَا يَمْلِكُونَ مِثْقَالَ ذَرَّة فِي إلسَّمَٰوٰتِ وَلَا فِي إلَارْضِ وَمَا لَهُمْ فِيهِمَا مِن شِرْك وَمَا لَهُ مِنْهُم مّن ظَهِير(22)﴾	زعمتم	بيان حقيقة آلهة المشركين الذين لا ينفعون ولا يضرّون حتى أنفسهم	التّأكيد على وحدانيّة الله تعالى ونبذ الشّرك به.

- التّحليل:

المجموع الإجمالي للحجج القائمة على الفصل في سور فواتح لفظ الحمد عشرة (10) موزّعة على ثلاث سور هي: - الأنعام: (2)، - الكهف: (7)، - سبأ: (1).

الحجج القائمة على الفصل تقابل الحجج المبنيّة على الوصل و الاتصال، و هي حجج تقوم على الفصل بين العناصر المتكوّنة من وحدة يتمّ فصلها لأهداف حجاجيّة، فالحجاج يرتكز على كسر وحدة المفاهيم المتضامنة لأسقاط أحد العنصرين، وتأكيد الباقي انطلاقا من ثنائيات (الظّاهر(الزّائف)/الواقع(الحقيقيّ)) بحيث تكسب هذه التّعابير حجّيّتها من خلال فصلها ضمن المفهوم الواحد بين ظاهر يَسِمُهُ وحقيقة ليست له فيصبح بذلك المفهوم منقسما إلى حدّين أوّل وثان، وهذا لا يستلزم من المتلقّي إعمال العقل إلى فصل المفاهيم، وإنّما بواسطة عمليّة ترجيحيّة توصله إلى المعنى المقصود. وهذا يجعل المتلقي يتمعّن ويتدبّر لمعرفة الحقيقة فتسهل بذلك عمليّة التّأثير والاقتناع.

وقد تجلّت حجج الفصل في سوّر فواتح لفظ الحمد في ثلاث سوّر بنسبة تعتبر قليلة لكنّها مؤثّرة، وأدت دورها الحجاجيّ البارز بحيث مكّن المتلقّي من تمثّل مظهرين للشّيء الواحد أحدهما كاذب، والثّاني حقيقيّ ممّا يساعد على التّمييز بين الحقيقيّ ومعرفته والزّائف فيبتعد عنه كادّعاء المشركين أنّ ألهتهم شركاء لله وهم في قرارة أنفسهم يعلمون زيف ادّعائهم، وزعم أصحاب الكهف أنّهم ناموا كنوم البشر، لكنّ كان نومهم معجزة دامت سنوات. وادّعاء المشركين بأنّهم يحسنون صنعا وهم عكس ذلك. وزعموا أيضا أنّ ألهتهم قادرة على كلّ شيء وهي في حقيقة الأمر لا تنفع ولا تضرّ.

أمّا التّوجيه الحجاجيّ لحجج الفصل فكانت في التّأكيد على وحدانيّة الله وحقيقة البعث والجزاء وضلال وخسران المشركين، وبيان حالهم يوم القيامة، وأنّ ثواب الآخرة خير، والتّحذير ممّا حرّمه الله، والدّعوة إلى التّأمّل والتّدبّر في خلق السّماوات والأرض، ودعوة النّبيّ ﷺ إلى تجنب الاستفتاء في قضيّة أصحاب الكهف.

ونلاحظ أنّ حجج الفصل جاءت لبيان زيف أفكار وآراء المشركين الذين يعتقدون بما يخالف فطرتهم وسجيّتهم وهم في قرارة أنفسهم يعلمون أنّهم على خطأ، وما جاء به الله ورسوله حقّ.

خاتمة

خاتمة

إلى هنا يكون عملنا قد استوفى فصوله بعون من الله وفضله، فنرجو أن نكون قد وُفّقنا فيه، وأن نكون قد حقّقنا من خلاله إبراز التّوجيهات الحجاجيّة التّي تضمّنتها سور فواتح لفظ الحمد؛ أو بعض منها، والتي تدعو في مُجملها إلى الدّعوة إلى حمد الله والثّناء عليه من خلال التّدبّر والتّأمّل في آيات الله الكونيّة، والاعتبار من قصص الأوّلين، وبعد هذا البحث الممتع في سور فواتح لفظ الحمد تحصلنا على جُملة من النّتائج أهمّها:

– ارتباط الحجاج عند الغرب القُدامى بالجدل من جهة وبالبلاغة من جهة أخرى، أمّا في التّراث العربي فارتبط بالجدل فقط.

– اتّخاذ الحجاج عند الغرب في العصر الحديث وجهتين مختلتين، الأولى بلاغيّة مثّلها كلّ من "بيرلمان" و"تيتيكا"، والثّانية تداوُليّة مثّلها "ديكرو"، بالإضافة إلى نظريّه المساءلة "لميشال ماييز"، أمّا عند العرب فقد مثّل الوجهة البلاغيّة "محمّد العمري" وغيره، ومثّل الوجهة التّداوليّة "أبو بكر العزّاوي" و"طه عبد الرّحمن".

– انفتاح الباحثين العرب المعاصرين على الفكر الغربي (نظريّاته ومناهجه) سمح لهم بإثراء الدّرس الحجاجيّ العربيّ المعاصر.

– القرآن خطاب، إذن فهو يتضمّن الإقناع والتّأثير، وهذا ما يُبرّر تعدّد الذّوات فيه، وتجاذُلها، ومُحاجّة بعضها بعضا.

– عدّ الخطاب القرآني خطابا مُتميّزا في مفهومه عن سائر الخطابات الأخرى؛ كونه مُوجّها إلى أصناف متباينة من المُخاطبين في عُصور متباينة أيضا، وذلك رغبة في إرشادهم وتوجيههم إلى الصراط المُستقيم، مع مُراعاة التّدرّج في المعاني حسب تدرّج العقول.

– تضمّن القرآن الكريم جميع أنواع الخطابات، وتوسّل بألوان من الحجج والبراهين المُبكتة.

– عدّ الحجاج في الخطاب القرآني عُنصرا مُهمّا في عمليّة الإقناع وكذا في إدراك الحقّ والإذعان له.

– اتّخاذ القرآن الكريم من القصّة سبيلا للإقناع، فساق لنا الحجج في شكل قصص.

– سور فواتح لفظ الحمد هي سور مكيّة افتتحت بقوله تعالى:﴿الحَمْدُ لِلَّهِ﴾، وتعني الحمد والثّناء على الله عزّ وجلّ.

– سُور فواتح لفظ الحمد تكشف عن شدّة ترابط أجزاء القرآن الكريم وتماسك آياته، وتداخل موضوعاته ومقاصده، كما تكشف عن براعة الاستهلال في القرآن الكريم، فتظهر علاقة هذه السّور بمقاصدها، وتردّ على مزاعم المُشركين المكذّبين والمشكّكين بأنّ القرآن غير مترابط الأجزاء والمواضيع. فهي تُشكّل لُحمة فيما بينها، فسورة الفاتحة جامعة لما تفرّق ذكره في كلّ سورة من السّور الأربع الأخرى.

– اعتماد سور فواتح لفظ الحمد على الحجاج البلاغي باعتباره حوارا يقوم على استخدام الأدلّة العقليّة والنّقليّة واللّغويّة، موظّفا أليّات بلاغيّة مختلفة سعيا لإثبات الحقائق، بغية الإقناع والتّأثير في المتلقّي. تجلّي الحكمة والموعظة الحسنة في القصّة القرآنية، وهي منهاج من مناهج الدّعوة؛ والذي امتاز بأسلوب المُحاورة الهادئ والأسلوب المُقنع.

– عمل الاستعارة في نقل المُتلقّي من المُجرّد إلى المحسوس فتُكسب الحجج قوّة من أجل تحقيق الإقناع، وإن كان هناك وُجود لشيء من الخيال في القصّة القرآنيّة فإنّه لم يكن مقصودا لذاته لكنّ الحقّ جلّ في عُلاه أراد به تجليّة الوقائع كأنّها تمثل أمام أعين المتلقّين.

– التّوجيه الحجاجيّ للاستعارة في هذه السّور يتمحور في مُجمله على حمد الله والثّناء عليه، والسّعي إلى مرضاته والفوز بالجنّة، من خلال جملة من الحجج المُصاغة في قالب بلاغي رائع.

– عدّ التّمثيل من أهمّ طرق الاستدلال والمُحاجّة بغية الوصول إلى الإقناع، حيث يسوق الخبر مقترنا بالحجّة فيلقى قبولا لدى المُتلقّي، فنقله للمشاهد غير المرئيّة في صورة مرئيّة يجعل وقعها على النّفس أشدّ وأكمل فيحصل بذلك الإقناع.

– تمحور التّوجيه الحجاجي للتّمثيل حول الدّعوة إلى الإيمان بالله وكتابه، وشكره على فضله والثّناء عليه، وقدرته تعالى على تسيير وتسطير شؤون هذا الكون، وعدم ترك مجال لإنكار المكذّبين والمنكرين.

– عمل التّوجيه الحجاجي للكناية على زيادة إثبات المعنى وتأكيده في نفس المتلقّي فجعله أبلغ وأشدّ وقعا عليه.

– التّوجيه الحجاجيّ للمجاز ورغم قلّته أكّد المعنى وقوّاه بشيء من الإيجاز ليُحدث بذلك تأثيرا بالغا، وأثرا واضحا في إفحام المتلقّي، وهذا بالاعتماد على العلاقات المجازيّة.

– مساهمة التّوجيه الحجاجيّ للطّباق في زيادة وضوح المعنى وقوّته بواسطة ضدّه، وإثباته في نفس المتلقي فكان أشدّ وقعا وإقناعا وتأثيرا.

– التّوجيه الحجاجيّ للمقابلة هدف إلى إحداث التأثير في نفس العاقل وإثبات التّوحيد الإلهي والوعيد الذي توعده الله للمكذّبين، والجنّة للمؤمنين فعلى العباد التّنبّه والامتثال لأوامر الله للفوز بمرضاته.

– التّوجيه الحجاجيّ للسّجع له تأثيره على نفس السّامع والتي تميل إلى ما يطرب فيمتع ويؤثّر فيقنع.

– للتّوجيه الحجاجيّ للجناس تأثير في النّفس فاستمالت إليه، فحدث بذلك تقبّل الأفكار فالاقتناع.

– دور الحّجّة السّببيّة من خلال توجيهها الحجاجيّ في تقديم الأحداث بواسطة النّتائج التي تؤدّي إلى توجيه سلوك العباد إلى ما فيه خيرهم.

–دور حجّة التّبذير من خلال التّوجيه الحجاجيّ يكمن في مواصلة قيمة الغاية إلى الوسيلة التي يسمح باستعمالها من أجل التّبرير أي تحويل الحجّة الدّاحضة إلى حجّة مؤّيدة، أو تحديد بعض المفاهيم انطلاقا من أخرى مشتركة واعتبارها نقطة انطلاق كحجّة وحدانيّة الله والتّدبر في آياته مثلا.

– أمّا التّوجيه الحجاجيّ لحجّة الاتجاه فجاء تحقّقا لرفض سلوك المشركين الظالمين المكذّبين المستهزئين، من الوقوع في المحظور.

– معرفة الأعمال دلّت على جوهر الأشخاص ممّا يفسّر التّنبؤ بالشّخصّ من خلال عمله، والذي يؤدّي بدوره إلى توجيه منحى طريق حجاجه.

– استثمار حجّة السّلطة في إقناع المُتلقّين إلى اتّباع طريق الحقّ للنّجاة من العقاب.

– حجّة الشّاهد تريد إثبات وحدانيّة الله وهو الذي يجب عبادته وحده من منطلق تصحيح اعتقادات المشركين، وتهدف حجّة الشّاهد إلى تحقيق إقناع المشركين باتباع هذه العقيدة والتي ينتج عنها نجاتهم من العذاب يوم الحساب.

– ورود حجّة المثال في هذه السّوّر جاء ليقرّب للنّفوس البشريّة المعاني الظّاهرة والضّمنيّة عن طريق الملموس والمحسوس والمشاهد والصّوّر والآيات المختلفة فيحملهم على الإقناع والإذعان إيمانا بآيات الله والعمل بها.

– اعتماد قيام المجتمعات على وجود القدوة الحسنة التي تؤسّس واقع هذه المجتمعات وتبنيه انطلاقا من سلوك القدوة وأفكارها المثاليّة، وبالتّالي فإنّ لها سلطة توظّف الرّكب وهذا ما حصل فعلا عندما كان النّبيّ ﷺ قدوة للمسلمين فقامت حضارة الإسلام وقام بها العرب أيضا.
– توظيف حجج الفصل لبيان زيف أفكار وآراء المشركين الذين يعتقدون بما يخالف فطرتهم وسجيّتهم وهم في قرارة أنفسهم يعلمون أنّهم على خطأ، وما جاء به الله ورسوله حقّ، أي أنّها تبطل حجج الخصم وتُفنّدها.

وفي الختام لا يسعنا إلا الإقرار بعدم إلمامنا بجوانب الموضوع إلماما تامّا، فعمل الإنسان يعتريه النّقص دوما، لكنّنا نأمل أن يكون جهدنا المبذول لبنة تُحتسب في عالم الدّراسات الحجاجيّة، فتفتح آفاقا مستقبليّة للبحث في جوانب أخرى منه، وتطرح فكرة دراسة التّوجيه الحجاجيّ في سور تشترك في الاستهلال كالحواميم والطّواسين، أو أن تكون شاملة لمواضيع أخرى في سور فواتح لفظ الحمد كموضوع السّلالم الحجاجيّة، أو العوامل الحجاجيّة، والله من وراء القصد وكفى به وكيلا. وكما بدأنا بحثنا بالحمد نختمه بالحمد فالحمد لله ربّ العالمين.

ملحق

أوّلا- ملحق الفصل الثّاني:

- التّحليل الحجاجي للاستعارة في سور فواتح لفظ الحمد:

1- سورة الفاتحة:

العدد	الآية	الحجّة	النّتيجة	التّوجيه الحجاجيّ
1	﴿اهْدِنَا **الصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ** (5)﴾	المستعار له: الصّراط المستقيم المستعار منه: الدين الإسلاميّ المستعار: دلالة الصّراط المستقيم	النّجاة في اتباع الدّين الإسلاميّ.	التأكيد على أنّ الدّين الحقّ هو الدّين الإسلاميّ.

2- سورة الانعام:

العدد	الآية	الحجّة	النّتيجة	التّوجيه الحجاجيّ
1	﴿وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذْ وُقِفُواْ عَلَىٰ رَبِّهِمْ قَالَ أَلَيْسَ هَٰذَا بِالْحَقِّ قَالُواْ بَلَىٰ وَرَبِّنَا قَالَ **فَذُوقُواْ ٱلْعَذَابَ** بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ(31)﴾	المستعار له: العذاب المستعار منه: الطّعام المستعار: فذوقوا	استحقاق العذاب	التّحذير من التّكذيب بيوم البعث في الدّنيا والتأكيد على أنّ الجزاء من جنس العمل.
2	﴿إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ ٱلَّذِينَ يَسْمَعُونَ **وَالْمَوْتَىٰ يَبْعَثُهُمُ** ٱللَّهُ ثُمَّ إِلَيْهِ يُرْجَعُونَ (37)﴾	المستعار له: الكفّار المستعار منه: الموتى المستعار: اسناد الموت إلى حال	التّعنت والعناد في تكذيب الرّسول.	التّحذير والتّرهيب من عدم الاستجابة لله ورسوله، والتّرغيب في اتباعهما.

		الكفّار انصافا		
5	﴿قُل لَّآ أَقُولُ لَكُمْ عِندِي خَزَآئِنُ ٱللَّهِ وَلَآ أَعْلَمُ ٱلْغَيْبَ وَلَآ أَقُولُ لَكُمْ إِنِّے مَلَكٌ اِنَ اَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحىٰٓ إِلَيَّ قُلْ هَلْ يَسْتَوِے **إِلَاعْمىٰ وَٱلْبَصِيرُ** أَفَلَا تَتَفَكَّرُونَ(51)﴾	المستعار له: الكافر/ المؤمن المستعار منه: الأعمى/ البصير. المستعار: دلالة الكافر والمؤمن.	عدم مساواة الكافر الذي عمي عن آيات الله والمؤمن المبصر لها.	الدّعوة إلى التّبصّر والتّدبّر في آيات الله.
6	﴿وَعِندَهُ **مَفَاتِحُ ٱلْغَيْبِ** لَا يَعْلَمُهَآ إِلَّا هُوَ وَيَعْلَمُ مَا فِي اِلْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَّرَقَةٍ اِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّة فِي ظُلُمٰتِ اِلَارْضِ وَلَا رَطْب وَلَا يَابِسٍ اِلَّا فِي كِتٰب مُّبِين(60)﴾	المستعار له: الغيب المستعار منه: المخزن المستعار: مفاتح	علم الله المحيط بجميع الأنبياء وكتابه المحيط بجميع الحوادث.	التّأكيد على قدرة الله في الكون وتصحيح اعتقاد الكفّار بقدرة عبادتهم والدّعوة إلى توحيد الله.
7	﴿وَهُوَ اَلذِے **يَتَوَفّٰيكُم بِالْيْلِ** وَيَعْلَمُ مَا جَرَحْتُم بِالنَّهٰارِ ثُمَّ يَبْعَثُكُمْ فِيهِ لِيُقْضىٰٓ أَجَل مُّسَمّي ثُمَّ إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ ثُمَّ يُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ(61)﴾	المستعار له: النّوم المستعار منه: الوفاة المستعار: دلالة النّوم	التّقرير لألوهيّة الله واحتجاجه على المشركين به.	التّأكيد على ألوهيّة الله وحده وقدرته على الإحياء والإماتة.
8	﴿وَإِذَا رَأَيْتَ اَلذِينَ **يَخُوضُونَ فِي ءَايٰتِنَا** فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّيٰ يَخُوضُواْ فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ وَإِمَّا يُنسِيَنَّكَ اَلشَّيْطٰنُ فَلَا	المستعار له: الآيات المستعار منه: الماء المستعار:	الابتعاد عن الذين يتكلّمون في الآيات بالباطل.	التّنبيه والتّحذير من الجلوس مع من يستهزأ بآيات الله.

	تَقْعُدْ بَعْدَ ٱلذِّكْرَىٰ مَعَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ(68)﴾	يخوضون		
9	﴿وَمَنَ اَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى اَللَّهِ كَذِباً اَوْ قَالَ أُوحِيَ إِلَيَّ وَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَيء وَمَن قَالَ سَأُنزِلُ مِثْلَ مَآ أَنزَلَ اَللَّهُ وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذِ ٱلظَّٰلِمُونَ فِي **غَمَرَٰتِ ٱلْمَوْتِ** وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ بَاسِطُوٓاْ أَيْدِيهِمْ أَخْرِجُوٓاْ أَنفُسَكُمُ ٱلْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ ٱلْهُونِ بِمَا كُنتُمْ تَقُولُونَ عَلَي اَللَّهِ غَيْرَ ٱلْحَقِّ وَكُنتُمْ عَنَ اٰيَٰتِهِ تَسْتَكْبِرُونَ(94)﴾	المستعار له: سكرات الموت المستعار منه: ما يغمر من الماء المستعار: غمرات	عقاب من ادّعى النّبوة والكذب على الله و الإتيان بدين جديد عند الاحتضار قبل الموت وبعده.	التّحذير لمن تسوّل له نفسه الكذب على الله ونسب إليه قولا أو حكما هو تعالى بريء منه، بالعقاب الشّديد في حال الاحتضار ويوم القيّامة.
10	﴿**فَالِقُ ٱلْإِصْبَاحِ** وَجَٰعِلُ ٱلْيْلِ سَكَنا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ حُسْبَٰنا ذَٰلِكَ تَقْدِيرُ ٱلْعَزِيزِ ٱلْعَلِيمِ(97)﴾	المستعار له: فلق الإصباح المستعار منه: انشقاق عمود الفجر المستعار: دلالة فلق الإصباح	قدرة الله في خلقه وانقيادهم له من دلائل عظمته.	التّأكيد على قدرة الله تعالى وعظمته ووحدانيته.
14	﴿أَوَمَن كَانَ **مَيْتا** فَأَحْيَيْنَٰهُ وَجَعَلْنَا لَهُ **نُورا** يَمْشِے بِهِ فِے ٱلنَّاسِ كَمَن مَّثَلُهُ فِے **ٱلظُّلُمَٰتِ** لَيْسَ بِخَارِجٍ مِّنْهَا كَذَٰلِكَ زُيِّنَ لِلْكَٰفِرِينَ مَا	المستعار له: الكفر/ الإيمان/ الهدى/ الضّلال المستعار منه: الموت/ الحياة/	عدم مساواة من يعيش في أنوار الهداية ومن يعيش في الضّلالات	التّحذير من مغبّة استحسان سوء العمل بالعذاب يوم القيّامة.

	كَانُواْ يَعْمَلُونَ(123)﴾	النّور/ الظّلمة المستعار :دلالة الكفر/ الإيمان/ الهدى/ الضّلال	المتفرّقة والجهالات والأهواء.	
15	﴿وَمِنَ ٱلۡأَنۡعَٰمِ حَمُولَة وَفَرۡشا كُلُواْ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ وَلَا تَتَّبِعُواْ **خُطُوَٰتِ ٱلشَّيۡطَٰنِ** إِنَّهُۥ لَكُمۡ عَدُوّ مُّبِين(143)﴾	المستعار له: خطوات الشّيطان المستعار منه: اتباع الشّيطان المستعار: اتباع خطواته.	ما حلّله الله حلال وما حرّمه حرام وغير ذلك فمن الشّيطان.	التّحذير من اتّباع الشّيطان والتّحذير من تحريم ما حلّل الله، وتحليل ما حرّمه الله.
16	﴿وَأَنَّ هَٰذَا صِرَٰطِي مُسۡتَقِيما فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُواْ **ٱلسُّبُلَ** فَتَفَرَّقَ بِكُمۡ عَن سَبِيلِهِۦ ذَٰلِكُمۡ وَصَّىٰكُم بِهِۦ لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ(154)﴾	المستعار له: السّبل المستعار منه: البدع والضّلالة والمذاهب المتفرّقة المستعار: دلالة السّبل.	النّجاة في اتّباع سبيل الله وحده	الدّعوة إلى اختيار الطّريق المستقيم, والتّوجيه إلى أتباعه لحماية أنفسهم من العذاب.
17	﴿قُلۡ أَغَيۡرَ ٱللَّهِ أَبۡغِي رَبّا وَهُوَ رَبُّ كُلِّ شَيۡءٖ وَلَا تَكۡسِبُ كُلُّ نَفۡسٍ إِلَّا عَلَيۡهَا **وَلَا تَزِرُ وَازِرَة وِزۡرَ** أُخۡرَىٰ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُم مَّرۡجِعُكُمۡ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمۡ فِيهِ تَخۡتَلِفُون(166)﴾	المستعار له: وزر (الآثام) المستعار منه: شيء يحمل على ظهور الجمال المستعار: تزر.	كلّ مخلوق يحاسب على عمله ويحمل إثمه ولا يحمل إثم عمل غيره فلا يؤاخذ أحد بذنب غيره.	الدّعوة إلى تصحيح قول الكفّار بأنّهم سيحملون أوزار من اتّبعوهم، والتّأكيد على مسؤوليّة كلّ

				مخلوق على أعماله.

3- سورة الكهف:

العدد	الآية	الحجّة	النّتيجة	التّوجيه الحجاجيّ
1	﴿فَلَعَلَّكَ **بَٰخِع نَّفْسَكَ** عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِمْ إِن لَّمْ يُومِنُواْ بِهَٰذَا ٱلْحَدِيثِ أَسَفاً(6)﴾	المستعار له: حالة الرّسول عليه السّلام مع المشركين المستعار منه: حالة من فارقته الأحباب فهمّ بقتل نفسه المستعار: دلالة حالة الرّسول عليه السّلام مع المشركين.	التأسّف لحالة من يتعمّد إهلاك نفسه وهو يعتقد أنّه على حقّ.	الدّعوة إلى عدم تعذيب النّفس من أجل شيء لا يستحق.
2	﴿**فَضَرَبْنَا عَلَىٰٓ ءَاذَانِهِمْ** فِي ٱلْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدا(11)﴾	المستعار له: الانامة الثّقيلة المستعار منه: ضرب الحجاب على الآذان المستعار: دلالة النوم الثّقيل.	الابتعاد والهروب من الظّلم إذا كان الظّلم أقوى وصاحب الحقّ ضعيفا فرارا بدينه.	التّأكيد علة قدرة الله ومعجزاته في الإحياء والإماتة.
3	﴿**وَرَبَطْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ** إِذْ قَامُواْ فَقَالُواْ رَبُّنَا رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَالاَرْضِ لَن	المستعار له: ربطنا على قلوبهم	قوّة الإيمان أقوى من قوّة الظّالم.	الدّعوة إلى توحيد الله والتّحذير من عبادة غيره.

	نَّدْعُوَاْ مِن دُونِهِ إِلٰها لَّقَدْ قُلْنَآ إِذا شَطَطاً(14)﴾	المستعار منه: قوّينا وثبتنا قلوبهم المستعار: ربطنا		
4	﴿وَكَذٰلِكَ أَعْثَرْنَا عَلَيْهِمْ لِيَعْلَمُوَاْ أَنَّ وَعْدَ اَللَّهِ حَقّ وَأَنَّ اَلسَّاعَةَ لَا رَيْبَ فِيهَآ إِذْ يَتَنَٰزَعُونَ بَيْنَهُمْ **أَمْرَهُمْ** فَقَالُواْ اِبْنُواْ عَلَيْهِم بُنْيٰنا رَّبُّهُمْ أَعْلَمُ بِهِمْ قَالَ اَلذِينَ غَلَبُواْ عَلَيٰٓ أَمْرِهِمْ لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيْهِم مَّسْجِدا(21)﴾	المستعار له: أمرهم المستعار منه: شيء كثر النّزاع حوله. المستعار: يتنازعون بينهم.	دلائل أحقيّة البعث، حجّة على الجاحد ويقين للمؤمنين.	التأكيد على أنّ وعد الله حقّ والبعث حقّ.
5	﴿سَيَقُولُونَ ثَلٰثَة رَّابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ وَيَقُولُونَ خَمْسَة سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ **رَجْماً بِالْغَيْبِ** وَيَقُولُونَ سَبْعَة وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ قُل رَّبِّيَ أَعْلَمُ بِعِدَّتِهِم مَّا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيل(22)﴾	المستعار له: الغيب المستعار منه: الحجارة المستعار: رجما.	عدم الخوض بالقول بالظّنّ دون دليل.	التّحذير من مجادلة أهل الكتاب جدالا عميقا، والدّعوة إلى اخباهم ما أخبره الوحيّ فقط
6	﴿وَوُضِعَ اَلْكِتٰبُ فَتَرَي اَلْمُجْرِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا فِيهِ وَيَقُولُونَ **يٰوَيْلَتَنَا** مَالِ هٰذَا اَلْكِتٰبِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَة وَلَا كَبِيرَةً اِلَّآ أَحْصيٰهَا وَوَجَدُواْ مَا عَمِلُواْ حَاضِرا وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدا(48)﴾	المستعار له: ويلتنا المستعار منه: شخص المستعار: النّداء بـ(يا)	عدم احتقار أيّ عمل مهما كان حجمه.	التأكيد على الحساب يوم القيّامة كلّ حسب عمله فالجزاء من جنس العمل.

7	﴿فَانطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَآ أَتَيَآ أَهْلَ قَرْيَةٍ ٱسْتَطْعَمَآ أَهْلَهَا فَأَبَوَاْ اَنْ يُّضَيِّفُوهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا **جِدَارا يُرِيدُ أَنْ يَّنقَضَّ** فَأَقَامَهُ قَالَ لَوْ شِئْتَ لَتَّخَذتَّ عَلَيْهِ أَجْرا(76)﴾	المستعار له: الجدار المستعار منه: الإنسان المستعار: يريد	ترك الأثر ليجد الأيتام ميراثهم	الدّعوة إلى الصّبر والاعتراف بعدم الكمال ففوق كلّ ذي علم عليم.
8	﴿وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذ **يَمُوجُ فِي بَعْض** وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِ فَجَمَعْنَٰهُمْ جَمْعا(95)﴾	المستعار له: البعض المستعار منه: البحر المستعار: يموج	ذهاب العقول واضطرابهم لكثرتهم بسبب الخوف والهلع.	التأكيد على أنّ وعد الله حقّ في جمع الخلائق للحساب والجزاء.
9	﴿ٱلذِينَ كَانَتَ **اَعْيُنُهُمْ فِي غِطَآءٍ** عَن ذِكْرِے وَكَانُواْ لَا يَسْتَطِيعُونَ سَمْعاً (97)﴾	المستعار له: أعينهم في غطاء. المستعار منه: الإعراض عن الآيات الكونيّة. المستعار: دلالة أعينهم في غطاء.	التّكبّر والإعراض عن الحقائق يعتبر أعمى ولو كان مبصرا، فالأعمى أعمى البصيرة وليس أعمى العين.	الدّعوة إلى التّدبّر في الآيات والابتعاد عن البغض، والتأكيد على العقاب لمن لم ير ولم يسمع الذكرى.

4- سورة سبأ:

العدد	الآية	الحجّة	النّتيجة	التّوجيه الحجاجيّ
1	﴿وَقَالَ ٱلذِينَ كَفَرُواْ لَن نُّومِنَ بِهَٰذَا **اَلْقُرْءَانِ وَلَا بِالذِے بَيْنَ يَدَيْهِ** وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذِ ٱلظَّٰلِمُونَ	المستعار له: القرآن المستعار منه:	الحسرة والنّدم للضّعفاء لاتباعهم	التأكيد على أنّ وعد الله حقّ في الحساب

	مَوْقُوفُونَ عِندَ رَبِّهِمْ يَرْجِعُ بَعْضُهُمُ إِلَىٰ بَعْضٍ ٱلْقَوْلَ يَقُولُ ٱلَّذِينَ ٱسْتُضْعِفُواْ لِلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُواْ لَوْلَآ أَنتُمْ لَكُنَّا مُومِنِينَ (31)﴾	الإنسان المستعار: اليدان	القادة.	والعقاب.
2	﴿قُلِ إِنَّمَآ أَعِظُكُم بِوَٰحِدَةٍ أَن تَقُومُواْ لِلَّهِ مَثْنَىٰ وَفُرَٰدَىٰ ثُمَّ تَتَفَكَّرُواْ مَا بِصَٰحِبِكُم مِّن جِنَّةٍ إِنْ هُوَ إِلَّا نَذِير لَّكُم **بَيْنَ يَدَے عَذَاب شَدِيد** (46)﴾	المستعار له: العذاب الشّديد المستعار منه: الإنسان المستعار: اليدان	قبل الحكم على الآخرين عليكم التّعرّف على حالهم.	التأكيد على أنّ وعد الله حقّ والرسّول حقّ، والتّحذير من العذاب الشّديد للمكذّبين.
3	﴿قُلِ إِنَّ رَبِّے **يَقْذِفُ بِٱلْحَقِّ** عَلَّٰمُ ٱلْغُيُوبِ (48)﴾	المستعار له: الحقّ المستعار منه: الكرة المستعار: يقذف	فضح وهلاك من أنكر التّوحيد ورسالة الإسلام بحجج من الحقّ.	التأكيد على دعوة التّوحيد ودين الإسلام.
4	﴿وَقَدْ كَفَرُواْ بِهِ مِن قَبْلُ **وَيَقْذِفُونَ بِٱلْغَيْبِ** مِن مَّكَانِ بَعِيد (53)﴾	المستعار له: الغيب المستعار منه: الكرة المستعار: يقذفون	استحالة غلبة الباطل على الحقّ وإن ضعف الحقّ	الدّعوة إلى تصحيح القول بأنّ الباطل يغلب الحقّ وإن كان للباطل صولة في غفلة الحقّ وإن برز الحقّ غلبه.

5- سورة فاطر:

العدد	الآية	الحجّة	النّتيجة	التّوجيه الحجاجيّ
1	﴿مَّا **يَفْتَحِ اللَّهُ لِلنَّاسِ** مِن رَّحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا **وَمَا يُمْسِكْ** فَلَا مُرْسِلَ لَهُۥ مِنۢ بَعْدِهِۦ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ (2)﴾	المستعار له: إرسال النّعم/ إمساكها المستعار منه: فتح الخزائن/ غلقها. المستعار: دلالة إرسال النّعم وإمساكها.	رحمة الله واسعة وتطال الجميع، فلا يأس من رحمته.	التّأكيد على أنّ الله رحيم بعباده ويغفر ذنوبهم متى ما استغفروا.
3	﴿وَمَا يَسْتَوِى **ٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْبَصِيرُ** (19)﴾	المستعار له: الكافر/ المؤمن المستعار منه: الأعمى/ البصير المستعار: دلالة الكافر والمؤمن.	عدم مساواة الكافر والمؤمن الذي يتدبّر في آيات الله.	الدّعوة إلى التّدبر والتّفكّر في آيات الله.
5	﴿وَلَا **ٱلظُّلُمَٰتُ وَلَا ٱلنُّورُ** (20)﴾	المستعار له: الكفر/ الإيمان المستعار منه:الظّلمات/ النّور. المستعار: دلالة الكفر والنّور.	عدم مساواة الكفر والإيمان فالإيمان ضياء للقلوب لاظلم فيه كالكفر.	الدّعوة إلى التّدبر والتّفكّر في آيات الله. والتأكيد على وحدانيّة الله والدّين الإسلاميّ دين الحقّ.
7	﴿ وَلَا **ٱلظِّلُّ وَلَا**	المستعار له:	عدم مساواة	الدّعوة إلى

	﴿**ٱلْحَرُور**(21)﴾	أصحاب الجنّة/لأصحاب النّار المستعار منه: الظّلّ/ الحرور. المستعار: دلالة أصحاب الجنّة ولأصحاب النّار	أصحاب الجنّة وأصحاب النّار فكلّ يجازى حسب عمله	التّنافس من أجل الفوز بالجنّة، والتّأكيد على وحدانيّة الله
9	﴿وَمَا يَسْتَوِے **ٱلْاَحْيَآءُ وَلَا ٱلْاَمْوٰتُ** إِنَّ ٱللَّهَ يُسْمِعُ مَنْ يَّشَآءُ وَمَآ أَنتَ بِمُسْمِعٍ مَّن فِي ٱلْقُبُورِ(22)﴾	المستعار له: أحياء القلوب/ أموات القلوب. المستعار منه: الأحياء والأموات المستعار: دلالة أحياء القلوب وأموات القلوب.	عدم مساواة أحياء القلوب وأموات القلوب بسبب كفرهم.	التأكيد على وحدانيّة الله، والدّعوة إلى التّدبّر في آيات الله.
10	﴿إِنَّ ٱلَذِينَ يَتْلُونَ كِتٰبَ ٱللَّهِ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنفَقُواْ مِمَّا رَزَقْنٰهُمْ سِرّا وَعَلَانِيَة **يَرْجُونَ تِجٰرَة** لَّن تَبُورَ(29)﴾	المستعار له: تجارة المستعار منه: المعاملة مع الله المستعار: يرجون	إرضاء الله مكسب وعصيانه خسارة وهلاك.	التأكيد على أنّ الجزاء من جنس العمل.

- التّحليل الحجاجي للتّمثيل في سور فواتح لفظ الحمد:

1- سورة الانعام:

العدد	الآية	الحجّة	النّتيجة	التّوجيه الحجاجي
1	﴿ٱلَذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ يَعْرِفُونَهُ **كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَآءَ هُمُ** ٱلذِينَ خَسِرُوٓاْ أَنفُسَهُمْ فَهُمْ لَا يُومِنُونَ(20)﴾	يدركون حقيقة الكتاب كما يعرفون أبناءهم أي يُدرِكون أنّه الحقّ.	الجزم والتحقّق بأنّه هو الكتاب الموعود.	الدّعوة إلى الإيمان بكتاب الله.
2	﴿وَمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَآ إِلَّا **لَعِب وَلَهْو** وَلَلدَّارُ ٱلَاخِرَةُ خَيْرُ لِّلذِينَ يَتَّقُونَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ(33)﴾	الحياة الدّنيا لعب ولهو.	خذلان المشركين وتقلّب حالهم.	الدّعوة إلى الانصراف عن مُغريات الدُّنيا وبذل الأسباب تحسّبا للدّار الآخرة.
3	﴿وَمَا مِن دَآبَّة فِي ٱلَارْضِ وَلَا طَٰٓئِر يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّآ **أُمَمٌ أمثالكم** مَّا فَرَّطْنَا فِے ٱلْكِتَٰبِ مِن شَيْءٍ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يُحْشَرُون(39)﴾	أمم أمثالكم.	محاسبة الله كلّ المخلوقات، وكلّ ما يدبّ على الأرض يوم القيامة	التّأكيد على أنّ الله جعل لكلّ نوع نظاما يتّبعه وأنّ له حياة مؤجّلة لا محالة
4	﴿وَلَقَدْ **جِيْتُمُونَا فُرَٰدِىٰ كَمَا خَلَقْنَٰكُمْ أَوَّلَ مَرَّة** وَتَرَكْتُم مَّا خَوَّلْنَٰكُمْ وَرَآءَ ظُهُورِكُمْ وَمَا نَرِىٰ مَعَكُمْ شُفَعَآءَكُمُ ٱلذِينَ زَعَمْتُمْ أَنَّهُمْ فِيكُمْ شُرَكَٰٓؤُاْ لَقَد تَّقَطَّعَ بَيْنَكُمْ وَضَلَّ عَنكُم مَّا كُنتُمْ تَزْعُمُونَ(95)﴾	جئتمونا فرادى كما خلقناكم أوّل مرّة أي البعث.	صحّة وحقيقة البعث.	التّأكيد على البعث بعد الموت.

5	﴿وَنُقَلِّبُ أَفْئِدَتَهُمْ وَأَبْصَٰرَهُمْ **كَمَا لَمْ يُومِنُواْ بِهِ أَوَّلَ مَرَّة** وَنَذَرُهُمْ فِي طُغْيَٰنِهِمْ يَعْمَهُون(111)﴾	انتفاء إيمان المُشركين بعد أن تأتيهم آية ممّا اقترحوا.	خذلان المُشركين وتقلّب حالهم.	التّأكيد على إحاطة الطّغيان بالمُشركين.
6	﴿**أَوَمَن كَانَ مَيْتا فَأَحْيَيْنَٰهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورا يَمْشِے بِهِ فِي إِلنَّاسِ كَمَن مَّثَلُهُ فِي إِلظُّلُمَٰتِ** لَيْسَ بِخَارِج مِّنْهَا كَذَٰلِكَ زُيِّنَ لِلْكَٰفِرِينَ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ (123)﴾	حال الميّت وهو في ظلمات القبر كحال المُشرك عديم الخير.	الشّرك يحُول دون التّمييز بين الحقّ والباطل.	التّحذير من الشّرك والدّعوة إلى التّمسّك بدين الله.
7	﴿فَمَنْ يُرِدِ إِللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ **يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلِاسْلَٰمِ** وَمَنْ يُرِدَ اَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقاً حَرِجا كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِے إِلسَّمَآءِ كَذَٰلِكَ يَجْعَلُ إُللَّهُ إُلرِّجْسَ عَلَي اَلذِينَ لَا يُومِنُون(126)﴾	حال المُشرك حين يُدعى إلى الإسلام (تضيق نفسه) عكس حال المُسلم الذي ينشرح صدره.	تولّي الله سبحانه وتعالى هداية النّاس.	الدّعوة إلى الإيمان بالله.
8	﴿وَرَبُّكَ اَلْغَنِيُّ ذُو إُلرَّحْمَةِ إِنْ يَّشَأْ **يُذْهِبْكُمْ وَيَسْتَخْلِفْ مِنبَعْدِكُم مَّا يَشَآءُ كَمَآ أَنشَأَكُم مِّن ذُرِّيَّةِ قَوْمٍ** اٰخَرِينَ (134)﴾	إنشاء موجودات بعد موجودات أخرى.	قدرة الله تعالى على خلق المخلوقات من العدم.	التأكيد على قدرة الله تعالى على الخلق.

2- سورة الكهف:

العدد	الآية	الحجّة	النّتيجة	التّوجيه الحجاجي
1	﴿وَقُلِ اِلْحَقُّ مِن رَّبِّكُمْ فَمَن شَآءَ فَلْيُومِنْ وَّمَن شَآءَ فَلْيَكْفُرِ اِنَّآ أَعْتَدْنَا لِلظَّٰلِمِينَ نَاراً اَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا وَإِنْ يَّسْتَغِيثُواْ يُغَاثُواْ بِمَآء **كَالْمُهْلِ** يَشْوِے اِلْوُجُوهَ بِيسَ اَلشَّرَابُ وَسَآءَتْ مُرْتَفَقاً (29)﴾	(المُهل) يُصبُّ على وُجوههم دردي الزّيت الذي يزيد التهابها.	زيادة الألم والوجع.	التّحذير من نار جهنّم والتّأكيد بأنّها أسوء مُستقرّ.
2	﴿وَاضْرِبْ لَهُم **مَّثَلا** رَّجُلَيْنِ جَعَلْنَا لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيْنِ مِنَ اَعْنَٰب وَحَفَفْنَٰهُمَا بِنَخْل وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمَا زَرْعا(32)﴾	جعل الله لكلّ واحد منهما جنّة.	خسارة الظّالم وفوز المظلوم.	التّأكيد على سوء نهاية الظّالمين.
3	﴿وَاضْرِبْ لَهُم مَّثَلَ اَلْحَيَوٰةِ اِلدُّنْيا **كَمَآءٍ اَنزَلْنَٰهُ مِنَ اَلسَّمَآءِ** فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ اُلَارْضِ فَأَصْبَحَ هَشِيما تَذْرُوهُ اُلرِّيٰحُ وَكَانَ اَللَّهُ عَلَيٰ كُلِّ شَےء مُّقْتَدِراً (44)﴾	بيان حال الدّنيا وقيمتها	تصوير الأرض في حال نزول الغيث وحالها بعد فقده.	الدّعوة إلى التّفكّر، والتّأكيد على زوال الحياة الدّنيا.
4	﴿وَعُرِضُواْ عَلَيٰ رَبِّكَ صَفّا لَّقَدْ جِيْتُمُونَا **كَمَا خَلَقْنَٰكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ** بَلْ زَعَمْتُمْ أَلَّن نَّجْعَلَ لَكُم مَّوْعِدا(47)	الخلق مرّة ثانية كما خلقنا أوّل مرة.	نفي ما زعمه المُشركون حين أنكروا حقيقة البعث.	التّأكيد على قدرة الله على البعث.

- التّحليل الحجاجي للكناية في سور فواتح لفظ الحمد:

1- سورة الفاتحة:

العدد	الآية	الحجّة	النّتيجة	التّوجيه الحجاجي
1	﴿غَيْرِ **الْمَغْضُوبِ** عَلَيْهِمْ	المغضوب	اليهود	التّأكيد على تمرّد اليهود والنّصارى
2	وَلَا **الضَّآلِّينَ** (7)﴾	الضّالين	النّصارى	

2- سورة الأنعام:

العدد	الآية	الحجّة	النّتيجة	التّوجيه الحجاجي
1	﴿فَقُطِعَ **دَابِرُ** ٱلْقَوْمِ ٱلذِينَ ظَلَمُواْ وَالْحَمْدُ لِلهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ(46)﴾	قطع دابر القوم	هلاك المُشركين بسبب ظلمهم وشركهم.	الدّعوة إلى حمد الله على نعمه.
2	﴿فَمَنْ يُرِدِ ٱللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ **يَشْرَحْ صَدْرَهُ** لِلاِسْلَٰمِ وَمَنْ يُرِدَ اَنْ يُضِلَّهُ **يَجْعَلْ صَدْرَهُ**	يشرح صدره للإسلام	طول النّفس للحقّ والهُدى	التّأكيد على قدرة الله على هداية من يشاء من عباده.
3	**ضَيِّقاً** حَرِجا كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِي ٱلسَّمَآءِ كَذَٰلِكَ يَجْعَلُ ٱللَّهُ ٱلرِّجْسَ عَلَي اَلذِينَ لَا يُومِنُونَ **(126)**﴾	يجعل صدره ضيّقا	ضيق النّفس للحقّ والهدى	

3- سورة الكهف:

العدد	الآية	الحجّة	النّتيجة	التّوجيه الحجاجيّ
1	﴿وَأُحِيطَ بِثُمُرِهِ فَأَصْبَحَ **يُقَلِّبُ كَفَّيْهِ** عَلَيٰ مَآ أَنفَقَ فِيهَا وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَيٰ عُرُوشِهَا وَيَقُولُ يٰلَيْتَنِے لَمْ اشْرِكْ بِرَبِّيَ أَحَدا(41)﴾	يقلّب كفّيه	الحسرة على ما آل إليه حاله	التّحذير من الغرور والطّغيان والشّرك بالله.

4- سورة سبأ:

العدد	الآية	الحجّة	النّتيجة	التّوجيه الحجاجيّ
1	﴿قُلْ جَآءَ ٱلْحَقُّ **وَمَا يُبْدِۦ ٱلْبَٰطِلُ وَمَا يُعِيدُ**(49)﴾	ما يُبدئ الباطل وما يُعيد	زوال الباطل واضمحلاله	التّأكيد على هلاك وزوال الباطل.

5- سورة فاطر:

العدد	الآية	الحجّة	النّتيجة	التّوجيه الحجاجيّ
1	﴿أَفَمَن زُيِّنَ لَهُۥ سُوٓءُ عَمَلِهِۦ فَرَءَاهُ حَسَنًا فَإِنَّ ٱللَّهَ يُضِلُّ مَن يَشَآءُ وَيَهْدِى مَن يَشَآءُ فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ **حَسَرَٰتٍ** إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌۢ بِمَا يَصْنَعُونَ (8)﴾	حسرات	هلاك	الدّعوة إلى التّخفيف عن النّبي ﷺ

- التّحليل الحجاجي للمجاز في سور فواتح لفظ الحمد:

1- سورة الأنعام:

العدد	الآية	الحجّة	النّتيجة	التّوجيه الحجاجيّ
1	﴿أَلَمْ يَرَوْا۟ كَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَبْلِهِم مِّن قَرْنٍ مَّكَّنَّٰهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ مَا لَمْ نُمَكِّن لَّكُمْ وَأَرْسَلْنَا **ٱلسَّمَآءَ عَلَيْهِم مِّدْرَارًا** وَجَعَلْنَا ٱلْأَنْهَٰرَ تَجْرِى مِن تَحْتِهِمْ فَأَهْلَكْنَٰهُم بِذُنُوبِهِمْ وَأَنشَأْنَا مِنۢ بَعْدِهِمْ قَرْنًا ءَاخَرِينَ (7)﴾	أرسلنا السّماء عليهم مدرارا	الاخضرار والنّماء وازدهار الحياة ورغد العيش	التّأكيد على فضل الله ونعمه على عباده.
3	﴿وَمَا مِن دَآبَّةٍ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا طَٰٓئِرٍ **يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ** إِلَّآ أُمَمٌ أَمْثَالُكُم مَّا فَرَّطْنَا فِى	يطير بجناحيه (قيّد الطّيران	كلّ المخلوقات خلقها الله وتكفّل برزقها	التّأكيد على قدرة الله وسعة سلطانه.

	ٱلْكِتَٰبِ مِن شَىْءٍ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ(38)﴾	بالجناحين)	ونظام عيشها	
4	﴿قَدْ جَآءَكُم **بَصَآئِرُ مِن رَّبِّكُمْ** فَمَنَ ابْصَرَ فَلِنَفْسِهِۦ وَمَنْ عَمِيَ فَعَلَيْهَا وَمَآ أَنَا عَلَيْكُم بِحَفِيظ(105)﴾	بصائر من ربّكم	لا حجّة للمكذّبين	التّأكيد على أنّ الجزاء من جنس العمل

2- سورة سبأ:

العدد	الآية	الحجّة	النّتيجة	التّوجيه الحجاجي
1	﴿وَقَالَ ٱلَذِينَ ٱسْتُضْعِفُواْ لِلذِينَ ٱسْتَكْبَرُواْ بَلْ **مَكْرُ ٱلَيْلِ وَٱلنَّهَارِ** إِذْ تَامُرُونَنَآ أَن نَّكْفُرَ بِاللَّهِ وَنَجْعَلَ لَهُۥ أَندَاداوَأَسَرُّواْ ٱلنَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوُاْ ٱلْعَذَابَ وَجَعَلْنَا ٱلَاغْلَٰلَ فِىٓ أَعْنَاقِ ٱلذِينَ كَفَرُواْ هَلْ يُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ (33)﴾	مكر اللّيل والنّهار	حلّ بهم العذاب بسبب كفرهم	التّأكيد على أنّ نار جهنّم هي مصير المكذّبين

- التّحليل الحجاجي للطّباق في سور فواتح لفظ الحمد:

1- سورة الأنعام:

العدد	الآية	الحجّة	النّتيجة	التّوجيه الحجاجي
1	﴿الحَمْدُ لِلهِ الذِي خَلَقَ ٱلَسَّمَٰوَٰتِ وَالَارْضَ وَجَعَلَ **ٱلَظُّلُمَٰتِ** وَ**النُّورَ**(1)﴾	الظّلمات / النّور.	تولّي الله تعالى هداية المؤمنين	الدّعوة إلى الإيمان بالله
2	﴿وَهُوَ ٱلَلَّهُ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَفِي ٱلَارْضِ يَعْلَمُ **سِرَّكُمْ** وَ**جَهْرَكُمْ** وَيَعْلَمُ مَا تَكْسِبُونَ(4)﴾	سرّكم / جهركم.	تولّي الله تدبير شؤون مخلوقاته	التأكيد على قدرة الله
3	﴿أَلَمْ يَرَوْاْ كَمَ اَهْلَكْنَا مِن قَبْلِهِم	مكنّاهم /	هلاك المكذّبين	الدّعوة إلى التّأمّل

	مِّن قَرْن **مَّكَّنَّـٰهُمْ** فِي ٱلَارْضِ مَا **لَمْ نُمَكِّن** لَّكُمْ وَأَرْسَلْنَا ٱلسَّمَآءَ عَلَيْهِم مِّدْرَارا وَجَعَلْنَا ٱلَانْهَٰرَ تَجْرِے مِن تَحْتِهِمْ فَأَهْلَكْنَٰهُم بِذُنُوبِهِمْ وَأَنشَأْنَا مِنۢ بَعْدِهِمْ قَرْناً ٱخَرِينَ(7)﴾	لم نمكّن.		والتّدبّر في دلائل قدرة الله
4	﴿قُلَ اَغَيْرَ اَللَّهِ أَتَّخِذُ وَلِيّا فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَالَارْضِ وَهُوَ **يُطْعِمُ وَلَا يُطْعَمُ** قُلِ اِنِّيَ أُمِرْتُ أَنَ اَكُونَ أَوَّلَ مَنَ اَسْلَمَۖ وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمُشْرِكِين(15)﴾	يطعم / لا يطعم.	لا رازق غير الله	الدّعوة إلى الخضوع والاستسلام لأمر الله
5	﴿وَإِنْ يَّمْسَسْكَ اَللَّهُ **بِضُر** فَلَا كَاشِفَ لَهُۥ إِلَّا هُوَ وَإِنْ يَّمْسَسْكَ **بِخَيْر** فَهُوَ عَلَيٰ كُلِّ شَيء قَدِير(18)﴾	ضرّ / خير.	ضعف الإنسان أمام قدرة الله	التّأكيد على قدرة الله في تصريف شؤون عباده
6	﴿قُلَ اَيُّ شَيءٍ اَكْبَرُ شَهَٰدَة قُلِ ٱللَّهُ شَهِيدُۢ بَيْنِے وَبَيْنَكُمْ وَأُوحِيَ إِلَيَّ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانُ لِأُنذِرَكُم بِهِۦ وَمَنۢ بَلَغَۚ أَئِنَّكُمْ **لَتَشْهَدُونَ** أَنَّ مَعَ اَللَّهِ ءَالِهَةً اخْرِيٰ قُل **لَّآ أَشْهَدُ** قُلِ اِنَّمَا هُوَ إِلَٰه وَٰحِد وَإِنَّنِي بَرِيء مِّمَّا تُشْرِكُونَ(20)﴾	تشهدون / لا أشهد.	استمرار كفر المشركين وثبات النّبي ﷺ على كلمة الحقّ	مواساة النّبي ﷺ وتأييده بالآيات الكثيرة.
7	﴿فَلَمَّا **نَسُواْ** مَا **ذُكِّرُوا** بِهِۦ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَٰبَ كُلِّ شَيء حَتَّيٰٓ إِذَا فَرِحُواْ بِمَآ أُوتُوٓاْ أَخَذْنَٰهُم	نسوا / ذكروا.	حسرة ويأس المشركين من النّجاة من	التّأكيد أنّ مصير المشركين هو الخسران.

	بَغْتَة فَإِذَا هُم مُّبْلِسُونَ(45)﴾		العذاب.	
8	﴿قُلِ اِنِّے نُهِيتُ أَنَ اَعْبُدَ اَلذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ لِلَّهِ قُل لَّآ أَتَّبِعُ أَهْوَآءَكُمْ قَد **ضَّلَلْتُ** إِذا وَمَآ أَنَا مِنَ **اَلْمُهْتَدِينَ**(57)﴾	ضللت / المهتدين.	ضلال المشركين	التّحذير من الشّرك بالله.
9	﴿وَعِندَهُۥ مَفَاتِحُ اُلْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَآ إِلَّا هُوَ وَيَعْلَمُ مَا فِي اِلْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَّرَقَةٍ اِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّة فِي ظُلُمَٰتِ اِلَارْضِ وَلَا **رَطْب** وَلَا **يَابِسٍ** اِلَّا فِي كِتَٰب مُّبِين(60)﴾	رطب / يابس.	إحاطة الله بعلم الغيب وهو المتصرّف فيه	التّأكيد على اختصاص الله وحده بعلم الغيب.
10	﴿وَهُوَ اَلذِے يَتَوَفّيكُم **بِاليْلِ** وَيَعْلَمُ مَا جَرَحْتُم **بِالنَّهارِ** ثُمَّ يَبْعَثُكُمْ فِيهِ لِيُقْضيٰٓ أَجَل مُّسَمّي ثُمَّ إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ ثُمَّ يُنَبّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ(61)﴾	اللّيل / النّهار.	مردّنا جميعا إلى الله يوم القيامة (البعث) ليحاسبنا	التّأكيد على حقيقة البعث والجزاء.
11	﴿قُلْ مَنْ يُّنَجّيكُم مّن ظُلُمَٰتِ اِلْبَرِّ وَالْبَحْرِ تَدْعُونَهُ **تَضَرُّعا وَخُفْيَة** لَّئِنَ اَنجَيْتَنَا مِنْ هَٰذِهِ لَنَكُونَنَّ مِنَ اَلشَّٰكِرِينَ(64)﴾	تضرّعا / خفية.	شكر الله على نعمه بإخلاص.	الدّعوة إلى شكر الله على نعمه.
12	﴿قُلْ هُوَ اَلْقَادِرُ عَلَيٰٓ أَنْ يَّبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابا مّن **فَوْقِكُمْ** أَوْ مِن **تَحْتِ** أَرْجُلِكُمْ أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيَعا وَيُذِيقَ بَعْضَكُم	فوق / تحت.	عجز المخلوقات أمام قدرة الله	التّأكيد على قدرة الله.

	بَأْسَ بَعْضٍ ٱنظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ ٱلْاَيٰتِ لَعَلَّهُمْ يَفْقَهُونَ(66)﴾			
13	﴿قُلَ اَنَدْعُواْ مِن دُونِ اللَّهِ مَا **لَا يَنفَعُنَا وَلَا يَضُرُّنَا** وَنُرَدُّ عَلَىٰٓ أَعْقَابِنَا بَعْدَ إِذْ هَدٰيٰنَا اَللَّهُ كَالذِے ٱسْتَهْوَتْهُ ٱلشَّيٰطِينُ فِي ٱلْاَرْضِ حَيْرَانَ لَهُ أَصْحٰب يَدْعُونَهُ إِلَي ٱلْهُدَي ٱئْتِنَا قُلِ اِنَّ هُدَي اَللَّهِ هُوَ ٱلْهُدٰيٰ وَأُمِرْنَا لِنُسْلِمَ لِرَبِّ ٱلْعٰلَمِينَ(71)﴾	لا ينفعنا / لا يضرّنا.	ضياع حال المشركين والمرتدين	تصحيح رأي المشركين والمرتدين ودعوتهم إلى الإيمان بالله.
14	﴿وَهُوَ اَلذِے خَلَقَ اَلسَّمٰوٰتِ وَالاَرْضَ بِالْحَقِّ وَيَوْمَ يَقُولُ كُن فَيَكُونُ قَوْلُهُ ٱلْحَقُّ وَلَهُ ٱلْمُلْكُ يَوْمَ يُنفَخُ فِي ٱلصُّورِ عٰلِمُ **ٱلْغَيْبِ وَالشَّهٰدَةِ** وَهُوَ اَلْحَكِيمُ ٱلْخَبِيرُ(74)﴾	الغيب / الشّهادة.	إثبات قدرة الله من خلال عرض آياته في الكون	التّأكيد على قدرة الله تعالى.
15	﴿وَكَيْفَ **أَخَافُ** مَآ أَشْرَكْتُمْ **وَلَا تَخَافُونَ** أَنَّكُمْ أَشْرَكْتُم بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ عَلَيْكُمْ سُلْطٰنا فَأَيُّ ٱلْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بِالاَمْنِ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ(81)﴾	أخاف / لا تخافون.	ضعف ووهن حجّة المشركين	التّحذير من الاشراك بالله، التأكيد على توحيد الله
16	﴿أُوْلٰٓئِكَ اَلذِينَ ءَاتَيْنٰهُمُ ٱلْكِتٰبَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَءَةَ فَإِنْ **يَكْفُرْ** بِهَا هٰٓؤُلَآءِ فَقَدْ وَكَّلْنَا بِهَا قَوْما **لَّيْسُواْ بِهَا بِكٰفِرِينَ**(90)﴾	يكفر / ليسوا بكافرين.	مسارعة مؤمني مكّة والأنصار بالمدينة إلى الإيمان في أوّل	تسلية النّبي ﷺ وتذكيره بأوّل من آمن بدعوته.

			الدّعوة	
17	﴿وَمَا قَدَرُواْ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦٓ إِذْ قَالُواْ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ عَلَىٰ بَشَر مِّن شَيءٍ قُلْ مَنَ اَنزَلَ ٱلْكِتَٰبَ ٱلَذِے جَآءَ بِهِۦ مُوسِىٰ نُورا وَهُدي لِّلنَّاسِ تَجْعَلُونَهُ قَرَاطِيسَ **تُبْدُونَهَا وَتُخْفُونَ** كَثِيرا وَعُلِّمْتُم مَّا لَمْ تَعْلَمُوٓاْ أَنتُمْ وَلَآ ءَابَآؤُكُمْ قُلِ ٱللَّهُ ثُمَّ ذَرْهُمْ فِي خَوْضِهِمْ يَلْعَبُونَ(92)﴾	تبدونها / تخفون.	إظهار المشركين بعض ما في التّوراة من التّمسّك بالسّبت وكتم ذكر الرّسول ﷺ ونبوءته.	إبطال ما زعمه المُشركون.
18	﴿وَمَا قَدَرُواْ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦٓ إِذْ قَالُواْ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ عَلَىٰ بَشَر مِّن شَيءٍ قُل مَنَ اَنزَلَ ٱلْكِتَٰبَ ٱلَذِے جَآءَ بِهِۦ مُوسِىٰ نُورا وَهُدي لِّلنَّاسِ تَجْعَلُونَهُ قَرَاطِيسَ تُبْدُونَهَا وَتُخْفُونَ كَثِيرا وَعُلِّمْتُم مَّا لَمْ تَعْلَمُوٓاْ أَنتُمْ وَلَآ ءَابَآؤُكُمْ قُلِ ٱللَّهُ ثُمَّ ذَرْهُمْ فِي خَوْضِهِمْ يَلْعَبُونَ(92)﴾	علمتم / لم تعلموا.	إثبات جحود المشركين	دعوة الرّسول ﷺ إلى ترك المشركين لأنّهم لا تنجع معهم المحاججة.
19	﴿وَمَنَ اَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَيٰ عَلَي ٱللَّهِ كَذِباً اَوْ قَالَ **أُوحِيَ إِلَيَّ وَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ** شَيءٍ وَمَن قَالَ سَأُنزِلُ مِثْلَ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ وَلَوْ تَرَيٰٓ إِذِ ٱلظَّٰلِمُونَ فِي غَمَرَٰتِ ٱلْمَوْتِ وَالْمَلَٰٓئِكَةُ بَاسِطُوٓاْ أَيْدِيهِمْ أَخْرِجُوٓاْ أَنفُسَكُمُ ٱلْيَوْمَ تُجْزَوْنَ	أوحي إليّ / لم يوح إليّ.	إنكار المشركين لكتاب الله رغم زعمهم بأنّ الله أمرهم بأشياء معينة	تهديد ووعيد المشركين بعذاب أليم، وبيان أنّ الجزاء من جنس العمل

	عَذَابَ ٱلْهُونِ بِمَا كُنتُمْ تَقُولُونَ عَلَي ٱللَّهِ غَيْرَ ٱلْحَقِّ وَكُنتُمْ عَنَ ءَايَٰتِهِ تَسْتَكْبِرُونَ(94)﴾			
20	﴿إِنَّ ٱللَّهَ فَٰلِقُ ٱلْحَبِّ وَالنَّوَىٰ يُخْرِجُ **ٱلْحَيَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ** وَمُخْرِجُ ٱلْمَيِّتِ مِنَ ٱلْحَيِّ ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ فَأَنَّىٰ تُوفَكُون(96)﴾	الميّت / الحيّ.	نعمة الإنبات وما ينتج عنها من ثمار وبذور	التّأكيد على قدرة الله.
21	﴿بَدِيعُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَالَارْضِ أَنَّىٰ **يَكُونُ لَهُ وَلَد وَلَمْ تَكُن** لَّهُ صَٰحِبَة وَخَلَقَ كُلَّ شَيء وَهُوَ بِكُلِّ شَيء عَلِيم(102)﴾	يكون / لم تكن.	الله واحد لا والد له ولا مولود	التّأكيد على وحدانيّة الله.
22	﴿**لَّا تُدْرِكُهُ** ٱلَابْصَٰرُ وَهُوَ **يُدْرِكُ** ٱلَابْصَٰرَ وَهُوَ ٱللَّطِيفُ ٱلْخَبِير(104)﴾	لا تدرك / يدرك.	تفرّد الله بالألوهيّة والعلم الواسع	التّأكيد على عظمة الله وسعة علمه.
23	﴿**وَلَا تَسُبُّواْ** ٱلذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ **فَيَسُبُّواْ** ٱللَّهَ عَدْوَاَ بِغَيْرِ عِلْم كَذَٰلِكَ زَيَّنَّا لِكُلِّ أُمَّةٍ عَمَلَهُمْ ثُمَّ إِلَيٰ رَبِّهِم مَّرْجِعُهُمْ فَيُنَبِّئُهُم بِمَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ(109)﴾	لا تسبّوا / يسبّوا.	نهي المسلمين عن سبّ أوثان المشركين	الدّعوة إلى عدم مسبّة المشركين فيسبّوا الله عزّ وجلّ
24	﴿وَأَقْسَمُواْ بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَٰنِهِمْ لَئِن جَآءَتْهُمْ ءَايَة **لَّيُومِنُنَّ** بِهَا قُلِ إِنَّمَا ٱلَايَٰتُ عِندَ ٱللَّهِ وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَآ إِذَا جَآءَتْ **لَا يُومِنُونَ**(110)﴾	يؤمنن / لا يؤمنون.	استمرار كفر المشركين رغم ظهور الحجج	التّأكيد على استمرار المشركين في كفرهم وطغيانهم.
25	﴿إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ مَنْ **يَّضِلُّ**	يضلّ /	الله يعلم من	التّأكيد أنّ الله أعلم

	عَن سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِين(118)﴾	المهتدين.	يضل ومن يهتدي.	بأمور النّاس.
26	﴿وَذَرُواْ **ظَٰهِرَ** ٱلِاثْمِ **وَبَاطِنَهُ** إِنَّ ٱلَذِينَ يَكْسِبُونَ ٱلِاثْمَ سَيُجْزَوْنَ بِمَا كَانُواْ يَقْتَرِفُون(121)﴾	ظاهر / باطن.	ترك ما ظهر من الإثم وما بطن	الدّعوة إلى التّقرّب إلى الله.
27	﴿أَوَمَن كَانَ **مَيْتا فَأَحْيَيْنَٰهُ** وَجَعَلْنَا لَهُ نُورا يَمْشِے بِهِ فِي ٱلنَّاسِ كَمَن مَّثَلُهُ فِے ٱلظُّلُمَٰتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِّنْهَا كَذَٰلِكَ زُيِّنَ لِلْكَٰفِرِينَ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ(123)﴾	ميّتا / أحييناه.	تحسّن حالة المسلمين وسوء حال المشركين	الدّعوة إلى الإيمان بالله والتزوّد بالعمل الصّالح لملاقاته.
28	﴿فَمَنْ يُرِدِ ٱللَّهُ أَنْ **يَهْدِيَهُ** يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلِاسْلَٰمِ وَمَنْ يُرِدَ اَنْ **يُضِلَّهُ** يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقاً حَرِجا كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِي ٱلسَّمَآءِ كَذَٰلِكَ يَجْعَلُ ٱللَّهُ ٱلرِّجْسَ عَلَي ٱلَذِينَ لَا يُومِنُونَ(126)﴾	يهديه / يضلّه.	هداية الله المؤمن وإضلاله الكافر	التّأكيد على قدرة الله على هداية وإضلال من يشاء من عباده.
29	﴿وَجَعَلُواْ لِلهِ مِمَّا ذَرَأَ مِنَ ٱلْحَرْثِ وَالَانْعَٰمِ نَصِيبا فَقَالُواْ هَٰذَا لِلهِ بِزَعْمِهِمْ وَهَٰذَا لِشُرَكَآئِنَا فَمَا كَانَ لِشُرَكَآئِهِمْ **فَلَا يَصِلُ** إِلَي ٱللَّهِ وَمَا كَانَ لِلهِ فَهُوَ **يَصِلُ** إِلَيٰ شُرَكَآئِهِمْ سَآءَ مَا يَحْكُمُونَ (137)﴾	يصل / لا يصل.	زعم المشركين أنّ لله شركاء	إبطال مزعم المشركين.

30	﴿قَدْ خَسِرَ ٱلَذِينَ قَتَلُوٓاْ أَوْلَٰدَهُمْ سَفَهَاۢ بِغَيْرِ عِلْم وَحَرَّمُواْ مَا رَزَقَهُمُ ٱللَّهُ ٱفْتِرَآءً عَلَي ٱللَّه قَد **ضَّلُّواْ** وَمَا كَانُواْ **مُهْتَدِينَ**(141)﴾	ضلّوا / مهتدين.	خسران المشركين	التّأكيد على ضلال المشركين وخسرانهم.
31/ 32/ 33	﴿وَهُوَ ٱلَذِے أَنشَأَ جَنَّٰت **مَّعْرُوشَٰت وَغَيْرَ مَعْرُوشَٰت** وَالنَّخْلَ وَالزَّرْعَ مُخْتَلِفاً اكْلُهُۥ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ **مُتَشَٰبِها وَغَيْرَ مُتَشَٰبِه** كُلُواْ مِن ثَمَرِهِۦٓ إِذَآ أَثْمَرَ وَءَاتُواْ حَقَّهُۥ يَوْمَ حِصَادِهِۦ **وَلَا تُسْرِفُوٓاْ** إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ **ٱلْمُسْرِفِينَ**(142)﴾	معروشات / غير معروشات. متشابها / غير متشابه. لا تسرفوا / المسرفين.	التّنعم بالثّمرات وإخراج الزكاة منها. والتّنعّم بالخيرات دون إسراف أو تبذير.	الدّعوة إلى حمد الله على نعمه. والتّحذير من التّبذير.
34	﴿وَمِنَ ٱلَانْعَٰمِ **حَمُولَة وَفَرْشا** كُلُواْ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ وَلَا تَتَّبِعُواْ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيْطَٰنِ إِنَّهُۥ لَكُمْ عَدُوّ مُّبِين(143)﴾	حمولة / فرشا.	جعل الله الأنعام للاستفادة من خدماتها ولحومها	الدّعوة إلى حمد الله على نعمه والتّحذير من غرور الشّيطان.
35	﴿سَيَقُولُ ٱلُذِينَ **أَشْرَكُواْ** لَوْ شَآءَ ٱللَّهُ **مَآ أَشْرَكْنَا** وَلَآ ءَابَآؤُنَا وَلَا حَرَّمْنَا مِن شَيء كَذَٰلِكَ كَذَّبَ ٱلَذِينَ مِن قَبْلِهِمْ حَتَّيٰ ذَاقُواْ بَأْسَنَا قُلْ هَلْ عِندَكُم مِّنْ عِلْم فَتُخْرِجُوهُ لَنَآ إِن تَتَّبِعُونَ إِلَّا ٱلظَّنَّ وَإِنَ ٱنتُمْ إِلَّا تَخْرُصُونَ(149)﴾	أشركوا / ما أشركنا.	تخليط أهل الضّلالة بين مشيئة الله ومشيئة العباد	التّأكيد على ضلالة المشركين.
36	﴿قُلْ هَلُمَّ شُهَدَآءَكُمُ ٱلُذِينَ	شهدوا / لا	عجز المشركين	إبطال ما زعمه

	يَشْهَدُونَ أَنَّ اَللَّهَ حَرَّمَ هَٰذَا فَإِن **شَهِدُواْ فَلَا تَشْهَدْ** مَعَهُمْ وَلَا تَتَّبِعَ اَهْوَآءَ اَلذِينَ كَذَّبُواْ بِأَيٰتِنَا وَالذِينَ لَا يُومِنُونَ بِالَاخِرَةِ وَهُم بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ(151)﴾	تشهد.	أمام ما جاء به الرّسول ﷺ	المشركون.
37	وَأَنَّ هَٰذَا صِرَٰطِے مُسْتَقِيما **فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُواْ** اُلسُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِ ذَٰلِكُمْ وَصّٰيكُم بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ(154)﴾	اتّبعوه / لا تتّبعوا.	اتّباع طريق الحقّ الذي دعا إليه الرّسول ﷺ	الدّعوة إلى إتّباع طريق الحقّ
38	﴿مَن جَآءَ **بِالْحَسَنَةِ** فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا وَمَن جَآءَ **بِالسَّيِّئَةِ** فَلَا يُجْزِيٓ إِلَّا مِثْلَهَا وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ(161)﴾	الحسنة / السّيّئة.	للمحسن أجر مضاعف وللمسيء جزاء مضاعف	التّأكيد أنّ الجزاء من جنس العمل.
39	﴿قُلِ اِنَّ صَلَاتِے وَنُسُكِے **وَمَحْيَاے وَمَمَاتِيَ** لِلهِ رَبِّ اِلْعَٰلَمِين(164)﴾	محياي / مماتي.	إقرار الرّسول ﷺ أنّ أعمالي في حياتي وبعد وفاتي تكون لله	الدّعوة إلى القيام بما أمرنا الله به والانتهاء عمّا نهانا عنه.

2- سورة الكهف:

العدد	الآية	الحجّة	النّتيجة	التّوجيه الحجاجي
1	﴿قَيِّما **لِّيُنذِرَ** بَأْسا شَدِيدا مِّن لَّدُنْهُ **وَيُبَشِّرَ** اَلْمُومِنِينَ اَلذِينَ يَعْمَلُونَ اَلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمُ أَجْراً حَسَنا(2)﴾	ينذر / يبشّر.	إنذار الكافرين بالعذاب وتبشير المؤمنين بالأجر العظيم	التّأكيد أنّ الجزاء من جنس العمل.
2	﴿**فَضَرَبْنَا عَلَيٰٓ ءَاذَانِهِمْ** فِي	ضربنا على	بيان ما	الدّعوة للتّأمّل وأخذ

	﴿ٱلْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدا(11) ثُمَّ **بَعَثْنَٰهُمْ** لِنَعْلَمَ أَيُّ ٱلْحِزْبَيْنِ أَحْصِيٰ لِمَا لَبِثُوٓاْ أَمَدا(12)﴾	آذانهم / بعثناهم.	حصل لفتية الكهف	العبرة.
4 /3	﴿وَتَرَي ٱلشَّمْسَ إِذَا **طَلَعَت** تَّزَٰوَرُ عَن كَهْفِهِمْ ذَاتَ **ٱلْيَمِينِ** وَإِذَا **غَرَبَت** تَّقْرِضُهُمْ ذَاتَ **ٱلشِّمَالِ** وَهُمْ فِي فَجْوَة مِّنْهُ ذَٰلِكَ مِنَ اٰيَٰتِ ٱللَّهِ مَنْ يَّهْدِ ٱللَّهُ فَهُوَ ٱلْمُهْتَدِوَمَنْ يُّضْلِلْ فَلَن تَجِدَ لَهُ وَلِيّا مُّرْشِدا(17)﴾	طلعت / غربت. اليمين / الشّمال.	حماية الله للفتية في الكهف	التّأكيد على قدرة الله تعالى على تدبير شؤون عباده.
6 /5	﴿وَتَحْسِبُهُمْ **أَيْقَاظا** وَهُمْ **رُقُود** وَنُقَلِّبُهُمْ ذَاتَ **ٱلْيَمِينِ** وَذَاتَ **ٱلشِّمَالِ** وَكَلْبُهُم بَٰسِط ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ لَوِ ٱطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ فِرَارا وَلَمُلِّئْتَ مِنْهُمْ رُعْبا(18)﴾	أيقاظا / رقود. اليمين / الشّمال.	غرابة ما حدث أثناء نوم الفتية	التّأكيد أنّ الله قادر على كلّ ش يء.
7	﴿وَلَا تَقُولَنَّ لِشَيءٍ إِنِّي فَاعِل ذَٰلِكَ غَداً إِلَّآ أَنْ يَّشَآءَ ٱللَّهُ **وَاذْكُر** رَّبَّكَ إِذَا **نَسِيتَ** وَقُلْ عَسيٰٓ أَنْ يَّهْدِيَنِ رَبِّے لِأَقْرَبَ مِنْ هَٰذَا رَشَدا(24)﴾	أذكر / نسيت.	الاستعانة بالله وطلب الهداية منه	الدّعوة إلى الاستعانة بالله وطلب الهداية منه.
8	﴿وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ ٱلَذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم **بِالْغَدَوٰةِ وَالْعَشِيّ** يُرِيدُونَ وَجْهَهُ وَلَا تَعْدُ عَيْنَٰكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيا وَلَا تُطِعْ مَنَ اَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَن	الغداة / العشيّ.	صبر النّبي ﷺ وسروره بمن آمن بدعوته	تسلية النّبي ﷺ أو دعوة النّبي ﷺ إلى التّحلّي بالصّبر.

	ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوٰيهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطا(28)﴾			
9	﴿وَقُلِ اِلْحَقُّ مِن رَّبِّكُمْ فَمَن شَآءَ **فَلْيُومِنْ** وَّمَن شَآءَ **فَلْيَكْفُرِ** اِنَّآ أَعْتَدْنَا لِلظَّٰلِمِينَ نَاراً اَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا وَاِنْ يَّسْتَغِيثُواْ يُغَاثُواْ بِمَآء كَالْمُهْلِ يَشْوِے اِلْوُجُوهَ بِيسَ اَلشَّرَابُ وَسَآءَتْ مُرْتَفَقاً(29)﴾	يؤمن / يكفر.	النّار مصير الظّالمين	تحذير الظّالمين من سوء العذاب.
10	﴿وَوُضِعَ اَلْكِتَٰبُ فَتَرَى اَلْمُجْرِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا فِيهِ وَيَقُولُونَ يٰوَيْلَتَنَا مَالِ هٰذَا اَلْكِتَٰبِ لَا يُغَادِرُ **صَغِيرَة** وَلَا **كَبِيرَةً** اِلَّآ أَحْصٰيهَا وَوَجَدُواْ مَا عَمِلُواْ حَاضِرا وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدا(48)﴾	صغيرة / كبيرة.	يوم القيامة يأتي كلّ امرئ بكتاب على يمينه (المؤمنين)، أو على شماله (الكافرين)	التّأكيد أنّ الجزاء من جنس العمل.
11	﴿وَمَا نُرْسِلُ اُلْمُرْسَلِينَ إِلَّا **مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ** وَيُجَٰدِلُ اُلذِينَ كَفَرُواْ بِالْبَٰطِلِ لِيُدْحِضُواْ بِهِ اِلْحَقَّ وَاتَّخَذُوٓاْ ءَايٰتِے وَمَآ أُنذِرُواْ هُزُوا(55)﴾	مبشّرين / منذرين.	يرسل الله الرّسل ليبشروا بالجنّة ويحذّروا من النّار لكن بعض النّاس لا يؤمنون	التّأكيد على مجيء الرّسل بالحقّ. أو التّأكيد على إعراض المشركين.
12/ 13	﴿وَمَنَ اَظْلَمُ مِمَّن **ذُكِّرَ** بِـَٔايٰتِ رَبِّهِ فَأَعْرَضَ عَنْهَا **وَنَسِيَ** مَا قَدَّمَتْ يَدٰهُ إِنَّا جَعَلْنَا عَلَيٰ	ذكّر / نسي. الهدى / لن	انصراف المعرضين عن الإيمان	التّأكيد على طغيان المشركين.

	قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً اَنْ يَّفْقَهُوهُ وَفِي ءَاذَانِهِمْ وَقْرا وَإِن تَدْعُهُمْ إِلَي اَلْهُدٰي فَلَنْ يَّهْتَدُوٓاْ إِذاً اَبَدا(56)﴾	يهتدوا.	رغم وعضهم وارشادهم	
14	﴿وَأَمَّا اَلْغُلٰمُ فَكَانَ أَبَوٰهُ **مُومِنَيْنِ** فَخَشِينَآ أَنْ يُّرْهِقَهُمَا طُغْيٰنا **وَكُفْرا**(79)﴾	مؤمنين / كفرا.	الخشيّة من إرهاق الأبناء للأباء طغيانا وكفرا.	التأكيد أنّ الله مطلّع على الغيب
16/ 17	﴿...حَتَّيٰٓ إِذَا بَلَغَ **مَغْرِبَ** اَلشَّمْسِ وَجَدَهَا **تَغْرُبُ** فِي عَيْنٍ حَمِئَة وَوَجَدَ عِندَهَا قَوْما قُلْنَا يٰذَا اَلْقَرْنَيْنِ إِمَّآ أَن تُعَذِّبَ وَإِمَّآ أَن تَتَّخِذَ فِيهِمْ حُسْنا(84) قَالَ أَمَّا مَن ظَلَمَ فَسَوْفَ نُعَذِّبُهُ ثُمَّ يُرَدُّ إِلَيٰ رَبِّهِ فَيُعَذِّبُهُ عَذَابا نُّكُرا(85) وَأَمَّا مَنَ اٰمَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحا فَلَهُ جَزَآءُ اُلْحُسْنيٰ وَسَنَقُولُ لَهُ مِنَ اَمْرِنَا يُسْرا(86) ثُمَّ اِتَّبَعَ سَبَباً حَتَّيٰٓ إِذَا بَلَغَ **مَطْلِعَ** اَلشَّمْسِ وَجَدَهَا **تَطْلُعُ** عَلَيٰ قَوْم لَّمْ نَجْعَل لَّهُم مِّن دُونِهَا سِتْرا(87)﴾	مغرب / مطلع. تغرب/تطلع	وجوب الإصلاح إذا كثر الظّلم. والسّفر من أجل نشر العدل والسّلام.	التّشجيع على دحر الظّلم، والتّأكيد على عقاب الظّالم، وثواب الصّالح.

3- سورة سبأ :

العدد	الآية	الحجّة	النّتيجة	التّوجيه الحجاجي
2 /1	﴿يَعْلَمُ مَا **يَلِجُ** فِي ٱلْأَرْضِ وَمَا **يَخْرُجُ** مِنْهَا وَمَا **يَنزِلُ** مِنَ ٱلسَّمَآءِ وَمَا **يَعْرُجُ** فِيهَا وَهُوَ ٱلرَّحِيمُ ٱلْغَفُور(2)﴾	يلج / يخرج. ينزل / يعرج.	الله عالم رحيم غفور	التّأكيد أنّ الله عالم غفور رحيم.
4 /3	﴿وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ **لَا تَاتِينَا** ٱلسَّاعَةُ قُلْ بَلِىٰ وَرَبِّى لَتَاتِيَنَّكُمْ عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ لَا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّة فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَلَا فِي ٱلْأَرْضِ وَلَآ **أَصْغَرُ** مِن ذَٰلِكَ وَلَآ **أَكْبَرُ** إِلَّا فِي كِتَٰب مُّبِين(3)﴾	لا تأتينا / لتأتينّكم. أصغر / أكبر.	إنكار الكافرين ليوم القيامة. والله يعلم كلّ صغيرة وكبيرة ولا تخفى عليه خافية	التّأكيد على البعث وإحاطة علم الله بكلّ صغيرة وكبيرة. والتّأكيد أنّ الله أحاط بعلمه كلّ شيء.
5	﴿وَلِسُلَيْمَٰنَ ٱلرِّيحَ **غُدُوُّهَا** شَهْر **وَرَوَاحُهَا** شَهْر وَأَسَلْنَا لَهُ عَيْنَ ٱلْقِطْرِ وَمِنَ ٱلْجِنِّ مَنْ يَّعْمَلُ بَيْنَ يَدَيْهِ بِإِذْنِ رَبِّهِ وَمَنْ يَّزِغْ مِنْهُمْ عَنَ اَمْرِنَا نُذِقْهُ مِنْ عَذَابِ ٱلسَّعِيرِ(12)﴾	غدوها / رواحها.	تسخير الله لسيّدنا سليمان الريح والنّحاس والجنّ	التّأكيد على قدرة الله من خلال المعجزات التي أيّد بها رسله.
6	﴿لَقَدْ كَانَ لِسَبَإ فِي مَسْكِنِهِمْ ءَايَة جَنَّتَٰنِ عَنْ **يَّمِين وَشِمَال** كُلُواْ مِن رِّزْقِ رَبِّكُمْ وَاشْكُرُواْ لَهُ بَلْدَة طَيِّبَة وَرَبٌّ غَفُور(15)﴾	يمين / شمال.	ازدهار الحياة وترفها وأريحيتها	الدّعوة إلى حمد الله وشكره.
7	﴿قُلْ مَنْ يَّرْزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَالْأَرْضِ قُلِ ٱللَّهُ وَإِنَّآ أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَىٰ **هُدًى** اَوْ فِي **ضَلَٰل**	هدى / ضلال.	الاستدراج العقلي للمشركين	الدّعوة إلى الإقرار بنعم الله وفضله.

	﴿مُّبِين(24)﴾		قصد إقناعهم ودحض حججهم	
8	﴿قُلْ **يَجْمَعُ** بَيْنَنَا رَبُّنَا ثُمَّ **يَفْتَحُ** بَيْنَنَا بِالْحَقِّ وَهُوَ الْفَتَّاحُ الْعَلِيمُ(26)﴾	يجمع / يفتح.	الله يحكم يوم القيامة بيننا بالعدل	التّأكيد أنّ الله عادل في حكمه.
9	﴿وَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ إِلَّا كَآفَّة لِّلنَّاسِ **بَشِيرا وَنَذِيرا** وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ(28)﴾	بشيرا / نذيرا.	أرسل الله الرسول ﷺ مبشّرا ومنذرا	تقرير وظيفة الرّسول ﷺ.
10	﴿قُل لَّكُم مِّيعَادُ يَوْم لَّا **تَسْتَٔخِرُونَ** عَنْهُ سَاعَة وَلَا **تَسْتَقْدِمُونَ**(30)﴾	تستأخرون / تستقدمون.	يوم القيامة له وقت محدّد	التّأكيد على يوم البعث.
11	﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُواْ لَن نُّومِنَ بِهَٰذَا الْقُرْءَانِ وَلَا بِالَّذِے بَيْنَ يَدَيْهِ وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذِ الظَّٰلِمُونَ مَوْقُوفُونَ عِندَ رَبِّهِمْ يَرْجِعُ بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ الْقَوْلَ يَقُولُ الَّذِينَ **اسْتُضْعِفُواْ** لِلَّذِينَ **اسْتَكْبَرُواْ** لَوْلَآ أَنتُمْ لَكُنَّا مُومِنِينَ(31)﴾	استضعفوا / استكبروا.	امتناع المشركين عن الإيمان، وندم وحسرة المستضعفين يوم القيامة.	التّحذير من تكذيب القرآن والنّدم من اتّباع الكفرة.
12	﴿قَالَ الَّذِينَ **اسْتَكْبَرُواْ** لِلَّذِينَ **اسْتُضْعِفُوٓاْ** أَنَحْنُ صَدَدْنَٰكُمْ عَنِ الْهُدَىٰ بَعْدَ إِذْ جَآءَكُم بَلْ كُنتُم مُّجْرِمِينَ(32)﴾	استكبروا / استضعفوا.	دخول المشركين في الكفر بإرادتهم	الدّعوة إلى اتّباع الحقّ مهما كانت الظّروف.
13/ 14	﴿وَقَالَ الَّذِينَ **اسْتُضْعِفُواْ** لِلَّذِينَ **اسْتَكْبَرُواْ** بَلْ مَكْرُ **الَّيْلِ**	استضعفوا / استكبروا.	عقاب الكافرين	التّحذير من اتّباع أهل الكفر

	﴿**وَالنَّهَارِ** إِذْ تَامُرُونَنَآ أَن نَّكْفُرَ بِاللَّهِ وَنَجْعَلَ لَهُۥٓ أَندَادا وَأَسَرُّواْ ٱلنَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوُاْ ٱلْعَذَابَ وَجَعَلْنَا ٱلْأَغْلَٰلَ فِي أَعْنَاقِ ٱلذِينَ كَفَرُواْ هَلْ يُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ(33)﴾	اللّيل / النّهار.	بسبب كفرهم وسيئاتهم في الدّنيا.	والطّغيان.
15	﴿قُلِ إِنَّ رَبِّے **يَبْسُطُ** ٱلرِّزْقَ لِمَنْ يَّشَآءُ **وَيَقْدِرُ** وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ(36)﴾	يبسط / يقدر	بسط الرّزق ليس دليلا على زعمهم	التّأكيد أنّ الله يبسط الرّزق لمن يشاء.
16/ 17	﴿قُلِ إِنَّ رَبِّے **يَبْسُطُ** ٱلرِّزْقَ لِمَنْ يَّشَآءُ مِنْ عِبَادِهِ **وَيَقْدِرُ** لَهُ وَمَآ **أَنفَقْتُم** مِّن شَيءٍ فَهُوَ **يُخْلِفُهُ** وَهُوَ خَيْرُ ٱلرَّٰزِقِينَ(39)﴾	يبسط / يقدر أنفقتم / يخلفه.	بسط الله الرّزق لمن يشاء. والانفاق يزيد الرّزق.	التّأكيد أنّ الله يبسط الرّزق لمن يشاء. والدّعوة إلى والإنفاق في سبيل الله.
18	﴿فَالْيَوْمَ لَا يَمْلِكُ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ **نَّفْعا** وَلَا **ضَرّا** وَنَقُولُ لِلذِينَ ظَلَمُواْ ذُوقُواْ عَذَابَ ٱلنّارِ ٱلتِي كُنتُم بِهَا تُكَذِّبُونَ(42)﴾	نفعا / ضرّا.	الملك يوم القيامة لله وحده	التّأكيد أنّ الملك يوم الحساب لله وحده.
19	﴿قُلِ إِنَّمَآ أَعِظُكُم بِوَٰحِدَةٍ اَن تَقُومُواْ لِلهِ **مَثْنَىٰ وَفُرَٰدَىٰ** ثُمَّ تَتَفَكَّرُواْ مَا بِصَٰحِبِكُم مِّن جِنَّةٍ اِنْ هُوَ إِلَّا نَذِير لَّكُم بَيْنَ يَدَے عَذَاب شَدِيد(46)﴾	مثنى / فرادى.	الرّسول ﷺ يعظهم ويذكّرهم بعذاب الآخرة.	تصحيح رأي المكذّبين.
19/ 20	﴿قُلْ جَآءَ **ٱلْحَقُّ** وَمَا **يُبْدِيءُ ٱلْبَٰطِلُ** وَمَا **يُعِيدُ**(49)﴾	الحقّ / الباطل. يبدئ / يعيد.	ظهور القرآن (الإسلام) يبطل باطلهم	التّأكيد على زوال الباطل.

21	﴿قُلِ إِن **ضَلَلْتُ** فَإِنَّمَآ أَضِلُّ عَلَيَ نَفْسِے وَإِنِ **إِهْتَدَيْتُ** فَبِمَا يُوحِے إِلَيَّ رَبِّيَ إِنَّهُ سَمِيع قريب(50)﴾	ضللت / اهتديت.	المكذّبون يرمون النّبي ﷺ بالضّلال، وذلك لا يبدّل ما جاء به	ثبات النّبي ﷺ على الحقّ رغم كيد الكائدين.
22	﴿وَلَوْ تَرَيٰٓ إِذْ فَزِعُواْ فَلَا فَوْتَ وَأُخِذُواْ مِن مَّكَان **قَرِيب**(51) وَقَالُوٓاْ ءَامَنَّا بِهِ وَأَنّيٰ لَهُمُ ٱلتَّنَاوُشُ مِن مَّكَانِ **بَعِيد**(52)﴾	قريب / بعيد.	ندم المكذّبين بعدما أصابهم العذاب	تسلية النّبي ﷺ والتّخفيف عنه.

4- سورة فاطر:

العدد	الآية	الحجّة	النّتيجة	التّوجيه الحجاجي
2 /1	﴿مَّا **يَفْتَحِ** ٱللَّهُ لِلنَّاسِ مِن رَّحْمَة فَلَا مُمْسِكَ لَهَا وَمَا **يُمْسِكْ** فَلَا مُرْسِلَ لَهُ مِنۢ بَعْدِهِ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ(2)﴾	يفتح / يمسك ممسك/مرسل.	تدبير الله شؤون النّاس	التّأكيد على قدرة الله بالتّدبير والمنع والعطاء.
3 / 4	﴿أَفَمَن زُيِّنَ لَهُ **سُوٓءُ** عَمَلِهِ فَرَءَاهُ **حَسَنا** فَإِنَّ ٱللَّهَ **يُضِلُّ** مَنْ يَّشَآءُ **وَيَهْدِے** مَنْ يَّشَآءُ فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسَرَٰتٍ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمُ بِمَا يَصْنَعُونَ(8)﴾	سوء / حسنا. يضلّ / يهدي.	الله يضلّ من يشاء ويهدي من يشاء	التّأكيد أنّ الله يهدي من يشاء ودعوة الرّسول ﷺ لعدم الأسف عليهم.
5	﴿وَٱللَّهُ ٱلَّذِے أَرْسَلَ ٱلرِّيَٰحَ فَتُثِيرُ سَحَابا فَسُقْنَٰهُ إِلَيٰ بَلَد مَّيِّت **فَأَحْيَيْنَا** بِهِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ **مَوْتِهَا** كَذَٰلِكَ ٱلنُّشُور(9)﴾	ميّت / أحيينا به.	بعث الحياة في الأرض	الدّعوة إلى حمد الله على فضله.
6	﴿وَٱللَّهُ خَلَقَكُم مِّن تُرَاب ثُمَّ مِن نُّطْفَة ثُمَّ جَعَلَكُمْ أَزْوَٰجا وَمَا	تحمل / تضع.	الله خلق الخلق وسطّر	التّأكيد على قدرة الله على الخلق.

	﴿**تَحْمِلُ** مِنُ انثيٰ وَلَا **تَضَعُ** إِلَّا بِعِلْمِهِ وَمَا يُعَمَّرُ مِن مُّعَمَّر وَلَا يُنقَصُ مِنْ عُمُرِهِ إِلَّا فِي كِتَٰبٍ اِنَّ ذَٰلِكَ عَلَي اَللَّهِ يَسِير(11)﴾		أقدارهم في اللّوح المحفوظ	
8/ 7	﴿يُولِجُ **اُلَيْلَ** فِي **اِلنَّهٰارِ** وَيُولِجُ اُلنَّهَارَ فِي اِلَيْلِ وَسَخَّرَ اَلشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلّ يَجْرِے لِأَجَل مُّسَمّي ذَٰلِكُمُ اُللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ اُلْمُلْكُ وَالذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِهِ مَا يَمْلِكُونَ مِن قِطْمِيرٍ(13)﴾	اللّيل / النّهار.	لله تصريف الليل والنهار والوقت	التّأكيد على قدرة الله على تصريف شؤون الكون.
9	﴿اِن تَدْعُوهُمْ **لَا يَسْمَعُواْ** دُعَآءَكُمْ وَلَوْ **سَمِعُواْ** مَا اِسْتَجَابُواْ لَكُمْ وَيَوْمَ اَلْقِيٰمَةِ يَكْفُرُونَ بِشِرْكِكُمْ وَلَا يُنَبِّئُكَ مِثْلُ خَبِير(14)﴾	لا يسمعوا / سمعوا.	ندم المشركين يوم القيامة	التّأكيد أنّ الله خبير بعباده.
10	﴿يَٰأَيُّهَا اَلنَّاسُ أَنتُمُ **اُلْفُقَرَآءُ** اِلَي اَللَّه وَاللَّهُ هُوَ **اَلْغَنِيُّ** اُلْحَمِيدُ(15)﴾	الفقراء / الغنيّ.	الله غني عن النّاس والنّاس يحتاجونه في كلّ شيء	الدّعوة إلى حمد الله وشكره.
11	﴿إِنْ يَّشَأْ **يُذْهِبْكُمْ وَيَاتِ** بِخَلْق جَدِيد(16)﴾	يذهبكم / يأت.	إن يشأ الله يهلك النّاس ويأت لبقوم يطيعونه.	تهديد المشركين بالهلاك والإبادة.
12	﴿وَمَا يَسْتَوِے **اِلَاعْمٰي وَالْبَصِير**(19)﴾	الأعمى / البصير.	لا يستوي المؤمن والكافر	الدّعوة إلى المسارعة في الإيمان بالله.

13	﴿وَلَا **اَلظُّلُمٰتُ وَلَا اَلنُّورُ**(20)﴾	الظّلمات / النّور.	لا يستوي الكفر والإيمان	الدّعوة إلى المسارعة في الإيمان بالله.
14	﴿وَلَا **اَلظِّلُّ وَلَا اَلْحَرُور**(21)﴾	الظّل / الحرور.	لا يستوي الظّلّ البارد بالريح الحار	الدّعوة إلى المسارعة في الإيمان بالله.
15	﴿وَمَا يَسْتَوِے **اِلَاحْيَآءُ** وَلَا **اَلَامْوٰتُ** إِنَّ اَللَّهَ يُسْمِعُ مَنْ يَّشَآءُ وَمَآ أَنتَ بِمُسْمِعٍ مَّن فِي اِلْقُبُورِ(22)﴾	الأحياء / الأموات.	لا يستوي المؤمنون بالكفار	الدّعوة إلى المسارعة في الإيمان بالله.
16	﴿اِنَّآ أَرْسَلْنٰكَ بِالْحَقِّ **بَشِيرا وَنَذِيرا** وَإِن مِّنْ امَّةٍ اِلَّا خَلَا فِيهَا نَذِير(24)﴾	بشيرا / نذيرا.	الرّسول بشير ونذير	التّأكيد على إرسال الرّسل منذرين ومبشّرين للنّاس.
17	﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اَللَّهَ أَنزَلَ مِنَ اَلسَّمَآءِ مَآء فَأَخْرَجْنَا بِهِۦ ثَمَرٰت مُّخْتَلِفاً اَلْوٰنُهَا وَمِنَ اَلْجِبَالِ جُدَدُ **بِيض** وَحُمْر مُّخْتَلِفٌ اَلْوٰنُهَا وَغَرَابِيبُ **سُود**(27)﴾	بيض / سود.	اختلاف الثّمرات والزّروع والألوان بفضل المطر	الدّعوة إلى حمد الله على نعمه التي أنعم بها على عباده.
18	﴿اِنَّ اَلذِينَ يَتْلُونَ كِتٰبَ اَللَّهِ وَأَقَامُواْ اُلصَّلَوٰةَ وَأَنفَقُواْ مِمَّا رَزَقْنٰهُمْ **سِرّا وَعَلَٰنِيَة** يَرْجُونَ تِجٰرَة لَّن تَبُور(29)﴾	سرّا / علانية.	مضاعفة الحسنات لمن يقرأون كتاب الله ويعملون بما جاء فيه	الدّعوة إلى قراءة القرآن واتّباعه في أوامره وترك نواهيه.

- التّحليل الحجاجي للمقابلة في سور فواتح لفظ الحمد:

1-سورة الكهف:

العدد	الآية	الحجّة	النّتيجة	التّوجيه الحجاجي
1	﴿... وَإِنْ يَّسْتَغِيثُواْ يُغَاثُواْ بِمَآء كَالْمُهْلِ يَشْوِے اِلْوُجُوهَ **بِيسَ اَلشَّرَابُ وَسَآءَتْ مُرْتَفَقاً** (29) اِنَّ اَلذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ اُلصَّلِحَٰتِ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنَ اَحْسَنَ عَمَلاً(30) اوْلَٰٓئِكَ لَهُمْ جَنَّٰتُ عَدْن تَجْرِے مِن تَحْتِهِمُ اُلَانْهَٰرُ يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنَ اَسَاوِرَ مِن ذَهَب وَيَلْبَسُونَ ثِيَاباً خُضْرا مِّن سُندُس وَإِسْتَبْرَق مُّتَّكِينَ فِيهَا عَلَي اَلارَآئِكِ **نِعْمَ اَلثَّوَابُ وحَسُنَتْ مُرْتَفَقا**(31)﴾	بئس الشّراب وساءت مرتفقا / نعم الشّراب وحسنت مرتفقا.	تحديد النّهاية الحسنة والنّهاية السّيئة	التّحذير من نار جهنّم والتّرغيب في الجنّة.
2	﴿قَالَ **أَمَّا مَن ظَلَمَ فَسَوْفَ نُعَذِّبُهُ** ثُمَّ يُرَدُّ إِلَيٰ رَبِّهِ فَيُعَذِّبُهُ عَذَابا نُكُرا(**85**) **وَأَمَّا مَنَ اٰمَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحا فَلَهُ جَزَآءُ اُلْحُسْنيٰ** وَسَنَقُولُ لَهُ مِنَ اَمْرِنَا يُسْرا(86)﴾	من ظلم نعذّبه... عذابا نكرا/ من آمن... له جزاء الحسنى	تحديد من يُعذّبه الله ومن يُجازيه	الدّعوة إلى صالح الأعمال والنّهي عن طالحها.

2- سورة سبأ:

العدد	الآية	الحجّة	النّتيجة	التّوجيه الحجاجي
1	﴿وَمَآ أَمۡوَٰلُكُمۡ وَلَآ أَوۡلَٰدُكُم بِالَّتِي تُقَرِّبُكُمۡ عِندَنَا زُلۡفَىٰٓ **إِلَّا مَنۡ ءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحٗا فَأُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ جَزَآءُ ٱلضِّعۡفِ بِمَا عَمِلُواْ وَهُمۡ فِي ٱلۡغُرُفَٰتِ ءَامِنُونَ(37) وَٱلَّذِينَ يَسۡعَوۡنَ فِيٓ ءَايَٰتِنَا مُعَٰجِزِينَ أُوْلَٰٓئِكَ فِي ٱلۡعَذَابِ مُحۡضَرُونَ**(38)﴾	من أمن وعمل صالحا في الغرفات آمنون / الذين يسعون في أيات الله مُعاجزين في العذاب مُحضرون	تحديد الفئة الآمنة الفائزة من الفئة التي تظنّ أمنها ولكنّها مُحضرة في العذاب	التّأكيد أن الجزاء من جنس العمل.

3- سورة فاطر:

العدد	الآية	الحجّة	النّتيجة	التّوجيه الحجاجي
1	﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَهُمۡ عَذَابٞ شَدِيدٞ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُم مَّغۡفِرَةٞ وَأَجۡرٞ كَبِيرٞ(7)﴾	الذين كفروا لهم عذاب شديد/ الذين أمنوا لهم مغفرة وأجر كبير.	تحديد جزاء الكافرين وبيان أجر المؤمنين	التّحذير من النّار والتّرغيب في الجنّة.
2	﴿وَمَا يَسۡتَوِي ٱلۡبَحۡرَانِ **هَٰذَا عَذۡبٞ فُرَاتٞ سَآئِغٞ شَرَابُهُۥ وَهَٰذَا مِلۡحٌ اجَاج** وَمِن كُلّٖ تَأۡكُلُونَ لَحۡمٗا طَرِيّٗا وَتَسۡتَخۡرِجُونَ حِلۡيَةٗ تَلۡبَسُونَهَا وَتَرَى ٱلۡفُلۡكَ فِيهِ مَوَاخِرَ لِتَبۡتَغُواْ مِن فَضۡلِهِۦ وَلَعَلَّكُمۡ تَشۡكُرُونَ(12)﴾	هذا عذب فرات سائغ شرابه/ هذا ملح أجاج	جعل الله البحرين يلتقيان دون مزج بينهما فهذا مالح والآخر عذب وفي كلّ واحد منها نعم أنعم بها الله	الدّعوة إلى حمد الله وشكره على فضله ونعمه.

			على عباده	

- التّحليل الحجاجي للفواصل القرآنيّة (السّجع) في سور فواتح لفظ الحمد:

1- سورة الفاتحة:

العدد	الآية	الحجّة	النّتيجة	التّوجيه الحجاجي
1	﴿بسم الله الرحمن الرحيم ٱلْحَمْدُ لِلهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِين(1) ٱلرَّحْمَٰنِ **ٱلرَّحِيمِ**(2) مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ(3) إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ(4) ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ **ٱلْمُسْتَقِيمَ**(5)﴾	الرّحيم / المستقيم	قدرة الله على رحمة عباده وهدايتهم	الدّعوة إلى حمد الله وشكره على نعمه.
2	﴿ٱلْحَمْدُ لِلهِ رَبِّ **ٱلْعَٰلَمِين**(1) ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ (2) مَٰلِكِ يَوْمِ **ٱلدِّينِ**(3)إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ **نَسْتَعِين**(4) ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ(5) صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ(6) غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَ لَا **ٱلضَّآلِّينَ**(7)﴾	العالمين / الدّين/ نستعين/ الضّالين.	الله ربّ العالمين، به يستعين الإنسان وهو الهادي	الدّعوة إلى حمد الله وشكره على نعمه.

2- سورة الأنعام:

العدد	الآية	الحجّة	النّتيجة	التّوجيه الحجاجي
1	**من الآية 1 إلى الآية 12**	يعدلون / تمترون/ تكسبون/ ...	حال المشركين وهم في تردّد وإعراض عن الإيمان بالله	الدّعوة إلى الإيمان بالله.
2	﴿وَذَرِ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ دِينَهُمْ لَعِبا وَلَهْوا وَغَرَّتْهُمُ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيا وَذَكِّرْ بِهِ أَن تُبْسَلَ نَفْسُ بِمَا كَسَبَتْ	حميم / أليم.	شراب المشركين في النّار شراب	الدّعوة إلى التّخفيف عن النّبي ﷺ بعدما أعرض

	لَيْسَ لَهَا مِن دُونِ اللَّهِ وَلِيّ وَلَا شَفِيع وَإِن تَعْدِلْ كُلَّ عَدْل لَّا يُوخَذْ مِنْهَا أُوْلَٰٓئِكَ اَلذِينَ أُبْسِلُواْ بِمَا كَسَبُواْ لَهُمْ شَرَاب مِّنْ **حَمِيم** وَعَذَابٌ **اَلِيمُ** بِمَا كَانُواْ يَكْفُرُون(70)﴾		شديد الحرارة إضافة إلى العذاب الموجع	المشركون عن قبول دعوته.

3- سورة الكهف:

العدد	الآية	الحجّة	النّتيجة	التّوجيه الحجاجي
1	﴿وَإِذْ قَالَ مُوسيٰ لِفَتيٰهُ لَآ أَبْرَحُ حَتَّيٰٓ أَبْلُغَ مَجْمَعَ اَلْبَحْرَيْنِ أَوَ اَمْضِيَ **حُقُبا**(59) فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنِهِمَا نَسِيَا حُوتَهُمَا فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِے اِلْبَحْرِ **سَرَبا**(60) فَلَمَّا جَاوَزَا قَالَ لِفَتيٰهُ ءَاتِنَا غَدَآءَنَا لَقَدْ لَقِينَا مِن سَفَرِنَا هَٰذَا نَصَبا(61) قَالَ أَرَءَيْتَ إِذَ اَوَيْنَآ إِلَي اَلصَّخْرَةِ فَإِنِّے نَسِيتُ اُلْحُوتَ وَمَآ أَنسيٰنِيهِ إِلَّا اَلشَّيْطَٰنُ أَنَ اَذْكُرَهُ وَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي اِلْبَحْرِ **عَجَبا**(62)﴾	حقبا/ سربا/ نصبا/ عجبا.	الرّغبة في طلب العلم حتّى ولو كان في ذلك مشقّة.	الدّعوة إلى طلب العلم ففوق كلّ ذي علم عليم.

4- سورة سبأ:

العدد	الآية	الحجّة	النّتيجة	التّوجيه الحجاجي
1	لَقَدْ كَانَ لِسَبَإ فِي مَسْكِنِهِمْ ءَايَة جَنَّتَٰنِ عَنْ يَّمِين وَشِمَال كُلُواْ مِن رِّزْقِ رَبِّكُمْ وَاشْكُرُواْ لَهُ بَلْدَة طَيِّبَة وَرَبٌّ **غَفُور**(15) فَأَعْرَضُواْ	غفور / الكفور.	جحود النّعمة ونكرانها يؤدّي إلى زوالها.	الدّعوة إلى شكر النّعمة والتّحذير من جحودها ونكرانها والتّأكيد

	فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ ٱلْعَرِمِ وَبَدَّلْنَٰهُم بِجَنَّتَيْهِمْ جَنَّتَيْنِ ذَوَاتَيْ اكُلٍ خَمْط وَأَثْل وَشَيء مِّن سِدْر قَلِيل(16) ذَٰلِكَ جَزَيْنَٰهُم بِمَا كَفَرُواْ وَهَلْ يُجَٰزِيٓ إِلَّا ٱلْكَفُورَ(17)﴾			علة معاقبة الجاحدين للنّعم.
2	﴿وَمَآ أَرْسَلْنَا فِي قَرْيَة مِّن نَّذِيرٍ اِلَّا قَالَ مُتْرَفُوهَآ إِنَّا بِمَآ أُرْسِلْتُم بِهِۦ كَٰفِرُونَ(34) وَقَالُواْ نَحْنُ أَكْثَرُ أَمْوَٰلا وَأَوْلَٰدا وَمَا نَحْنُ بِمُعَذَّبِينَ(35) قُلِ اِنَّ رَبِّے يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَنْ يَّشَآءُ وَيَقْدِرُ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ(36) ﴿وَمَآ أَمْوَٰلُكُمْ وَلَآ أَوْلَٰدُكُم بِالتِے تُقَرِّبُكُمْ عِندَنَا زُلْفِيٓ إِلَّا مَنَ اٰمَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحا فَأُوْلَٰٓئِكَ لَهُمْ جَزَآءُ ٱلضِّعْفِ بِمَا عَمِلُواْ وَهُمْ فِي ٱلْغُرُفَٰتِ ءَامِنُونَ(37)﴾	كافرون / لا يعلمون / آمنون.	استكبار واستكثار الكفّار بأموالهم وأولادهم وادعائهم بعدم تعذيبهم لما لديهم من النّعم، وعدم علمهم ثوابهم وعدم عذابهم يكون بأعمالهم الصّالحة وليس أموالهم وأولادهم.	الدّعوة إلى توحيد الله وإفراده بالعبادة، وتصحيح رأي الذين أعطاهم الله النّعم إنّهم غير معذّبين والتّأكيد على الجزاء ليس بالأموال والأولاد بل بالأعمال الصّالحة .

5- سورة فاطر:

العدد	الآية	الحجّة	النّتيجة	التّوجيه الحجاجي
1	﴿وَإِنْ يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُل مِّن قَبْلِكَ وَإِلَي اَللَّهِ تُرْجَعُ ٱلْأُمُورُ (4)يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّ وَعْدَ	الأمور / الغرور.	استياء الرّسولﷺ من التّكذيب	التّحذير من تكذيب الرّسل، واتّباع الشّيطان، والتّأكيد

	اَللَّهِ حَقّ فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا وَلَا يَغُرَّنَّكُم بِاللَّهِ **ٱلْغَرُورُ**(5)﴾		وتسليّة الله له، والتّنبيه من الانخداع بالحياة الدّنيا.	أنّ وعد الله بالبعث والثّواب والعقاب حقّ ثابت.
2	﴿وَاللَّهُ ٱلَّذِے أَرْسَلَ اَلرِّيَٰحَ فَتُثِيرُ سَحَابا فَسُقْنَٰهُ إِلَىٰ بَلَد مَّيِّت فَأَحْيَيْنَا بِهِ اَلْاَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا كَذَٰلِكَ **اَلنُّشُور**(9) مَن كَانَ يُرِيدُ ٱلْعِزَّةَ فَلِلهِ اِلْعِزَّةُ جَمِيعاً اِلَيْهِ يَصْعَدُ ٱلْكَلِمُ ٱلطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ ٱلصَّٰلِحُ يَرْفَعُهُ وَالذِينَ يَمْكُرُونَ اَلسَّيِّاَتِ لَهُمْ عَذَاب شَدِيد وَمَكْرُ أُوْلَٰٓئِكَ هُوَ **يَبُورُ**(10)﴾	النّشور / يبور.	قدرة الله في خلقه، وطاعة الله عزة، وعصيانه مذلّة.	التأكيد على عظمة الله وقدرته من خلال دلائله في الإحياء والإماتة، الدّعوة إلى التّدبّر في آياته الكونيّة، والتّأكيد على العزة تنال بالعمل الصّالح
3	يُولِجُ ٱلْيْلَ فِي اِلنَّهٰارِ وَيُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِي اِلْيْلِ وَسَخَّرَ اَلشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلّ يَجْرِے لِأَجَل مُّسَمّي ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ ٱلْمُلْكُ وَالذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِهِ مَا يَمْلِكُونَ مِن **قِطْمِيرٍ**(13) اِن تَدْعُوهُمْ لَا يَسْمَعُواْ دُعَآءَكُمْ وَلَوْ سَمِعُواْ مَا اِسْتَجَابُواْ لَكُمْ وَيَوْمَ اَلْقِيٰمَةِ يَكْفُرُونَ بِشِرْكِكُمْ وَلَا يُنَبِّئُكَ مِثْلُ **خَبِير**(14)﴾	قطمير / خبير.	دلائل قدرة الله الكونيّة والنّظام المحكم في تسيير الكون، وعدم استجابة المعبودات الأخرى لهم يوم القيامة.	التأكيد على قدرة الله وحده في تسيير الكون والتّحذير من الإشراك به
4	﴿اِسْتِكْبَارا فِي اَلْاَرْضِ وَمَكْرَ اَلسَّيِّء وَلَا يَحِيقُ ٱلْمَكْرُ ٱلسَّيِّےء اِلَّا بِأَهْلِهِ فَهَلْ يَنظُرُونَ	تبديلا / تحويلا.	العاقبة السّيئة التي وعدها للذين يقسمون	التّحذير من الاستكبار على الخلق والتّأكيد على

	إِلَّا سُنَّتَ اَلاَوَّلِينَ فَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ اِللَّهِ **تَبْدِيلا** وَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ اِللَّهِ **تَبدِيلاً** (43)﴾		بالكذب والذين استكبروا ويظلمون النّاس	عقابهم بالعذاب.

- التّحليل الحجاجيّ للجناس في سور فواتح لفظ الحمد:

1- سورة الأنعام:

العدد	الآية	الحجّة	النّتيجة	التّوجيه الحجاجي
1	﴿وَهُمْ **يَنْهَوْنَ** عَنْهُ **وَيَنْـَٔوْنَ** عَنْهُ وَإِنْ يُهْلِكُونَ إِلَّآ أَنفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ(27)﴾	ينئون / ينهون.	الجمع بين فعلين قبيحين الاعراض عن الإيمان ومنع النّاس من ذلك	التّحذير من عواقب الشّرك سوء الأفعال.
2	﴿وَذَرِ اِلذِينَ اِتَّخَذُواْ دِينَهُمْ لَعِبا وَلَهْوا وَغَرَّتْهُمُ اُلْحَيَوٰةُ اُلدُّنْيا وَذَكِّرْ بِهِ أَن تُبْسَلَ نَفْسُ بِمَا كَسَبَتْ لَيْسَ لَهَا مِن دُونِ اِللَّهِ وَلِيّ وَلَا شَفِيع وَإِن **تَعْدِلْ** كُلَّ **عَدْل** لَّا يُوخَذْ مِنْهَا أُوْلَٰٓئِكَ اَلذِينَ أُبْسِلُواْ بِمَا كَسَبُواْ لَهُمْ شَرَاب مِّنْ حَمِيم وَعَذَابٌ اَلِيمُ بِمَا كَانُواْ يَكْفُرُونَ(70) ﴾	تعدل/ عدل.	لن يؤمن المشركون مهما فعل معهم النّبي ﷺ	الدّعوة إلى التّذكير بما جاء في كتاب الله.
3	﴿إِنّے **وَجَّهْتُ وَجْهِيَ** لِلذِے فَطَرَ اَلسَّمٰوٰتِ وَالاَرْضَ حَنِيفا وَمَآ أَنَا مِنَ اَلْمُشْرِكِينَ(80)﴾	وجهت/ وجهي.	التّبرّأ من الشّرك والإذعان	الدّعوة إلى الإيمان بالله وإخلاص العبادة له.

			بالتّوحيد	
4	﴿قَدْ جَآءَكُم **بَصَآئِرُ** مِن رَّبِّكُمْ فَمَنَ **اَبْصَرَ** فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ عَمِيَ فَعَلَيْهَا وَمَآ أَنَا عَلَيْكُم بِحَفِيظ(105)﴾	بصائر / أبصر.	يرسل الله الرّسل بالبيّنات والأدلّة فمن أمن فلنفسه ومن كفر فعليها	الدّعوة إلى الإيمان بدين الله.
5	﴿وَهُوَ اَلذِے أَنزَلَ مِنَ اَلسَّمَآءِ مَآء فَأَخْرَجْنَا بِهِ نَبَاتَ كُلِّ شِيء فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرا نُّخْرِجُ مِنْهُ حَبّا مُّتَرَاكِبا وَمِنَ اَلنَّخْلِ مِن طَلْعِهَا قِنْوَان دَانِيَة وَجَنَّٰت مِّنَ اَعْنَٰب وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ **مُشْتَبِها** وَغَيْرَ **مُتَشَٰبِهٍ** اُنظُرُوٓاْ إِلَىٰ ثَمَرِهِ إِذَآ أَثْمَرَ وَيَنْعِهِۦ إِنَّ فِي ذَٰلِكُمْ لَأَيَٰت لِّقَوْم يُومِنُونَ(100)﴾	مشتبها / متشابه.	الزيتون والرّمان يتشابهان في الورق من حيث شكله ويختلفان في شكل الثّمار وطعمه	الدّعوة إلى حمد الله وشكره على فضله
6	﴿قُل لَّآ أَجِدُ فِي مَآ أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّماً عَلَىٰ **طَاعِم يَطْعَمُهُۥٓ** إِلَّآ أَنْ يَّكُونَ مَيْتَةً اَوْ دَما مَّسْفُوحاً اَوْ لَحْمَ خِنزِير فَإِنَّهُ رِجْسٌ اَوْ فِسْقاً اُهِلَّ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ فَمَنُ اُضْطُرَّ غَيْرَ بَاغ وَلَا عَاد فَإِنَّ رَبَّكَ غَفُور رَّحِيم(146)﴾	طاعم / يطعمه.	التحليل والتّحريم يكون بالوحي والتّنزيل	التّحذير من تحريم ما أحلّه الله تعالى.

2- سورة الكهف :

العدد	الآية	الحجّة	النّتيجة	التّوجيه الحجاجي
1	﴿وَرَبَطْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ إِذْ **قَامُواْ فَقَالُواْ** رَبُّنَا رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَالاَرْضِ لَن نَّدْعُوَاْ مِن دُونِه إِلَٰها لَّقَدْ قُلْنَآ إِذا شَطَطاً (14)﴾	قاموا / قالوا.	ثبات الفتية على كلمة الحقّ رغم الأهوال المحيطة بهم	التّشجيع على الهروب عند كثرة الفتن، والدّعوة إلى الثبات رغم الأهوال، والتّحذير من الانسياق وراء الفتنة.
2	﴿وَكَذَٰلِكَ بَعَثْنَٰهُمْ لِيَتَسَآءَلُواْ بَيْنَهُمْ قَالَ قَآئِل مِّنْهُمْ كَمْ **لَبِثْتُمْ** قَالُواْ **لَبِثْنَا** يَوْماً اَوْ بَعْضَ يَوْم قَالُواْ رَبُّكُمُ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثْتُمْ فَابْعَثُواْ أَحَدَكُم بِوَرِقِكُمْ هَٰذِهِ إِلَي ٱلْمَدِينَةِ فَلْيَنظُرَ اَيُّهَآ أَزْكَىٰ طَعَاما فَلْيَاتِكُم بِرِزْق مِّنْهُ وَلْيَتَلَطَّفْ وَلَا يُشْعِرَنَّ بِكُمُ أَحَداً(19)﴾	لبثتم / لبثنا.	قدرة الله على الإماتة والإحياء، والبحث على الحقيقة في مدّة نومهم.	التأكيد على قدرة الله في الإماتة والإحياء، والحثّ على العلم والبحث فيه.
3	﴿وَكَذَٰلِكَ أَعْثَرْنَا عَلَيْهِمْ لِيَعْلَمُواْ أَنَّ وَعْدَ اَللَّهِ حَقّ وَأَنَّ اَلسَّاعَةَ لَا رَيْبَ فِيهَآ إِذْ يَتَنَٰزَعُونَ بَيْنَهُمْ أَمْرَهُمْ فَقَالُواْ **اِبْنُواْ** عَلَيْهِم **بُنْيَٰنا** رَّبُّهُمْ أَعْلَمُ بِهِمْ قَالَ اَلذِينَ غَلَبُواْ عَلَيٰٓ أَمْرِهِمْ لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيْهِم مَّسْجِدا(21)﴾	ابنوا / بنيانا.	قدرة الله على الإماتة والإحياء.	التأكيد على أنّ السّاعة حقّ والبعث حقّ
4	﴿فَلَا **تُمَارِ** فِيهِمْ إِلَّا **مِرَآء** ظَٰهِرا وَلَا تَسْتَفْتِ فِيهِم مِّنْهُمْ	تمار / مراء.	اجتناب النّقاش إذا لم	التّحذير من مجادلة أهل

	أَحَدا(23)﴾		تكن تعلم الموضوع مع من لا يعلمه.	الكتاب.
5	﴿...حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ بَيْنَ ٱلسَّدَّيْنِ وَجَدَ مِن دُونِهِمَا **قَوْما** لَّا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ **قَوْلا**(89)﴾	قوما / قولا.	قدرة العلم والتّعلم في الثّورة على الظّلم.	التّأكيد على التّعلم وطلب العلم.
6	﴿قَالُواْ يَٰذَا ٱلْقَرْنَيْنِ إِنَّ **يَاجُوجَ وَمَاجُوجَ** مُفْسِدُونَ فِي ٱلَارْضِ فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجاً عَلَىٰٓ أَن تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سُدّا(90)﴾	ياجوج / ماجوج.	مواجهة أهل الفساد بشتّى الطّرق.	الحثّ والتّشجيع إلى مواجهة المفسدين مهما كانت قوتهم.
7	﴿ٱلذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيا وَهُمْ **يَحْسِبُونَ** أَنَّهُمْ **يُحْسِنُونَ** صُنْعاً (99)﴾	يحسبون / يحسنون.	خسران الذين يقومون بأعمال تعبدّيّة رياء ففي الدّنيا وهم يعلمون ذلك.	الدّعوة إلى العمل الصالح لوجه الله تعالى وليس رياء.

3- سورة سبأ:

العدد	**الآية**	**الحجّة**	**النّتيجة**	**التّوجيه الحجاجيّ**
1	﴿وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ ٱلْقُرَي ٱلتِے بَٰرَكْنَا فِيهَا قُرِي ظَٰهِرَة وَقَدَّرْنَا فِيهَا **ٱلسَّيْرَ سِيرُواْ** فِيهَا لَيَالِيَ وَأَيَّاماً اٰمِنِينَ(18)﴾	السّير / سيروا.	تمام النّعمة في الأمن وعدم الخوف	الدّعوة إلى شكر الله على نعمة الأمن والأمان.

ثانيا- ملحق الفصل الثّالث:

- التّحليل الحجاجيّ للحجج السّببيّة في سور فواتح لفظ الحمد:

1- سورة الأنعام:

العدد	الآية	الحجّة	النّتيجة	التّوجيه الحجاجي
1	﴿قُلَ **اَغَيْرَ اَللَّهِ أَتَّخِذُ وَلِيّا** فَاطِرِ إلسَّمٰوٰتِ وَالاَرْضِ وَهُوَ يُطْعِمُ وَلَا يُطْعَمُ قُلِ اِنِّيَ أُمِرْتُ أَنَ اَكُونَ أَوَّلَ مَنَ اَسْلَمَ وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ اَلْمُشْرِكِينَ(15) ﴾	عدم اتّخاذ ولي من غير الله	لا أكون من المشركين	التّحذير من الإشراك بالله.
2	﴿قُلِ اِنِّيَ أَخَافُ إِنْ **عَصَيْتُ رَبِّي** عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيم(16)﴾	عصيان الله	العذاب العظيم	التّحذير من عصيان الله.
3	﴿وَإِنْ **يَّمْسَسْكَ اَللَّهُ بِضُرّ** فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ وَإِنْ **يَّمْسَسْكَ بِخَيْر** فَهُوَ عَلَيٰ كُلِّ شَيء قَدِير(18)﴾	المسّ بالخير أو الشّر من الله	قدرة الله تعالى على كشف الخير أو الشّر	التأكيد على قدرة الله تعالى.
4	﴿بَلْ بَدَا لَهُم مَّا كَانُواْ يُخْفُونَ مِن قَبْلُ **وَلَوْ رُدُّواْ لَعَادُواْ** لِمَا نُهُواْ عَنْهُ وَإِنَّهُمْ لَكَٰذِبُون(29)﴾	لو رُدُّوا (لو أعيدوا إلى الدّنيا)	الرّجوع إلى العناد والكفر والتّكذيب.	الدّعوة إلى الكفّ عن الأعمال السّيئة في الدّنيا.
5	﴿**وَالذِينَ كَذَّبُواْ بِأَيٰتِنَا** يَمَسُّهُمُ اَلْعَذَابُ بِمَا كَانُواْ يَفْسُقُونَ(50)﴾	كذّبوا بآياتنا وفسقوا	ينالون العذاب	التّحذير من الفسق والكذب بآيات الله.
6	﴿**وَلَا تَطْرُدِ إلذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم** بِالْغَدَوٰةِ وَالْعَشِيّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ مَا عَلَيْكَ مِنْ حِسَابِهِم مِّن شَيء وَمَا مِنْ حِسَابِكَ عَلَيْهِم مِّن شَيء فَتَطْرُدَهُمْ فَتَكُونَ مِنَ	عدم طرد أهل العبادة والإخلاص	تكون من الظّالمين	التّحذير من طرد أهل العبادة من مجالس العلم خاصّة المُستضعفين

	﴿اَلظَّٰلِمِينَ (53)﴾			منهم.
7	﴿قُلْ **مَنْ يُنَجِّيكُم مِّن ظُلُمَٰتِ اِلْبَرِّ وَالْبَحْرِ** تَدْعُونَهُ تَضَرُّعا وَخُفْيَة لَّئِن اَنجَيْتَنَا مِنْ هَٰذِهِ لَنَكُونَنَّ مِنَ اَلشَّٰكِرِينَ(64)﴾	النّجاة من ظلمات البرّ والبحر	الشّكر	الدّعوة إلى حمد الله وشكره.
9/8	﴿قَدْ **جَآءَكُم بَصَآئِرُ مِن رَّبِّكُمْ** فَمَنَ اَبْصَرَ فَلِنَفْسِه وَمَنْ عَمِيَ فَعَلَيْهَا وَمَآ أَنَا عَلَيْكُم بِحَفِيظ (105)﴾	ابصار الحقّ بالبراهين، وعدم ابصاره في الدّنيا	الهدى والضّلالة	الدّعوة إلى اتّباع الحقّ والتّحذير من مغبّة الوقوع في إلى الضّلال.
10	﴿وَإِن تُطِعَ اَكْثَرَ مَن فِي اِلَارْضِ يُضِلُّوكَ عَن سَبِيلِ اِللَّهِ **إِنْ يَّتَّبِعُونَ إِلَّا اَلظَّنَّ وَإِنْ** هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ(117)﴾	طاعة من يتّبعون الظّنّ	الضّلالة عن سبيل الله	الدّعوة إلى طاعة الله وحده.
/11 12	﴿**مَن جَآءَ بِالْحَسَنَةِ** فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا **وَمَن جَآءَ بِالسَّيِّئَةِ** فَلَا يُجْزَيٰٓ إِلَّا مِثْلَهَا وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ(161)﴾	– من جاء بالحسنة –من جاء بالسّيئة	– له عشر أمثالها – يجزى مثلها	الدّعوة إلى فعل الخير والتّحذير من سوء الفعل.
/13 14	﴿فَمَنْ يُّرِدِ اِللَّهُ أَنْ **يَّهْدِيَهُ** يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلِاسْلَٰمِ وَمَنْ يُّرِدَ اَنْ **يُّضِلَّهُ** يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقاً حَرِجا كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِي اِلسَّمَآءِ كَذَٰلِكَ يَجْعَلُ اُللَّهُ اُلرِّجْسَ عَلَى اَلذِينَ لَا يُومِنُونَ(126)﴾	– الهداية، – الضّلالة.	– انشراح الصدر للإسلام – ضيق الصّدر للإسلام.	الدّعوة إلى اتّباع طريق الهداية، والابتعاد عن طريق الضّلالة

2- سورة الكهف:

العدد	الآية	الحجّة	النّتيجة	التّوجيه الحجاجي
2/1	﴿وَتَرَى اَلشَّمْسَ إِذَا طَلَعَت تَّزَٰوَرُ عَن كَهْفِهِمْ ذَاتَ اَلْيَمِينِ وَإِذَا غَرَبَت تَّقْرِضُهُمْ ذَاتَ اَلشِّمَالِ وَهُمْ فِي فَجْوَة مِّنْهُ ذَٰلِكَ مِنَ اٰيٰتِ اللَّهِ **مَنْ يَّهْدِ اللَّهُ** فَهُوَ اَلْمُهْتَدِ **وَمَنْ يُّضْلِلْ** فَلَن تَجِدَ لَهُ وَلِيّا مُّرْشِدا(17)﴾	من يهد الله ومن يضلل	المُهتدي ومن ليس له ولي مُرشد	التّأكيد على قُدرة الله على هداية واضلال من يشاء من عباده.
4/3 / 6/5	﴿وَقُلِ اِلْحَقُّ مِن رَّبِّكُمْ **فَمَن شَآءَ فَلْيُومِنْ وَّمَن شَآءَ فَلْيَكْفُرِ** اِنَّآ أَعْتَدْنَا لِلظَّٰلِمِينَ نَاراً اَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا وَإِنْ يَّسْتَغِيثُواْ يُغَاثُواْ بِمَآء كَالْمُهْلِ يَشْوِے اِلْوُجُوهَ بِيسَ اَلشَّرَابُ وَسَآءَتْ مُرْتَفَقاً (29)﴾	مشيئة الإيمان ومشيئة الكفر.	الهداية والضّلالة	التّأكيد على قُدرة الله على هداية واضلال من يشاء من عباده. التّحذير من سوء نهاية الظّالمين
		الظّلم استغاثة	نار أحاط بهم سورها	
		الظّالمين	يُغاثوا بماء كالمُهل.	
7	﴿اِنَّ اَلذِينَ **ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ اُلصَّٰلِحَٰتِ** إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنَ اَحْسَنَ عَمَلاً (30) اوْلَٰٓئِكَ لَهُمْ جَنَّٰتُ عَدْن تَجْرِي مِن تَحْتِهِمُ اُلَانْهَٰرُ يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنَ اَسَاوِرَ مِن ذَهَب وَيَلْبَسُونَ ثِيَاباً خُضْرا مِّن سُنْدُس وَإِسْتَبْرَق مُّتَّكِينَ فِيهَا عَلَي اَلَارَآئِكِ نِعْمَ اَلثَّوَابُ وحَسُنَتْ مُرْتَفَقا(31)﴾	الإيمان والعمل الصّالح	الأجر العظيم وحُسن الثّواب	الدّعوة إلى الإيمان بالله والعمل الصّالح.
8	﴿قَالَ لَهُ مُوسيٰ **هَلَ اَتَّبِعُكَ** عَلَيٰٓ	اتّباع الرّجل	الاستفادة	الدّعوة إلى

	أَن تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدا(65)﴾	الصّالح العالم	من علمه	مُجالسة العلماء والاستفادة من علمهم.
9	﴿اَمَّا اَلسَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَٰكِينَ يَعْمَلُونَ فِي اِلْبَحْرِ **فَأَرَدتُّ أَنَ اَعِيبَهَا** وَكَانَ وَرَآءَهُم مَّلِك يَاخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبا(78)﴾	اعابة السّفينة	حفاظا على ملكيّتها لأصحابها	الدّعوة إلى مُحاربة الظّلم بشتّى الوسائل والطّرق.
10	﴿وَأَمَّا **اَلْغُلَٰمُ فَكَانَ أَبَوَٰهُ مُومِنَيْنِ** فَخَشِينَآ أَنْ يُرْهِقَهُمَا طُغْيَٰنا وَكُفْرا (79)﴾	قتل الغلام	خشية ارهاق أبويه المؤمنين نتيجة طغيانه	الدّعوة إلى محاربة الطّغيان.
11	﴿قَالَ أَمَّا **مَن ظَلَمَ** فَسَوْفَ نُعَذِّبُهُ ثُمَّ يُرَدُّ إِلَىٰ رَبِّهِ فَيُعَذِّبُهُ عَذَابا نُّكُرا(85)﴾	الظّلم	العذاب في الدّنيا والآخرة	التّحذير من الظّلم
12	﴿وَأَمَّا **مَنَ اٰمَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحا** فَلَهُ جَزَآءُ اُلْحُسْنىٰ وَسَنَقُولُ لَهُ مِنَ اَمْرِنَا يُسْرا(86)﴾	الإيمان والعمل الصّالح	الجزاء الحسن	الدّعوة إلى الإيمان والعمل الصّالح
13	﴿قَالُواْ يَٰذَا اَلْقَرْنَيْنِ إِنَّ يَاجُوجَ وَمَاجُوجَ مُفْسِدُونَ فِي اِلَارْضِ فَهَلْ **نَجْعَلُ لَكَ خَرْجاً** عَلَىٰٓ أَن تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سُدّا(90)﴾	منحه أجرا ماديّا	جعل حاجز بينهم (بين القوم وياجوج وماجوج)	الدّعوة إلى مجابهة الظّلم والفساد
14	﴿قَالَ مَا مَكَّنِّي فِيهِ رَبِّي خَيْر **فَأَعِينُونِي بِقُوَّةٍ** اَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْماً (91)﴾	الإعانة بالقوّة (التّعاون)	إنشاء سد بينهم	الدّعوة إلى مجابهة الفساد مهما كان قويّا.

15	﴿إِنَّ **ٱلَذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ** كَانَتْ لَهُمْ جَنَّٰتُ ٱلْفِرْدَوْسِ نُزُلاً(102) خَٰلِدِينَ فِيهَا لَا يَبْغُونَ عَنْهَا حِوَلا(103)﴾	الإيمان والعمل الصّالح	الخلود في جنّات الفردوس	الدّعوة إلى الإيمان والعمل الصّالح.
16	﴿قُلِ إِنَّمَآ أَنَا بَشَر مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰٓ إِلَيَّ أَنَّمَآ إِلَٰهُكُمْ إِلَٰه وَٰحِد فَمَن كَانَ يَرْجُواْ لِقَآءَ رَبِّهِ **فَلْيَعْمَلْ عَمَلا صَٰلِحا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّه أَحَدا**(105)﴾	العمل الصّالح وعدم الإشراك بالله	رجاء لقاء الله	الدّعوة إلى الإيمان والعمل الصّالح.

3- سورة سبأ:

العدد	الآية	الحجّة	النّتيجة	التّوجيه الحجاجيّ
1	﴿لِّيَجْزِيَ ٱلَذِينَ **ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ** أُوْلَٰٓئِكَ لَهُم مَّغْفِرَة وَرِزْق كَرِيم(04)﴾	الإيمان والعمل الصّالح	المغفرة والرّزق الكريم	الدّعوة إلى الإيمان والعمل الصّالح.
2	﴿وَقَالُواْ **نَحْنُ أَكْثَرُ أَمْوٰلا وَأَوْلَٰدا** وَمَا نَحْنُ بِمُعَذَّبِينَ ﴾ (35)	كثرة المال والولد	عدم العذاب	التّحذير من الغرور والتّباهي بالمال والولد.
3	﴿قُلِ إِن **ضَلَلْتُ** فَإِنَّمَآ **أَضِلُّ عَلَيٰ نَفسِي** وَإِنِ **إِهْتَدَيْتُ** فَبِمَا **يُوحَى إِلَيَّ رَبِّيَ** إِنَّهُ سَمِيع قَرِيب(50)﴾	الإثم وحي الله	الضّلالة الهدى	التّأكيد أنّ الله قريب ممّن دعاه وسأله.

- التّحليل الحجاجي لحجج التّبذير في سور فواتح لفظ الحمد:

1- سورة الأنعام:

العدد	الآية	الحجّة	النّتيجة	التّوجيه الحجاجيّ
1	﴿قُلِ إِنِّيَ **أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي** عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيم (16)﴾	الخوف من العصيان ونتائجه	مواصلة الطّاعة لله	الدّعوة إلى مواصلة الطّاعة لله.

2	﴿**وَمَا عَلَى ٱلَّذِينَ يَتَّقُونَ مِنْ حِسَابِهِم مِّن شَيۡءٖ** وَلَٰكِن ذِكۡرَىٰ لَعَلَّهُمۡ يَتَّقُونَ(69)﴾	الأمر بالخير والنّهي عن الشّر	مواصلة التّقوى والوعظ	الدّعوة إلى مواصلة التّقوى
3	﴿**وَأَنۡ أَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَٱتَّقُوهُ** وَهُوَ ٱلَّذِيٓ إِلَيۡهِ تُحۡشَرُونَ (72)﴾	إقامة الصّلاة والتّقوى	مواصلة السّير في الطّريق المستقيم	الدّعوة إلى مواصلة التّقوى.
4	﴿**ٱتَّبِعۡ مَآ أُوحِيَ إِلَيۡكَ** مِن رَّبِّكَ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ **وَأَعۡرِضۡ عَنِ ٱلۡمُشۡرِكِينَ**(107)﴾	اتّباع الوحيّ والإعراض عن المشركين	مواصلة اتّباع الوحيّ، والابتعاد عن المشركين	الدّعوة إلى مواصلة اتّباع الدّين الحقّ، والابتعاد عن الشّرك.
5	﴿**وَذَرُواْ ظَٰهِرَ ٱلۡإِثۡمِ وَبَاطِنَهُۥٓ** إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكۡسِبُونَ ٱلۡإِثۡمَ سَيُجۡزَوۡنَ بِمَا كَانُواْ يَقۡتَرِفُونَ(121)﴾	ترك المعاصي سرّه وعلانيته	مواصلة ترك المعاصي	التّأكيد على مواصلة ترك المعاصي لتجنب العقاب
6	﴿قُلۡ يَٰقَوۡمِ **ٱعۡمَلُواْ عَلَىٰ مَكَانَتِكُمۡ** إِنِّي عَامِلٞ فَسَوۡفَ تَعۡلَمُونَ مَن تَكُونُ لَهُۥ عَٰقِبَةُ ٱلدَّارِ إِنَّهُۥ لَا يُفۡلِحُ ٱلظَّٰلِمُونَ(136)﴾	العمل على طريقة الله التي شرّعها.	مواصلة العمل على طريقة الله	التّأكيد على مواصلة عدم الإشراك بالله.
7	﴿ **وَلَا تَتَّبِعُواْ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيۡطَٰنِ** إِنَّهُۥ لَكُمۡ عَدُوّٞ مُّبِينٞ(143)﴾	عدم اتّباع الشّيطان	مواصلة عدم اتّباع الشّيطان	الدّعوة إلى مواصلة اجتناب خطوات الشّيطان.
8	﴿قُلۡ تَعَالَوۡاْ أَتۡلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمۡ عَلَيۡكُمۡ أَلَّا تُشۡرِكُواْ بِهِۦ شَيۡـٔٗا وَبِٱلۡوَٰلِدَيۡنِ إِحۡسَٰنٗا وَلَا تَقۡتُلُوٓاْ	التّعقّل في الامتثال لأوامر الله،	مواصلة التّقرّب إلى الله، واجتناب	الدّعوة إلى مواصلة عبادة الله وحده.

	أَوْلَٰدَكُم مِّنۡ اِمۡلَٰق نَّحۡنُ نَرۡزُقُكُمۡ وَاِيَّاهُمۡ وَلَا تَقۡرَبُواْ ٱلۡفَوَٰحِشَ مَا ظَهَرَ مِنۡهَا وَمَا بَطَنَ وَلَا تَقۡتُلُواْ ٱلنَّفۡسَ ٱلَّتِي حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلۡحَقِّ **ذَٰلِكُمۡ وَصَّىٰكُم بِهِۦ لَعَلَّكُمۡ تَعۡقِلُونَ** (152)﴾	واجتناب نواهيه.	ما نهى عنه، والامتثال لأوامره.	
9	﴿**وَلَا تَقۡرَبُواْ مَالَ ٱلۡيَتِيمِ** إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحۡسَنُ حَتَّىٰ يَبۡلُغَ أَشُدَّهُۥ وَأَوۡفُواْ ٱلۡكَيۡلَ وَالۡمِيزَانَ بِالۡقِسۡطِ لَا نُكَلِّفُ نَفۡساً اِلَّا وُسۡعَهَاۖ وَاِذَا قُلۡتُمۡ فَاعۡدِلُواْ وَلَوۡ كَانَ ذَا قُرۡبَىٰ وَبِعَهۡدِ اللَّهِ أَوۡفُواْ ذَٰلِكُمۡ وَصَّىٰكُم بِهِۦ لَعَلَّكُمۡ تَذَكَّرُونَ(153)﴾	الابتعاد عمّا حرّم الله.	مواصلة التّذكير عمّا حرّم الله	الدّعوة إلى مواصلة القيام بوصايا الله حقّ القيام، ومعرفة ما فيها من الأحكام.
10	﴿وَأَنَّ **هَٰذَا صِرَٰطِي مُسۡتَقِيما فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُواْ ٱلسُّبُلَ** فَتَفَرَّقَ بِكُمۡ عَن سَبِيلِهِۦ ذَٰلِكُمۡ وَصَّىٰكُم بِهِۦ لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ(154)﴾	اتّباع الطّريق المستقيم واجتناب اتّباع طرق الضّلال.	مواصلة اتّباع هدى الله الإسلام، ومواصلة اجتناب الضّلال.	الدّعوة على مواصلة اتّباع طريق الله المستقيم الدين الإسلاميّ.
11	﴿وَهَٰذَا **كِتَٰبٌ اَنزَلۡنَٰهُ مُبَٰرَكٌ فَاتَّبِعُوهُ** وَاتَّقُواْ لَعَلَّكُمۡ تُرۡحَمُونَ(156)﴾	اتّباع القرآن الكريم.	مواصلة اتّباع ما أمر به القرآن الكريم واجتناب ما نهى عنه.	الدّعوة إلى مواصلة اتباع هدي القرآن الكريم.

3- سورة الكهف:

العدد	الآية	الحجّة	النّتيجة	التّوجيه الحجاجيّ
1	﴿**وَإِذْ قَالَ مُوسىٰ لِفَتىٰهُ لَآ أَبْرَحُ حَتَّىٰٓ أَبْلُغَ مَجْمَعَ اَلْبَحْرَيْنِ** أَوَ اَمْضِيَ حُقُبا(59) فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنِهِمَا نَسِيَا حُوتَهُمَا فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي اِلْبَحْرِ سَرَبا (60)﴾	البحث عن العلم مهما رغم الأهوال	مواصلة البحث عن العلم.	الدّعوة إلى اتّباع سبل العلم.
2	﴿ قُلِ اِنَّمَآ أَنَا بَشَر مِّثْلُكُمْ يُوحىٰٓ إِلَيَّ أَنَّمَآ إِلَٰهُكُمْ إِلَٰه وٰحِد فَمَن كَانَ يَرْجُواْ لِقَآءَ رَبِّهِ **فَلْيَعْمَلْ عَمَلا صٰلِحا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِۦٓ أَحَدا**(105)﴾	العمل الصّالح وعدم الإشراك بالله	لقاء الله في مواصلة العمل الصّالح وعبادة الله وحده	الدّعوة إلى مواصلة العمل الصالح عبادة الله وحده.

4- سورة سبأ:

العدد	الآية	الحجّة	النّتيجة	التّوجيه الحجاجيّ
1	أَنِ اِعْمَلْ سٰبِغٰت وَقَدِّرْ فِي اِلسَّرْدِ وَاعْمَلُواْ صٰلِحاً اِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِير(11) 172وَلِسُلَيْمٰنَا.لرِّيحَ غُدُوُّهَا شَهْر وَرَوَاحُهَا شَهْر وَأَسَلْنَا لَهُ عَيْنَ اَلْقِطْرِ وَمِنَ اَلْجِنِّ مَنْ يَّعْمَلُ بَيْنَ يَدَيْهِ بِإِذْنِ رَبِّهِ وَمَنْ يَّزِغْ مِنْهُمْ عَنَ اَمْرِنَا نُذِقْهُ مِنْ عَذَابِ اِلسَّعِير(12)	وجوب حمد الله وشكره على نعمة الأعمال الصّالحة.	مواصلة الإكثار من شكر النّعمة.	الدّعوة إلى مواصلة التّوجّه إلى الله بشكر وحمد نعمه.

	يَعْمَلُونَ لَهُ مَا يَشَآءُ مِن مَّحَٰرِيبَ وَتَمَٰثِيلَ وَجِفَانٍ كَالْجَوَابِ وَقُدُورٍ رَّاسِيَٰتٍ **اعْمَلُوٓاْ ءَالَ دَاوُۥدَ شُكْرًا** وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِيَ ٱلشَّكُورُ(13)﴾			
2	﴿لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْكِنِهِمْ ءَايَةٌ جَنَّتَانِ عَنْ يَمِينٍ وَشِمَالٍ **كُلُواْ مِن رِّزْقِ رَبِّكُمْ وَاشْكُرُواْ** لَهُ بَلْدَةٌ طَيِّبَةٌ وَرَبٌّ غَفُورٌ(15)﴾	وجوب حمد الله وشكره على نعمة الرّزق الطّيب.	مواصلة الإكثار من شكر النّعمة.	الدّعوة إلى مواصلة التّوجّه إلى الله بشكر وحمد نعمه.
3	﴿وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ ٱلْقُرَى ٱلَّتِي بَٰرَكْنَا فِيهَا قُرًى ظَٰهِرَةً وَقَدَّرْنَا فِيهَا ٱلسَّيْرَ **سِيرُواْ فِيهَا لَيَالِيَ وَأَيَّامًا ءَامِنِينَ**(18)﴾	وجوب حمد الله وشكره على نعمة الأمن والإطعام.	مواصلة الإكثار من شكر النّعمة.	الدّعوة إلى مواصلة التّوجّه إلى الله بشكر وحمد نعمه.
4	﴿قُلْ إِنَّ رَبِّي يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَهُ وَمَآ **أَنفَقْتُم مِّن شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ** وَهُوَ خَيْرُ ٱلرَّٰزِقِينَ(39)﴾	الإنفاق في سبيل الله مخلوف.	مواصلة الإنفاق في سبيل الله.	الدّعوة إلى مواصلة الإنفاق في سبيل الله.

5- سورة فاطر:

العدد	الآية	الحجّة	النّتيجة	التّوجيه الحجاجيّ
1	﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ **ٱذْكُرُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ** هَلْ مِنْ خَٰلِقٍ غَيْرُ ٱللَّهِ يَرْزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ	وجوب ذكر نعم الله وشكره على	مواصلة الإكثار من شكر النّعمة.	الدّعوة إلى مواصلة التّوجّه إلى الله بشكر وحمد نعمه.

	وَالاَرْضِ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ فَأَنّيٰ تُوفَكُونَ(03)﴾	الرّزق.		
2	﴿ وَمَا يَسْتَوِے اِلْبَحْرَٰنِ هَٰذَا عَذْب فُرَات سَآئِغ شَرَابُهُ وَهَٰذَا مِلْحٌ اجَاج وَمِن كُلّ تَاكُلُونَ لَحْما طَرِيّا وَتَسْتَخْرِجُونَ حِلْيَة تَلْبَسُونَهَا وَتَرَي اَلْفُلْكَ فِيهِ مَوَاخِرَ **لِتَبْتَغُواْ مِن فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ**(12)﴾	وجوب شكر الله على نعمه ابتغاء فضله.	مواصلة الإكثار من شكر النّعمة.	الدّعوة إلى مواصلة التّوجّه إلى الله بشكر وحمد نعمه.
3	﴿اِنَّ اَلذِينَ يَتْلُونَ كِتَٰبَ اَللَّهِ **وَأَقَامُواْ اُلصَّلَوٰةَ وَأَنفَقُواْ مِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ** سِرّا وَعَلَٰنِيَة يَرْجُونَ تِجَٰرَة لَّن تَبُورَ (29)﴾	التّقرّب إلى الله بتلاوة القرآن والصّلاة والتّصدّق.	مواصلة التّقرّب إلى الله بالعبادات.	الدّعوة إلى مواصلة التّقرّب إلى الله بالعبادات.

- التّحليل الحجاجي لحجّة الاتجاه في سور فواتح لفظ الحمد:

1- سورة الأنعام:

العدد	الآية	الحجّة	النّتيجة	التّوجيه الحجاجيّ
1	﴿وَلَقَدُ **اُسْتُهْزِئَ بِرُسُل** مّن قَبْلِكَ فَحَاقَ بِالذِينَ **سَخِرُواْ مِنْهُم** مَّا كَانُواْ بِهِ يَسْتَهْزِءُون(11)﴾	السّخرية والاستهزاء بالرّسل.	عدم مواصلة الاستهزاء بالرّسل.	التّحذير من مواصلة السّخرية بالرّسل.
2	﴿قَدْ **خَسِرَ اَلذِينَ كَذَّبُواْ بِلِقَآءِ اِللَّهِ** حَتَّيٰٓ إِذَا جَآءَتْهُمُ اُلسَّاعَةُ بَغْتَة قَالُواْ يٰحَسْرَتَنَا عَلَيٰ مَا فَرَّطْنَا فِيهَا وَهُمْ يَحْمِلُونَ أَوْزَارَهُمْ عَلَيٰ ظُهُورِهِم أَلَا	خسران وحسرة المكذّبين بالبعث.	عدم مواصلة طريق إنكار البعث.	التّحذير مواصلة طريق إنكار البعث.

	سَآءَ مَا يَزِرُونَ (32)﴾			
3	﴿وَإِن كَانَ كَبُرَ عَلَيْكَ **إِعْرَاضُهُمْ** فَإِنِ إِسْتَطَعْتَ أَن تَبْتَغِيَ نَفَقا فِي إِلَارْضِ أَوْ سُلَّما فِي إِلسَّمَآءِ فَتَاتِيَهُم بِأَيَة وَلَوْ شَآءَ اَللَّهُ لَجَمَعَهُمْ عَلَى اَلْهُدِيٰ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ اَلْجَٰهِلِينَ (36)﴾	عدم استجابة المشركين عنادا واستكبارا.	عدم مواصلة طريق العناد والتكبّر في تقبّل.	الدّعوة إلى عدم مواصلة طريق العناد والتكبر.
4	﴿**وَلَا تَطْرُدِ إِلذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم** بِالْغَدَوٰةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ مَا عَلَيْكَ مِنْ حِسَابِهِم مِّن شَيء وَمَا مِنْ حِسَابِكَ عَلَيْهِم مِّن شَيء فَتَطْرُدَهُمْ فَتَكُونَ مِنَ اَلظَّٰلِمِينَ (53)﴾	تجنب ابعاد ضعفاء المسلمين العابدين معرفة أمور دينهم.	عدم مواصلة استبعاد الضعفاء من مجالس الذّكر	الدّعوة إلى عدم مواصلة اتجاوز حدود الله بوضع الشيء في غير موضعه.
5	﴿**وَكَذَّبَ بِهِ قَوْمُكَ وَهُوَ اَلْحَقُّ** قُل لَّسْتُ عَلَيْكُم بِوَكِيل لِّكُلِّ نَبَإ مُّسْتَقَرّ وَسَوْفَ تَعْلَمُونَ (67)﴾	التّكذيب بالقرآن الكريم.	عدم مواصلة التّكذيب بالقرآن الكريم الكتاب الحقّ.	التّحذير من مغبّة مواصلة تكذيب القرآن الكريم.
6	﴿**وَإِذَا رَأَيْتَ اَلذِينَ يَخُوضُونَ فِي ءَايٰتِنَا فَأَعْرِضْ** عَنْهُمْ حَتَّيٰ يَخُوضُواْ فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ وَإِمَّا يُنسِيَنَّكَ اَلشَّيْطٰنُ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ اَلذِّكْرِيٰ مَعَ اَلْقَوْمِ إِلظَّٰلِمِينَ (68)﴾	الإعراض عن الذين يستهزؤون في آيات الله	عدم مواصلة الجلوس مع من يهزأ بآيات الله.	التّحذير من مغبّة مواصلة مجالسة المستهزئين بآيات الله.
7	﴿**وَذَرِ إِلذِينَ إِتَّخَذُواْ دِينَهُمْ لَعِبا وَلَهْوا وَغَرَّتْهُمُ اُلْحَيَوٰةُ**	التّذكير بآيات الله لمن اتّخذ	عدم مواصلة الاستهزاء	التّحذير من مغبّة مواصلة السّخريّة

	ٱلدُّنْيا وَذَكِّرْ بِهِ أَن تُبْسَلَ نَفْسُ بِمَا كَسَبَتْ لَيْسَ لَهَا مِن دُونِ اللَّهِ وَلِيّ وَلَا شَفِيع وَإِن تَعْدِلْ كُلَّ عَدْل لَّا يُوخَذْ مِنْهَا أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَذِينَ أُبْسِلُواْ بِمَا كَسَبُواْ لَهُمْ شَرَاب مِّنْ حَمِيم وَعَذَابٌ ٱلِيمُ بِمَا كَانُواْ يَكْفُرُون(70)﴾	دينه لعبا استهزاءً.	بالدّين.	من الدّين الحقّ.
8	﴿وَكَيْفَ أَخَافُ مَآ أَشْرَكْتُمْ **وَلَا تَخَافُونَ أَنَّكُمُ أَشْرَكْتُم بِاللَّهِ** مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَٰنا **فَأَيُّ ٱلْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بِالَامْنِ** إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ(82)﴾	أحقّيّة الأمن لمن يخاف الشّرك بالله.	عدم مواصلة اتّباع طريق الشّرك.	التّحذير من مواصلة طريق الشّرك بالله.
9	﴿ٱتَّبِعْ مَآ أُوحِيَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ **وَأَعْرِضْ عَنِ ٱلْمُشْرِكِينَ**(107)﴾	الإعراض عن المشركين	عدم المواصلة طريق الإشراك بالله.	التّأكيد عدم المواصلة طريق الإشراك بالله.
10	﴿**وَلَا تَسُبُّواْ ٱلَذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ فَيَسُبُّواْ ٱللَّهَ** عَدْوَاَ بِغَيْرِ عِلْم كَذَٰلِكَ زَيَّنَّا لِكُلِّ أُمَّةٍ عَمَلَهُمْ ثُمَّ إِلَيٰ رَبِّهِم مَّرْجِعُهُمْ فَيُنَبِّيُهُم بِمَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ(109)﴾	النّهيّ على سبّ الأوثان حتى لا يسبوا الله تعالى.	عدم مواصلة طريق شتم الأوثان المؤدّي إلى سب الله.	الدّعوة إلى عدم مسبّة المشركين فيسبّوا الله عزّ وجلّ.
11	﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيءٍ عَدُوّا شَيَٰطِينَ ٱلِانسِ وَالْجِنِّ **يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَيٰ بَعْض**	الافتراء على الأنبياء	عدم مواصلة الافتراء والكذب على الأنبياء.	التّحذير من موصلة الكذب على الرّسل.

	زُخْرُفَ اَلْقَوْلِ غُرُورا وَلَوْ شَآءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ فَذَرْهُمْ **وَمَا يَفْتَرُونَ**(113)﴾			
12	﴿**وَلِتَصْغَىٰٓ إِلَيْهِ أَفْـِٔدَةُ اَلَّذِينَ لَا يُومِنُونَ بِالْاٰخِرَةِ** وَلِيَرْضَوْهُ وَلِيَقْتَرِفُواْ مَا هُم مُّقْتَرِفُون (114)﴾	تهديد الذين لا يصدّقون بالآخرة	عدم مواصلة اكتساب الكفّار للأعمال السّيئة	التّحذير من مواصلة طريق الكفر.
13	﴿**وَمَا لَكُمْ أَلَّا تَاكُلُواْ مِمَّا ذُكِرَ إِسْمُ اَللَّهِ عَلَيْهِ** وَقَدْ فَصَّلَ لَكُم مَّا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ إِلَّا مَا اَضْطُرِرْتُمْ إِلَيْهِ وَإِنَّ كَثِيرا لَّيَضِلُّونَ بِأَهْوَآئِهِم بِغَيْرِ عِلْمٍ اِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِالْمُعْتَدِينَ(120)﴾	اجتناب ما حرّم الله من الأكل، ومن يضلون النّاس بغير علم.	عدم مواصلة أكل الحرام من الطّعام.	التّحذير من مواصلة أكل الحرام، وتحليل الحرام، وتحريم الحلال.
14	﴿**وَلَا تَاكُلُواْ مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ إِسْمُ اَللَّهِ عَلَيْهِ** وَإِنَّهُ لَفِسْق **وَإِنَّ اَلشَّيَٰطِينَ لَيُوحُونَ إِلَىٰٓ أَوْلِيَآئِهِمْ لِيُجَٰدِلُوكُمْ** وَإِنَ اَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ(122)﴾	النّهيّ على أكل ما حرّم الله ممّا لم يذكر اسم الله عليه، وممّن يضلون النّاس بغير علم.	عدم مواصلة أكل الحرام من الطّعام، وطاعة المشركين.	التّحذير من مواصلة أكل الحرام، وتحليل الحرام، وتحريم الحلال، وطاعة المشركين.
15	﴿وَكَذَٰلِكَ **زَيَّنَ لِكَثِير مِّنَ اَلْمُشْرِكِينَ قَتْلَ أَوْلَٰدِهِمْ** شُرَكَآؤُهُمْ لِيُرْدُوهُمْ وَلِيَلْبِسُواْ عَلَيْهِمْ دِينَهُمْ وَلَوْ شَآءَ اَللَّهُ مَا فَعَلُوهُ فَذَرْهُمْ وَمَا	اضلال الشّياطين سفهاء العقل لقتل أولادهم خشية الفقر.	عدم مواصلة سبيل خطوات الشّيطان.	التّحذير من مواصلة طريق الشّيطان.

	يَفْتَرُونَ(138)﴾			
16	﴿وَقَالُواْ **مَا فِي بُطُونِ هَٰذِهِ إِلَانْعَٰمِ خَالِصَة لِّذُكُورِنَا وَمُحَرَّمٌ عَلَىٰٓ أَزْوَٰجِنَا** وَإِنْ يَّكُن مَّيْتَة فَهُمْ فِيهِ شُرَكَآء سَيَجْزِيهِمْ وَصْفَهُمُ إِنَّهُ حَكِيمٌ عَلِيم(140)﴾	اباحة ما في بطون الأنعام من أجنّة للرّجال، ومحرّم على النّساء	عدم مواصلة طريق الكذب على الله وتحليل ما حرّم الله وتحريم ما أحلّ الله.	التّحذير من مواصلة الإشراك بالله، ومناقضة ومخالفة شرع الله.
17	﴿ قَدْ **خَسِرَ اَلذِينَ قَتَلُوٓاْ أَوْلَٰدَهُمْ سَفَهاَ بِغَيْرِ عِلْم وَحَرَّمُواْ مَا رَزَقَهُمُ اُللَّهُ** إِفْتِرَآءً عَلَى اَللَّهِ قَد ضَّلُّواْ وَمَا كَانُواْ مُهْتَدِين (141)﴾	خسران قتلة أولادهم لضعف عقولهم وتحريمهم ما رزقهم الله كذبا عليه.	عدم مواصلة طريق الضّلال والبعد عن الحقّ.	التّحذير من مواصلة طريق التّدخّل في خصائص الألوهيّة كالتّحليل والتّحريم.
18	﴿ وَهُوَ اَلذِے أَنشَأَ جَنَّٰت مَّعْرُوشَٰت وَغَيْرَ مَعْرُوشَٰت وَالنَّخْلَ وَالزَّرْعَ مُخْتَلِفاً اكْلُهُ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ مُتَشَٰبِها وَغَيْرَ مُتَشَٰبِه **كُلُواْ مِن ثَمَرِهِ إِذَآ أَثْمَرَ وَءَاتُواْ حَقَّهُ يَوْمَ حِصَادِهِ وَلَا تُسْرِفُوٓاْ** إِنَّهُ لَا يُحِبُّ اُلْمُسْرِفِينَ(142)﴾	تجنب الإسراف والتّبذير في إنفاق المال.	عدم مواصلة طريق الإسراف في إنفاق المال.	التّحذير تجاوز حدود الاعتدال في إخراج المال.
19	﴿وَمِنَ اَلَانْعَٰمِ حَمُولَة وَفَرْشا كُلُواْ مِمَّا رَزَقَكُمُ اُللَّهُ **وَلَا تَتَّبِعُواْ خُطُوَٰتِ إِلشَّيْطَٰنِ** إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوّ مُّبِين﴾(143)	اجتناب اتّباع الشّيطان	عدم مواصلة طرق الشّيطان.	الدّعوة إلى عدم مواصلة طرق الشّيطان.

20	﴿قُلْ هَلُمَّ شُهَدَآءَكُمُ **ٱلَّذِينَ يَشْهَدُونَ أَنَّ ٱللَّهَ حَرَّمَ هَٰذَا** فَإِن شَهِدُواْ فَلَا تَشْهَدْ مَعَهُمْ **وَلَا تَتَّبِعَ أَهْوَآءَ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا** وَالذِينَ لَا يُومِنُونَ بِالَاخِرَةِ وَهُم بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ(151)﴾	اجتناب شهادة الزّور الافتراء على الله كذبا.	عدم مواصلة طريق شهادة الزّور والكذب على الله وتحليل ما حرّم الله وتحريم ما أحلّه.	التّحذير من مواصلة تحريم ما أحلّ الله وتحليل ما حرّمه ومخالفة شرع الله.
21	﴿وَأَنَّ هَٰذَا صِرَٰطِي مُسْتَقِيما فَاتَّبِعُوهُ **وَلَا تَتَّبِعُواْ ٱلسُّبُلَ** فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِ ذَٰلِكُمْ وَصَّىٰكُم بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ(154)﴾	عدم اتّباع سبل الضّلال.	عدم مواصلة اتّباع طرق الضّلال.	الدّعوة إلى عدم مواصل سبل الضّلال.
22	﴿أَوْ تَقُولُواْ لَوَ اَنَّآ أُنزِلَ عَلَيْنَا ٱلْكِتَٰبُ لَكُنَّآ أَهْدَىٰ مِنْهُمْ فَقَدْ جَآءَكُم بَيِّنَة مِّن رَّبِّكُمْ وَهُدي وَرَحْمَة **فَمَنَ اَظْلَمُ مِمَّن كَذَّبَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَصَدَفَ عَنْهَا** سَنَجْزِے ٱلذِينَ يَصْدِفُونَ عَنَ اٰيٰتِنَا سُوَءَ ٱلْعَذَابِ بِمَا كَانُواْ يَصْدِفُونَ(158)﴾	الإعراض والتّكذيب بآيات الله.	عدم مواصلة الإعراض والتّكذيب بآيات الله.	التّحذير من مواصلة الإعراض والتّكذيب بآيات الله.

3- سورة الكهف:

العدد	الآية	الحجّة	النّتيجة	التّوجيه الحجاجي
1	﴿**وَيُنذِرَ ٱلَّذِينَ قَالُواْ ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدا**(4) ﴾	انذار من يدّعي لله ولدا.	عدم مواصلة اتّباع طرق المشركين واليهود الذين	التّحذير من مواصلة طريق الإشراك بالله ولله ابن.

			يدّعون بأنّ لله ولد.	
2	﴿**إِنَّهُمْ إِنْ يَّظْهَرُواْ عَلَيْكُمْ يَرْجُمُوكُمْ أَوْ يُعِيدُوكُمْ فِي مِلَّتِهِمْ وَلَن تُفْلِحُوٓاْ إِذاً اَبَدا**(20)﴾	الفرار من الفتنة، وترك الوطن في سبيل الله.	عدم مواصلة البقاء في مواقع الفتنة.	الدّعوة إلى عدم مواصلة البقاء في مواقع الفتنة.
3	﴿**فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ إِلَّا مِرَآء ظَٰهِرا وَلَا تَسْتَفْتِ فِيهِم مِّنْهُمْ أَحَدا**(23)﴾	عدم طاعة من كان قلبه غافلا وضائعا باتباع هواه.	عدم مواصلة طريق الغافلين عن ذكر الله.	التّحذير من مغبّة مواصلة طريق الغافلين عن ذكر الله.
4	﴿**وَلَا تَقُولَنَّ لِشَيءٍ اِنِّي فَاعِل ذَٰلِكَ غَداً اِلَّآ أَنْ يَّشَآءَ اَللَّهُ** وَاذْكُر رَّبَّكَ إِذَا نَسِيتَ وَقُلْ عَسىٰٓ أَنْ يَّهْدِيَنِ رَبِّي لِأَقْرَبَ مِنْ هَٰذَا رَشَدا(24)﴾	ذكر مشيئة الله إذا كان الأمر متعلّقا بالغيب.	عدم مواصلة الكلام في الغيب دون ذكر مشيئة الله.	التّحذير من مواصلة الكلام في الغيب دون ذكر مشيئة الله.
5	﴿ قَالَ لَهُ صَٰحِبُهُ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ **أَكَفَرْتَ بِالذِي خَلَقَكَ** مِن تُرَاب ثُمَّ مِن نُّطْفَة ثُمَّ سَوّيٰكَ رَجُلا(36)﴾	والكفر بالله خالق الإنسان	عدم مواصلة طريق الكافرين بالله.	التّحذير من مغبّة مواصلة سبيل الكافرين بالله
6	﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ إِسْجُدُواْ لِأَدَمَ فَسَجَدُوٓاْ إِلَّآ إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ اَلْجِنِّ فَفَسَقَ عَنَ اَمْرِ رَبِّهِ **أَفَتَتَّخِذُونَهُ وَذُرِّيَّتَهُ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِي وَهُمْ لَكُمْ عَدُوٌّ** بِيسَ لِلظَّٰلِمِينَ بَدَلا(49)﴾	اجتناب اتّخاذ إبليس وليا.	عدم مواصلة طريق الشّيطان وأوليائه.	التّحذير من مغبّة مواصلة اتّباع خطوات الشّيطان وأوليائه.

7	﴿**وَمَنَ اَظْلَمُ مِمَّن ذُكِّرَ بِأَيٰتِ رَبِّهِ فَأَعْرَضَ** عَنْهَا وَنَسِيَ مَا قَدَّمَتْ يَدَٰهُ إِنَّا جَعَلْنَا عَلَيٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً اَنْ يَّفْقَهُوهُ وَفِي ءَاذَانِهِمْ وَقْرا وَإِن تَدْعُهُمْ إِلَي اَلْهُدٰي فَلَنْ يَّهْتَدُوَاْ إِذاً اَبَدا(56)﴾	الإعراض عن التّذكير بآيات الله ظلما وتكبّرا.	عدم مواصلة سبيل الظالمين المعرضين عن التذكير.	الدّعوة إلى عدم مواصلة سبيل الظالمين.

4- سورة سبأ:

العدد	الآية	الحجّة	النّتيجة	التّوجيه الحجاجي
1	﴿**وَالذِينَ سَعَوْ فِي ءَايٰتِنَا مُعٰجِزِينَ** أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَاب مِّن رِّجْزٍ اَلِيم(5) ﴾	سعي المشركين في آيات الله كفرا وتعجيزا	عدم مواصلة سبيل الكافرين المعاجزين لآيات الله.	الدّعوة إلى عدم مواصلة سبيل الكفّار المشركين.
2	﴿**أَفَلَمْ يَرَوِاْ اِلَيٰ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُم مِّنَ اَلسَّمَآءِ وَالَارْضِ** إِن نَّشَأْ نَخْسِفْ بِهِمُ اُلَارْضَ أَوْ نُسْقِطْ عَلَيْهِمْ كِسْفا مِّنَ اَلسَّمَآءِ انَّ فِي ذٰلِكَ لَأٰيَة لِّكُلِّ عَبْد مُّنِيب(9) ﴾	إصرار المكذبين بالبعث رغم الآيات الدّالّة على قدرة الله على البعث.	عدم مواصلة سبيل الكاذبين وغير المؤمنين بالبعث.	الدّعوة إلى عدم مواصلة سبيل الكاذبين الذين لايؤمنون بالبعث.
3	﴿**قُلُ اُدْعُواْ اُلذِينَ زَعَمْتُم مِّن دُونِ اِللَّهِ** لَا يَمْلِكُونَ مِثْقَالَ ذَرَّة فِي اِلسَّمٰوٰتِ وَلَا فِي اِلَارْضِ وَمَا لَهُمْ فِيهِمَا مِن شِرْك وَمَا لَهُ مِنْهُم مِّن ظَهِير(22)﴾	عدم الإشراك بالله	عدم مواصلة طريق الشّرك بالله.	التّحذير من مغبّة مواصلة سبيل الشّرك بالله.

4	﴿**وَالذِينَ يَسْعَوْنَ فِي ءَايَٰتِنَا مُعَٰجِزِينَ** أُوْلَٰٓئِكَ فِي اِلْعَذَابِ مُحْضَرُون(38)﴾	سعي المشركين في آيات الله كفرا وتعجيزا	عدم مواصلة سبيل الكافرين المعاجزين لآيات الله.	الدّعوة إلى عدم مواصلة سبيل الكفّار المشركين.
5	﴿وَكَذَّبَ اَلذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَمَا بَلَغُواْ مِعْشَارَ مَآ ءَاتَيْنَٰهُمْ **فَكَذَّبُواْ رُسُلِي** فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ (45)﴾	تكذيب الرّسل.	عدم مواصلة سبيل المكذّبين للرّسل.	التّحذير من مواصلة سبيل الذين لا يؤمنون بالرّسل ويكذّبونهم.
6	﴿وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ كَمَا فُعِلَ بِأَشْيَاعِهِم مِّن قَبْلُ إِنَّهُمْ **كَانُواْ فِي شَكّ مُّرِيبٍ**(54)﴾	التّشكيك بالرّسل والبعث والحساب.	عدم مواصلة سبيل المشكّكين بالرّسل والبعث والحساب.	التّحذير من مواصلة سبيل المشكّكين بالرّسل والبعث والحساب.

5- سورة فاطر:

العدد	الآية	الحجّة	النّتيجة	التّوجيه الحجاجي
1	﴿يَٰٓأَيُّهَا اَلنَّاسُ إِنَّ وَعْدَ اَللَّهِ حَقّ **فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ اُلْحَيَوٰةُ اُلدُّنْيا وَلَا يَغُرَّنَّكُم بِاللَّهِ اِلْغَرُورُ**(5)﴾	خداع الدّنيا والشّيطان للنّاس اغراءً	عدم مواصلة سبيل الشّهوات المحرّمة وخطوات الشّيطان.	التّحذير من مواصلة اتّباع سبيل الشّهوات المحرّمة وخطوات الشّيطان.
2	﴿ **إِنَّ اَلشَّيْطَٰنَ لَكُمْ عَدُوّ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوّاً** اِنَّمَا يَدْعُواْ حِزْبَهُ لِيَكُونُواْ مِنَ اَصْحَٰبِ اِلسَّعِيرِ(6)﴾	اجتناب اتّباع الشّيطان	عدم مواصلة طرق الشّيطان.	الدّعوة إلى عدم مواصلة طرق الشّيطان.

3	﴿هُوَ ٱلَّذِے جَعَلَكُمْ خَلَٰٓئِفَ فِي ٱلَارْضِ **فَمَن كَفَرَ فَعَلَيْهِ كُفْرُهُ** وَلَا يَزِيدُ ٱلْكَٰفِرِينَ كُفْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ إِلَّا مَقْتا وَلَا يَزِيدُ ٱلْكَٰفِرِينَ كُفْرُهُمْ إِلَّا خَسَارا(39)﴾	اجتناب تكذيب آيات الله والشّرك به.	عدم مواصلة طريق الكفّار.	الدّعوة إلى عدم مواصلة طريق الإشراك بالله والكفر به.
4	﴿**إِسْتِكْبَارا فِي ٱلَارْضِ وَمَكْرَ ٱلسَّيِّءِ وَلَا يَحِيقُ ٱلْمَكْرُ ٱلسَّيِّءُ إِلَّا بِأَهْلِهِ** فَهَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا سُنَّتَ ٱلَاوَّلِينَ فَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ ٱللَّهِ تَبْدِيلا(43)﴾	تجنب التّكبّر على الخلق.	عدم مواصلة طريق سبيل المكذّبين المتكّبرين على الخلق.	الدّعوة إلى عدم مواصلة طريق سبيل المكذّبين المتكّبرين على الخلق.

- التّحليل الحجاجي لحجّة الشّخص وعمله في سور فواتح لفظ الحمد

1- سورة الأنعام:

العدد	الآية	الحجّة	النّتيجة	التّوجيه الحجاجيّ
1	﴿وَمَا تَاتِيهِم مِّنَ ٱيَة مِّنَ ٱيَٰتِ رَبِّهِمْ إِلَّا كَانُواْ عَنْهَا **مُعْرِضِين**(5)﴾	مُعرضين	الطّويّة الخبيثة (عدم الإيمان)	التّأكيد على اصرار المشركين على شركهم.
2	﴿**أَلَمْ يَرَوْاْ كَمَ اَهْلَكْنَا مِن قَبْلِهِم** مِّن قَرْن مَّكَّنَّٰهُمْ فِي ٱلَارْضِ مَا لَمْ نُمَكِّن لَّكُمْ وَأَرْسَلْنَا ٱلسَّمَآءَ عَلَيْهِم مِّدْرَارا وَجَعَلْنَا ٱلَانْهَٰرَ تَجْرِے مِن تَحْتِهِمْ فَأَهْلَكْنَٰهُم بِذُنُوبِهِمْ وَأَنشَأْنَا مِنۢ بَعْدِهِمْ قَرْناً ءَاخَرِينَ(7)﴾	الكافرون	الطّويّة الخبيثة المتمثّلة في الجحود بوحدانيّة الله, والمكذّبين بالرّسول ﷺ	التّحذير من الشّرك بالله، وتكذيب الرّسل

3	﴿قُلَ اَيُّ شَيءٍ اَكْبَرُ شَهٰدَة قُلِ اللَّهُ شَهِيدُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَأُوحِيَ إِلَيَّ هٰذَا ٱلْقُرْءَانُ لِأُنذِرَكُم بِهِ وَمَنۢ بَلَغَ أَئِنَّكُمْ لَتَشْهَدُونَ أَنَّ مَعَ اللَّهِ ءَالِهَةً اخْرِيٰ قُل لَّآ أَشْهَدُ قُلِ اِنَّمَا هُوَ إِلٰه وٰحِد وَإِنَّنِي بَرِيء مِّمَّا **تُشْرِكُون**(20)﴾	المشركون	الطّويّة الخبيثة في أنّهم يشهدون أنّ مع الله آلهة أخرى.	التّحذير من الشّرك بالله.
4	﴿**اَلذِينَ ءَاتَيْنٰهُمُ ٱلْكِتٰبَ** يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَآءَهُمُ ٱلذِينَ خَسِرُوٓاْ أَنفُسَهُمْ فَهُمْ لَا يُومِنُونَ(21)﴾	اليهود والنّصارى	الطّويّة الخبيثة في أنّهم يصدّقون بمحمّدﷺ.	التّحذير من عدم الإيمان بالرسول محمّد ﷺ.
5	﴿وَمِنْهُم مَّنْ يَّسْتَمِعُ إِلَيْكَ وَجَعَلْنَا عَلَيٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً اَنْ يَّفْقَهُوهُ وَفِي ءَاذَانِهِمْ وَقْرا وَإِنْ يَّرَوْاْ كُلَّ ءَايَة **لَّا يُومِنُواْ** بِهَا حَتَّيٰٓ إِذَا جَآءُوكَ **يُجٰدِلُونَكَ** يَقُولُ ٱلذِينَ **كَفَرُوٓاْ** إِنْ هٰذَآ إِلَّآ أَسٰطِيرُ ٱلاَوَّلِينَ(26)﴾	لا يؤمنوا/ يجادلونك/ كفروا	الطّويّة الخبيثة (الكفر)	التّأكيد على جحود وإنكار المشركين لما جاءهم من عند الله.
6	﴿وَمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيٰٓ إِلَّا لَعِب وَلَهْو وَلَلدَّارُ ٱلاَخِرَةُ خَيْر لِّلذِينَ **يَتَّقُونَ** أَفَلَا تَعْقِلُونَ (33)﴾	يتّقون	الطّويّة الحسنة (تقوى الله)	الدّعوة إلى تقوى الله.
7	﴿قَدْ نَعْلَمُ إِنَّهُ لَيَحْزِنُكَ ٱلذِے يَقُولُونَ فَإِنَّهُمْ لَا يُكْذِبُونَكَ وَلٰكِنَّ **ٱلظّٰلِمِينَ** بِـَٔايٰتِ اللَّهِ يَجْحَدُون(34)﴾	الظّالمين	الطّوية الخبيثة (الظّلم)	الدّعوة إلى التّخفيف عن النّبي ﷺ.

8	﴿**وَالذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا** صُمّ وَبُكْم فِي ٱلظُّلُمَٰتِ مَنْ يَّشَإِ ٱللَّهُ يُضْلِلْهُ وَمَنْ يَّشَأْ يَجْعَلْهُ عَلَىٰ صِرَٰط مُّسْتَقِيم(40)﴾	الذين كذّبوا بآياتنا	الطّويّة الخبيثة (عدم تصديق الحجج)	التّأكيد على خسران المكذّبين.
9	﴿**قُلِ إِنِّي عَلَىٰ بَيِّنَة مِّن رَّبِّي وَكَذَّبْتُم بِهِ** مَا عِندِے مَا تَسْتَعْجِلُونَ بِهِ إِنِ ٱلْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ يَقُصُّ ٱلْحَقَّ وَهُوَ خَيْرُ ٱلْفَٰصِلِين (58)﴾	المشركون	الطّويّة الخبيثة في تعجيز النّبيّ باستعجال العذاب وتكذيبه.	التّأكيد على أنّ الحكم لله وحده.
10	﴿ الذِينَ **ءَامَنُواْ وَلَمْ يَلْبِسُوٓاْ إِيمَٰنَهُم بِظُلْمٍ** اوْلَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱلَامْنُ وَهُم مُّهْتَدُونَ(83)﴾	آمنوا/ لم يلبسوا إيمانهم بظلم	الطويّة الحسنة (الإيمان وعدم الظّلم)	التأكيد على حُسن ثواب المؤمنين.
11	﴿وَهَٰذَا كِتَٰبٌ اَنزَلْنَٰهُ مُبَٰرَك مُّصَدِّقُ ٱلذِے بَيْنَ يَدَيْهِ وَلِتُنذِرَ أُمَّ ٱلْقُرِيٰ وَمَنْ حَوْلَهَا وَالذِينَ **يُومِنُونَ بِالَاخِرَةِ يُومِنُونَ بِهِ وَهُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ**(93)﴾	يؤمنون/ على صلاتهم يُحافظون	الطّويّة الحسنة (الإيمان والحفاظ على الصّلاة)	التّأكيد على الإيمان أنّ القرآن كلام الله تعالى.
12	﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ اَكَٰبِرَ **مُجْرِمِيهَا لِيَمْكُرُواْ فِيهَا** وَمَا يَمْكُرُونَ إِلَّا بِأَنفُسِهِمْ وَمَا يَشْعُرُونَ (124)﴾	مجرميها/ يمكروا فيها/	الطّويّة الخبيثة(المكر والإجرام)	التّأكيد على وُجود المُكذّبين في كلّ قرية.

13	﴿فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ **أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ** لِلإِسْلَٰمِ ومَنْ يُرِدَ اَنْ **يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهِ ضَيِّقاً**	يهديه/ يشرح صدره	الطّويّة الحسنة (الإيمان بالله)	التّأكيد أنّ الله يهدي من يشاء من عباده.
14	**حَرِجا** كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِي السَّمَآءِ كَذَٰلِكَ يَجْعَلُ اللَّهُ الرِّجْسَ عَلَي اَلذِينَ لَا يُومِنُونَ(126)﴾	يُضلّه/ يجعل صدره ضيّقا	الطّويّة الخبيثة (الشّرك بالله)	التّأكيد أنّ الله يُضلّ من يشاء من عباده.
15	﴿سَيَقُولُ اَلذِينَ **أَشْرَكُواْ** لَوْ شَآءَ اَللَّهُ مَآ أَشْرَكْنَا وَلَآ ءَابَآؤُنَا وَلَا حَرَّمْنَا مِن شَيءِ كَذَٰلِكَ **كَذَّبَ اَلذِينَ مِن قَبْلِهِمْ** حَتَّيٰ **ذَاقُواْ بَأْسَنَا** قُلْ هَلْ عِندَكُم مِّنْ عِلْم فَتُخْرِجُوهُ لَنَآ إِن **تَتَّبِعُونَ إِلَّا اَلظَّنَّ** وَإِنَ اَنتُمُ إِلَّا تَخْرُصُونَ(149)﴾	أشركوا/ كذب الذين من قبلهم/ ذاقوا بأسنا/ تتّبعون إلاّ الظّنّ	الطّويّة الخبيثة (الشّرك بالله)	التّأكيد على تكذيب المشركين للرّسل.

2- سورة الكهف:

العدد	الآية	الحجّة	النّتيجة	التّوجيه الحجاجيّ
1	﴿**قَيِّما لِّيُنذِرَ بَأْسا شَدِيدا** مِّن لَّدُنْهُ **وَيُبَشِّرَ اَلْمُومِنِينَ** اَلذِينَ يَعْمَلُونَ اَلصَّلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمُ أَجْراً حَسَنا(2)﴾	قيّما/ ليُنذر بأسا شديدا/ يُبشّر المؤمنين	الطّويّة الحسنة (الهداية)	التّأكيد أنّ كتاب الله جاء منذرا للمكذّبين ومُبشّرا للمؤمنين.
2	﴿**مَّٰكِثِينَ فِيهِ أَبَدا**(3)﴾	ماكثين فيه أبدا	الطّويّة الحسنة (حُسن الثواب)	التّأكيد على حُسن عُقبى المُؤمنين.
3	﴿نَّحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ نَبَأَهُم بِالْحَقِّ إِنَّهُمْ **فِتْيَةٌ اٰمَنُواْ بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَٰهُمْ هُدي**(13)﴾	فتية/ آمنوا بربّهم/ زدناهم هدى	الطّويّة الحسنة (الإيمان بالله)	التّأكيد على إيمان فتية الكهف.

4	﴿وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ ٱلَذِينَ **يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ** وَلَا تَعْدُ عَيْنَٰكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَلَا تُطِعْ مَنَ **أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ** عَن ذِكْرِنَا **وَٱتَّبَعَ هَوٰيهُ** وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطا(28)﴾	يدعون ربّهم بالغداة والعشي/ يريدون وجه الله	الطّويّة الحسنة (الإيمان/ التّوجّه إلى الله بالدّعاء)	التّأكيد على هداية المؤمنين وفوزهم
		أغفلنا قلبه/ اتّبع هواه	الطّويّة الخبيثة (عدم الإيمان بالله)	التّأكيد على ضلال المشركين وخسرانهم
5	﴿وَمَا نُرْسِلُ **ٱلْمُرْسَلِينَ** إِلَّا **مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ** وَيُجَٰدِلُ ٱلذِينَ كَفَرُواْ بِٱلْبَٰطِلِ لِيُدْحِضُواْ بِهِ ٱلْحَقَّ وَاتَّخَذُوٓاْ ءَايَٰتِے وَمَآ أُنذِرُواْ هُزُوا(55)﴾	المرسلين/ مبشّرين/ منذرين	الطّويّة الحسنة (الهداية/ الإرشاد/ التّوعية)	التّأكيد أنّ الله أرسل رسله مبشّرين ومنذرين.
6	﴿اَمَّا ٱلسَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَٰكِينَ يَعْمَلُونَ فِي ٱلْبَحْرِ فَأَرَدتُّ أَنَ اَعِيبَهَا وَكَانَ وَرَآءَهُم **مَّلِك يَاخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبا**(78)﴾	ملك/ ياخذ كلّ سفينة غصبا	الطّويّة الخبيثة(التّجبّر/ الطّغيان/ الظّلم)	الدّعوة إلى مُساعدة المظلومين في أخذ المظالم.
7	﴿اَفَحَسِبَ ٱلذِينَ **كَفَرُوٓاْ** أَنْ يَتَّخِذُواْ عِبَادِے مِن دُونِيَ أَوْلِيَآءَ اِنَّآ أَعْتَدْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَٰفِرِينَ نُزُلا(98)﴾	الكافرون	اتخاذ عباد لله آلهة من غير الله	التّحذير من الإشراك بالله.
8	﴿أَوْلَٰٓئِكَ ٱلذِينَ **كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِمْ** وَلِقَآئِهِ **فَحَبِطَتَ اَعْمَٰلُهُمْ** فَلَا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَزْنا(100)﴾	كفروا بآيات ربّهم/ حبطت أعمالهم	الطّويّة الخبيثة (الكفر)	التّحذير من مغبّة الوُقوع في الكُفر.
9	﴿ذَٰلِكَ **جَزَآؤُهُمْ جَهَنَّمُ** بِمَا **كَفَرُواْ**	جزاؤهم	الطّويّة الخبيثة	التّحذير من مغبّة

	وَاتَّخَذُوٓاْ ءَايَٰتِي وَرُسُلِي هُزُوًا(101)﴾	جهنّم/ كفروا/ اتخذوا آيات الله هزؤا	(الكفر)	الوُقوع في الكفر.

3- سورة سبأ:

العدد	الآية	الحجّة	النّتيجة	التّوجيه الحجاجي
1	﴿وَقَالَ ٱلَّذِينَ **كَفَرُواْ لَن نُّؤمِنَ** بِهَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ وَلَا بِالَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذِ ٱلظَّٰلِمُونَ مَوْقُوفُونَ عِندَ رَبِّهِمْ يَرْجِعُ بَعْضُهُمُ إِلَىٰ بَعْضٍ ٱلْقَوْلَ يَقُولُ ٱلَّذِينَ ٱسْتُضْعِفُواْ لِلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُواْ لَوْلَآ أَنتُمْ لَكُنَّا مُومِنِين(31)﴾	كفروا/ لن نؤمن/	الطّويّة الخبيثة (الكفر)	التّحذير من مغبّة الوُقوع في الكُفر والتّحذير من متابعة أئمة الكفر والضّلال.
2	﴿قَالَ ٱلَّذِينَ **ٱسْتَكْبَرُواْ** لِلَّذِينَ ٱسْتُضْعِفُوٓاْ أَنَحْنُ صَدَدْنَٰكُمْ عَنِ ٱلْهُدَىٰ بَعْدَ إِذْ جَآءَكُم بَلْ كُنتُم مُّجْرِمِين﴾(32)	استكبروا	الطّويّة الخبيثة (التّكبّر)	التّحذير من إنكار الرُؤساء ومنعهم للضّعفاء من الإيمان بالله.
3	﴿وَقَالَ ٱلَّذِينَ ٱسْتُضْعِفُواْ لِلَّذِينَ **ٱسْتَكْبَرُواْ** بَلْ مَكْرُ ٱلَّيْلِ وَالنَّهَارِ **إِذْ تَامُرُونَنَآ أَن نَّكْفُرَ بِاللَّهِ وَنَجْعَلَ لَهُۥٓ أَندَادا** وَأَسَرُّواْ ٱلنَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوُاْ ٱلْعَذَابَ وَجَعَلْنَا ٱلْأَغْلَٰلَ فِي أَعْنَاقِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ هَلْ يُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ(33)﴾	استكبروا/ تأمروننا أن نكفر بالله / نجعل له أندادا	الطّويّة الخبيثة (التّكبّر/ الكُفر/ الشّرك بالله)	التّحذير من متابعة دُعاة الضّلال وأئمة الطّغيان.

4	﴿وَمَآ أَرْسَلْنَا فِي قَرْيَة مِّن نَّذِيرٍ اِلَّا قَالَ مُتْرَفُوهَآ إِنَّا بِمَآ أُرْسِلْتُم بِهِ **كٰفِرُونَ**(34)﴾	كافرون	الطّويّة الخبيثة (الكفر)	التّحذير من الكُفر.

4- سورة فاطر:

العدد	الآية	الحجّة	النّتيجة	التّوجيه الحجاجي
1	﴿اِلذِينَ **كَفَرُواْ لَهُمْ عَذَاب شَدِيد** وَالذِينَ **ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ اُلصَّلِحٰتِ لَهُم مَّغْفِرَة وَأَجْر كَبِيرٌ** (7)﴾	كفروا/ لهم عذاب شديد	الطّويّة الخبيثة (الكفر)	التّحذير من عقاب الكفر بالله.
2		آمنو/ عملوا الصّالحات/ لهم مغفرة وأجر كبير	الطّويّة الحسنة (الإيمان بالله)	الدّعوة إلى الإيمان بالله والتّأكيد على حُسن ثوابه.
3	﴿**وَهُمْ يَصْطَرِخُونَ فِيهَا رَبَّنَآ أَخْرِجْنَا نَعْمَلْ صَٰلِحاً غَيْرَ اَلذِي كُنَّا نَعْمَلُ** أَوَلَمْ نُعَمِّرْكُم مَّا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَن تَذَكَّرَ وَجَآءَكُمُ اُلنَّذِيرُ فَذُوقُواْ فَمَا **لِلظَّٰلِمِينَ** مِن نَّصِير(37)﴾	يصطرخُون/ أخرجنا نعمل صالحا غير الذي كُنّا نعمل/ الظّالمين	الطّويّة الخبيثة سوء العمل/ الظّلم)	التحذير من عاقبة الظّلم والظذالمين.

- التّحليل الحجاجي لحجّة الشّخص والسّلطة في سور لفظ الحمد:

1- سورة الفاتحة:

العدد	الآية	الحجّة	النّتيجة	التّوجيه الحجاجي
1	﴿اُلْحَمْدُ **لِلهِ رَبِّ** اِلْعَٰلَمِينَ (1)﴾	سلطة الله عزّ وجلّ	جوهره الطّاعة	الدّعوة إلى حمد الله وشكره.
2	﴿**مَلِكِ** يَوْمِ اِلدِّينِ (3)﴾	سلطة الله عزّ وجلّ	جوهره الطّاعة	الدّعوة إلى طاعة الله والخوف من عقابه.

2- سورة الأنعام:

العدد	الآية	الحجّة	النّتيجة	التّوجيه الحجاجي
1	﴿**وَهُوَ اَللَّهُ** فِي إلسَّمَٰوَٰتِ وَفِي إلاَرْضِ يَعْلَمُ سِرَّكُمْ وَجَهْرَكُمْ وَيَعْلَمُ مَا تَكْسِبُونَ(3)﴾	سلطة الله عزّ وجلّ	جوهره الطّاعة	التّأكيد على إحاطة علم الله بكلّ شيء.
2	﴿قُل لِّمَن مَّا فِي إلسَّمَٰوَٰتِ وَالاَرْضِ **قُل لِّلهِ** كَتَبَ عَلَىٰ نَفْسِهِ إلرَّحْمَةَ لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَىٰ يَوْمِ إلْقِيَٰمَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ إلذِينَ خَسِرُوَاْ أَنفُسَهُمْ فَهُمْ لَا يُومِنُونَ(13)﴾	سلطة الله عزّ وجلّ	جوهره الطّاعة	التّأكيد على حقيقة البعث والحساب، وعلى رحمة الله بعباده.
3	﴿قُلَ اَغَيْرَ **اَللَّهِ** أَتَّخِذُ وَلِيّا فَاطِرِ إلسَّمَٰوَٰتِ وَالاَرْضِ وَهُوَ يُطْعِمُ وَلَا يُطْعَمُ قُلِ إِنِّيَ أُمِرْتُ أَنَ اَكُونَ أَوَّلَ مَنَ اَسْلَمَ وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ اَلْمُشْرِكِينَ(15)﴾	سلطة الله عزّ وجلّ	جوهره الطّاعة	الدّعوة إلى طاعة الله والتّحذير من عقابه.
4	﴿**وَهُوَ اَلْقَاهِرُ** فَوْقَ عِبَادِهِ **وَهُوَ اَلْحَكِيمُ اُلْخَبِيرُ**(19)﴾	سلطة الله عزّ وجلّ	جوهره الطّاعة	التّأكيد على حكمة الله وجلاله.
5	﴿ثُمَّ لَمْ تَكُن فِتْنَتَهُمْ إِلَّآ أَن **قَالُواْ وَاللَّهِ رَبِّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ**(24)﴾	سلطة الشّرك	جوهره المعصية	التّأكيد على تبرأ المشركين من شركائهم.
6	﴿وَلَوْ تَرَيٰٓ إِذْ وُقِفُواْ عَلَىٰ رَبِّهِمْ قَالَ **أَلَيْسَ هَٰذَا بِالْحَقّ قَالُواْ بَلَىٰ وَرَبِّنَا** قَالَ فَذُوقُواْ اُلْعَذَابَ بِمَا كُنتُم تَكْفُرُونَ(31)﴾	سلطة الله عزّ وجلّ	جوهره الطّاعة	التّأكيد على سوء حال المشركين يوم البعث أو تحذير المشركين من سوء العذاب.
7	﴿وَقَالُواْ لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ ءَايَة مِّن	سلطة الله	جوهره	التّأكيد على حكمة

	رَّبِّهِۦ قُلِ **إِنَّ ٱللَّهَ قَادِرٌ** عَلَىٰٓ أَنْ يُنَزِّلَ ءَايَة وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ(38)﴾	عزّ وجلّ	الطّاعة	الله تعالى
8	﴿بَلِ **إِيَّاهُ تَدْعُونَ** فَيَكْشِفُ مَا تَدْعُونَ إِلَيْهِ إِن شَآءَ وَتَنسَوْنَ مَا تُشْرِكُونَ(42)﴾	سلطة الله عزّ وجلّ	جوهره الطّاعة	التّأكيد أنّ الله مجيب دعوة الدّاعي.
9	﴿قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِنْ أَخَذَ ٱللَّهُ سَمْعَكُمْ وَأَبْصَٰرَكُمْ وَخَتَمَ عَلَىٰ قُلُوبِكُم مَّنْ إِلَٰهٌ غَيْرُ ٱللَّهِ يَأْتِيكُم بِهِ ٱنظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ **ٱلْأَيَٰتِ** ثُمَّ هُمْ يَصْدِفُونَ(47)﴾	سلطة الآيات (الحجج)	جوهرها الإيضاح والبيان	الدّعوة إلى الإيمان بالله من خلال التّذكّر والاعتبار.
10	﴿وَمَا نُرْسِلُ **ٱلْمُرْسَلِينَ** إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ فَمَنْ ءَامَنَ وَأَصْلَحَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ(49)﴾	سلطة المرسلين	جوهرهم البيان والإرشاد	التّأكيد على دور المرسلين في تبليغ رسالات ربّهم.
11	﴿قُل لَّآ أَقُولُ لَكُمْ عِندِى خَزَآئِنُ ٱللَّهِ وَلَآ أَعْلَمُ ٱلْغَيْبَ وَلَآ أَقُولُ لَكُمْ إِنِّي مَلَكٌ **إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰٓ إِلَيَّ** قُلْ هَلْ يَسْتَوِى ٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْبَصِيرُ أَفَلَا تَتَفَكَّرُونَ(51)﴾	سلطة الرّسول ﷺ	جوهره الوعظ والإرشاد والتّوجيه	نفي اطّلاع النّبي ﷺ على علم الغيب وإثباته لله عزّ وجلّ.
12	﴿وَإِذَا جَآءَكَ ٱلَّذِينَ **يُؤْمِنُونَ بِـَٔايَٰتِنَا** فَقُلْ سَلَٰمٌ عَلَيْكُمْ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَىٰ نَفْسِهِ ٱلرَّحْمَةَ أَنَّهُ مَنْ عَمِلَ مِنكُمْ سُوٓءًا بِجَهَٰلَة ثُمَّ تَابَ مِنۢ بَعْدِهِ وَأَصْلَحَ فَأَنَّهُ غَفُور رَّحِيم(55)﴾	سلطة الإيمان بآيات الله	جوهره الطّاعة والخضوع	دعوة النّبي ﷺ إلى إكرام المؤمنين. أو التّأكيد على رحمة الله بعباده المؤمنين.

13	﴿قُلِ اِنّي عَلَيٰ بَيِّنَة مِّن رَّبِّي وَكَذَّبْتُم بِهِۦ مَا عِندِے مَا تَسْتَعْجِلُونَ بِهِ إِنِ **اِلْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ يَقُصُّ اُلْحَقَّ وَهُوَ خَيْرُ اُلْفَٰصِلِينَ** (58)﴾	سلطة الله عزّ وجلّ	جوهره الطّاعة.	التّأكيد أنّ الله يفصل بين الحقّ والباطل.
14	﴿**وَعِندَهُۥ مَفَاتِحُ اُلْغَيْبِ** لَا يَعْلَمُهَآ إِلَّا **هُوَ وَيَعْلَمُ** مَا فِي اِلْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَّرَقَةٍ اِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّة فِي ظُلُمٰتِ اِلَارْضِ وَلَا رَطْب وَلَا يَابِسٍ اِلَّا فِي كِتٰب مُّبِين(60) **وَهُوَ اَلذِے يَتَوَفّٰيكُم** بِاليْلِ وَيَعْلَمُ مَا جَرَحْتُم بِالنَّهارِ ثُمَّ يَبْعَثُكُمْ فِيهِ لِيُقْضيٰٓ أَجَل مُّسَمّي ثُمَّ إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ ثُمَّ يُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ (61)**هُوَ اَلْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِۦ** وَيُرْسِلُ عَلَيْكُمْ حَفَظَةً حَتّٰيٓ إِذَا جَآءَ احَدَكُمُ اُلْمَوْتُ تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا وَهُمْ لَا يُفَرِّطُونَ(62)ثُمَّ رُدُّوٓاْ إِلَي اَللَّه مَوْليٰهُمُ اُلْحَقّ أَلَا **لَهُ اُلْحُكْمُ وَهُوَ أَسْرَعُ اُلْحَٰسِبِينَ** (63)﴾	سلطة الله عزّ وجلّ	جوهره الطّاعة	التأكيد على إحاطة الله بعلم الغيب، وتدبيره لشؤون هذا الكون، والتّذكير بحقيقة البعث والحساب.
15	﴿قُلِ **اِللَّهُ يُنجِيكُم** مِّنْهَا وَمِن كُلِّ كَرْب ثُمَّ أَنتُمْ تُشْرِكُونَ(65) ﴾	سلطة الله عزّ وجلّ	جوهره القدرة	التذحذير من الشّرك بالله.
16	﴿قُلْ **هُوَ اَلْقَادِرُ** عَلَيٰٓ أَنْ يَّبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابا مِّن فَوْقِكُمْ أَوْ مِن تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيَعا	سلطة الله تعالى	جوهره القدرة	التّأكيد على قدرة الله تعالى في تصريف شؤون

	وَيُذِيقَ بَعْضَكُم بَأْسَ بَعْضٍ ٱنظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ ٱلْاَيٰتِ لَعَلَّهُمْ يَفْقَهُونَ(66)﴾			الكون.
17	﴿قُلَ اَنَدْعُواْ مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنفَعُنَا وَلَا يَضُرُّنَا وَنُرَدُّ عَلَيٰٓ أَعْقَابِنَا بَعْدَ إِذْ هَدٰيٰنَا اَللَّهُ كَالذِے إِسْتَهْوَتْهُ ٱلشَّيٰطِينُ فِي اِلَارْضِ حَيْرَانَ لَهُۥٓ أَصْحَٰب يَدْعُونَهُۥٓ إِلَي اَلْهُدَي ٱيتِنَا قُلِ **اِنَّ هُدَى اَللَّهِ هُوَ اَلْهُدٰيٰ وَأُمِرْنَا لِنُسْلِمَ لِرَبِّ اِلْعٰلَمِينَ**(71)﴾	سلطة الله تعالى	جوهره الإرشاد والهداية	الدّعوة إلى إتّباع دين الحقّ والتّحذير من كيد الشّيطان.
		سلطة الشّيطان	جوهره الإغواء والضّلالة	
18	﴿**وَهُوَ اَلذِے خَلَقَ اَلسَّمٰوٰتِ وَالَارْضَ** بِالْحَقِّ وَيَوْمَ يَقُولُ كُن فَيَكُونُ (73)﴾	سلطة الله تعالى	جوهره القدرة على الخلق	التّأكيد على قدرة الله على الخلق.
19	﴿قَوْلُهُ ٱلْحَقُّ **وَلَهُ ٱلْمُلْكُ** يَوْمَ يُنفَخُ فِي اِلصُّورِ عٰلِمُ ٱلْغَيْبِ وَالشَّهٰدَةِ **وَهُوَ اَلْحَكِيمُ ٱلْخَبِيرُ**(74)﴾	سلطة الله تعالى	جوهره الطّاعة وعلم الغيب	التّأكيد على تفرّد الله بعلم الغيب والشّهادة.
20	﴿وَإِذْ قَالَ **إِبْرٰهِيمُ لِأَبِيهِ ءَازَرَ** أَتَتَّخِذُ أَصْنَاماً اٰلِهَةً اِنِّيَ أَرٰيكَ **وَقَوْمَكَ فِي ضَلٰل مُّبِين**(75)﴾	سلطة الأب على الولد وسلطة القوم على الوالد	جوهره التّبعيّة	الدّعوة إلى نبذ أخطاء الأوّلين.
21	﴿وَتِلْكَ حُجَّتُنَآ ءَاتَيْنٰهَآ **إِبْرٰهِيمَ عَلَيٰ قَوْمِهِۦ** نَرْفَعُ دَرَجٰتٍ مَن نَّشَآءُ اِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيم(84)﴾	سلطة إبراهيم على قومه	جوهره الارشاد والهداية	الدّعوة إلى الإيمان بالله.
22	﴿ إِنَّ اَللَّهَ فَٰلِقُ ٱلْحَبِّ وَالنَّوٰيٰ	سلطة الله	جوهره	التّأكيد على قدرة

	يُخْرِجُ ٱلْحَيَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَمُخْرِجُ ٱلْمَيِّتِ مِنَ ٱلْحَيِّ **ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ** فَأَنَّىٰ تُوفَكُونَ (96)﴾	عزّ وجلّ	الطّاعة والحمد والشّكر	الله تعالى والدّعوة إلى حمده وشكره.
23	﴿ **وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ** مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآء فَأَخْرَجْنَا بِهِۦ نَبَاتَ كُلِّ شَىْءٍ فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرا نُّخْرِجُ مِنْهُ حَبّا مُّتَرَاكِبا وَمِنَ ٱلنَّخْلِ مِن طَلْعِهَا قِنْوَان دَانِيَة وَجَنَّٰت مِّنَ اَعْنَٰب وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ مُشْتَبِها وَغَيْرَ مُتَشَٰبِهٍ ٱنظُرُوٓاْ إِلَىٰ ثَمَرِهِۦٓ إِذَآ أَثْمَرَ وَيَنْعِهِۦٓ إِنَّ فِى ذَٰلِكُمْ لَأَيَٰت لِّقَوْم يُومِنُونَ(100)﴾	سلطة الله عزّ وجلّ	جوهره الطّاعة والحمد والشّكر	الدّعوة إلى حمد الله وشكره على فضله والتّأكيد على قدرته على الخلق.
24	﴿وَجَعَلُواْ لِلَّهِ **شُرَكَآءَ** ٱلْجِنَّ وَخَلَقَهُمْ وَخَرَّقُواْ لَهُۥ بَنِينَ وَبَنَٰتِۢ بِغَيْرِ عِلْم سُبْحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يَصِفُونَ(101)﴾	سلطة الشّركاء	جوهره الضّلال والغواية	التّحذير من الشّرك بالله.
25	﴿ بَدِيعُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَالاَرْضِ أَنَّىٰ يَكُونُ لَهُۥ وَلَد وَلَمْ تَكُن لَّهُۥ صَٰحِبَة **وَخَلَقَ كُلَّ شَىْءٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيم**(102)﴾	سلطة الله عزّ وجلّ	جوهره الطّاعة والتّوحيد	التّأكيد على وحدانيّة الله تعالى
26	﴿ **قَدْ جَآءَكُم بَصَآئِرُ** مِن رَّبِّكُمْ فَمَنَ اَبْصَرَ فَلِنَفْسِهِۦ وَمَنْ عَمِىَ فَعَلَيْهَا وَمَآ أَنَا عَلَيْكُم بِحَفِيظ(105)﴾	سلطة الأدلّة والبراهين المثبتة للحقيقة	جوهره الهداية وبيان طريق الحقّ	الدّعوة إلى الإيمان بالله والتّحذير من الشّرك به.
27	﴿أَفَغَيْرَ اَللَّهِ أَبْتَغِىٓ حَكَما وَهُوَ	سلطة القرآن	جوهره	الدّعوة إلى الإيمان

	﴿اَلذِے أَنزَلَ إِلَيْكُمُ **اُلْكِتَٰبَ** مُفَصَّلا وَالذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ اُلْكِتَٰبَ يَعْلَمُونَ أَنَّهُ **مُنَزَّل مِّن رَّبِّكَ بِالْحَقِّ** فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ اَلْمُمْتَرِينَ (115)﴾	الكريم	الهداية وبيان طريق الحقّ	بالله والتّحذير من الشّكّ في كتاب الله.
28	﴿وَتَمَّتْ **كَلِمَٰتُ رَبِّكَ** صِدْقا وَعَدْلا لَّا مُبَدِّلَ لِكَلِمَٰتِهِ وَهُو اَلسَّمِيعُ اُلْعَلِيمُ(116)﴾	سلطة القرآن الكريم	جوهره الصّدق والعدل	الدّعوة إلى التّصديق بكتاب الله .
29	﴿**إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ مَنْ يَّضِلُّ عَن سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِين**(118)﴾	سلطة الله عزّ وجلّ	جوهره الطّاعة	التّأكيد على معرفة الله بالمهتدين والضّالين
30	﴿فَكُلُواْ مِمَّا **ذُكِرَ إِسْمُ اُللَّهِ عَلَيْهِ** إِن كُنتُم بِأَيَٰتِهِ مُومِنِينَ(119)﴾	سلطة الله عزّ وجلّ	جوهره الطّاعة	الدّعوة إلى أكل الذّبائح الحلال.
31	﴿فَمَنْ يُّرِدِ **اللَّهُ** أَنْ يَّهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلاِسْلَٰمِ وَمَنْ يُّرِدَ اَنْ يُّضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقاً حَرِجا كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِے اِلسَّمَآءِ كَذَٰلِكَ يَجْعَلُ اُللَّهُ اُلرِّجْسَ عَلَى اَلذِينَ لَا يُومِنُونَ(126)﴾	سلطة الله عزّ وجلّ	جوهره الطّاعة	التّأكيد على قدرة الله على هداية واضلال من يشاء من عباده.
32	﴿**وَرَبُّكَ اَلْغَنِيُّ ذُو اُلرَّحْمَةِ** إِنْ يَّشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَسْتَخْلِفْ مِنۢ بَعْدِكُم مَّا يَشَآءُ كَمَآ أَنشَأَكُم مِّن ذُرِّيَّةِ قَوْمٍ اٰخَرِينَ (134)﴾	سلطة الله عزّ وجلّ	جوهره الطّاعة	التّأكيد على قدرة الله تعالى على إهلاك أقوام وإيجاد أقوام أخرى.
33	﴿وَجَعَلُواْ لِلهِ مِمَّا ذَرَأَ مِنَ اَلْحَرْثِ وَالاَنْعَٰمِ نَصِيبا فَقَالُواْ هَٰذَا لِلهِ بِزَعْمِهِمْ وَهَٰذَا **لِشُرَكَآئِنَا** فَمَا كَانَ لِشُرَكَآئِهِمْ فَلَا يَصِلُ إِلَي اَللَّهِ وَمَا	سلطة الشّركاء	جوهرهم الادّعاء والخداع	التّحذير من مغبّة الوقوع في الشّرك وتحريم ما أحلّه الله.

	كَانَ لِلهِ فَهُوَ يَصِلُ إِلَيٰ شُرَكَآئِهِمْ سَآءَ مَا يَحْكُمُون(137)﴾			
34	﴿ وَكَذَٰلِكَ زَيَّنَ لِكَثِير مِّنَ **اَلْمُشْرِكِينَ قَتْلَ أَوْلَٰدِهِمْ** شُرَكَآؤُهُمْ لِيُرْدُوهُمْ وَلِيَلْبِسُواْ عَلَيْهِمْ دِينَهُمْ وَلَوْ شَآءَ اَللَّهُ مَا فَعَلُوهُ فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ(138)﴾	سلطة المشركين (الآباء منهم)	جوهرهم التّبعيّة	التّحذير من قتل النّفس التي حرّم الله خشية الفقر.
35	﴿**وَهُوَ اَلذِے** أَنشَأَ جَنَّٰت مَّعْرُوشَٰت وَغَيْرَ مَعْرُوشَٰت وَالنَّخْلَ وَالزَّرْعَ مُخْتَلِفاً اُكْلُهُ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ مُتَشَٰبِها وَغَيْرَ مُتَشَٰبِه كُلُواْ مِن ثَمَرِهِۦٓ إِذَآ أَثْمَرَ وَءَاتُواْ حَقَّهُ يَوْمَ حِصَادِهِ وَلَا تُسْرِفُوٓاْ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ اُلْمُسْرِفِينَ(142)﴾	سلطة الله عزّ وجلّ	جوهرها الطّاعة	الدّعوة إلى حمد الله وشكره على نعمه والنّهي عن تبذير النّعم.
36	﴿وَمِنَ اَلاِبِلِ إِثْنَيْنِ وَمِنَ اَلْبَقَرِ إِثْنَيْنِ قُلْ آلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ اِلْانثَيَيْنِ أَمَّا اِشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ اُلْانثَيَيْنِ أَمْ كُنتُمْ شُهَدَآءَ اِذْ **وَصَّىٰكُمُ اُللَّهُ** بِهَٰذَا فَمَنَ اَظْلَمُ مِمَّنِ اِفْتَرِيٰ عَلَى اَللَّهِ كَذِبا لِّيُضِلَّ اَلنَّاسَ بِغَيْرِ عِلْمٍ **اِنَّ اَللَّهَ لَا يَهْدِے اِلْقَوْمَ اَلظَّٰلِمِينَ**(145)﴾	سلطة الله عزّ وجلّ	جوهره الطّاعة	التّأكيد أنّ الله لا يهدي الظذالمين.
37	﴿فَإِن كَذَّبُوكَ فَقُل **رَّبُّكُمْ ذُو رَحْمَة** وٰسِعَة وَلَا يُرَدُّ بَأْسُهُ عَنِ اِلْقَوْمِ اِلْمُجْرِمِينَ(148) ﴾	سلطة الله عزّ وجلّ	جوهره الطّاعة	التّأكيد أنّ الله يُضلّ من يشاء من عباده.

38	﴿ قُلْ **فَلِلهِ اِلْحُجَّةُ اُلْبَٰلِغَةُ** فَلَوْ شَآءَ لَهَدٰيكُمْ أَجْمَعِينَ(150)﴾	سلطة الله عزّ وجلّ	جوهره الطّاعة	التّأكيد أنّ الله يهدي من يشاء من عباده.
39	﴿أَن تَقُولُوٓاْ إِنَّمَآ **أُنزِلَ اَلْكِتَٰبُ** عَلَىٰ طَآئِفَتَيْنِ مِن قَبْلِنَا وَإِن كُنَّا عَن دِرَاسَتِهِمْ لَغَٰفِلِينَ(157)﴾	سلطة كتاب الله	جوهره النّصح والإرشاد والهداية.	التّحذير من عقاب التّكذيب بكتاب الله.
40	﴿هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّآ أَن تَاتِيَهُمُ اُلْمَلَٰٓئِكَةُ أَوْ يَاتِيَ رَبُّكَ **أَوْ يَاتِيَ بَعْضُ ءَايَٰتِ رَبِّكَ** يَوْمَ يَاتِے بَعْضُ ءَايَٰتِ رَبِّكَ لَا يَنفَعُ نَفْساً اِيمَٰنُهَا لَمْ تَكُنَ اٰمَنَتْ مِن قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَٰنِهَا خَيْرا قُلِ إِنتَظِرُوٓاْ إِنَّا مُنتَظِرُونَ (159)﴾	سلطة الله عزّ وجلّ	جوهره الطّاعة	التّحذير من عقاب الله والتّأكيد على صحّة البعث والحساب.
41	﴿قُلِ اِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَاے وَمَمَاتِيَ **لِلهِ رَبِّ اِلْعَٰلَمِينَ** (164)﴾	سلطة الله عزّ وجلّ	جوهره الطّاعة	الدّعوة إلى طاعة الله والتأكيد على حسن ثواب المتّقين.
42	﴿**لَا شَرِيكَ لَهُ**ۖ وَبِذَٰلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَآ أَوَّلُ اُلْمُسْلِمِينَ (165)﴾	سلطة الله عزّ وجلّ	جوهره الطّاعة	الدّعوة إلى الإسلام ونبذ الشّرك.
43	﴿قُلَ اَغَيْرَ اَللَّهِ أَبْغِے رَبّا **وَهُوَ رَبُّ كُلِّ شَيءٍ** وَلَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ اِلَّا عَلَيْهَا وَلَا تَزِرُ وَازِرَة وِزْرَ أُخْرَىٰ ثُمَّ إِلَيٰ رَبِّكُم مَّرْجِعُكُمْ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ (166)﴾	سلطة الله عزّ وجل	جوهره الطّاعة	التّأكيد أنّ الجزاء من جنس العمل.

44	﴿**وَهُوَ ٱلَّذِے** جَعَلَكُمْ خَلَٰٓئِفَ ٱلَارْضِ وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْض دَرَجَٰت لِّيَبْلُوَكُمْ فِي مَآ ءَاتيٰكُمْ إِنَّ رَبَّكَ سَرِيعُ ٱلْعِقَابِ **وَإِنَّهُ لَغَفُور رَّحِيمٌ** (167)﴾	سلطة الله عزّ وجلّ	جوهره الطّاعة	الدّعوة إلى حمد الله على نعمه والصّبر عند الابتلاء.

3- سورة الكهف:

العدد	الآية	الحجّة	النّتيجة	التّوجيه الحجاجي
1	﴿**إِلْحَمْدُ لِلهِ** ٱلذِے أَنزَلَ عَلَيٰ عَبْدِهِ ٱلْكِتَٰبَ وَلَمْ يَجْعَل لَّهُ عِوَجا(01)﴾	سلطة الله عزّ وجلّ	جوهره الطّاعة	الدّعوة إلى حمد الله وشكره.
2	﴿وَرَبَطْنَا عَلَيٰ قُلُوبِهِمْ إِذْ قَامُواْ فَقَالُواْ رَبُّنَا رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَالَارْضِ **لَن نَّدْعُوَاْ مِن دُونِهِ إِلَٰها** لَّقَدْ قُلْنَآ إِذا شَطَطاً (14) ﴾	سلطة الله عزّ وجلّ	جوهره الطّاعة	الدّعوة إلى عبادة الله وحده.
3	﴿هَٰٓؤُلَآءِ **قَوْمُنَا ٱتَّخَذُواْ مِن دُونِهِ ءَالِهَة** لَّوْلَا يَاتُونَ عَلَيْهِم بِسُلْطَٰنِ بَيِّن فَمَنَ اَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَيٰ عَلَي اَللَّهِ كَذِبا(15)﴾	سلطة القوم	جوهرهم التّبعيّة	التّحذير من مغبّة الوقوع في الشّرك.
4	﴿وَكَذَٰلِكَ أَعْثَرْنَا عَلَيْهِمْ لِيَعْلَمُوَاْ **أَنَّ وَعْدَ اَللَّهِ حَقّ** وَأَنَّ ٱلسَّاعَةَ لَا رَيْبَ فِيهَآ إِذْ يَتَنَٰزَعُونَ بَيْنَهُمْ أَمْرَهُمْ فَقَالُواْ ٱبْنُواْ عَلَيْهِم بُنْيٰنا رَّبُّهُمْ أَعْلَمُ بِهِمْ قَالَ ٱلَذِينَ غَلَبُواْ عَلَيٰ أَمْرِهِمْ لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيْهِم مَّسْجِدا(21) ﴾	سلطة الله عزّ وجلّ	جوهره الطّاعة	التّأكيد على حقيقة البعث.
5	﴿سَيَقُولُونَ ثَلَٰثَة رَّابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ وَيَقُولُونَ خَمْسَة سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ رَجْماَ بِالْغَيْبِ	سلطة الله عزّ وجلّ	جوهره الطّاعة	التّأكيد على إحاطة الله بعلم

	وَيَقُولُونَ سَبْعَة وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ **قُل رَّبِّي أَعْلَمُ بِعِدَّتِهِم** مَّا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيل(22)﴾			الأمور ما خفي منها وما ظهر.
6	﴿وَاضْرِبْ لَهُم مَّثَلا رَّجُلَيْنِ **جَعَلْنَا** لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيْنِ مِنَ اَعْنَٰب وَحَفَفْنَٰهُمَا بِنَخْل **وَجَعَلْنَا** بَيْنَهُمَا زَرْعا(32)﴾	سلطة الله عزّ وجلّ	جوهره الطّاعة	الدّعوة إلى أخذ العبرة من قصص الأوّلين.
7	﴿هُنَالِكَ **اَلْوَلَٰيَةُ لِلهِ إِلْحَقِّ** هُوَ خَيْر ثَوَابا وَخَيْرٌ عُقْبا(43)﴾	سلطة الله عزّ وجلّ	جوهره الطّاعة	التّأكيد أنّ الله وليّ الذين آمنوا.
8	﴿**وَيَوْمَ نُسَيِّرُ اُلْجِبَالَ** وَتَرَي اَلاَرْضَ بَارِزَة وَحَشَرْنَٰهُمْ فَلَمْ نُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدا(46) ﴾	سلطة الله عزّ وجلّ	جوهره الطّاعة	التّأكيد على حقيقة البعث.
9	﴿ وَوُضِعَ اَلْكِتَٰبُ فَتَرَي اَلْمُجْرِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا فِيهِ وَيَقُولُونَ يَٰوَيْلَتَنَا مَالِ هَٰذَا اَلْكِتَٰبِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَة وَلَا كَبِيرَةً اِلَّآ أَحْصِيٰهَا وَوَجَدُواْ مَا عَمِلُواْ حَاضِرا **وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدا**(48)﴾	سلطة الله عزّ وجلّ	جوهره الطّاعة	التّأكيد على حقيقة الحساب.
10	﴿**مَّآ أَشْهَدتُّهُمْ خَلْقَ اَلسَّمَٰوَٰتِ وَالاَرْضِ وَلَا خَلْقَ أَنفُسِهِمْ** وَمَا كُنتُ مُتَّخِذَ اَلْمُضِلِّينَ عَضُدا(50)﴾	سلطة الله عزّ وجلّ	جوهره الطّاعة	التّحذير من الشّرك بالله.
11	﴿وَمَا نُرْسِلُ **اُلْمُرْسَلِينَ** إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ وَيُجَٰدِلُ اُلذِينَ كَفَرُواْ بِالْبَٰطِلِ لِيُدْحِضُواْ بِهِ اِلْحَقَّ وَاتَّخَذُوَاْ ءَايَٰتِي وَمَآ أُنذِرُواْ هُزُوا(55)﴾	سلطة المرسلين	جوهره الهداية والإرشاد والتّوجيه	التّأكيد عبى دور الرّسل في إرشاد النّاس وهدايتهم.
12	﴿**وَرَبُّكَ اَلْغَفُورُ ذُو اُلرَّحْمَةِ** لَوْ يُوَاخِذُهُم بِمَا كَسَبُواْ لَعَجَّلَ لَهُمُ اُلْعَذَابَ بَل لَّهُم مَّوْعِد لَّنْ يَّجِدُواْ مِن دُونِهِ	سلطة الله عزّ وجلّ	جوهره الطّاعة	التّأكيد على رحمة الله بعباده.

	مَوْئِلا(57)﴾			
13	﴿فَوَجَدَا عَبْدا **مِّنْ عِبَادِنَآ** ءَاتَيْنَٰهُ رَحْمَة مِّنْ عِندِنَا **وَعَلَّمْنَٰهُ** مِن لَّدُنَّا عِلْما(64)﴾	سلطة الله عزّ وجلّ	جوهره الطّاعة	التّأكيد أنّ الله يؤتي علمه من يشاء من عباده.
14	﴿قَالَ لَهُ مُوسىٰ **هَلَ اَتَّبِعُكَ** عَلَىٰٓ أَن تُعَلِّمَن مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدا(65)﴾	سلطة الخضر عليه السّلام	جوهره الصّلاح والعلم	الدّعوة إلى السّعي في طلب العلم.
15	﴿**قَالَ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِي صَبْرا**(66) وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَىٰ مَا لَمْ تُحِطْ بِهِۦ خُبْرا(67)﴾	سلطة الخضر عليه السّلام	جوهره الصّلاح والعلم	الدّعوة إلى الصّبر والعزيمة في طلب العلم.
16	﴿قَالَ فَإِنِ **إِتَّبَعْتَنِى فَلَا تَسْـَٔلْنِى عَن شَىْءٍ** حَتَّىٰٓ أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرا(69)﴾	سلطة الخضر عليه السّلام	جوهره الصّلاح والعلم	التّأكيد على ضروة التّحلّي بالصبر في طلب العلم.
17	﴿فَانطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَا رَكِبَا فِي اِلسَّفِينَةِ **خَرَقَهَا** قَالَ أَخَرَقْتَهَا لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْئا اِمْرا(70)﴾	سلطة الخضر عليه السّلام	جوهره الصّلاح والعلم	التّحذير من التّنكّر لأهل الخير.
18	﴿قَالَ أَلَمَ اَقُلِ اِنَّكَ **لَن تَسْتَطِيعَ مَعِي صَبْرا**(71)﴾	سلطة الخضر عليه السّلام	جوهره الصّلاح والعلم	الدّعوة إلى التّحلّي بالصبر.
19	﴿فَانطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَا لَقِيَا غُلٰما **فَقَتَلَهُ** قَالَ أَقَتَلْتَ نَفْسا زَٰكِيَة بِغَيْرِ نَفْس لَّقَدْ جِئْتَ شَيْئا نُّكُرا(73)﴾	سلطة الخضر عليه السّلام	جوهره الصّلاح والعلم	التّحذير من قتل النّفس بغير حقّ.
20	﴿اَمَّا اَلسَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسٰكِينَ يَعْمَلُونَ فِي اِلْبَحْرِ فَأَرَدتُّ أَنَ اَعِيبَهَا وَكَانَ وَرَآءَهُم **مَّلِك** يَاخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ	سلطة الملك المتجبّر	جوهره الفساد والطّغيان	التّحذير من الظّلم أو الدّعوة إلى مُجابهة

	﴿غَصْبا(78)﴾		والظّلم	الظّلم بأيّ طريقة.
21	﴿وَأَمَّا ٱلْغُلَٰمُ فَكَانَ أَبَوَٰهُ مُومِنَيْنِ فَخَشِينَآ **أَنْ يُرْهِقَهُمَا طُغْيَٰنا وَكُفْرا**(79)﴾	سلطة عقوق الوالدين والكفر	جوهره الفساد والظّلم	التّحذير من عقوق الوالدين.
22	﴿فَأَرَدْنَآ أَنْ يُبَدِّلَهُمَا **رَبُّهُمَا** خَيْرا مِّنْهُ زَكَوٰة وَأَقْرَبَ رُحْما(80)﴾	سلطة الله عزّ وجلّ	جوهره الطّاعة	التّأكيد على رحمة الله بعباده.
23	﴿**وَيَسْـَٔلُونَكَ** عَن ذِے ٱلْقَرْنَيْنِ قُلْ سَأَتْلُواْ عَلَيْكُم مِّنْهُ ذِكْراً (82)﴾	سلطة الرّسول ﷺ	جوهره الإرشاد والنّصح والتّوجيه	الدّعوة إلى الاعتبار من قصص الأوّلين.
24	﴿إِنَّا **مَكَّنَّا لَهُ فِي ٱلَارْضِ** وَءَاتَيْنَٰهُ مِن كُلِّ شَيء سَبَبا(83)﴾	سلطة التّمكين في الأرض	جوهره الإصلاح والإرشاد	التّأكيد على تأييد الله لعباده الصّالحين بالأسباب.
25	﴿قَالُواْ **يَٰذَا ٱلْقَرْنَيْنِ** إِنَّ يَاجُوجَ وَمَاجُوجَ مُفْسِدُونَ فِي ٱلَارْضِ فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجاً عَلَىٰٓ أَن تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سُدّا(90)﴾	سلطة ذي القرنين	جوهره الإصلاح والحكم بالعدل	الدّعوة إلى الحكم بالعدل بين المتخاصمين أو الدّعوة إلى اللّجوء إلى الحاكم العادل للفصل في المنازعات.
26	﴿ا ٰ**تُونِي** زُبَرَ ٱلْحَدِيدِ حَتَّىٰٓ إِذَا سَاوِيٰ بَيْنَ ٱلصَّدَفَيْنِ قَالَ ٱنفُخُواْ حَتَّىٰٓ إِذَا	سلطة ذي القرنين	جوهره الإصلاح	الدّعوة إلى الحكم بالعدل

	﴿**جَعَلَهُ** نَارا قَالَ **ءَاتُونِي** أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرا(92)﴾		والحكم بالعدل	بين المتخاصمين أو الدّعوة إلى اللّجوء إلى الحاكم العادل للفصل في المنازعات.
27	﴿**فَمَا اِسْطَٰعُوٓاْ أَنْ يَّظْهَرُوهُ وَمَا اِسْتَطَٰعُواْ لَهُۥ نَقْبا**(93)﴾	سلطة ياجوج وماجوج	جوهره الفساد والظّلم	التّأكيد على قدرة الله على وضع حدّ للفساد في الأرض.
28	﴿قَالَ هَٰذَا **رَحْمَة مِّن رَّبِّے** فَإِذَا جَآءَ وَعْدُ رَبِّے جَعَلَهُ دَكّا وَكَانَ **وَعْدُ رَبِّے حَقّا**(94)﴾	سلطة الله عزّ وجلّ	جوهره الإصلاح والحكم بالعدل	التّأكيد على رحمة الله بعباده.
29	﴿قُلِ **اِنَّمَآ أَنَا بَشَر مِّثْلُكُمْ** يُوحيٰٓ إِلَيَّ أَنَّمَآ إِلَٰهُكُمْ إِلَٰه وَٰحِد فَمَن كَانَ يَرْجُواْ لِقَآءَ رَبِّهِۦ فَلْيَعْمَلْ عَمَلا صَٰلِحا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِۦٓ أَحَدا(105)﴾	سلطة الرّسول ﷺ	جوهره الإرشاد والتّوجيه	التّأكيد على وحدانيّة الله والتّحذير من مغبّة الوقوع في الشّرك.

4- سورة سبأ:

العدد	الآية	الحجّة	النّتيجة	التّوجيه الحجاجي
1	﴿**اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ** اِلذِے لَهُ مَا فِي اِلسَّمَٰوٰتِ وَمَا فِي اِلَارْضِ وَلَهُ اُلْحَمْدُ فِي اِلَاخِرَةِ وَهُوَ اَلْحَكِيمُ اُلْخَبِيرُ (1)﴾	سلطة الله عزّ وجلّ	جوهره الطّاعة	الدّعوة إلى حمد الله وشكره على نعمه.

2	﴿يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي ٱلَارْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنزِلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا **وَهُوَ ٱلرَّحِيمُ ٱلْغَفُور(2)**﴾	سلطة الله عزّ وجلّ	جوهره الطّاعة	التّأكيد على رحمة الله وعلمه بكلّ شيء.
3	﴿وَقَالَ ٱلَذِينَ كَفَرُواْ لَا تَاتِينَا ٱلسَّاعَةُ قُلْ **بَلِيٰ وَرَبِّے لَتَاتِيَنَّكُمْ عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ** لَا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّة فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَلَا فِي ٱلَارْضِ وَلَآ أَصْغَرُ مِن ذَٰلِكَ وَلَآ أَكْبَرُ إِلَّا فِي كِتَٰب مُّبِين(3)﴾	سلطة الله عزّ وجلّ	جوهره الطّاعة	التأكيد على إحاطة الله وحده بعلم السّاعة.
4	﴿وَقَالَ **ٱلَذِينَ كَفَرُواْ** هَلْ نَدُلُّكُمْ عَلَىٰ رَجُل يُنَبِّئُكُمْ إِذَا مُزِّقْتُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ إِنَّكُمْ لَفِي خَلْق جَدِيدٍ(7)﴾	سلطة المشركين	جوهره الاستخفاف والتّنفير	التّحذير من اتّباع الرّسول ﷺ والاستخفاف به.
5	﴿وَلَقَدَ **ءَاتَيْنَا** دَاوُدَ مِنَّا فَضْلا يٰجِبَالُ أَوِّبِے مَعَهُ وَالطَّيْرَ **وَأَلَنَّا لَهُ ٱلْحَدِيدَ**(10)﴾	سلطة الله عزّ وجلّ	جوهره الطّاعة	التّأكيد على تأييد الله للأنبياء والمرسلين بالمعجزات.
6	﴿وَلِسُلَيْمَٰنَ ٱلرِّيحَ غُدُوُّهَا شَهْر وَرَوَاحُهَا شَهْر وَأَسَلْنَا لَهُ عَيْنَ ٱلْقِطْرِ وَمِنَ ٱلْجِنِّ مَنْ يَّعْمَلُ بَيْنَ يَدَيْهِ **بِإِذْنِ رَبِّهِ** وَمَنْ يَّزِغْ مِنْهُمْ عَنَ اَمْرِنَا نُذِقْهُ مِنْ عَذَابِ ٱلسَّعِير(12)﴾	سلطة الله عزّ وجلّ	جوهره الطّاعة	التّأكيد على تأييد الله للأنبياء والمرسلين بالمعجزات.
7	﴿**يَعْمَلُونَ لَهُ مَا يَشَآءُ** مِن مَّحَٰرِيبَ وَتَمَٰثِيلَ وَجِفَان كَٱلْجَوَابِ وَقُدُور رَّاسِيَٰتٍ ۚ اِعْمَلُوَاْ ءَالَ دَاوُدَ	سلطة سيّدنا سليمان عليه السّلام	جوهره الطّاعة والرّضوخ	التّأكيد على تسخير الله معشر الجنّ لسيدنا سليمان

	﴿شُكْرا وَقَلِيل مِّنْ عِبَادِيَ ٱلشَّكُورُ (13)﴾	على معشر الجنّ		عليه السّلام.
8	﴿ذَٰلِكَ **جَزَيْنَٰهُم** بِمَا كَفَرُواْ وَهَلْ يُجَٰزِيٓ إِلَّا ٱلْكَفُورَ (17)﴾	سلطة الله عزّ وجلّ	جوهره الطّاعة	التّأكيد على استحقاق من يكفر للعقاب.
9	﴿**فَقَالُواْ رَبَّنَا** بَٰعِدْ بَيْنَ أَسْفَارِنَا وَظَلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمْ فَجَعَلْنَٰهُمْ أَحَادِيثَ وَمَزَّقْنَٰهُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰت لِّكُلِّ صَبَّار شَكُور (19)﴾	سلطة الله عزّ وجلّ	جوهره الطّاعة	الدّعوة إلى الاعتبار من قصّة سبأ.
10	﴿وَلَقَدْ صَدَقَ عَلَيْهِمْ **إِبْلِيسُ** ظَنَّهُ فَاتَّبَعُوهُ إِلَّا فَرِيقا مِّنَ ٱلْمُومِنِينَ (20)﴾	سلطة إبليس عليه لعنة الله	جوهره الإغواء والوسوسة	التّحذير من إتّباع إبليس عليه لعنة الله.
11	﴿وَلَا تَنفَعُ ٱلشَّفَٰعَةُ عِندَهُۥٓ إِلَّا لِمَنْ اَذِنَ لَهُۥ حَتَّىٰٓ إِذَا فُزِّعَ عَن قُلُوبِهِمْ قَالُواْ **مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُواْ ٱلْحَقَّ وَهُوَ ٱلْعَلِيُّ ٱلْكَبِيرُ** (23)﴾	سلطة الله عزّ وجلّ	جوهره الطّاعة	التّأكيد أنّ الله علّ قدير.
12	﴿قُلْ مَنْ يَّرْزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَالَارْضِ **قُلِ ٱللَّهُ** وَإِنَّآ أَوِ اِيَّاكُمْ لَعَلَىٰ هُدىً اَوْ فِي ضَلَٰل مُّبِين (24)﴾	سلطة الله عزّ وجلّ	جوهره الطّاعة	التّأكيد أنّ الله هو الرّزاق
13	﴿قُلْ **يَجْمَعُ بَيْنَنَا رَبُّنَا** ثُمَّ يَفْتَحُ بَيْنَنَا بِالْحَقِّ **وَهُوَ ٱلْفَتَّاحُ ٱلْعَلِيمُ** (26)﴾	سلطة الله عزّ وجلّ	جوهره الطّاعة	التّأكيد على حقيقة البعث والحساب.
14	﴿قُلَ اَرُونِيَ ٱلَذِينَ أَلْحَقْتُم بِهِ شُرَكَآءَ كَلَّا بَلْ **هُوَ ٱللَّهُ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ** (27)﴾	سلطة الله عزّ وجلّ	جوهره الطّاعة والعزّة والحكمة	تأكيد العزّة والحكمة لله عزّ وجلّ.
15	﴿وَمَآ **أَرْسَلْنَٰكَ إِلَّا كَآفَّة لِّلنَّاسِ**	سلطة	جوهره	التّأكيد على إرسال

	بَشِيرا وَنَذِيرا وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ(28)﴾	الرّسول ﷺ	النّصح والتّوجيه والهداية	الرّسل لهداية النّاس إلى طريق الحقّ.
16	﴿**قَالُواْ سُبْحَٰنَكَ أَنتَ وَلِيُّنَا** مِن دُونِهِم بَلْ كَانُواْ يَعْبُدُونَ ٱلْجِنَّ أَكْثَرُهُم بِهِم مُّومِنُونَ(41)﴾	سلطة الله عزّ وجلّ	جوهره الطّاعة	التّأكيد على طاعة الله وحده وإخلاص العبادة له.
17	﴿وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُنَا بَيِّنَٰت قَالُواْ مَا هَٰذَآ إِلَّا رَجُل يُرِيدُ أَنْ يَصُدَّكُمْ عَمَّا كَانَ يَعْبُدُ **ءَابَآؤُكُمْ** وَقَالُواْ مَا هَٰذَآ إِلَّآ إِفْك مُّفْتَرى وَقَالَ ٱلَذِينَ كَفَرُواْ لِلْحَقِّ لَمَّا جَآءَهُمْ إِنْ هَٰذَآ إِلَّا سِحْر مُّبِين(43)﴾	سلطة الآباء	جوهره التّبعيّة	التّحذير من تكذيب الرّسول ﷺ
18	﴿ وَمَآ ءَاتَيْنَٰهُم **مِّن كُتُب يَدْرُسُونَهَا** وَمَآ أَرْسَلْنَآ إِلَيْهِمْ قَبْلَكَ مِن نَّذِير(44)﴾	سلطة الكتب السّماويّة	جوهره الارشاد والتّوجيه	التّأكيد أنّ الله أرسل رسله بكتب سماويّة لهداية النّاس.
19	﴿قُلِ إِنَّمَآ أَعِظُكُم بِوَٰحِدَةٍ اَن تَقُومُواْ لِلهِ مَثْنىٰ وَفُرَٰدىٰ ثُمَّ تَتَفَكَّرُواْ مَا بِصَٰحِبِكُم مِّن جِنَّةٍ **إِنْ هُوَ إِلَّا نَذِير** لَّكُم بَيْنَ يَدَے عَذَاب شَدِيد(46)﴾	سلطة الرّسول ﷺ	جوهره الارشاد والتّوجيه والهداية	التّأكيد أنّ الله أرسل الرّسل لهداية النّاس وإرشادهم.
20	﴿قُلْ مَا سَأَلْتُكُم مِّنَ اَجْر فَهُوَ لَكُمْ **إِنَ اَجْرِيَ إِلَّا عَلَي لِلَّهِ وَهُوَ عَلَيٰ كُلِّ شَيء شَهِيد**﴾ (47)	سلطة الله عزّ وجلّ	جوهره الطّاعة	التّأكيد أنّ الجزاء من جنس العمل.
21	﴿ **قُلِ إِنَّ رَبِّے يَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَّٰمُ ٱلْغُيُوبِ**(48)﴾	سلطة الله عزّ وجلّ	جوهره الطّاعة	التّأكيد على إحاطة الله بعلم الغيب.

5- سورة فاطر:

العدد	الآية	الحجّة	النّتيجة	التّوجيه الحجاجي
1	﴿**إِلْحَمْدُ لِلهِ فَاطِرِ إِلسَّمٰوٰتِ وَالاَرْضِ** جَاعِلِ إِلْمَلَٰٓئِكَةِ رُسُلاً اوْلِي أَجْنِحَة مَّثْنٰي وَثُلٰثَ وَرُبٰعَ يَزِيدُ فِي إِلْخَلْقِ مَا يَشَآءُ إِنَّ اَللَّهَ عَلَيٰ كُلِّ شَيءٍ قَدِير(1)﴾	سلطة الله عزّ وجلّ	جوهره الطّاعة	الدّعوة إلى حمد الله وشكره على نعمه.
2	﴿مَّا يَفْتَحِ **إِللَّه** لِلنَّاسِ مِن رَّحْمَة فَلَا مُمْسِكَ لَهَاۖ وَمَا يُمْسِكْ فَلَا مُرْسِلَ لَهُ مِنۢ بَعْدِهِ وَهُوَ إَلْعَزِيزُ إُلْحَكِيمُ(2)﴾	سلطة الله عزّ وجلّ	جوهره الطّاعة	التّأكيد على قدرة الله ورحمته بعباده.
3	﴿يَأَيُّهَا إَلنَّاسُ إُذْكُرُواْ **نِعْمَتَ اَللَّهِ** عَلَيْكُمْۚ هَلْ مِنْ خَٰلِقٍ غَيْرُ اُللَّهِ يَرْزُقُكُم مِّنَ إَلسَّمَآءِ وَالاَرْضِ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُو فَأَنّٰي تُوفَكُونَ (3)﴾	سلطة الله عزّ وجلّ	جوهره الطّاعة	الدّعوة إلى حمد الله وشكره على نعمه.
4	﴿**إِلذِينَ كَفَرُواْ** لَهُمْ عَذَاب شَدِيد **وَالذِينَ ءَامَنُواْ** وَعَمِلُواْ إُلصَّٰلِحَٰتِ لَهُم مَّغْفِرَة وَأَجْر كَبِيرٌ(7)﴾	سلطة الكفر وسلطة الإيمان	جوهرها العصيان أو الطّاعة	التّحذير من العذاب والتّرغيب في حسن المآب.
5	﴿مَن كَانَ يُرِيدُ إُلْعِزَّةَ **فَلِلهِ إِلْعِزَّةُ** جَمِيعاًۚ إِلَيْهِ يَصْعَدُ إُلْكَلِمُ إُلطَّيِّبُ وَإُلْعَمَلُ إُلصَّٰلِحُ يَرْفَعُهُ وَالذِينَ يَمْكُرُونَ إَلسَّيِّاَتِ لَهُمْ عَذَاب شَدِيد وَمَكْرُ أُوْلَٰٓئِكَ هُوَ يَبُورُ(10)﴾	سلطة الله عزّ وجلّ	جوهره العزّة والطّاعة	التّأكيد أنّ العزّة لله وحده.
6	﴿**وَاللَّهُ خَلَقَكُم** مِّن تُرَاب ثُمَّ مِن نُّطْفَة ثُمَّ جَعَلَكُمْ أَزْوٰجا وَمَا تَحْمِلُ	سلطة الله عزّ وجلّ	جوهره الطّاعة	التّأكيد على قدرة الله على الخلق

	مِنُ انثيٰ وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِ وَمَا يُعَمَّرُ مِن مُّعَمَّر وَلَا يُنقَصُ مِنْ عُمُرِهِۦٓ إِلَّا فِي كِتَٰبٍ اِنَّ ذٰلِكَ عَلَي اَللَّه يَسِير(11)﴾			واطّلاعه على علم الغيب وحفظه في الّوح المحفوظ.
7	﴿يُولِجُ ٱلَّيْلَ فِي ٱلنَّهَارِ وَيُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِي ٱلَّيْلِ وَسَخَّرَ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ كُلّ يَجْرِے لِأَجَل مُّسَمّي **ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ ٱلْمُلْكُ** وَالذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِهِۦ مَا يَمْلِكُونَ مِن قِطْمِيرٍ(13)﴾	سلطة الله عزّ وجلّ	جوهره الطّاعة	التّأكيد على قدرة الله تعالى على تدبير وتسيير شؤون هذا الكون.
8	﴿اِن تَدْعُوهُمْ لَا يَسْمَعُواْ دُعَآءَكُمْ وَلَوْ سَمِعُواْ مَا اِسْتَجَابُواْ لَكُمْ وَيَوْمَ اَلْقِيٰمَةِ **يَكْفُرُونَ بِشِرْكِكُمْ** وَلَا يُنَبِّئُكَ مِثْلُ خَبِير(14) ﴾	سلطة الشّركاء	جوهرهم عدم المنفعة وقلّة الحيلة والزّوال	التّحذير من مغبّة الوُقوع في الشّرك.
9	﴿يَٰٓأَيُّهَا اَلنَّاسُ أَنتُمُ ٱلْفُقَرَآءُ اِلَي اَللَّهِ **وَاللَّهُ هُوَ اَلْغَنِيُّ ٱلْحَمِيدُ** (15)﴾	سلطة الله عزّ وجلّ	جوهره الطّاعة	الدّعوة إلى حمد الله وشكره.
10	﴿**إِنْ يَّشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَاتِ بِخَلْق جَدِيد**(16)﴾	سلطة الله عزّ وجلّ	جوهره الطّاعة	التّأكيد على مشيئة الله في خلقه
11	﴿**وَمَا ذٰلِكَ عَلَى اَللَّهِ بِعَزِيز**(17)﴾	سلطة الله عزّ وجلّ	جوهره الطّاعة	التّأكيد على قدرة الله تعالى.
12	﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَة وِزْرَ أُخْرِيٰ وَإِن تَدْعُ مُثْقَلَةٌ اِلَيٰ حِمْلِهَا لَا يُحْمَلْ مِنْهُ شَيء وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبِيٰ إِنَّمَا تُنذِرُ **ٱلذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم** بِالْغَيْبِ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَمَن تَزَكّيٰ فَإِنَّمَا يَتَزَكّيٰ لِنَفْسِهِۦ **وَإِلَي**	سلطة الله عزّ وجل	جوهره الطّاعة	التّأكيد أنّ مآل المخلوقات إلى الله عزّ وجلّ فيجازي كلّا بما يستحقه.

	﴿**اَللَّهِ إِلْمَصِيرُ (18)**﴾			
13	﴿**إِنَ اَنتَ إِلَّا نَذِيرٌ** (23)﴾	سلطة الرّسول ﷺ	جوهرها الهداية	التّأكيد على ارسال الرّسل لهداية النّاس.
14	﴿**إِنَّآ أَرْسَلْنَٰكَ بِالْحَقِّ** بَشِيرا وَنَذِيرا وَإِن مِّنُ امَّةٍ إِلَّا خَلَا فِيهَا نَذِير (24)﴾	سلطة الله عزّ وجلّ	جوهرها الطّاعة	الدّعوة إلى طاعة الله
15	﴿وَمِنَ اَلنَّاسِ وَالدَّوَآبِّ وَالَانْعَٰمِ مُخْتَلِفٌ اَلْوَٰنُهُ كَذَٰلِكَ إِنَّمَا **يَخْشَي اَللَّهَ** مِنْ عِبَادِهِ إِلْعُلَمَٰٓؤُاْ **انَّ اَللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ** (28)﴾	سلطة الله عزّ وجلّ	جوهرها الطّاعة والحمد	الدّعوة إلى خشية الله تعالى
16	﴿ وَالذِے أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ مِنَ اَ**لْكِتَٰبِ هُوَ اَلْحَقُّ** مُصَدِّقا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ إِنَّ اَللَّهَ بِعِبَادِهِ لَخَبِيرُ بَصِير (31)﴾	سلطة كتاب الله	جوهرها الإيمان بالله وطاعته	الدّعوة إلى الإيمان بالله والعمل بما جاء في كتابه
17	﴿**ثُمَّ أَوْرَثْنَا اَلْكِتَٰبَ** اَلذِينَ إِصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِم لِّنَفْسِهِ وَمِنْهُم مُّقْتَصِد وَمِنْهُمْ سَابِقُ بِالْخَيْرَٰتِ بِإِذْنِ اِللَّهِ ذَٰلِكَ هُوَ اَلْفَضْلُ اُلْكَبِير (32)﴾	سلطة كتاب الله	جوهرها الإيمان أو الضّلال.	التّحذير من مغبّة الوقوع في الشّرك والدّعوة إلى الإيمان بالله وحده.
18	﴿وَهُمْ يَصْطَرِخُونَ فِيهَا **رَبَّنَآ** أَخْرِجْنَا نَعْمَلْ صَٰلِحاً غَيْرَ اَلذِے كُنَّا نَعْمَلُ أَوَلَمْ نُعَمِّرْكُم مَّا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَن تَذَكَّرَ وَجَآءَكُمُ اُلنَّذِيرُ فَذُوقُواْ فَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِن نَّصِيرٍ (37)﴾	سلطة الله عزّ وجلّ	جوهرها الطّاعة	التّأكيد على العذاب الشّديد الذي أعدّه الله للظّالمين.

19	﴿**إِنَّ ٱللَّهَ عَٰلِمُ غَيْبِ إِلسَّمَٰوَٰتِ وَالَارْضِ إِنَّهُ عَلِيمُ بِذَاتِ إِلصُّدُورِ**(38)﴾	سلطة الله عزّ وجلّ	جوهرها الطّاعة	التّأكيد على أنّ الله مُحيط بعلم الغيب
20	﴿قُلَ ٱرَءَيْتُمْ **شُرَكَآءَكُمُ** ٱلذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ إِللَّهِ أَرُونِے مَاذَا خَلَقُواْ مِنَ ٱلَارْضِ أَمْ لَهُمْ شِرْك فِي إِلسَّمَٰوَٰتِ أَمَ ءَاتَيْنَٰهُمْ كِتَٰبا فَهُمْ عَلَيٰ بَيِّنَٰت مِّنْهُ بَلِ إِنْ يَّعِدُ ٱلظَّٰلِمُونَ بَعْضُهُم بَعْضاً إِلَّا غُرُوراً(40)﴾	سلطة الشّركاء	جوهرهم عدم النّفع والزّوال وقلّة الحيلة	التّحذير من مغبّة الوقوع في الشّرك واتّباع المشركين.
21	﴿**إِنَّ ٱللَّهَ يُمْسِكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَالَارْضَ** أَن تَزُولَا وَلَئِن زَالَتَآ إِنَ اَمْسَكَهُمَا مِنَ اَحَد مِّن بَعْدِهِۦ إِنَّهُ كَانَ حَلِيماً غَفُورا(41)﴾	سلطة الله عزّ وجلّ	جوهره الطّاعة	التّأكيد على قدرة الله ورحمته بعباده.
22	﴿**إِسْتِكْبَارا فِي إِلَارْضِ** وَمَكْرَ اَلسَّيِّےء وَلَا يَحِيقُ ٱلْمَكْرُ ٱلسَّيِّےء إِلَّا بِأَهْلِهِ فَهَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا سُنَّتَ اَلَاوَّلِينَ فَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ إِللَّهِ تَبْدِيلا (43)﴾	سلطة المشركين	جوهره الكِبر والغرور والأذى	التّأكيد على العقاب الشّديد الذي أعدذه الله للمستكبرين.
23	﴿اَوَلَمْ يَسِيرُواْ فِي إِلَارْضِ فَيَنظُرُواْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلذِينَ مِن قَبْلِهِمْ **وَكَانُوَاْ أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّة** وَمَا كَانَ اَللَّهُ لِيُعْجِزَهُ مِن شَےء فِي إِلسَّمَٰوَٰتِ وَلَا فِي إِلَارْضِ إِنَّهُ كَانَ عَلِيما قَدِيرا(45)﴾	سلطة القوة	جوهرها الظّلم والاستبداد والاستضعاف	التّأكيد على قدرة الله على إهلاك الظّالمين.
24	﴿وَلَوْ **يُوَاخِذُ ٱللَّهُ ٱلنَّاسَ** بِمَا	سلطة الله	جوهره	التّأكيد على أنّ الله

	كَسَبُواْ مَا تَرَكَ عَلَيٰ ظَهۡرِهَا مِن دَآبَّة وَلَٰكِنۡ يُؤَخِّرُهُمۡ إِلَيٰٓ أَجَل مُّسَمّي فَإِذَا جَآءَ اجَلُهُمۡ فَإِنَّ اَللَّهَ كَانَ بِعِبَادِهِ بَصِيرا(46)﴾	عزّ وجلّ	الطّاعة	يمهل ولا يهمل.

- التّحليل الحجاجي لحجّة الشّاهد في سور لفظ الحمد:

1- الأنعام:

العدد	الآية	الحجّة	النّتيجة	التّوجيه الحجاجيّ
1	﴿**قَوۡلُهُ ٱلۡحَقُّ وَلَهُ ٱلۡمُلۡكُ** يَوۡمَ يُنفَخُ فِي ٱلصُّورِ **عَٰلِمُ ٱلۡغَيۡبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ** وَهُوَ ٱلۡحَكِيمُ ٱلۡخَبِيرُ (74)﴾	الله عالم غيب والشّهادة	جوهره العلم بالغيب والإحاطة به	التأكيد على إحاطة الله وحده بعلم الغيب
2	﴿وَإِذۡ قَالَ إِبۡرَٰهِيمُ لِأَبِيهِ ءَازَرَ أَتَتَّخِذُ **أَصۡنَامًا ءَالِهَةً** إِنِّيَ أَرَيٰكَ وَقَوۡمَكَ فِي ضَلَٰل مُّبِين(75)﴾	اتّخاذ الأصنام آلهة	جوهره الزّوال واللّامنفعة	التّحذير عن عبادة الأصنام التي لا تنفع ولا تضرّ
3	﴿وَتِلۡكَ **حُجَّتُنَآ ءَاتَيۡنَٰهَآ إِبۡرَٰهِيمَ** عَلَيٰ قَوۡمِهِ نَرۡفَعُ دَرَجَٰتٍ مَن نَّشَآءُ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيم(84)﴾	الحجّة التي حاجّ بها سيّدنا إبراهيم عليه السّلام بها قومه	جوهره العلم والصّدق والطاعة لله	الدّعوة إلى طلب العلم والتّأكيد على المكانة الرّفيعة لطالب العلم.
4	﴿**وَوَهَبۡنَا لَهُۥٓ إِسۡحَٰقَ وَيَعۡقُوبَ** كُلّاً هَدَيۡنَاۚ وَنُوحاً هَدَيۡنَا مِن قَبۡلُ وَمِن ذُرِّيَّتِهِ دَاوُۥدَ وَسُلَيۡمَٰنَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسيٰ وَهَٰرُونَ وَكَذَٰلِكَ نَجۡزِے ٱلۡمُحۡسِنِينَ (85)﴾	النّعم التي منّ الله بها على سيّدنا إبراهيم عليه السّلام	جوهره الطّاعة وخشية الله والإحسان	التّأكيد على المكانة الكبيرة للأنبياء والمرسلين بسبب إحسانهم.
5	﴿وَزَكَرِيَّآءَ وَيَحۡييٰ وَعِيسيٰ وَإِلۡيَاسَ	هداية الله	جوهرهم	التّأكيد على الدّرجة

	﴿**كُلّ مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ** (86)﴾	للأنبياء	العلم والأخلاق والعمل	العالية التي نالها الأنبياء والمرسلون.
6	﴿وَإِسْمَٰعِيلَ وَالْيَسَعَ وَيُونُسَ وَلُوطا **وَكُلّا فَضَّلْنَا عَلَي ٱلْعَٰلَمِينَ** (87)﴾	هداية الله للأنبياء وتفضيلهم على أهل زمانهم	جوهرهم الولاء والطّاعة لله	التّأكيد على الدّرجة الرّفيعة للأنبياء والمرسلين.
7	﴿وَمَا قَدَرُواْ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦٓ إِذْ قَالُواْ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ عَلَىٰ بَشَر مِّن شَيء قُلْ مَنَ **ٱنزَلَ ٱلْكِتَٰبَ ٱلَذِے جَآءَ بِهِۦ مُوسيٰ** نُورا وَهُدى لِّلنَّاسِ تَجْعَلُونَهُ قَرَاطِيسَ تُبْدُونَهَا وَتُخْفُونَ كَثِيرا وَعُلِّمْتُم مَّا لَمْ تَعْلَمُوٓاْ أَنتُمْ وَلَآ ءَابَآؤُكُمْ قُلِ ٱللَّهُ ثُمَّ ذَرْهُمْ فِي خَوْضِهِمْ يَلْعَبُونَ(92)﴾	التّوراة الذي بُعث به سيّدنا موسى إلى قومه	جوهره الدّعوة إلى عبادة الله وحده والهدي إلى الصّراط المستقيم فقاموا بتدليسه	التأكيد على إقامة الحجّة على المكذّبين من اليهود والنّصارى وزعمهم أنّ الله ما أنزل على بشر من شيء.
8	﴿وَلَوَ اَنَّنَا نَزَّلْنَآ إِلَيْهِمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ وَكَلَّمَهُمُ ٱلْمَوْتيٰ وَحَشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيء قِبَلا **مَّا كَانُواْ لِيُومِنُوٓاْ** إِلَّآ أَنْ يَّشَآءَ ٱللَّهُ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ يَجْهَلُونَ (112)﴾	لو أجاب الله طلبهم لم يصدّقوا بما دعاهم إليه الرّسول ﷺ	استمرار الصدّ عن ذكر الله وعن الإيمان به.	الدّعوة إلى اتّباع الحقّ وطلبه بالطّرق التي بيّنها الله.
9	﴿وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعا **يٰمَعْشَرَ ٱلْجِنّ** قَدِ إِسْتَكْثَرْتُم مِّنَ ٱلِانسِ وَقَالَ أَوْلِيَآؤُهُم مِّنَ ٱلِانسِ رَبَّنَا إِسْتَمْتَعَ	سلطة الشّياطين (الجنّ)	جوهرهم الإغواء والضّلال	التّحذير من اتّباع خطوات الشّيطان.

	بَعْضُنَا بِبَعْض وَبَلَغْنَآ أَجَلَنَا ٱلَذِے أَجَّلْتَ لَنَا قَالَ ٱلنَّارُ مَثْوٰيكُمْ خَٰلِدِينَ فِيهَآ إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيم(129)﴾		والشّرك	
10	﴿يٰمَعْشَرَ ٱلْجِنِّ وَالِانسِ أَلَمْ **يَاتِكُمْ رُسُل** مِّنكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ ءَايٰتِے وَيُنذِرُونَكُمْ لِقَآءَ يَوْمِكُمْ هٰذَاقَالُواْ شَهِدْنَا عَلَيٰٓ أَنفُسِنَا وَغَرَّتْهُمُ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيا وَشَهِدُواْ عَلَيٰٓ أَنفُسِهِمْ أَنَّهُمْ كَانُواْ كٰفِرِينَ(131)﴾	إرسال الرّسل لبيان الخير والشّر والتّحذير من لقاء عذاب يوم القيامة	جوهرهم الدّعوة إلى الحقّ والخير والنّهي عن الباطل والشّر	التّأكيد على خسران المشركين الكافرين.
11	﴿ ثُمَّ **ءَاتَيْنَا مُوسَي ٱلْكِتٰبَ** تَمَاماً عَلَي ٱلَذِے أَحْسَنَ وَتَفْصِيلا لِّكُلِّ شَيء **وَهُدي وَرَحْمَة** لَّعَلَّهُم بِلِقَآءِ رَبِّهِمْ يُومِنُونَ (155)﴾	إرسال موسى بالتّوراة موجّها وهاديا لطريق الحقّ	رجاء التّصديق بالبعث بعد الموت والحساب والجزاء	الدّعوة إلى الإيمان بحقيقة البعث والحساب والجزاء

2- سورة الكهف:

العدد	الآية	الحجّة	النّتيجة	التّوجيه الحجاجيّ
1	﴿وَإِذْ قَالَ مُوسيٰ لِفَتٰيهُ لَآ أَبْرَحُ حَتَّيٰٓ **أَبْلُغَ مَجْمَعَ ٱلْبَحْرَيْنِ** أَوَ اَمْضِيَ حُقُبا(60)﴾	العبد الصّالح الذي أتاه الله العلم	جوهره الصّلاح	الدّعوة إلى إتّباع الصّالحين والاستفادة من علمهم.
2	﴿ قَالَ لَهُ مُوسيٰ هَلَ اَتَّبِعُكَ عَلَيٰٓ **أَن تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدا**(65)﴾	الله محيط بالعلم.	جوهره الإحاطة بالعلم	الدّعوة إلى طلب العلم.

3	﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ عَن **ذِے ٱلْقَرْنَيْنِ** قُلْ سَأَتْلُواْ عَلَيْكُم مِّنْهُ ذِكْراً(83) ﴾	الملك الصّالح ذو القرنين	جوهره الصّلاح	الدّعوة إلى الاعتبار بالصّالحين.
4	﴿إِنَّا **مَكَّنَّا لَهُ فِي ٱلْأَرْضِ** وَءَاتَيْنَٰهُ مِن كُلِّ شَيء سَبَبا(83)﴾	تمكين الله العبد الصّالح بالنّفوذ والأسباب	جوهره الصّلاح والتّقى	التّاكيد على توفيق الله لعباده الصّالحين.
5 6	﴿ قَالُواْ يَٰذَا ٱلْقَرْنَيْنِ إِنَّ **يَاجُوجَ وَمَاجُوجَ** مُفْسِدُونَ فِے ٱلَارْضِ فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجاً عَلَيٰٓ أَن تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سُدّا(90)﴾	ياجوج وماجوج المفسدون في الأرض	جوهره الفساد وسوء السّيرة	التّحذير من الفساد والدّعوة إلى الإصلاح في الأرض.
		ذو القرنين	جوهره الصّلاح	

3- سورة سبأ:

العدد	الآية	الحجّة	النّتيجة	التّوجيه الحجاجي
1	﴿وَلَقَدَ ءَاتَيْنَا **دَاوُدَ** مِنَّا فَضْلا يَٰجِبَالُ أَوِّبِے مَعَهُ وَالطَّيْرَ وَأَلَنَّا لَهُ ٱلْحَدِيدَ(10)﴾	أيّد الله سيّدنا داوود عليه السّلام بمعجزات	جوهره الصّلاح وطاعة الله	الدّعوة إلى طاعة الله.
2	﴿**وَلِسُلَيْمَٰنَ** ٱلرِّيحَ غُدُوُّهَا شَهْر وَرَوَاحُهَا شَهْر وَأَسَلْنَا لَهُ عَيْنَ ٱلْقِطْرِ وَمِنَ ٱلْجِنِّ مَنْ يَّعْمَلُ بَيْنَ يَدَيْهِ بِإِذْنِ رَبِّهِ وَمَنْ يَّزِغْ مِنْهُمْ عَنَ اَمْرِنَا نُذِقْهُ مِنْ عَذَابِ ٱلسَّعِيرِ(12) يَعْمَلُونَ لَهُ مَا يَشَآءُ	سخّر الله لسيّدنا سليمان عليه السّلام معجزات	جوهره الصّلاح وطاعة الله	الدّعوة إلى طاعة الله.

	مِن مَّحَٰرِيبَ وَتَمَٰثِيلَ وَجِفَانٖ كَٱلْجَوَابِ وَقُدُورٖ رَّاسِيَٰتٍۚ ٱعْمَلُوٓاْ ءَالَ دَاوُۥدَ شُكْرٗاۚ وَقَلِيلٞ مِّنْ عِبَادِيَ ٱلشَّكُورُ(13)﴾			
3	﴿وَلَقَدْ صَدَقَ عَلَيْهِمْ **إِبْلِيسُ** ظَنَّهُۥ فَٱتَّبَعُوهُ إِلَّا فَرِيقٗا مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ(20)﴾	إبليس عليه لعنة الله.	جوهره الفساد والوسوسة والجحود	التّحذير من وسوسة الشّيطان وغروره.

- التّحليل الحجاجيّ لحجّة المثال في سور لفظ الحمد:

1- سورة الأنعام:

العدد	الآية	الحجّة	النّتيجة	التّوجيه الحجاجيّ
1	﴿**قُلۡ أَنَدۡعُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَنفَعُنَا وَلَا يَضُرُّنَا وَنُرَدُّ عَلَىٰٓ أَعۡقَٰبِنَا بَعۡدَ إِذۡ هَدَىٰنَا ٱللَّهُ كَٱلَّذِي ٱسۡتَهۡوَتۡهُ ٱلشَّيَٰطِينُ فِي ٱلۡأَرۡضِ حَيۡرَانَ** لَهُۥٓ أَصۡحَٰبٞ يَدۡعُونَهُۥٓ إِلَى ٱلۡهُدَى ٱئۡتِنَاۗ قُلۡ إِنَّ هُدَى ٱللَّهِ هُوَ ٱلۡهُدَىٰۖ وَأُمِرۡنَا لِنُسۡلِمَ لِرَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ(71)﴾	تمثيل صورة من يرجع إلى الكفر بعد الإيمان بصورة من فسد عقله واستهواه الشّيطان	ثبات الرّسول ﷺ على دين الحقّ رغم تكذيبه من طرف المشركين	التّحذير من عواقب الشّرك بالله والتّأكيد على وحدانيّة الله والدّعوة إلى عبادته.
2	﴿**وَلَقَدۡ جِئۡتُمُونَا فُرَٰدَىٰ كَمَا خَلَقۡنَٰكُمۡ أَوَّلَ مَرَّةٖ** وَتَرَكۡتُم مَّا خَوَّلۡنَٰكُمۡ وَرَآءَ ظُهُورِكُمۡۖ وَمَا نَرَىٰ مَعَكُمۡ شُفَعَآءَكُمُ ٱلَّذِينَ زَعَمۡتُمۡ أَنَّهُمۡ فِيكُمۡ شُرَكَٰٓؤُاْۚ لَقَد تَّقَطَّعَ بَيۡنَكُمۡ وَضَلَّ عَنكُم مَّا كُنتُمۡ تَزۡعُمُونَ (95)﴾	تمثيل صورة الخلق الأوّل بصورة الخلق مرّة ثانية (البعث)	مجيء المشركين للحساب فرادى خاسئين خاسرين	التّأكيد على حقيقة البعث والتّحذير من سوء عاقبة المشركين.

3	﴿**أَوَمَن كَانَ مَيّتا فَأَحْيَيْنٰهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورا يَمْشِے بِهِ فِي اِلنَّاسِ كَمَن مَّثَلُهُ فِي اِلظُّلُمٰتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِّنْهَا** كَذٰلِكَ زُيِّنَ لِلْكٰفِرِينَ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ(123)﴾	تمثيل صورة من كان على ضلالة بصورة الميت.	إنكار المشركين للحقيقة واستمرار ضلالهم	التّاكيد على استحقاق المنكرين لحقيقة البعث سوء العذاب.
4	﴿**وَإِذَا جَآءَتْهُمْ ءَايَة قَالُواْ لَن نُّومِنَ حَتَّىٰ نُوتىٰ مِثْلَ مَآ أُوتِيَ رُسُلُ اُللَّهِ** اِللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسٰلَتِهِۥ سَيُصِيبُ اُلذِينَ أَجْرَمُواْ صَغَارٌ عِندَ اَللَّهِ وَعَذَاب شَدِيدُ بِمَا كَانُواْ يَمْكُرُونَ (125)﴾	تمثيل صورة ما يطلبونه من آيات ومعجزات بصورة معجزات الأوّلين	استمرار الإنكار والصدّ	التّأكيد على سوء نهاية المشركين.
5	﴿فَمَنْ يُرِدِ اِللَّهُ أَنْ يَّهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلِاسْلٰمِ **وَمَنْ يُّرِدَ اَنْ يُّضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقاً حَرِجا كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِے اِلسَّمَآءِ** كَذٰلِكَ يَجْعَلُ اُللَّهُ اُلرِّجْسَ عَلَي اَلذِينَ لَا يُومِنُونَ(126)﴾	تمثيل صورة من في صدره ضيق عن قبول الهدى بصورة من يصعّد في طبقات الجوّ العليا فيضيق نفسه	ضيق قلوبهم بالإيمان ونفورهم منه يقابله العذاب الشديد	التّأكيد على قدرة الله على هداية من يشاء واضلال من يشاء من عباده.

2- سورة الكهف:

العدد	الآية	الحجّة	النّتيجة	التّوجيه الحجاجي
1	﴿**وَاضْرِبْ لَهُم مَّثَلَ اَلْحَيَوٰةِ اِلدُّنْيا كَمَآءٍ اَنزَلْنٰهُ مِنَ اَلسَّمَآءِ فَاخْتَلَطَ بِهِۦ نَبَاتُ اُلَارْضِ فَأَصْبَحَ هَشِيما**	تمثيل صورة الحياة الدّنيا المُغرية والزّائلة بصورة ماء المطر الذي أحيى	استدراك حقيقة الحياة الدّنيا	الدّعوة إلى إيثار الحياة الباقية على الحياة الدّنيا والاستعداد للقاء

	﴿**تَذْرُوهُ ٱلرِّيَٰحُ** وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيءٍ مُّقْتَدِراً (45)﴾	الأرض فاخضرّت ثمّ بعد مدّة يبس نباتها	الزائلة	الله بخير زاد.
2	﴿**وَعُرِضُواْ عَلَىٰ رَبِّكَ صَفّا لَّقَدْ جِئْتُمُونَا كَمَا خَلَقْنَٰكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ** بَلْ زَعَمْتُمْ أَلَّن نَّجْعَلَ لَكُم مَّوْعِدا(47)﴾	تمثيل صورة الخلق الثّاني (البعث) بصورة الخلق الأوّل	ندم المنكرين يوم القيامة يوم لا ينفع النّدم	التّأكيدعلى حقيقة البعث.

- التّحليل الحجاجيّ لحجّة القدوة في سور لفظ الحمد:

1- سورة الأنعام:

العدد	الآية	الحجّة	النّتيجة	التّوجيه الحجاجي
1	﴿**أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُ** فَبِهُدَىٰهُمُ ٱقْتَدِهْ قُل لَّآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرَىٰ لِلْعَٰلَمِينَ (91)﴾	الأنبياء قدوة	جوهرهم التّقى والورع وخشية الله	الدّعوة إلى الاقتداء بالأنبياء والمرسلين.
2	﴿وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فُرَٰدَىٰ كَمَا خَلَقْنَٰكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَتَرَكْتُم مَّا خَوَّلْنَٰكُمْ وَرَآءَ ظُهُورِكُمْ وَمَا نَرَىٰ مَعَكُمْ **شُفَعَآءَكُمُ ٱلَّذِينَ زَعَمْتُمْ** أَنَّهُمْ فِيكُمْ شُرَكَٰٓؤُاْ لَقَد تَّقَطَّعَ بَيْنَكُمْ وَضَلَّ عَنكُم مَّا كُنتُمْ تَزْعُمُونَ (95)﴾	الشّفعاء: الأوثان	جوهرهم عدم النّفع وقلّة الحيلة	التّحذير من مغبّة اتّباع ما لا فائدة منه.

- التّحليل الحجاجي لحجّة الفصل في سور لفظ الحمد:

1- سورة الأنعام:

العدد	الآية	الحجّة	النّتيجة	التّوجيه الحجاجي
1	﴿وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعا ثُمَّ نَقُولُ لِلذِينَ أَشْرَكُوٓاْ أَيْنَ شُرَكَآؤُكُمُ ٱلذِينَ كُنتُمْ **تَزْعُمُونَ** (23)﴾	تزعمون	ادّعاؤهم أنّ آلهتهم شركاء لله.	التّأكيد على وحدانيّة الله.

2	﴿وَقَالُواْ هَٰذِهِۦٓ أَنْعَٰم وَحَرْثٌ حِجْر لَّا يَطْعَمُهَآ إِلَّا مَن نَّشَآءُ **بِزَعْمِهِمْ** وَأَنْعَٰمٌ حُرِّمَت ظُهُورُهَا وَأَنْعَٰم لَّا يَذْكُرُونَ ٱسْمَ ٱللَّهِ عَلَيْهَا ٱفْتِرَآءً عَلَيْهِ سَيَجْزِيهِم بِمَا كَانُواْ يَفْتَرُونَ(139)﴾	بزعمهم	زعمهم أنّ بعضا من الأنعام والحرث حِجْر أي مُحرّم	التّحذير من تحريم ما أحلّه الله.

2- سورة الكهف:

العدد	الآية	الحجّة	النّتيجة	التّوجيه الحجاجي
1	﴿اَمْ **حَسِبْتَ** أَنَّ أَصْحَٰبَ ٱلْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُواْ مِنَ ءَايَٰتِنَا عَجَباً(7)﴾	حسبت	ظنّ النّبي ﷺأنّ قصّة لأصحاب الكهف واللّوح الذي كتبت فيه أسماؤهم غريبة فقطع الله ظنّه بأنّهم ليسوا بأعجب من آياته	الدّعوة إلى التّأمّل في خلق السّماوات والأرض والتّدبّر فيهما.
2	﴿**وَتَحْسِبُهُمْ** أَيْقَاظا وَهُمْ رُقُود وَنُقَلِّبُهُمْ ذَاتَ ٱلْيَمِينِ وَذَاتَ ٱلشِّمَالِ وَكَلْبُهُم بَٰسِط ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ لَوِ ٱطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ فِرَارا وَلَمُلِّئْتَ مِنْهُمْ رُعْبا(18)﴾	تحسبهم	عيونهم مفتوحة فيظنّ من يراهم بأنّهم أيقاظ ولكنّهم يغطّون في نوم عميق	التّأكيد على نوم أصحاب الكهف.
3	﴿سَيَقُولُونَ ثَلَٰثَة رَّابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ وَيَقُولُونَ خَمْسَة سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ	رجما بالغيب	كلّ فريق يحدّد عدد أهل	دعوة النّبي ﷺ إلى عدم الاستفتاء في

	رَجْماَ بِالْغَيْبِ وَيَقُولُونَ سَبْعَة وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ قُل رَّبِّيَ أَعْلَمُ بِعِدَّتِهِم مَّا يَعْلَمُهُمُ إِلَّا قَلِيل(22)﴾		الكهف لكن في الحقيقة لا أحد يعلم بحقيقة عددهم غير الله وعدد قليل من النّاس	عدد فتية الكهف.
4	﴿**لَّٰكِنَّا** هُوَ اَللَّهُ رَبِّے وَلَآ أُشْرِكُ بِرَبِّيَ أَحَدا(37)﴾	لكن	خاطب المؤمن صاحبه الكافر: إن فخرت عليّ بمالك وولدك فإنّ ما عند الله خير وأبقى منه.	التّأكيد أنّ ثواب الآخرة خير من الدّنيا وما فيها.
5	﴿وَعُرِضُواْ عَلَىٰ رَبِّكَ صَفّا لَّقَدْ جِئْتُمُونَا كَمَا خَلَقْنَٰكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ بَلْ **زَعَمْتُمْ** أَلَّن نَّجْعَلَ لَكُم مَّوْعِدا (47)﴾	زعمتم	أنكر المشركون الجزاء ووعد الله ووعيده فحلّ بهم وعد الله.	التّأكيد على حقيقة البعث والجزاء.
6	﴿وَيَوْمَ يَقُولُ نَادُواْ شُرَكَآءِيَ اَلذِينَ **زَعَمْتُمْ** فَدَعَوْهُمْ فَلَمْ يَسْتَجِيبُواْ لَهُمْ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُم مَّوْبِقا(51)﴾	زعمتم	ادّعوا أنّ مع الله شركاء وهم يعلمون بالحقيقة	بيان حال المشركين مع شركائهم يوم القيامة.
7	﴿قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُم بِالَاخْسَرِينَ أَعْمَٰلاً اِلذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي اِلْحَيَوٰةِ اِلدُّنْيا وَهُمْ **يَحْسِبُونَ** أَنَّهُمْ	يحسبون	يرى المشركون أنّهم محسنون في أعمالهم	التّأكيد على ضلالة وخسران المشركين.

	يُحْسِنُونَ صُنْعاً(99)﴾		ولكنّهم عكس ذلك فهم في ضلالة.	

3- سورة سبأ:

العدد	الآية	الحجّة	النّتيجة	التّوجيه الحجاجي
1	﴿قُلُ ٱدْعُواْ ٱلذِينَ **زَعَمْتُم** مِّن دُونِ اِللَّهِ لَا يَمْلِكُونَ مِثْقَالَ ذَرَّة فِي اِلسَّمَٰوٰتِ وَلَا فِي اِلَارْضِ وَمَا لَهُمْ فِيهِمَا مِن شِرْك وَمَا لَهُ مِنْهُم مِّن ظَهِير (22)﴾	زعمتم	بيان حقيقة آلهة المشركين الذين لا ينفعون ولا يضرّون حتى أنفسهم	التّأكيد على وحدانيّة الله تعالى ونبذ الشّرك به.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

- **القرآن الكريم برواية ورش عن نافع**

أ- الكتب

1- إبراهيم عبد المنعم إبراهيم، بلاغة الحجاج في الشّعر العربي شعر ابن الرّومي نموذجا، مكتبة الآداب القاهرة، (ط1)، 2007م.

2- ابن الأثير ضياء الدّين، المثل السّائر في أدب الكاتب والشّاعر، تق وتح: أحمد الحوفي، بدوي طبانة، دار النّهضة للنّشر والتّوزيع، مصر، القاهرة، (د ط)، (د ت).

3- أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، المكتبة العصريّة، صيدا، بيروت، (د ط)، (د ت).

4- أحمد بن إبراهيم بن الزّبير الثّقفي، البرهان في تناسب سور القرآن، تح: د. سعيد بن جمعة الفلاح، دار ابن الجوزي، (د ط)، (د ت).

5- أرسطو طاليس، الخطابة، تر/عبد الرّحمن بدويّ، دار الشؤون الثّقافيّة العامّة وزارة الثّقافة والإعلام، بغداد، 1986م، المقالة1، الفصل2.

6- أوليفي روبول، هل يمكن أن يوجد حجاج غير بلاغيّ؟، تر/ محمّد العمريّ، مجلّة علامات في النّقد الأدبيّ، جدّة، مج6،ع22، ديسمبر1996م.

7- الباجيّ أبو الوليد، المنهاج في ترتيب الحجاج، تح: عبد الحميد تركي، دار الغرب الإسلاميّ، بيروت، لبنان، ط3، 2000م.

8- برهان الدّين أبو الحسن إبراهيم بن عمر البقاعي الشّافعي، مصاعد النّظر للإشراف على مقاصد السّور، مكتبة المعارف، الرّياض، الطّبعة الأولى، 1408 هـ/ 1987مـ.

9- برهان الدّين أبي الحسن إبراهيم بن عمر البقاعي، نظم الدّرر في تناسب الآيات والسّور، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة، (د ط)، (د ت).

10 - البغويّ أبو محمّد بن مسعود، معالم التّنزيل في تفسير القرآن(تفسير البغويّ)،تح وتخ/ محمّد عبد الله النّمر، عثمان جمعة ضميريّة، دار طيبة للنّشر والتّوزيع، ط4، 1417هـ/1997م.

11- أبو بكر العزاويّ، اللغة والحجاج، العمدة في الطّبع، الأحمديّة، ط1، 2006م.

12- الجاحظ، البيان والتّبيين، تح: عبد السّلام هارون، دار الجيل، بيروت، دت، دط، ج1، ص115.

13- الجرجانيّ عبد القاهر، أسرار البلاغة في علم البيان، تح: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلميّة، بيروت، لبنان، ط1، 2001م.

14- الجرجانيّ عبد القاهر، التّعريفات، تح: إبراهيم الأنباريّ، دار الرّيان للتّراث، دط، دت.

15- الجرجانيّ عبد القاهر، التّعريفات، دار الفضلين للنّشر والتّوزيع والتّصدير، القاهرة، مصر، دط،1424هـ/2004م.

16- الجرجانيّ عبد القاهر، دلائل الإعجاز في علم المعاني، تص: محمّد رشيد رضا، دار الكتب العلميّة، بيروت، لبنان، (د ط)، (د ت).

17- الجرجاني، معجم التّعريفات، تح: محمّد الصّديق المنشاوي، دار الفضيلة، القاهرة، (د ط)، (د ت).

18- جلال الدّين أبي عبد الرّحمان السّيوطي، لباب النّقول في أسباب النّزول، ملتزم الطّبع والنّشر والتّوزيع مؤسّسة الكتب الثّقافيّة، بيروت- لبنان، (ط1)، 1422هـ/2002م.

19- جلال الدّين السّيوطي، الإتقان في علوم الدّين، تح: مركز الدّراسات القرآنيّة، المدينة المنوّرة، السّعوديّة، ط1، د.ت.

20- جميل حمداويّ، التّداوليات وتحليل الخطاب، مكتبة المثقّف، الدّار البيضاء، المغرب، ط1، 1436هـ/2016م.

21- جميل عبد المجيد، البلاغة والاتصال، دار غريب للطّباعة والنّشر، القاهرة، ط1، 2000م.

22- ابن جنّي، الخصائص، دار الكتب العلميّة، بيروت، لبنان، ط1، (د ت).

23- جواد ختام، التّداوليّة أصولها واتجاهاتها، دار كنوز المعرفة للنّشر والتّوزيع، عمان، الأردن، ط1437،1هـ/2016م.

24- حافظ إسماعيل علويّ، الحجاج مفهومه ومجالاته، دراسة نظريّة وتطبيقيّة في البلاغة الجديدة، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1، 2010م.

25- حبيب أعراب، الحجاج والاستدلال الحجاجيّ، مجلّة عالم الفكر، ع1، مج30، 2001م.

26- أبو حسن إسحاق بن وهب، البرهان في وجوه البيان، تح/ حفني محمد شرف، مطبعة الرّسالة، مصر، د ت، 1969م

27- أبو حسن علي بن أحمد الواحدي النّيسابوري، أسباب النّزول، تخ وتد: عصمان بن عبد المحسن الحميدان، دار الاصلاح، الدّمام، المملكة العربيّة السّعوديّة، ط 2، 1416هـ/ 1996م.

28- حسين جمعة، في جماليّة الكلمة، دار مؤسّسة رسلان للطّباعة والنّشر والتّوزيع ، سوريّة، دمشق، ط2، 2011م.

29- خالد بن سليمان المزيني، المحرّر في أسباب نزول القرآن (من خلال الكتب التّسعة)، دراسة الأسباب رواية ودراية، دار ابن الجوزي، (د ت)، (د ط).

30- رّاغب الأصفهاني، مفردات ألفاظ القرآن الكريم، تح: عدنان داوودي، دار القلم، دمشق، بيروت، ط4، 2009.

31- رضا السّعيد فايد، من وجوه التّناسب في فاتحة الكتاب، جامعة الأزهر، كليّة اللّغة العربيّة، بإيتاي البارود، د ط، د ت.

32- الزّركشي، البرهان في علوم القرآن، تح: محمّد أبو الفضل إبراهيم، منشورات المكتبة العصريّة، بيروت، 1430هـ /2009م، د ط.

33- سارة ميلز، الخطاب، تر: عبد الوهاب علوب، المركز القوميّ للتّرجمة، القاهرة، مصر، ط1، 1437هـ/2016م.

34- سامية الدّريدي، الحجاج في الشّعر العربي بنيته وأساليبه، عالم الكتب الحديث، اربد – الأردن، 2011.

35- السّعديّ عبد الرّحمن بن ناصر، تيسير الكريم في تفسير كلام المنان (تفسير السّعديّ)، مكتبة العبيكان، ط1، 1422هـ/2001م.

36- سعيد بنكراد، الصّورة الإشهاريّة آليّات الإقناع والدّلالة، المركز الثّقافي العربي، الدّار البيضاء، ط1، 2011، ص191-242.

37- السّكاكيّ أبو يعقوب، مفتاح العلوم، تح/نعيم زرزور، دار الكتب العلميّة، لبنان، دط، دت.

38- سليمان اللّاحم، اللّباب في تفسير الاستعاذة والبسملة وفاتحة الكتاب، دار المسلم للنّشر والتّوزيع، المملكة العربيّة السّعوديّة، (ط1)، (د ت).

39- سميح أبو مغلي ورفاقه، دروس في علم العربيّة، دار الفكر للطّباعة والنّشر، عمان، الأردن، ط1، 2000م.

40- السّيّد أحمد الهاشميّ، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، دار الكتب العلميّة، 1422هـ/2001م.

41- الشّافعي، تحفة المريد شرح جوهرة التّوحيد، تص: عبد الله محمّد الخليلي، دار الكتب العلميّة، بيروت، لبنان، ط2، 1424هـ/ 2004م.

42- طه عبد الرّحمن، اللسان والميزان أو التّكوثر العقليّ، المركز الثّقافيّ العربيّ، المملكة المغربيّة، ط1، 1998م.

43- ظافر بن غرمان العمري، مجازات النّداء وحقيقته وأغراضهما في الخطاب القرآنيّ، مجلّة معهد الإمام الشّاطبيّ للدّراسات القرآنيّة، العدد6، ذو الحجّة 1439هـ.

44- عباس الحشّانيّ، خطاب الحجاج والتّداوليّة، دراسة في تاج ابن باديس الأدبيّ، عالم الكتب الحديث، الجزائر، ط1، 2014م.

45- عبد الجليل العشراويّ، الحجاج في الخطابة النّبويّة، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1، 2002م.

46- عبد الرحمن سعود ابداع، أدب الخطاب في القرآن الكريم، دروب للنّشر والتّوزيع، عمان، الأردن، دط، 1437هـ/2016م.

47- عبد العزيز عتيق، علم البيان، دار النّهضة العربيّة للطّباعة والنّشر، بيروت، لبنان، (د ط)، 14.5هـ/1985م.

48- عبد اللّطيف عادل، بلاغة الإقناع في المناظرة، دار رامان، الرّباط، (ط1)، 1434هـ/2013م.

49- عبد الله بن محمّد الغنيمان، فتح المجيد، المكتبة الشّاملة، (د ط)، (د ت).

50- عبد الله صولة، الحجاج أطره ومنطلقاته من خلال مصنف في الحجاج، "الخطابة الجديدة"، ليبرلمان وتيتيكا، ضمن كتاب: أهم نظريات . الحجاج في التقاليد الغربية من أرسطو إلى اليوم، إشراف: حمادي صمود، منشورات كلية الآداب، منوبة، تونس، سلسلة آداب.

51- عبد الله صولة، الحجاج في القرآن من خلال أهمّ خصائصه الأسلوبيّة، دار المعرفة للنّشر والتّوزيع، تونس، ط1، 1424هـ/2001م.

52- عبد الله صولة، في نظريّة الحجاج دراسات وتطبيقات، دار الجنوب للنّشر والتّوزيع، تونس، ط1، 1431هـ/2011م.

53- عبد الله محمود شحاته، أهداف كلّ سورة ومقاصدها في القرآن الكريم، المنشأة المصريّة المسلمة للكتاب، (دط)، 1976م.

54- عبد الهادي بن ظافر الشّهريّ، استراتيجيات الخطاب مقارنة لغويّة تداوليّة، دار الكتاب الجديد المتحدّة، بيروت، ط1، 2004م.

55- عز الدّين النّاجح، العوامل الحجاجيّة في اللغة العربيّة، مكتبة علاء الدّين للنّشر والتّوزيع، صفاقس، تونس، ط1، 1431هـ/2011م.

56- العسكريّ أبو هلال، الفروق اللغويّة، تح: إبراهيم سليم، دار العلم والثّقافة، دت.

57- العسكريّ أبو هلال، كتاب الصّناعتين، الكتابة والشّعر، تح: محمّد علي البجاوي ومحمّد فضل إبراهيم، المكتبة العصريّة، بيروت – لبنان، (د ط)، 1986م.

58- عمر أوكان، اللّغة والخطاب، رؤية للنّشر والتّوزيع، القاهرة، مصر، الطّبعة الأولى، 2011م.

59- فائزة بن أحمد عالم، الحجاج في التّراث العربيّ، مجلّة علوم اللسان، الجزائر، ع2، ديسمبر2012.

60- الفيروز أبادي، القاموس المحيط، تح: أنس محمّد الشّامي، وزكرياء جابر، دار الحديث، القاهرة، 1469هـ/2008م.

61- فيليب بروتون، الحجاج في التّواصل، تر: محمّد مشبال، شارع الجيلانة بالأوبرا، القاهرة، مصر، ط1، 1434هـ/2013م.

62- قدامة بن جعفر، نقد الشّعر، تح: محمّد عبد المنعم خفاجي، دار الكتب العلميّة، بيروت، لبنان، (د ط)، (د ت).

63- ابن قيّم الجوزيّة، الوابل الصيّب من الكلم الطيّب، تح: سيد إبراهيم، دار الحديث، (د ط)، (د ت).

64- لزهر كرشو، تقانة التّحليل الحجاجي للخطاب، مطبعة الرّمال، الوادي، الجزائر، (ط1)، 2000م.

65- محمد الطاهر بن عاشور، تفسير التّحرير والتّنوير، الدّار التّونسية للنّشر، تونس، (د ط)، 1984م.

66- محمّد العبد، النّصّ والخطاب والاتصال، الأكاديميّة الحديثة للكتاب الجامعيّ، القاهرة، ط1، 2005م.

67- محمّد العمريّ، البلاغة العربيّة أصولها وامتداداتها، دار إفريقيا الشرق، المغرب، ط1، 1999م.

68- محمّد العمريّ، في بلاغة الخطاب الإقناعيّ، مدخل نظريّ وتطبيقيّ لدراسة الخطابة العربيّة، إفريقيا الشّرق، بيروت، لبنان، ط2، 2002م.

69- محمّد بركات، بلاغتنا اليوم بين الجماليّة والوظيفيّة، دار وائل للنّشر، عمان، الأردن، ط1، 2004م.

70- محمّد سالم الأمين طلبة، الحجاج في البلاغة المعاصرة، دار الكتاب الجديد، بيروت، ت ط، 2008م، ط1.

71- محمّد طروس، النّظريّة الحجاجيّة من خلال الدّراسات البلاغيّة والمنطقيّة واللسانيّة، دار الثّقافة، المغرب، ط1، 2005م.

72- محمّد يطاوي، أصول نظريّة الحجاج عند العرب بين الممارسة والتنظير، مجلّة أمّ القرى لعلوم اللغات وآدابها، المملكة المغربيّة، ع21، ماي2018م.

73- محمود أحمد حسن المراغي، في البلاغة العربيّة، علم البديع، دار العلوم العربيّة، بيروت، ط1، 1991.

74- مصطفى العرافيّ، بلاغة النّصّ الشّعريّ، دار النّشر الأردن، عمان، ط1، 2014.

75- ابن منظور، لسان العرب، ج1، تح: عادل أحمد حيدر، دار الكتب العلميّة، بيروت، لبنان، ط1، 1426هـ/2005م.

76- ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، مج1، ط1، 1997م.

77- نبيل راغب، موسوعة الإبداع الأدبيّ، دار نوبا للطّباعة، مصر، ط1، 1996م.

78- نور الدّين بوزناشة: البلاغة الجديدة (النّظريّة الحجاجيّة) عند بيرلمان – محاولة تأصيل، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلاميّة.

79- هشام الرّيفيّ، الحجاج عند أرسطو، ضمن كتاب: أهمّ نظريات الحجاج في التّقاليد الغربيّة، من أرسطو إلى اليوم، تحت إشراف: حمادي صمود، منشورات كليّة الآداب، منوبة، تونس، سلسلة الآداب، دت، دط.

ب- الرّسائل الجامعيّة:

80- ابتسام بن خراف، الخطاب الحجاجي السياسي في كتاب الإمامة والسياسة لابن قتيبة، – دراسة تداولية – رسالة الدكتوراه، جامعة باتنة، 2009-2010م.

81- حياة دحمان، تجلّيات الحجاج في القرآن الكريم سورة يوسف أنموذجا، مذكّرة لنيل شهادة ماجستير، جامعة الحاج لخضر باتنة، الجزائر، 1434هـ/2013م.

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

الموضوعات	الصّفحة
شكر وعرفان.	**–**
مقدّمة.	**أ– هـ**
الفصل الأوّل: البلاغة والحجاج تكامل وتوجيه	
توطئة.	**12**
أوّلا– تعريف البلاغة.	**14**
ثانيا– تعريف الحجاج.	**16**
ثالثا– الحجاج البلاغي.	**19**
1– البلاغة الكلاسيكيّة اليونانيّة.	**20**
2– البلاغة التّراثيّة العربيّة.	**24**
3– البلاغة في الفكر الغربي الحديث.	**31**
الفصل الثّاني: التّوجيه الحجاجيّ للبلاغة القديمة في سور فواتح لفظ الحمد.	
توطئة	**40**
أوّلا – الحمد وسور فواتح الحمد.	**41**
ثانيا – التّوجيه الحجاجي للبلاغة القديمة وتطبيقاتها في سور فواتح لفظ الحمد.	**50**
1– البيان.	**50**
أ– الاستعارة.	**50**
ب – التّمثيل.	**57**
ج – الكناية.	**59**
د – المجاز.	**62**
2 – المحسّنات البديعيّة.	**64**
أ – الطّباق.	**64**
ب – المقابلة.	**68**

ج – الفواصل القرآنيّة (السّجع).	**70**
د – الجناس.	**74**
الفصل الثّالث: التّوجيه الحجاجيّ للبلاغة الجديدة في سور فواتح لفظ الحمد.	
توطئة.	**79**
أوّلا – التّشكيل الحجاجيّ المؤسّس على بنية الواقع.	**79**
1 – التّشكيل التّتابعيّ أو التّعاقبيّ.	**79**
أ – التّعاقبيّة السّببيّة.	**79**
ب – التّعاقبيّة الغائيّة.	**83**
ب – 1 – حجّة التّبذير.	**83**
ب – 2 – حجّة الاتّجاه.	**87**
2 – التّشكيل التّزامنيّ أو التّواجديّ.	**91**
أ – حجّة الشّخص وعمله.	**91**
ب – حجّة الشّخص والسّلطة.	**96**
ثانيا – الحجج المؤسّسة لبنية الواقع.	**103**
أ – الشّاهد.	**104**
ب – المثال.	**108**
ج – القدوة.	**110**
ثالثا – حجج الفصل.	**112**
خاتمة.	**116**
ملحق.	**121**
قائمة المصادر والمراجع.	**220**
فهرس الموضوعات.	**228**
مُلخّص.	**231**

ملخّص:

إنّ التّوجيه الحجاجيّ البلاغيّ في القرآن الكريم تتجسد وظيفته في حمل المتلقّي على الاقتناع وترك الشّكّ والتّردّد، فالحجاج القرآنيّ حجاج بلاغيّ مبين، وخطاب يوظّف أحوال النّفس المضمرة، ويعالج أفعالها الظّاهرة، ويراعي أحوال المتلقّين لهذا الخطاب، ومقاصده التأثير فيهم ببيانه وبديعه، وإقناعهم بقضيّته، ثمّ التّأكيد عليهم للأخذ به. وقد تكوّن هذا البحث من مقدّمة تلاها ثلاثة فصول، الفصل الأوّل بمثابة الفصل النّظريّ، بينما الفصلان الثّاني والثّالث بمثابة التّطبيقيّ. أمّا الفصل الأوّل فقد جاء تحت عنوان "**البلاغة والحجاج تكامل وتوجيه**" تناولنا فيه المفاهيم العامّة للبلاغة والحجاج، والعلاقة بين الحجاج والبلاغة. أمّا الفصل الثّاني الموسوم بـ "**التّوجيه الحجاجيّ للبلاغة القديمة في سور فواتح لفظ الحمد**" بدأناه بتعريف الحمد، وسور الحمد وبيان فضلها وعلاقة استهلالها بالحمد، ثمّ بيّنا التّوجيه الحجاجيّ للبلاغة القديمة وتطبيقاتها في سور فواتح لفظ الحمد. وأمّا الفصل الثّالث الموسوم بـ " **التّوجيه الحجاجيّ للبلاغة الجديدة في فواتح سور لفظ الحمد**" فقد تضمن "وصل الحجج المؤسّسة على بنية الواقع" و"وصل الحجج المؤسّسة لبنية الواقع" وحجج الفصل. وختمنا البحث بخاتمة ذكرنا فيها أهمّ النّتائج التي توصّلنا إليها خلال البحث وحاولنا فيه الإجابة عن إشكاليّة هذا البحث.

الكلمات المفتاحيّة: التّوجيه الحجاجيّ البلاغيّ، البلاغة، الحجاج، لفظ الحمد.

Abstract:

The rhetorical argumentative guidance in the Quran persuades the recipient, eliminating doubt and hesitation. Quranic argumentation is a clear rhetorical form that employs the implicit states of the soul, addresses its overt actions, and considers the conditions of the recipients of this discourse. It aims to influence them with its eloquence and ingenuity, convincing them of its message, and reinforcing their adherence to it.

This research consists of an introduction followed by three chapters. The first chapter is theoretical, while the second and third are practical. The first chapter, titled "**Rhetoric and Argumentation: Integration and Guidance,**" discusses the general concepts of rhetoric and argumentation and the

relationship between the two. The second chapter, titled "**The Argumentative Guidance of Classical Rhetoric in the Opening Verses of Quranic Surahs Containing the Word 'Praise',**" begins with defining 'praise,' the chapters that start with 'praise,' and their virtues, explaining the argumentative guidance of classical rhetoric and its

applications in these chapters. The third chapter, titled "**The Argumentative Guidance of New Rhetoric in the Opening Verses of Quranic Surahs Containing the Word 'Praise',**" includes "Connecting Arguments Based on the Structure of Reality" and "Establishing Arguments for the Structure of Reality" along with the chapter's arguments. The research concludes with a summary of the main findings and attempts to answer the research's central question.

Keywords: Rhetorical argumentative guidance, rhetoric, argumentation, the word 'praise'.

تمّت

بحمد الله